خميس العهد

أحداث تفسير
تطبيق طقس

صباحاً ومساءً

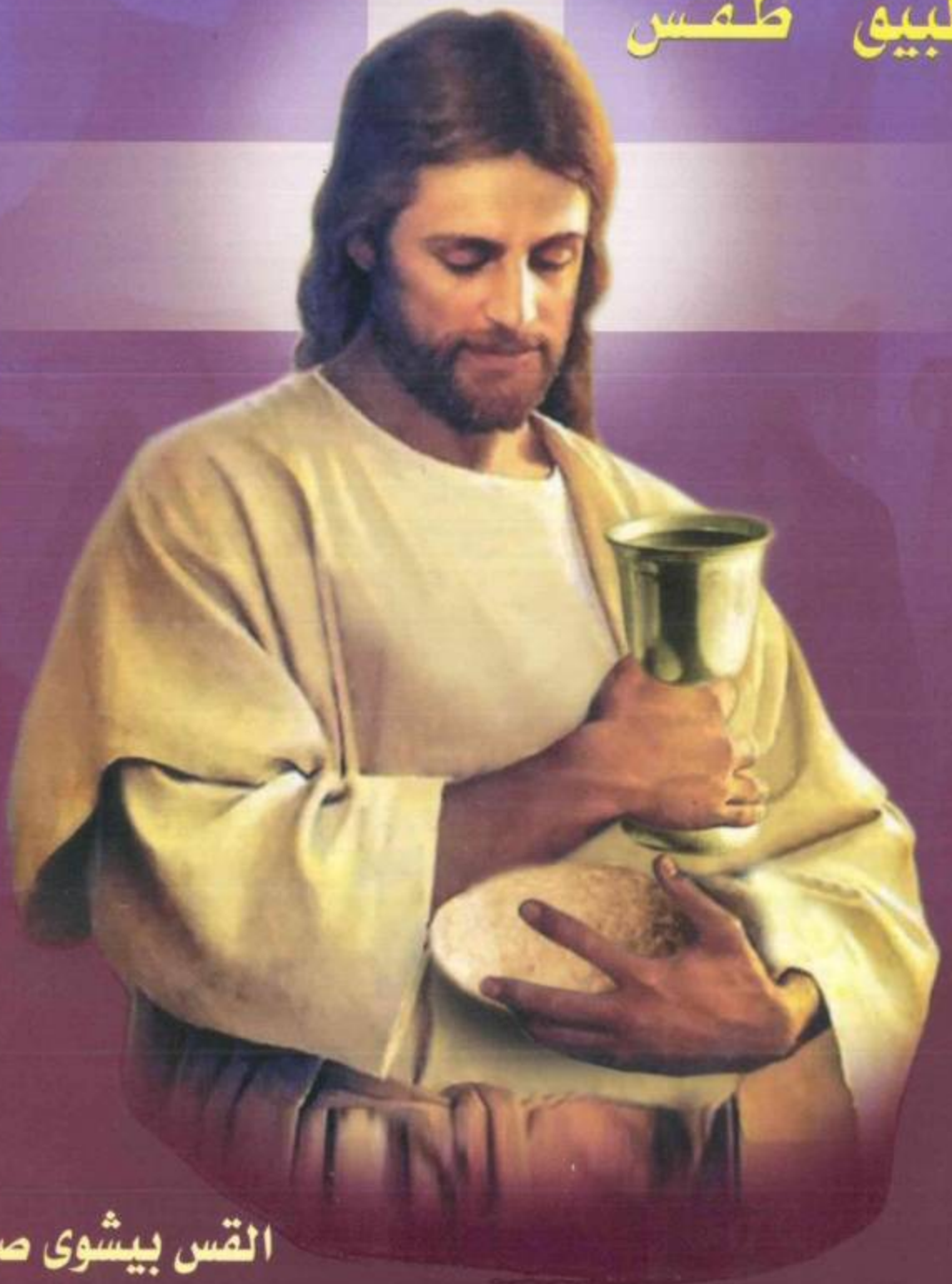

القس بيشوى صدقى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+
كنيسة مارمينا بشبرا

خميس العهد

صباحاً ومساءً

القس بيشوى صدقى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إسم الكتاب : خميس العهد
المؤلف : القس بيشوى صدقى
جمع وطباعة : ميناس برنت ت : ٢٥٨٩٢٩٩٢
توزيع : أ. صبحى صديق ت : ٠١٢٢٤٧١٦١٣٩ ـ ٣٥٦٤٤٦٢١
رقم الإيداع : ٧٠٩٧ / ٢٠٠٨
fbeshoys@yahoo.com
www.fbeshoys.me
أبونا بيشوى صدقى : Group on Face Book

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قداسة البابا تواضروس الثانى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

نيافة الأنبا مكارى

أسقف عام كنائس شبرا الجنوبية

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المحتويات

	رقم صفحة
تقديم	٧
طقس أسبوع الآلام	٩
ترتيب البصخة المقدسة	١٣
يوم الخميس	
من الساعة الأولى إلى التاسعة :	٢٧
الأحداث	٢٨
التفسير	٢٩
التطبيق	٤١
الطقس	٤٤
غسل الأرجل :	٦٧
الأحداث	٦٨
التفسير	٧٠
التطبيق	٧٧
الطقس	٨٠
العشاء الربانى :	٩٩
الأحداث	١٠٠
التفسير	١٠٢
التطبيق	١١٣
الطقس	١١٦
الساعة الحادية عشر :	١٢٣

	رقم صفحة
ليلة الجمعة	
الساعة الأولى :	١٣١
الأحداث	١٣٢
التفسير	١٣٤
التطبيق	١٤٧
الطقس	١٥٢
الساعة الثالثة :	١٦٧
الأحداث	١٦٨
التفسير	١٧٠
التطبيق	١٨١
الطقس	١٨٥
الساعة السادسة :	١٩٣
الأحداث	١٩٤
التفسير	١٩٦
التطبيق	٢٠٦
الطقس	٢١٠
الساعة التاسعة :	٢١٩
الأحداث	٢٢٠
التفسير	٢٢٢
التطبيق	٢٢٩
الطقس	٢٣٢
الساعة الحادية عشر :	٢٤١
الأحداث	٢٤٢
التفسير	٢٤٥
التطبيق	٢٥٩
الطقس	٢٦٢

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تقديم

هذه قصة يوم !!

يوم يتوارى بحياء خلف يوم الصليب العظيم ، مرسومة فيه ملامحه بأجلى بيان ، ففيه قدم المسيح نفسه مصلوباً بالنية والإرادة قبل أن يصلبه اليهود، كدم مهرق فى الكأس يوقع به على وثيقة عهد ويروى به نفوس من أحبهم للمنتهى ، وكعرق ينزف عصيرا على مذبح تسليم المشيئة ، يروى أشجار الزيتون التى يستظل بها كل الحزانى حتى الموت .

يوم خلدته الكنيسة على مر أجيالها ، وقدمته لبنيها بالتصوير البطئ ، مقسما إلى ساعات . وهذا هو التقسيم الذى إتبعناه فى هذا الكتاب . كل ساعة فى الكتاب تحتوى على :-

١ ـ **أحداث** : قص روائى لما حصل فى الساعة مع مراعاة الترتيب الزمنى الأكثر ترجيحاً .

٢ ـ **تفسير** : تمحيص لكل جزئية بمنظار العلم والظروف التاريخية والجغرافية ، مع الشرح العقيدى والكنسى .

٣ ـ **تطبيق** : مواقف تغير عمليا من فكر وسلوك القارئ ، تتسرب إلى تكوينه بواسطة أسئلة يناقشها مع نفسه أو مع آخرين (رب أسرة مع عائلته أو خادم مع مخدوميه) .

٤ ـ **طقس** : سرد لنصوص القراءات الكتابية والألحان والصلوات التى تستعمل فى الكنيسة ، مع تعليقات وتأملات خفيفة .

ولكى تكون الفائدة أكثر فاعلية دعمنا كل هذا بأقوال آباء ، سواء قدامى أو معاصرين ، مع وضع صور ورسوم توضيحية .

إن كانت هذه هى قوالب الكتاب ، فحشوها هو الأفكار الروحية التى تساعد القارئ على تنمية عشرته بمن أحبه حتى الموت ، الذى هو الهدف الجوهرى لهذا الكتاب ، بل لخدمتنا كلها .

لعله يكون عصارة دسمة تمتصها لسنين وسنين ، زهور متنوعة فى قاماتها ، إختارت جسيمانى مكانا لغرسها إكراما للمصلوب ، وجذبا بعبيرها للبعيدين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس أسبوع الآلام

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس أسبوع الآلام

من يحكى عن آلام العريس إلا عروسه ؟

أليست آلامه هى المهر الغالى الذى خطبها به ، أليست هى الخارجة من جنبه ، الحافظة نبضات قلبه ؟ . لذا فهى لا تمل أن تحكى وتحكى عن ساعاته الأخيرة بكل ما لديها من وسائل ، تحكى بالكلمة وبالإشارة ، تحكى بالحركة وبالآهة ، تحكى بالصوت وبالصورة .

هذا هو طقس الكنيسة فى أسبوع الآلام .

تجمع بنيها لتسلمهم قصة عتقهم على وثيقة مختومة بالدم . ليسلمونها من جيل إلى جيل عبر قرون تعددت ظروفها وثقافاتها ولغتها .

ما تاريخ هذا الطقس ؟

سؤال شيق يداعب أذهان محبى الكنيسة ، ما زال البحث فيه مجالاً بكراً يدعو الدارسين للتسلل بأصابعهم فى بطن التاريخ لمعرفة جذور شجرة هذا الطقس الغنية الثمر .

أسبوع البصخة فى أورشليم :

لدينا ومضات صغيرة أولها ما ذكرته رحالة فرنسية فى القرن الرابع عما شاهدته فى الأراضى المقدسة فى أسبوع الآلام عن إجتماع المؤمنين فى كل من الساعة الأولى والسادسة والتاسعة والعاشرة للصلاة ، حيث تصلى مزامير ومرابعات (مجموعتان من المرتلين يردان على بعضهما) .

أسبوع البصخة فى مصر :

ومضة أخرى من صعيد بلادنا ، من محافظة قنا ، عن رهبان الأديرة الباخومية من حيث ممارستهم للصوم والصلاة خلال هذا الأسبوع و" أنهم ذهبوا إلى الكنيسة يوم الجمعة الكبيرة فى البصخة " .

يوم الجمعة بالذات :

حوالى سنة ١٣٢٠م كتب شمس الرياسة أبو البركات بن كبير موسوعته ، وقد ذكر طقس البصخة بفقراته الأساسية الموجودة حالياً . ما عدا الطلبة التى كانت مكونة فقط من ١٨ فقرة لا تزيد أى منها عن ٣ كلمات . ثم كتب فى ترتيب الجمعة ما نمارسه حالياً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يلفت إنتباهنا بعض التفاصيل مثل : أيقونة الصلبوت فى الخارج ـ حولها نباتات عطرية ـ رسالة بولس ، فى الساعة السادسة ، من غلاطية ـ قطع السادسة والتاسعة ـ أمانة اللص ـ قراءات الثانية عشر للكهنة ، وإنجيل يوحنا للأسقف أو البطريرك ـ المطانيات ١٠٠ فى كل جهة ثم ١٢ باللحن الكبير ـ الـ ٣ مزامير الأولى للكهنة فى الختام .

مع بعض الإختلافات الطفيفة مثل :

+ أيقونة الصلبوت توضع فى الساعة الثالثة .

+ لم يذكر بعض الألحان مثل مونوجينيس ، وفاى إيتاف انف .

مؤلف آخر هو يوحنا بن أبى زكريا إبن السباع (ما بين القرن ١٣ ، ١٤) يذكر طقس الجمعة الكبيرة فى عصره ، مع ملاحظة إختلاف بعض التفاصيل من منطقة إلى أخرى أو من دير إلى آخر .

يلفت إنتباهنا ذكره الآتى :

+ كشف الكهنة لرؤوسهم أثناء تقديم البخور ، ويغطونها بعد الإنجيل .

+ لا تقال مقدمة البولس " اثفى تى اناستاسيس " .

+ الكهنة يصلون المطانيات على الإنبل (المنبر) بالصليب والشموع .

+ الكهنة يوزعون على الشعب من الشموع التى كانت على الصليب .

+ طقس الدفنة كما يتم حاليا .

القراءات الحالية :

نظمت هذه القراءات فى زمن البابا غبريال بن تريك (رسم بطريركا سنة ١١٢١م) كان السائد فى زمنه قراءة أسفار العهدين ، وكما تقول مخطوطة (من سنة ١٧٩٤م) أن هذا الأب " رأى أن الناس بالنسبة لإنهماكهم فى أعمالهم وخدمة السلاطين والخلفاء وبقية الأشغال الثقيلة لا يمكنهم إتمام القانون الرسولى " .

وبذهنه المتفتح والملهم بالروح لم يجد غضاضة فى التغيير والتخفيف وملاءمة عصره . لم يتصرف بقراره المنفرد ، إنما " جمع علماء من ذوى المعرفة والفهم ورهبانا كثيرين " . هؤلاء إختاروا من العهدين القراءات المناسبة لساعات البصخة .

حدث تغيير آخر ، كان هدفه هذه المرة هو الوصول للأفضل فى التنسيق والتنظيم ، بواسطة الأنبا بطرس أسقف البهنسا " رأى أنهم يعملون فى ساعة نبوات وأناجيل كثيرة ، وفى ساعة أخرى قليلة ، مما يجعله يوائم بينها وبذا صارت تلاوة الساعات متساوية " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هو الروح القدس الذى لا ينقطع إلهامه من جيل إلى جيل . يقود سفينة الكنيسة التى تمخر بين بحار أزمنة متغيرة فى ظروفها لتخلص على كل حال قوماً .

القطمارس المطبوع :

أول كتاب مطبوع يضم كل قراءات البصخة بصورة منظمة حسب ساعاتها (النبوات والمزمور والإنجيل) كان سنة ١٩٢١م . فى عهد البابا كيرلس الخامس . وقد روجع على نسخ خطية أقدمها نُسخ سنة ١٧٨٣م وعلى كتب مطبوعة باللغة القبطية للبشائر (من سنة ١٨٥١م) ، وللنبوات (من سنة ١٨٣٢م) ، وللمزامير (من سنة ١٨٩٧م) .

وهذه هى الترجمة العربية التى إعتمدنا إليها فى هذا الكتاب ، بالنسبة للنص العربى للنبوات والمزامير .

لاحظ من هذه التواريخ كيف عاشت أمنا الكنيسة معظم عمرها الحالى على أصابع تذوب كالشمع على الورق ، لتقدم كلمة الله كأشعة من نور تخترق ظلام السنين والقرون ، إذ لم تكن عملية الطباعة قد أستخدمت بعد ، فكان النسخ باليد هو وسيلة توصيل القراءات الكتابية من جيل إلى جيل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب البصخة المقدسة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب البصخة المقدسة

+ ينقسم اليوم إلى خمس ساعات نهارية (باكر ـ الثالثة ـ السادسة ـ التاسعة ـ الحادية عشر) وخمس ساعات ليلية (باكر ـ الثالثة ـ السادسة ـ التاسعة ـ الحادية عشر) وفى يوم الجمعة العظيمة تُضاف الساعة الثانية عشر .

+ يُحسب اليوم من الغروب إلى غروب اليوم التالى .

+تُقام صلوات البصخة خارج الخورس الأول ، لأن السيد المسيح تألم وصُلب على جبل الأقرانيون خارج أورشليم .

« فلنخرج إذاً إليه خارج المحلة حاملين عاره ـ عب١٣: ١٢ ،١٣ » ، «ولأن ذبيحة الخطية كانت تُحرق خارج المحلة ـ عب٣ : ١١ »

+ يُوضع ستر إسود على المنجلية وتوشح أعمدة الكنيسة بالستور السوداء وتوضع صورة يسوع وهو مكللاً بالشوك أو صورة المسيح المصلوب أو مصلياً فى جبل جثيمانى فى وسط الكنيسة ويوضع أمامها ثلاث شمعات إشارة إلى العهد القديم والعهد الجديد والمزامير .

+ يُقرأ إنجيل متى يوم الثلاثاء وإنجيل مرقس يوم الأربعاء وإنجيل لوقا يوم الخميس وإنجيل يوحنا يوم أحد العيد على قدر ماء .

+ من ليلة الأربعاء إلى نهاية قداس سبت الفرح لا يقُبل الكهنة والشعب بعضهم بعضاً لأجل قبلة يهوذا .

+ فى الأزمنة الأولى التى كانت الأعمال والمصالح تُعطل طول أسبوع الآلام كانت الكنيسة تقيم صلاة كل ساعة فى وقتها . وما زالت الأديرة والكنيسة الأثيوبية تتبع هذا النظام إلى الآن . أما الكنائس التى فى البلاد فتجمع صلوات الصباح معاً وصلوات المساء معاً .

ترتيب القراءآت :

١ ـ النبوات .

٢ ـ ثوك تى تى جوم (لك القوة والمجد ١٢ مرة) .

٣ ـ المزمور ومقدمة الإنجيل ثم الإنجيل قبطياً وعربياً .

٤ ـ مقدمة الطرح والطرح وختامه .

٥ ـ الطلبة ثم (إفنوتى ناى نان ، إبؤرو ..إلخ) .

٦ ـ البركة التى تُقال فى أسبوع الآلام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تُقرأ النبوات قبل الإنجيل إشارة إلى أن العهد القديم كان تمهيداً للعهد الجديد ،وإظهاراً لما تنبأ به الأنبياء عن آلام السيد المسيح .

مقدمة النبوات (تقال بلحنها المعروف)

إيفول خين (..) بى ابروفيتيس إيرى بيف إنهو إثوواب شويى نيمان آمين . إفجو إموس

ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ (...) ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲉⲣⲉ ⲡⲉⲩⲥⲱⲟⲩ ⲉⲑ̅ⲩ̅: ⲯⲱⲡⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ⲁⲙⲏⲛ: ⲉⲩϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ.

ومعناها : من (.. ..) النبى بركته المقدسة فلتكن معنا آمين .

خاتمة النبوات (تقال بلحنها المعروف)

أووأوأوو إننى إنرياس إثوواب بين نونى شا إينيه نيم شا إينيه إننى نى إينيه نيروآمين .

ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲑ̅ⲩ̅ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ† ⲯⲁ ⲉⲛⲉⲥ ⲛⲉⲙ ⲯⲁⲉ ⲛⲉⲙ ⲛⲧⲉⲛⲓⲉⲛⲉⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲁⲙⲏⲛ.

ومعناها : المجد للثالوث الأقدس إلهنا إلى الأبد وإلى الأباد كلها آمين .

التسبحة الخاصة بالبصخة (ثوك تى تى جوم) [1]

+ لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين .	+ ثوك نى نى جوم نيم بى أوؤ نيم بى إنهو نيم بى آماهى شا إينيه آمين	ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲱⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲥⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲁⲙⲁϩⲓ ⲯⲁ ⲉⲛⲉⲥ ⲁⲙⲏⲛ:
عمانوئيل إلهنا وملكنا	إمانوئيل بنونى بين أورو	Ⲉⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ† ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ:
+ لك القوة .. يا ربى يسوع المسيح .	+ ثوك نونى جوم .. باشويس بى إخرستوس	ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ .. إلخ
		Ⲡⲁⲅⲟⲓⲥ Ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ Ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ:
+ لك القوة .. أبانا الذى فى السموات ..	+ ثوك نانى جوم .. أبانا الذى فى السموات	ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ .. إلخ

وهذه تقال ١٢ مرة ،٦ بحرى ، ٦ قبلى وفى كل مرة يصلون : أبانا الذى فى السموات ..

---

(١) ذكر إبن كبر ، فى القرن الرابع عشر ، أنها كانت تصلى ١٢ مرة . أى بنفس طقسها الحالى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب البصخة المقدسة

+ ينقسم اليوم إلى خمس ساعات نهارية (باكر ـ الثالثة ـ السادسة ـ التاسعة ـ الحادية عشر) وخمس ساعات ليلية (باكر ـ الثالثة ـ السادسة ـ التاسعة ـ الحادية عشر) وفى يوم الجمعة العظيمة تُضاف الساعة الثانية عشر .

+ يُحسب اليوم من الغروب إلى غروب اليوم التالى .

+تُقام صلوات البصخة خارج الخورس الأول ، لأن السيد المسيح تألم وصُلب على جبل الأقرانيون خارج أورشليم .

« فلنخرج إذاً إليه خارج المحلة حاملين عاره ـ عب١٣: ١٢ ،١٣ » ، «ولأن ذبيحة الخطية كانت تُحرق خارج المحلة ـ عب٣ : ١١ »

+ يُوضع ستر إسود على المنجلية وتوشح أعمدة الكنيسة بالستور السوداء وتوضع صورة يسوع وهو مكللاً بالشوك أو صورة المسيح المصلوب أو مصلياً فى جبل جثيمانى فى وسط الكنيسة ويوضع أمامها ثلاث شمعات إشارة إلى العهد القديم والعهد الجديد والمزامير .

+ يُقرأ إنجيل متى يوم الثلاثاء وإنجيل مرقس يوم الأربعاء وإنجيل لوقا يوم الخميس وإنجيل يوحنا يوم أحد العيد على قدر ماء .

+ من ليلة الأربعاء إلى نهاية قداس سبت الفرح لا يقُبل الكهنة والشعب بعضهم بعضاً لأجل قبلة يهوذا .

+ فى الأزمنة الأولى التى كانت الأعمال والمصالح تُعطل طول أسبوع الآلام كانت الكنيسة تقيم صلاة كل ساعة فى وقتها . وما زالت الأديرة والكنيسة الأثيوبية تتبع هذا النظام إلى الآن . أما الكنائس التى فى البلاد فتجمع صلوات الصباح معاً وصلوات المساء معاً .

ترتيب القراءآت :

١ ـ النبوات .
٢ ـ ثوك تى تى جوم (لك القوة والمجد ١٢ مرة) .
٣ ـ المزمور ومقدمة الإنجيل ثم الإنجيل قبطياً وعربياً .
٤ ـ مقدمة الطرح والطرح وختامه .
٥ ـ الطلبة ثم (إفنوتى ناى نان ، إبؤرو ..إلخ) .
٦ ـ البركة التى تُقال فى أسبوع الآلام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تُقرأ النبوات قبل الإنجيل إشارة إلى أن العهد القديم كان تمهيداً للعهد الجديد ،وإظهاراً لما تنبأ به الأنبياء عن آلام السيد المسيح .

مقدمة النبوات (تقال بلحنها المعروف)

إيفول خين (..) بى ابروفيتيس إيرى بيف إزهو إثؤواب شويى نيمان آمين . إفجو إموس

ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ (...) ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲉⲣⲉ ⲡⲉⲕⲥⲱⲧⲡ ⲉⲑ̅ⲥ̅: ⲯⲱⲡⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ⲁⲙⲏⲛ: ⲉⲕⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ.

ومعناها : من (.. ..) النبى بركته المقدسة فلتكن معنا آمين .

خاتمة النبوات (تقال بلحنها المعروف)

أووأوأوو إننى إنرياس إثؤواب بين نوتى شا إينيه نيم شا إينيه إننى نى إينيه نيروآمين .

ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲑ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ ⲯⲁ ⲉⲛⲉⲥ ⲛⲉⲙ ⲯⲁⲉ̀ ⲛⲉⲙ ⲛ̀ⲧⲉⲛⲓⲉ̀ⲛⲉⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲁⲙⲏⲛ.

ومعناها : المجد للثالوث الأقدس إلهنا إلى الأبد وإلى الأباد كلها آمين .

التسبحة الخاصة بالبصخة (ثوك تى تى جوم) (١)

+ لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين .	+ ثوك نى نى جوم نيم بى أوؤ نيم بى إزهو نيم بى آماهى شا إينيه آمين	ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲱⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲥⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲁⲙⲁⲉⲓ ⲯⲁ ⲉⲛⲉⲥ ⲁⲙⲏⲛ:
عمانويل إلهنا وملكنا	إمانويل بنوتى بين أورو	Ⲉⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ:
+ لك القوة .. يا ربى يسوع المسيح .	+ ثوك نونى جوم .. باشويس بى إخرستوس	ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ .. إلخ
		Ⲡⲁⲅⲟⲓⲥ Ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ Ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ:
+ لك القوة .. أبانا الذى فى السموات ..	+ ثوك نانى جوم .. أبانا الذى فى السموات	ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ .. إلخ

وهذه تقال ١٢ مرة ،٦ بحرى ، ٦ قبلى وفى كل مرة يصلون : أبانا الذى فى السموات ..

---

(١) ذكر إبن كبر ، فى القرن الرابع عشر ، أنها كانت تصلى ١٢ مرة . أى بنفس طقسها الحالى .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

+ من الساعة الحادية عشر من يوم الثلاثاء يقولون :

باشويس إيسوس بى إخرستوس باسونير إن آغاثوس .

Παϭοις Ιηсоус Πιχριсτος πасωτηр ⲛàσαθος: Θωκ τε †χοω ..

ومعناها : ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح :

+ وإبتداء من ليلة الجمعة إلى نهاية يوم الجمعة يقولون : (أش ١٢ : ٢ ، ٣)

باشويس إيسوس بى إخرستوس باسونير إن آغاثوس ناجوم نيم با إزوبى إبشويس آفشوبى نى إف سونيريا إفوواب .

Παϭοις Ιηсоус Πιχριсτος Πасωτηр ⲛàσαθος ταχοω ⲛεω ⲡàⲥωоу ⲡε Παϭοις: ⲁⲫⲯωⲡⲓ ⲛⲏⲓ ⲉⲩⲥⲱⲧⲏⲣⲓà ⲉⲫоуаⲃ.

ومعناها : يا ربى يسوع المسيح مخلصى الصالح . قوينى وتسبحنى هوالرب صارلى خلاصاً مقدساً .

وتستعيض الكنيسة عن المزامير بهذه التسبحة الجميلة لأن المزامير مملوءة بالنبوات عن حياة الرب يسوع من بدء تجسده إلى صعوده ، وبما أن الكنيسة تضع تذكار آلامه فقط فلهذا إختارت منها ما يشير إلى آلامه .

أما هذه الترنيمة فهى مأخوذة من الكتاب المقدس من سفر الرؤيا وتنشدها الكنيسة مع الملائكة الذين هم أمام العرش يسبحون الحى إلى الأبد .

المزمور ومقدمة الإنجيل والإنجيل

إختارت الكنيسة آيات المزامير المنبئة عن آلام الرب وموته ، ورتبت قراءتها باللحن المسمى بالإدريبى [١] . يليه ، وبنفس اللحن أو دمجاً ، تنبيه هام من الكنيسة وهو :

كى إيبيرتوكاطا إكسيوثيناى إياس . نيس أكروآسيئوس نوآجيوإف أنجليو. كيريون كيطون ثيئون إيمون . إى كينيف سومين سوفيا أورثى أكسومين نوآجيوإف إنجيليو.

Και ѵπερτον κατα ⲍιω ⲑηναι ⲏⲙⲁⲥ τηс ακроасεως τоу ⲁⲅιоу εѵαⲅⲅελιоу: Κуριον κε τον ⲑεον ⲏⲙⲱⲛ ικετεусωⲙεν. Соφια. Орⲑοι: Ακоусωⲙεν тоу ⲁⲅιоу εѵαⲅⲅελιоу.

وتفسيرها : لكى نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدس . نتوسل من ربنا وإلهنا إصغوا وأنصتوا بحكمة الإنجيل المقدس .

---

(١) يرتل باللحن الإدريبى ، والرأى الأرجح ، أنه نسبة إلى بلدة أتريب القديمة التى إندثرت ، وكانت بالقرب من الديرين الأحمر والأبيض بسوهاج حيث برية رهبان الأنبا شنودة رئيس المتوحدين ، أو بلدة أدريبة الشهيرة بمعبدها الوثنى الذى حوله الأنبا شنودة إلى كنيسة . ومن هذا الرأى نستنتج دور رهبان الأنبا شنودة فى ترتيب قراءات أسبوع الآلام ، والذى يتضح أيضاً من إدخالهم عدداً من عظات أبيهم الروحى فى القراءات .

الرأى الثانى أن الكلمة أصلها قبطى وهو ⲉⲧⲉⲣϩⲏⲡⲓ (اتيرهيبى) أى حزين . والرأى ضعيف لأن وصف أسبوع الآلام بالحزن لم يظهر إلا فى القرون الوسطى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ويقرأ الإنجيل قبطياً البابا البطريرك إذا كان حاضراً وإلا فالمطران أو الأسقف أو كبير الكهنة .

ثم مقدمة الإنجيل قبطى وهى :

أوأناغنوسيس إيفول خين بى إف أنجليون إثوواب كاطا (..) آجيو

Ογὰναγνωcιc ἐβολϩεν πιεναγγελιον ϵθογαβ κατα (νιω).

ومعناها : فصل من الإنجيل المقدس حسب قول (متى أو ..)

وفى آخره يقول أووشت إمر بى إف أنجيليون إثوواب . ومعناها : أسجدوا للإنجيل المقدس .

ويفسر عربياً ، وهذه مقدمته :

اللهم نراءف علينا وارحمنا واجعلنا مستحقين لسماع إنجيلك المقدس فصل من إنجيل معلمنا (.. .. البشير) بركته علينا آمين .

مقدمة الطرح والطرح وختامه

كلمة طرح تعنى تفسير ويقرأ الطرح بعد نهاية كل إنجيل . أو تجمع طروحات الأناجيل وتتلى عند نهاية آخر إنجيل من الساعات الليلية أوالنهارية.

مقدمة الطرح

خين إفران إن نى إرياس : إن أوهوأوسيوس : إفيوت نيم إبشيرى : نيم بى إبنفما إثوواب .

Ϧεν ϕραν ἠτϯριαc : ἠοναοογcιοc : ϕιωτ νεω ἠωηρι : νεω πιἠνευμα ϵθογαβ.

ومعناها : بإسم الثالوث المساوى الآب والإبن والروح القدس .

وفى ساعات الليل الخمس ..

شيرى نى ماريا : نى إنشروبى إثنيسوس : نى إت أسميسى نان : إم إفنوتى بى لوغوس .

Χερε νε Μαρια: ϯϭρομπι ϵθνεcωc: ϑηϵτacμιcι ναν: ὡΦνουϯ πιλογοc.

ومعناها : السلام لك يا مريم الحمامة الحسنة التى ولدت لنا الله الكلمة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وفى ساعات النهار الخمس ..

بى أوؤينى إنطا إفمى : فى إنئير أوؤينى : إى روفى نيفين : إثنيو إيبى كوزموس .

Πιοτωινι ⲛⲧⲁ ⲫⲱⲙⲓ: ⲫⲏ ⲉⲧⲉⲣⲟⲩⲱⲓⲛⲓ: ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲉⲑⲛⲏⲟⲩ ⲉⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ.

ومعناها : أيها النور الحقيقى الذى يضئ لكل إنسان آت إلى العالم .

ختـــام الطـــــرح

بى إخرستوس بين سونير : أفئى آف شيب إمكاه : هينا خين نيف إمكافه . إنئيف سوئى إمون . مارين نى أوأو ناف : ئين إنشيسى إمبيف ران : جى آفئير أوناى نيمان : كاطا بيف نيشئى إنناى .

Πιχριστος ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ : ⲁⲫⲓⲁⲫⲱⲉⲡⲱⲕⲁⲥ : ⲉⲓⲛⲁ ϩⲉⲛ ⲛⲉⲫⲱⲕⲁⲩⲥ: ⲛⲧⲉⲫⲥⲱϯⲱⲙⲟⲛ.

Ⲙⲁⲣⲉⲛ ϯⲱⲟⲩ ⲛⲁⲫ : ⲧⲉⲛϭⲓⲥⲓ ⲱⲡⲉⲫⲣⲁⲛ : ⲭⲉ ⲁⲫⲉⲣⲟⲩⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ : ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲉⲫⲛⲓϣϯ ⲛⲛⲁⲓ.

ومعناها : المسيح مخلصنا : جاء وتألم عنا : لكى بآلامه : يخلصنا . فلنمجده : ونرفع إسمه : لأنه صنع معنا رحمة : كعظيم رحمته .

طلبة تقال فى أسبوع الآلام فى المساء

(بغير ضرب مطانيات)

+ نسأل ونتضرع إليك أيها السيد الله الآب ضابط الكل والإبن الوحيد القدوس ، خالق الكل ومدبرهم والروح القدس المحيى ، الثالوث المقدس الذى تجثو له كل ركبة ، ما فى السموات وما فى الأرض ، نسألك يا رب إسمعنا وإرحمنا .

+ من أجل السلامة العالية وتآلف سائر البيع التى فى العالم والأديرة والجامع المقدسة والسكان فيها والقيام بأحوالها : يا الله تحنن على خليقتك ونجها من كل سوء ، نسألك .. .. ..

+ يا من بقدرته دبر حياة الإنسان قبل خلقته ، وصنع له الموجودات بحكمته ، وزين السماء بالنجوم ، والأرض بالنباتات والأشجار والكروم ، والأودية بالعشب والزهر ، أنت الآن يا ملكنا إقبل طلبات عبيدك الواقفين بين يديك القائلين ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ يا الله العظيم القدوس الذى خلق الإنسان على صورته ومثاله ، وجعل فيه نفسا حية عاقلة ناطقة ، إرحم يا رب جبلتك التى خلقتها وتحنن عليها ، وإرسل علينا رحمتك من علو قدسك ومسكنك المستعد ، نسألك .. .. ..

+ يا من خلصت عبدك نوح البار ونجيته من الطوفان هو وبنيه ونساءهم وأيضا الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة لأجل تجديد الأرض مرة أخرى ، نسألك .. .. ..

+ أيها البارى رازق الكل ، نج شعبك من طوفان بحر العالم الزائل وإرفع عنهم كل مكروه ، وكل الحيوانات أيضا وسائر الطيور أعطها قوتها لأنك تعطى للدواب رزقا ، ولفراخ الغربان قوتا ، نسألك .. .. ..

+ يا من ضيف عند عبده إبراهيم رئيس الآباء وإتكأ على مائدته وبارك فى زرعه ، أنت الآن يا ملكنا إقبل طلبة عبيدك وكهنتك الواقفين بين يديك وتراءف على العالم وخلص شعبك من كل شدة وحل فيهم وسر بينهم ، نسألك .. .. ..

+ نطلب إليك يا رب لكى تحرسنا من جميع الشرور وتراءف على خليقتك وجميع شعبك ، لأن أعين الكل تترجاك وأعطهم طعامهم فى حينه ، يا مغذى كل ذى جسد ، يا عون من لا عون له ، يا رجاء من لا رجاء له ، نسألك .. .. ..

+ أيها الناظر إلى المتواضعين بعين عنايتك التى لا تغفل ، وخلصت يوسف من إمرأة سيده وجعلته ملكا على مصر وأحوالها ، وأجزت عليه أيام الشدة ، فأتى إليه إخوته وأبوه يعقوب وسجدوا بين يديه وأخذوا منه حنطة لقوت بنيهم ومواشيهم ، نحن الجميع أيضا نخضع لك برؤوسنا ونسجد بين يديك ونشكرك يا خالقنا ورازقنا على هذا الحال وفى كل حال ومن أجل سائر الأحوال ونجنا يا الله من كل شدة ، نسألك .. .. ..

+ أيها الإله كلمة الآب الفاعل فى الناموس والأنبياء والعهد القديم ومكملهم ، خلص شعبك من كل ضيقة ودبر حياتهم كحسب إرادتك الصالحة وإرفع عنا كل القحط والبلية ، نسألك .. .. ..

+ يا من عال الشعب الإسرائيلى أربعين سنة فى جبل طور سيناء ولم يكن لهم بيوت ولا مخازن ، أنت يا سيدى إحفظ شعبك وعلهم وبارك فى منازلهم ومخازنهم بالبركات السمائية ، نسألك .. .. ..

+ يا من قبلت طلبة إيليا التسبيتى عندما أمطرت السموات وأنبتت الأرض ، وباركت فى كيلة الدقيق وقسط الزيت فى بيت الأرملة ، إقبل طلبة شعبك بصلوات قديسيك وأنبيائك الأطهار ، نسألك .. .. ..

+ يا الله تراءف على العالم بعين الرحمة والرأفة وبارك فى كيل غلاتهم ومخازنهم ، وفى القليل الذى عندهم ، وإصعد مياه الأنهار كمقدارها ، وهب إعتدالا للأهوية ، ونيل مصر باركه فى هذا العام وكل عام ، وفرح وجه الأرض وعلنا نحن البشر ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ يا من قبلت توبة أهل نينوى عندما صام الجميع ، وقبلت إليك إعتراف اللص اليمين على الصليب ، هكذا نحن إجعلنا مستحقين لرضاك وتحننك لندعوك قائلين : أذكرنا يا رب متى جئت فى ملكوتك ، وإقبل توبة عبيدك وصومهم وصلواتهم وقرابينهم المرفوعة على مذابحك المقدسة ، بخورا طيبا وإرحمهم ، نسألك .. .. ..

+ أيها المدبر القوى المؤدب الشافى ، طبيب الأرواح والأجساد ، الذى إمتحن عبده أيوب وشفاه من بلاياه ، ورد عليه ما فقد منه أزيد مما كان ، إرحم شعبك وخلصه من جميع البلايا والمحن والتجارب والشدائد ، يا ناصر جميع المتوكلين عليك ، نسألك .. .. ..

+ أيها المسيح إلهنا كلمة الآب الذى عاهد تلاميذه الأطهار وغسل أقدامهم وجعلهم رؤساء للمؤمنين ومنارا للدين ، وأشبع بهم النفوس الجائعة وعلمهم الصلاة قائلين : أبانا الذى فى السموات لا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير ، نسألك .. .. ..

+ يا صانع العجائب والمعجزات ومن أشبع الألوف من الخمس خبزات ، وأقام الأموات وبارك فى العرس بقانا الجليل ، الآن أيها السيد بارك لعبيدك فى خبزهم وزيتهم وزرعهم ونحلهم ومتاجرهم وصنائعهم ومباشراتهم ، نسألك .. .. ..

+ يا رب خلص شعبك وحوط بهم من كل ناحية بإشارة صليبك المحيى ، وإرفع شأن المسيحيين فى المسكونة كلها وحنن عليهم قلوب المتولين عليهم ، وعطف قلوبهم على إخوتنا المساكين والمعوزين بالإحسان وإبعد عنهم كل مكروه ، نسألك .. .. ..

+ يا رب يا من ترك لنا عهده القدوس جسده ودمه حاضرا عندنا كل يوم على المذبح خبزا وخمرا بحلول روح

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قدسه وأوصانا قائلا : إصنعوه لذكرى ، نسألك .. .. ..

+ أيها المسيح إلهنا إرحم شعبك وخليفة رسلك ، وإعط بركة لثمرات الأرض ، وإبهج قلب الإنسان بكثرة ثمرات القمح والخمر والزيت ، نسألك .. .. ..

+ أيها المولود من الآب الذى تجسد من البكر البتول العذراء مريم فى آخر الأيام ، الذى قال لتلاميذه القديسين : إمضوا وتلمذوا كل الأمم وعمدوهم وعلموهم جميع ما أوصيتكم به ، هوذا أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء العالم . كن أيضا مع شعبك الصارخين إليك قائلين ، نسألك .. .. ..

+ يا غافر الخطايا ومانح العطايا إغفر خطايا شعبك وطهرهم من كل دنس وإغسلهم من كل غش ، إبعد عنهم اليمين الخائنة وكل حسد وكل نميمة ، وإنزع من قلوبهم الفكر الردئ والوسواس وكل الشكوك والكبرياء وكل قساوة وتجبر ، نسألك .. .. ..

+ أنت هى سور خلاصنا يا والدة الإله الحصن المنيع ، غير الواقع ، إليك نسألك ، مشورة المعاندين لنا أبطلى ، وحزن عبيدك إلى فرح ردى ، ولمدينتنا صونى ، وعن الملوك الأرثوذكسيين حاربى ، وعن سلامة العالم والبيع إشفعى ، نسألك .. .. ..

+ يا إله الرحمة والرأفة ورب كل عزاء ، لا تسخط علينا ولا تؤاخذنا بسوء أعمالنا ولا بكثرة خطايانا ، ولا تغضب علينا ولا يدوم غضبك إلى الأبد ، إنصت يا إله يعقوب وأنظر يا إله عوننا وإرفع عن العالم الموت والغلاء والوباء والفناء وسيف الأعداء والزلازل والأهوال وكل أمر مخيف ، نسألك .. .. ..

+ من أجل حفظنا تحت اليد العالية المقدسة التى لك يا الله نطلب إليك أن تبقى لنا وعلينا حياة الأب المكرم البطريرك أنبا (فلان) وأن تحفظ لنا حياته وتثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة ، نسألك .. .. ..

+ أيها المسيح إلهنا نطلب من جودك ومراحمك العالية أن تبقى لنا وعلينا حياة آبائنا المطارنة والأساقفة وكل الرؤساء والرعاة إحفظهم وغنم رعيتهم ثبتهم . أعط حفظا للكهنة ، طهارة للشمامسة ، قوة للشيوخ ، فهما للأطفال ، عفة للأبكار ، نسكا للرهبان والراهبات ، نقاوة للمتزوجين ، صونا للنساء ، نسألك .. .. ..

+ وأيضا الضالين والمسافرين ردهم ، والأرامل والأيتام علهم والجياع والعطاش إشبعهم ، والذين عليهم دين إوف عنهم وسامحهم ، والمحبوسين والذين فى الشدائد إفرج عنهم ، والمرضى إشفهم ، والراقدين نيحهم ، نسألك .. .. ..

+ يا إله آبائنا القديسين لا تتخل عنا ولا تخيب رجاء الذين خلقتهم بيدك الطاهرة وأظهرت محبتك للبشر ، أيها الرحوم إقبل من والدتك شفاعة من أجلنا ، وخلصنا ، يا مخلص شعبا متواضعا ، لا تغفل عنا إلى الغاية ولا تسلمنا إلى الإنقضاء ، من أجل إسمك القدوس لا تنقض عهدك ولا تبعد عنا رحمتك ، من أجل إبراهيم حبيبك وإسحق عبدك ويعقوب إسرائيل قديسك ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طلبة للصباح تقال فى أسبوع الآلام

(يقول الكاهن طلبة الصباح وهم صائمون بضرب مطانيات)

يقول الكاهن :	نحنى ركبنا	إكلينومين طاغوناطا
يقول الشعب :	إرحمنا يا الله الآب ضابط الكل	نای نان إفنوتى إفيوت بى بانتوكراطور
يقول الكاهن :	نقف ونحنى ركبنا	آناسطومين إكلينومين طاغوناطا
يقول الشعب :	إرحمنا يا الله مخلصنا	نای نان إفنوتى بين سوتير
يقول الكاهن :	ثم نقف ونحنى ركبنا	كى آناسطومين إكلينومين طاغوناطا
يقول الشعب :	إرحمنا يا الله ثم إرحمنا	نای نان إفنوتى أووه نای نان

أطلبوا لكى يرحمنا الله ويتراءف علينا ويسمعنا ويعيننا ويقبل سؤالات وطلبات قديسيه منهم عنا بالصلاح فى كل حين ويغفر لنا خطايانا .

طوفه هينا إنتى إفنوتى نای نان : إنتيف شينهيت خارون : إنتيف سوتيم إيرون : إنتيف إيرفويثين إيرون إنتيف تشى إن نى تيهو نيم نى طبه إنتى نى إثؤواب إنطاف إنتوتو إإهرى إيجون إيبى آغاثون إنسيو نيفين إنتيف كانين نوفى إيفول .

+ أطلبوا عن سلام الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية الكنيسة ، وخلاص الله فى الشعوب والطمأنينة بكل موضع ويغفر لنا خطايانا .

+ أطلبوا عن آبائنا وإخوتنا المرضى بكل الأمراض فى هذا الموضع وكل مكان لكى ينعم لنا الرب إلهنا وإياهم بالعافية والشفاء ويغفر لنا خطايانا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ صلوا وأطلبوا عن آبائنا وإخوتنا المسافرين والذين أضمروا السفر بكل مكان ليسهل طرقهم جميعا ، إن كانوا فى البحار أو الأنهار أو الينابيع أو الطرق المسلوكة والذين جعلوا سفرهم بكل نوع لكى يرشدهم الرب إلهنا ويردهم إلى مساكنهم بسلام ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن أهوية السماء وثمرات الأرض وكل الأشجار والكروم وكل شجرة مثمرة فى جميع المسكونة لكى يباركها الرب إلهنا ويكملها بسلام ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا لكى يعطينا الله رحمة ورأفة أمام السلاطين الأعزاء ، ويعطف قلوب المتولين علينا بالصلاح فى كل حين ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن آبائنا وإخوتنا الذين رقدوا وتنيحوا فى الإيمان بالمسيح منذ البدء ، آبائنا البطاركة وآبائنا المطارنة وآبائنا الأساقفة وآبائنا القمامصة وآبائنا القسوس وإخوتنا الشمامسة وآبائنا الرهبان وإخوتنا العلمانيين وعن كل الذين تنيحوا من المسيحيين لكى ينيح الرب إلهنا نفوسهم أجمعين ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن المهتمين بالصعائد والقرابين والخمر والزيت والبخور والستور وكتب القراءة وكل أوانى المذبح لكى يعوضهم الرب إلهنا عن أتعابهم فى أورشليم السمائية ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن موعوظى شعبنا لكى يباركهم الرب إلهنا ، ويفتح عيون قلوبهم ويثبتهم فى الإيمان الأرثوذكسى إلى النفس الأخير ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن هذا المسكن وكل مساكن وديارات الشعوب الأرثوذكسيين فى البرارى والشيوخ السكان فيها وعن طمأنينة كل العالم معا ، لكى يحفظنا الرب إلهنا وإياهم من كل سوء ومن كل شر ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن حياة وقيام أبينا المكرم رئيس الأساقفة الأب البطريرك أنبا (فلان) وكذلك "إذا كان فى الأسكندرية أو القاهرة يقول : شركاءه فى الخدمة الرسولية آبائنا المطارنة والأساقفة " شريكه فى الخدمة الرسولية الأب المطران أو الأسقف (فلان) لكى يحفظ الرب لنا حياتهم ويثبتهم على كراسيهم سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن آبائنا المطارنة والأساقفة الأرثوذكسيين بكل مكان والقمامصة والقسوس والشمامسة وكل طغمات الكنيسة لكى يحفظهم المسيح إلهنا ويقويهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن إجتماعنا هذا وكل إجتماع الشعوب الأرثوذكسيين لكى يباركهم الرب إلهنا ويكملهم بسلام ويغفر لنا خطايانا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ صلوا وأطلبوا عن تدبير البيعة المقدسة وكل رتب الكهنوت لكى يباركهم الرب إلهنا ويقويهم ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن كل نفس لها تعب فى الكنيسة المقدسة ومع الشعب الأرثوذكسى لكى يصنع الرب إلهنا معهم رحمة ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن محبى المسيح الرؤساء الذين أمرونا أن نذكرهم بأسمائهم لكى يباركهم الرب إلهنا ويذكرهم بالرحمة ويعطيهم النعمة أمام السلاطين الأعزاء ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن المساكين والفلاحين والضعفاء وعن كل نفس متضايقة بكل نوع لكى يتراءف علينا الرب إلهنا وإياهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن كل المتضايقين الذين فى السجون وفى المطابق والذين فى النفى أو فى السبى والمربوطين من جهة رباطات الشياطين لكى يعتقهم الرب إلهنا من متاعبهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن كل النفوس المجتمعة معنا اليوم فى هذا الموضع المقدس يطلبون الرحمة لنفوسهم لكى تدركنا مراحم الرب إلهنا وإياهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن الذين أوصونا أن نذكرهم ، كل واحد بإسمه لكى يذكرهم الرب إلهنا بالصلاح فى كل حين ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن صعود مياه الأنهار فى هذه السنة لكى يباركها المسيح إلهنا ويصعدها كمقدارها ، ويفرح وجه الأرض بالنيل ، ويعولنا نحن البشر ، ويعطى النجاة لشعبه والدواب ، ويرفع عن العالم الموت والغلاء والوباء والفناء وسيف الأعداء ، ويجعل الهدوء والسلام والطمأنينة فى البيعة المقدسة ويرفع شأن المسيحيين فى كل مكان وفى كل المسكونة إلى النفس الأخير ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن هذه البصخة المقدسة التى لمخلصنا الصالح لكى يكملها لنا بسلام ويرينا بهجة قيامته المقدسة ونحن جميعا سالمين ويغفر لنا خطايانا .

وإذا كانوا فى مدينة أورشليم يقولون هذا ..

+ أطلبوا عن آبائنا وإخوتنا وكل الذين إجتمعوا معنا فى هذه الأماكن الطاهرة المقدسة ، طالبين مغفرة لخطاياهم ورحمة لنفوسهم ، لكى المسيح إلهنا يجعلهم مستحقين زيارة قيامته المقدسة ومكان آلامه المحيية ، ويقبل زيارتهم ويغفر لهم خطاياهم ويحنن عليهم قلوب المتولين عليهم ، ويعيدهم إلى أماكنهم سالمين غانمين ويأت بهم إلى هذه الأماكن الطاهرة سنين كثيرة وهم فرحين مبتهجين ، ويبارك منازلهم ، ويجمعنا نحن وإياهم فى مدينة أورشليم السمائية بعد العمر الفسيح ويغفر لنا خطايانا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يقول الكاهن :

اللهم إرحمنا قررلنا رحمة إصنع معنا رحمة في ملكوتك .	إفنوتي ناى نان ثى شو ناى إيرون آرى أوناى نيمان خين نيك ميت أورو.	Φnoϥ† nainan θeϣoϥnai èpon àpioϥnai neϣan ƺen ϯekϣeϯoϥpo.

ويجاوبه الشعب : كيرى إليصون ١٢ دفعة على الصفين مع . . . .

يا ملك السلام . إعطنا سلامك . قررلنا سلامك . وإغفرلنا خطايانا .	إبؤورو إنني نى هيريني : موى نان إنيك هيريني : سيمني نان إنيك هيريني : كانين نوفي نان إيفول .	Πoϥpo ⲛϯe ϯƨipHnH : ⲙoi nan ⲛϯekƨipHnH : ceⲙni nan ⲛϯekƨipHnH : χa neⲛⲛoβi nan èβoλ.

+ كيرى إليصون (٦)

فرق أعداء الكنيسة ، وحصنها فلا تنزعزع إلى الأبد .	جور إيفول إن نى جاجى : إننى نى إككليسيا : آرى سوفت إيروس : إن نيسكيم شا إينيه .	Χωp èβoλ ⲛⲛiⲭaⲭi : ⲛϯe ϯekkλHciⲁ : ⲁpicoβϯ èpoc: ⲛⲛeckiⲙ ϣa èneƨ.

+ كيرى إليصون (٦)

عمانوئيل إلهنا . في وسطنا الآن . بمجد أبيه والروح القدس .	إمانوئيل بين نوتي : خين نين مينى نينو: خين إب أوأوو إننى بيف يوت: نيم بى إبنيفما إثؤواب .	ЄⲙⲙaNoϥHλ πeⲛⲛoϥ† : ƺen ϯeNⲙH† †noϥ : ƺen ⲡⲱⲟϥ ⲛϯepeqiωϯ : neⲙ ⲡiⲡⲛⲁ ⲉⲟϥ.

+ كيرى إليصون (٦)

ليباركنا كلنا ، ويطهر قلوبنا ، ويشفي أمراض نفوسنا وأجسادنا .	إنتيف إسمو إبرون نيرين : إنتيف طوفو إننين هيت : إنتيف طالنشو إن نى شونى : إننى نين إبسيشى نيم نين سوما .	Nⲧeqⲥⲙoϥ èpon ϯHpen: ⲛϯeqⲧoϥβoϥ ⲛⲛenƨHϯ ⲛϯeqϯaλϬo ⲛⲛiⲱⲱni : ⲛϯeneⲛψϥχH neⲙ neⲛcⲱⲙⲁ

+ كيرى إليصون (٦)

نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح . والروح القدس لأنك صلبت وخلصتنا .	نين أوؤشت إمموك أوبى إخرستوس : نيم بيك يوت إن أغاثوس : نيم إبنيفما إثؤواب : جى أف أشك أكسونى إمون .	Ⲓeⲛoϥⲱⲱϥϯ ⲛⲙoK ⲱ Πiχpicϯoc: neⲙ πeKiωϯ : ⲛⲁƨⲁθoc : neⲙ ⲡiⲡⲛe-ϥⲙa eθoϥaβ : χe a ϥaϣK aKcωϯ ⲛⲙon.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ويختمون بالتسبحة الآتية ..

ختام الصلوات الإجتماعية بطول السنة

هليلويا المجد للآب والإبن .. إلخ	الليلويا ذوكسا بترى كى إيو	ⲁⲗ : ⲇoⲝa ⲡⲁⲧⲣⲓ ... Ⲕⲉ ⲛⲩⲛ ...
نصرخ قائلين يا ربنا يسوع المسيح .	تين أوش إيفول إن جو إمموس : جى أو بين شويس إيسوس بى إخرستوس .	Ⲫⲉⲛⲱⲱ ⲉⲁⲟⲗ ⲉⲛⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ : ⲭⲉ ⲱⲡⲉⲛⲟⲥ ⲓ ⲭⲥ ⲡⲭⲥ.

فى أسبوع الآلام ويوم سبت الفرح

الذى صُلب على الصليب إسحق الشيطان تحت أقدامنا خلصنا	فى إيطاف أشف إى بى إستافروس : إك إى خوم خيم إم إبساطاناس سابيسيت إن نين إتشالفج : سوتى	Ⲫⲏⲉⲧⲁⲩ ⲁⲱⲩ ⲉ ⲡⲓⲥⲧⲁⲩⲣ- ⲟⲥ : ⲉⲕ ⲉⲃⲟⲩⲃⲉⲱ ⲙ̀ⲡⲥ- ⲁⲧⲁⲛⲁⲥ ⲥⲁⲡⲉⲥⲏⲧ ⲛ̀ ⲛⲉⲛⲃ- ⲁⲗⲁⲩⲍ : ⲥⲱⲧ ...

يقول الكاهن

يسوع المسيح إلهنا الحقيقى الذى قبل الآلام بإرادته وصُلب على الصليب من أجلنا .	إيسوس بى إخرستوس بين آليثينوس إن نوتى فى إيطاف شيب إمكاه خين بيف أوأوش أووه آف أشف هيجين بيسطافروس إثفيتين .	Ⲓⲏⲥ ⲡⲭⲥ ⲡⲉⲛⲁⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲧ ⲫⲏⲉⲧⲁⲫⲣⲡⲙ̀ⲕⲁⲥ ⲃⲉⲛⲛⲉⲫⲟⲩⲱⲱ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲁⲱⲩ ⲉⲓⲭⲉⲛ ⲡⲓⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲉⲑⲃⲏⲧⲉⲛ.
يباركنا بكل بركة روحية ويعيننا ويكمل لنا البصخة المقدسة ويرينا فرح قيامته المقدسة سنيناً كثيرة وأزمنة سالمة .	إف إى إسمو إيرون خين إسمو نيفين إم بى إبنيفما تيكون : إنتيف إيرفويشين إيرون إنتيف جيك بى باسخا إثؤواب نان إيفول : إنتيف طامون إى إفراش إنتيف آناسطاسيس إثؤواب إنهان ميش إنرومبى نيم هان سيو إن هيرينى كون .	Ⲉⲫⲉⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲛ ⲃⲉⲛ ⲥⲙⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲙ̀ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲧⲓⲕⲟⲛ : ⲛ̀ⲧⲉⲫⲉⲣⲃⲟⲏⲑⲓⲛ ⲉⲣⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲉⲫⲭⲉⲕ ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ ⲉⲑⲩ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ: ⲛ̀ⲧⲉⲫⲧⲁ- ⲙⲟⲛ ⲉ̀ⲫⲣⲁⲱⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲫⲁⲛⲁⲥⲧ- ⲁⲥⲓⲥ ⲉⲑⲩ ⲛ̀ⲍⲁⲛⲙⲏⲱ ⲛ̀ⲣⲟⲙⲡⲓ ⲛⲉⲙ ⲍⲁⲛⲥⲛⲟⲩ ⲛ̀ⲍⲓⲣⲏⲛⲓⲕⲟⲛ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من الساعة الأولى إلى الساعة التاسعة

(من السادسة صباحاً إلى الثالثة ظهراً)

الإعـــداد للعشـــاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الأحداث

صباح الوداع :

تسربت أشعة شمس يوم الخميس من خلال أغصان الزيتون المتكاثرة فى ذلك المكان ، لتوقظ عيون الرب التى لم تطل إغفاءتها تلك الليلة مودعة شعور النوم الذى لن تتذوقه فيما بعد .

مع إستيقاظه بدأ تلاميذه ينفضون أغطيتهم ويبدأون فى القيام من نومهم ، ليتجمعوا حوله لجلسة دافئة تحت شمس النهار ، وهم لا يدرون كم سيفتقدون مثلها حول معلمهم . كان هو الذى يعلم ما سيأتى من أحداث ، لذا تأجج قلبه بشهوة عارمة من نحوهم ، لم يستطع إخفاءها فأشار إلى اثنين منهم ، هما بطرس ويوحنا ، لكى يذهبا ويعدا الفصح ليأكله معهم ، وقد أضمر ماذا سيعطيهم ليأكلوا.

كان العيد قد إقترب ، وكانت كل عائلة تعد له ، ليجلس أعضاؤها حول مائدة واحدة ينتظرونها كل عام ليأكلوا الفصح سوياً ، أما هؤلاء الذين نسوا عائلاتهم فقد التصقوا معاً ، ورأوا فى معلمهم ربا لأسرتهم يعوضهم عن الأب والأم والصديق . لذا سألوه : وأين تريد أن نأكله معا ؟

الحيطة من الخائن :

كان يهوذا جالسا بالجسد وسط التلاميذ حول المسيح ، أما قلبه فكان بعيدا ، يهدف بإندساسه وسطهم الحصول على معلومة يوصلها لمن سرقوا لبه بفضتهم ، ولأن المسيح عالم بخفايا الصدور كان حذرا فى كشف إسم من أراد أن يتعشوا عنده الليلة لئلا ينقض الذئب على الحمل قبل أن يكمل الحمل شهوته فى أن يقسم جسده لأحبائه .

نظر المسيح لأعلى فرأى المستقبل ، كل المستقبل ، كأنه حاضر أمامه فكشف من لوحة الأحداث المبسوطة لعيونه جزءا صغيرا ذكره لهم ، فقال لتلميذيه ستجدا فى مدينة أورشليم رجلاً يحمل جرة ماء فإتبعاه وقولا لرب البيت أن وقتى قريب ، وعندك أصنع الفصح مع تلاميذى ، وهو سيريكما غرفة عالية مفروشة فجهزاها لنا .

هكذا أجاب على سؤالهما دون أن يذكر صراحة إسم صاحب العلية .

ذهب التلميذان ووجدا كل شئ حسب ما وصفه لهما . أما يسوع ، ومعه بقية التلاميذ ، فلا نعلم إن كان قد ذهب بهم ليقضى نهاره للتعليم فى الهيكل ، أم ظل خارج المدينة وبدأ تحركه مع آخر شعاع لشمس الغروب وهى تنعكس على أجزاء الهيكل المكسوة بالذهب ، حيث تبدو فى أبهى منظر اثناء تصاعد دخان ذبائح المساء .

كانت الخيام تغطى سطح الأرض بجانب سور المدينة حين مشى الرب مع جماعته الصغيرة فى طرقاتها الضيقة ، وقد إزدحمت بآلاف الحجاج حتى يصل إلى البيت الذى لا يعرفه الا هو ، أثناء ما كان القمر يتصاعد مكتملا إلى كبد السماء ، فى أول الليل ، وقد تلون بما يقارب لون الدم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عيدى الفصح والفطير

يقع عيد الفصح يوم ١٤ نيسان ، حسب تقويم اليهود وهو تقويم قمرى ، وعيد الفطير يبدأ فى الخامس عشر من نفس الشهر ويمتد لمدة سبعة أيام ، فنظراً لإرتباطهما كان ينظر اليهما كعيد واحد . وكلمة فصح فى العبرية (بيساخ) وتعنى بالعربية "عبور" " فأرى الدم وأعبر عنكم. خر١٢:١٣ " يقصد به عبور الملاك المهلك على البيوت المرشوشة أبوابها بالدم دون أن يقتل الابن البكر فيها . (البعض القليل من آباء الكنيسة ربطوا كلمة الفصح بعبور اليهود فى البحر الاحمر) كان هذا رمزاً لفعل دم المسيح .

" إن رش الدم يخلص الذين يمسحون به ، هذه حقيقة مثبتة فى الكتاب المقدس حينما أمر أن تمسح مداخل البيوت بالدم ، فلهذا اذ مسحنا بالدم المقدس نصير أقوى من الموت - **القديس كيرلس الاسكندرى** " .

يعتبر عيد الفصح أهم أعياد اليهود لأنه ذكرى خلاصهم من عبودية فرعون ، فكانوا يكررون فيه ما عملوه قبل عبورهم البحر الأحمر ، عندما ذبح كل بيت خروفاً ذكراً إبن سنة ورشوا من دمه على القائمتين والعتبة العليا ، وأكلوه مشوياً بالنار مع فطير وأعشاب مرة (خروج١٥) ويقصد بالفطير الخبز غير المختمر "فحمل الشعب عجينهم قبل أن يختمر.. وخبزوا العجين الذى أخرجوه من مصر خبز ملة فطيراً إذ كان لم يختمر. خر١٢:٣٤،٣٩ " .

فى زمن المسيح ،كانت تقاليد العيد قد تغيرت قليلاً عما مارسوه ليلة خروجهم من أرض مصر . كان كل يهودى ملزماً بممارسة الفصح داخل أورشليم ، يعفى من ذلك من يبعد أكثر من ١٥ ميل (حوالى ٢٤ كم) وبالرغم من أن المتشتتين فى أنحاء الارض كان حضورهم إختيارياً فقد كان عددهم يصل فى ذلك الزمان إلى نحو٣ مليون شخص يستضيفهم أهل أورشليم ويبيتوا معهم أو فى خيام ينصبونها . كان يجب أن يقدم خروف عن كل عائلة أو أكثر بحيث يكون عددهم من ١٠-٢٠ فرد . عدوا الخراف المقدمة فى إحدى السنوات فوجدوها ٢٥٦ ألف خروف ، لذلك فمن ضمن العادات التى لم تعد ملزمة شراء الخروف ووضعه تحت الحفظ أربعة أيام قبل ذبحه يوم الفصح . كان على رب كل أسرة أن يفتش بيته بسراج ليعزل أى خمير ويتخلص منه قبل ظهيرة ١٤ نيسان وهو يتلو صلوات معينة . ويذهب أو يرسل مندوباً لشراء خروف من ساحة الهيكل التى كانت تعج كالسوق فى ذلك الموسم ، عمر الخروف بين ٨ أيام وسنة . يذبح

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الخروف بطقس معين فى الهيكل بواسطة الكهنة مابين الساعة الثالثة والسادسة بالتوقيت الافرنجى، وهو ما سمى فى تقليدهم بين العشائين (كانت الوجبة الرئيسية لليهودى عند الغروب بعد عودتة من الحقل والوجبة الاخرى ظهراً) بعد ذبح الخروف يسلخ ويملح ويوضع على نار مذبح المحرقة ، وينزل كل واحد من الهيكل يحمل على منكبيه خروفه ليأكله مع أسرته فى البيت . كانت هناك ذبائح أخرى على اليهودى تقديمها ، منها ذبيحة سلامة (شاجيجا) فى هذا اليوم ، واليوم التالى (١٥ نيسان) .

يبدأ العشاء بعد الغروب بتناول رئيس الجماعة كأس خمر ، وهى الأولى من ٤ كؤوس من الخمر الأحمر الممزوج بالماء يتم تناولها أثناء العشاء (وذلك رمز للكلمات الأربع : " وأنا أخرجكم .. وأنقذكم .. وأخلصكم .. وأتخذكم لى شعباً - خر٦:٦،٧ " وهو يتلو صلاة معينة فيتبعه الباقون ، ثم يقوم كل واحد بغسل يديه . ويغمس الرئيس الأعشاب فى ماء مملح ويأكل منها ويعطى الآخرين وبعد ذلك يسأل أصغر الموجودين عن سبب تميز هذه الليلة (خر ١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٨ ن ١٤ - تث ٣٢ : ٧) ، فيحكى له الرئيس قصة تاريخ اليهود ويشرح سبب هذه الأطعمة الموجودة ، ثم يشربون الكأس الثانية ويغسلون أيديهم ويكسرون الفطيرة بعد أن يشكروا ، ويعطيها كل واحد للآخر . يأكلون بعد ذلك الخروف ثم الفطير وتغسل الأيدى لتقدم الكأس الثالثة ويصلون . ويختتم العشاء بالكأس الرابعة مع التسبيح .

يمارس اليهود عشاء الفصح حتى الآن بمعظم تفاصيله كما كان يمارس فى زمن المسيح . إذ يتم شيه على النار معلقاً بقضيب من خشب الرمان بحيث لا يلمس الفرن لئلا يتنجس ، ولا يكسر عظمه ، ولا يتبقى منه للصباح ، " فما تبقى يحرق - خر١٢: ٨-١٠ " . ترتب المائدة بطريقة معينة بأطعمة محددة أهمها الخروف (حالياً يكتفى بفخذة مشوية) والأعشاب المرة والفطير ، تلتف حولها الأسرة بإبتهاج لابسين أبهى ثيابهم .

متى كان عيد الفصح ؟

التساؤل:

القراءة الظاهرية لأناجيل القديسين متى ومرقس ولوقا تشير أن عشاء المسيح مع تلاميذه مساء الخميس كان عشاء الفصح اليهودى ، وفيه قدم جسده ودمه وبذلك يكون يوم الجمعة هو ١٥ نيسان ، أول أيام الفطير . بينما القديس يوحنا فى إنجيله يشير أن الفصح هو فى مساء الجمعة بذلك يوافق الجمعة ١٤ نيسان ويكون عشاء الرب مع تلاميذه قبل مساء الفصح اليهودى بليلة ، فهو ليس لممارسة الفصح القديم وإنما ليقدم نفسه بإرداته فصحاً وحملاً جديداً قبل أن يذبحه اليهود ، هذا الذبح الذى تم فى نفس توقيت ذبحهم لخراف العيد .

هل كان عيد الفصح (١٤ نيسان) فى تلك السنة ، الخميس أم الجمعة ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

آراء ضعيفة :

هناك رأى يفهم كلمات الانجيليين متى ومرقس ولوقا بمعناها الظاهرى الحرفى أن الفصح كان مساء الخميس ، وهو الذى يوافق ١٤ نيسان ، وبذلك يكون التطابق الزمنى بين الرمز والمرموز هو بين أكل خروف الفصح وبين تناول الجسد والدم . هؤلاء يعللون كلمات يوحنا الانجيلى " لم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكى لا يتنجسوا فيأكلوا الفصح - يو١٨ : ٢٨ " بأنه يقصد بها ذبيحة أخرى تتبع طقوس العيد هى ذبيحة سلامة وإسمها (الشاجيجا) كانت تقدم صباح يوم ١٥ نيسان (الجمعة) ، لأن التنجس فى الصباح من دخول دار الولاية لا يمثل لهم مشكلة تمنعهم من أكل خروف الفصح لأنها كانت ستستمر معهم فقط حتى عشية هذا اليوم ، بينما كان عشاء الفصح بعد هذه العشية ، حيث يكون اليوم التالى قد دخل ، حسب نظامهم فى حساب الايام . وأما "الاستعداد" الذى يشير إليه القديس يوحنا وقت صلب المسيح فقد فهمه أصحاب هذا الرأى أنه الاستعداد ليوم السبت وليس الاستعداد للفصح . هذا الرأى يتضمن أن المسيح مارس طقوس الفصح مع تلاميذه عشية الخميس والتى يقدم فيها الفطير فقط مما يؤدى إلى وجوب إستعمال الكنيسة الفطير (خبز غير مختمر) فى سر التناول . الأمر الذى لا تقبله كل الكنائس الارثوذكسية .

توجد آراء أخرى ليس لها دليل كتابى أنه كان هناك أكثر من تقويم مما أدى إلى إختلاف زمن الإحتفال بالعيد من جماعه إلى أخرى ، أو أنه عندما كان يقع الفصح مساء الجمعة كان الفريسيون يأكلون فى مساء الخميس بينما الصدوقيون فى مساء الجمعة .

من الآراء الأخرى أيضاً أن المسيح مارس مساء الخميس عشاء الفصح اليهودى قبل موعده ولكن دون الخروف ، فبدل الخروف كان هو الحمل الحقيقى الذى وهبهم ذاته ليأكلوه .

الرأى الراجح :

وهو أن الفصح كان يوم الجمعة ، وهو الذى وافق ١٤ نيسان ، بذلك يكون التطابق الزمنى بين الرمز والمرموز هو بين ذبح خروف الفصح وبين موت المسيح على الصليب ، وذلك بالدلائل التالية :-

(١) آيات القديس يوحنا :

أ - " ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا .. وفى الغد (أى قبل الفصح بخمسة أيام) سمع الجمع .. أن يسوع آت لأورشليم فأخذوا سعوف النخل وخرجوا للقائه - يو١٢ : ١ - ١٣ " .

لما كان دخوله إلى أورشليم يوم الأحد يكون يوم الفصح هو الجمعة .

ب - " أما يسوع قبل عيد الفصح .. إذ كان قد أحب خاصته .. فحين كان العشاء - يو١٣ : ١ ، ٢ " لاحظ كلمة (قبل) .

ج - " لم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكى لا يتنجسوا فيأكلون الفصح - يو١٨ : ٢٨ " ليس المقصود بكلمة (هم) عامة الشعب لأن أكلهم للذبيحة سيتم بعد الغروب (أى فى اليوم التالى) وكان إستحمامهم كافياً للتطهير ولكن المقصودين هم الكهنة لأنهم مسئولون عن فريضة مقدسة هى ذبح الخروف عليهم أن يتمموها فى الهيكل قبل غروب هذا اليوم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

د ـ " فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع وجلس على كرسى الولاية .. وكان إستعداد الفصح . يو١٩ : ١٣ ، ١٤" (وليس إستعداد السبت) .

هـ ـ " ثم إذ كان إستعداد ، فلكى لا تبقى الأجساد على الصليب فى السبت ، لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً . يو١٩ : ٣١ " السبت الوحيد الذى يدعى عظيماً هو السبت الذى يقع فيه عيد الفصح .

(٢) يذكر نفس الانجيليين الذين قد يفهم من كلماتهم أن ليلة الفصح كانت مساء الخميس ، أموراً حدثت يوم الجمعة لا يمكن أن تمارس يوم أكل الفصح (١٤ نيسان) الذى بدأ من غروب شمس اليوم السابق له . مثل :

أ ـ حمل التلاميذ لسيفين (لو ٢٢ : ٣٨) وحمل بطرس سيفاً وإستعماله (لو ٢٢ : ٤٩ ، ٥٠) وهو أمر محرم يوم العيد (وكذلك الذين قبضوا على المسيح) " جمع كثير بسيوف وعصى من عند رؤساء الكهنة . متى ٢٦ : ٤٧ " .

ب ـ ذهاب المسيح من أورشليم إلى جسيمانى خارج المدينة (متى ٢٦ : ٣٦ ، مر ١٤ : ٣٢ ، لو ٢٢ : ٣٩) . حيث كان محرماً يوم العيد السير أكثر من ٨٨٠ متر .

ج ـ محاكمة المسيح ، بينما القانون ينص على أنه لا يجلس أحد للحكم يوم العيد .

د ـ مجئ سمعان القيروانى من الحقل (مر ١٥ : ٢١) حيث كان العمل محرماً يوم العيد ولا السير لمسافة طويلة .

هـ ـ شراء يوسف الرامى الكتان والحنوط (مر ١٥ : ٤٦) ، فالتجارة محرمة يوم العيد " لا يعمل فيهما عمل ما إلا ما يأكله كل نفس ، فذلك وحده يعمل منكم . خر١٢ : ١٦" .

و ـ إنزال جسد ميت من على صليب وهو علامة لعنة ثم حمله ودفنه ودحرجة الحجر ، كلها أمور لا يصح أن تمارس يوم العيد .

(٣) ممارسات العشاء الربانى التى ذكرها الإنجيليون الثلاثة تختلف عن ممارسات الفصح مثل :

أ ـ إستخدام كأس واحدة من الخمر تمر على الجميع ، فى حين كان طقس عشاء الفصح يحتم أن يكون فى يد كل واحد كأسه .

ب ـ إستخدام صحفة واحدة يغمس فيها الجميع (مر ١٤ : ٢٠) بينما فى طقس الفصح لكل واحد صحفته .

ج ـ لم يأت ذكر المكونات الأساسية لعشاء الفصح وهى الخروف والأعشاب المرة .

د ـ " أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر . متى ٢٦ : ٢٦ " ، " وبارك وكسر . مر١٤ : ٢٢ " ، ولكن بحسب طقس وليمة الفصح يكسر أولاً ثم تقرأ عليه البركة .

هـ ـ يذكر متى ومرقس كأساً واحدة أعطاها لهم (أى مرة احدة) ، ولوقا يذكر كأسين (أى مرتين) بينما فى وليمة الفصح يتحتم توزيع أربع كؤوس (أى ٤ مرات) .

و ـ " لما كان المساء إتكأ مع الإثنى عشر . متى ٢٦ : ٢٠ " ، " وفيما هم منكئون يأكلون . مر١٤ : ١٨ " ، " إتكأ والاثنا عشر رسولا معه . لو٢٢ : ١٤ " بينما توصى شريعة الفصح أن يأكلوا وهم وقوف (تقول

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بعض المصادر التاريخية أن هذا التقليد تغير وأصبحوا يأكلون الفصح وهم متكئون) .

(٤) إستعمال الانجيليين الكلمة اليونانية التى تترجم (خبز) وليس الكلمة التى تترجم (فطير) ، يدل على أن العشاء لم يكن عشاء الفصح اليهودى الذى لا يؤكل فيه سوى الفطير (الخبز غير المختمر) فالقديس مرقس مثلاً يقول " أخذ يسوع خبزاً. مر١٤ :٢٢ " وهكذا مارس الرسل سر الافخارستيا : " وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات. أع ٢ : ٤٢ " ، " كلما أكلتم هذا الخبز. ١كو ١١ : ٢٦ " .

قد يرد أصحاب الرأى الأول (وهو أن المسيح إحتفل بالفصح اليهودى) ، أن كلمة (خبز) وردت فى الأسفار القديمة عدة مرات وكان يقصد بها الفطير .

ولكن التأكيد بأن المسيح لم يستعمل فطيراً ليس مبنياً على ورود اللفظ فقط ، ولكن الأهم على ما يرمز إليه الفطير ، فالفطير يمثل خبز الشقاء " لا تأكل عليه خميراً ، سبعة أيام تأكل عليه فطيراً ، خبز المشقة ، لأنك بعجلة خرجت من أرض مصر ، لكى تذكر خروجك من أرض مصر كل أيام حياتك. تث ١٦ : ٣ " .

إنه طعام المرتحلين يقوت أجسادهم فى زمن سفر ومشقة وعناء . أما الإفخارستيا ، جسد المسيح ، فهى طعام إستقرار ملازم لفرح أبدى (دواء الخلود وترياق عدم الموت - **القديس أغناطيوس الشهيد**) .

هكذا فهمت الكنيسة ، ومارست الأفخارستيا بخبز مختمر منذ بدء عصورها . أول من خالف ذلك هو أبوليناريوس الهرطوقى الذى إدعى أن المسيح أخذ جسداً من العذراء بلا نفس ولا عقل فكان يستعمل فى سر التناول الفطير الخالى من الملح والخمير . القديس أبيفانيوس يتكلم عن الهراطقة الأبيونيين قائلاً (أنهم كانوا يتمسكون بالشريعة الرسولية وأنهم كانوا يتممون سر الافخارستيا بفطير وماء فقط) موضحاً أن ذلك مخالف لعادة الكنيسة . كنيسة روما إبتدعت تقديس السر بالفطير منذ القرن الحادى عشر فقط .

(٥) فهم التلاميذ لقول المسيح ليهوذا فى العشاء " ما أنت تعمله فإعمله بأكثر سرعة. يو١٣ : ٢٧ " إذ ظنوا أن يسوع قال له " إشتر ما نحتاج إليه للعيد. يو ١٣ :٢٩ " مما يدل أن وقتذاك كان قبل العيد .

(٦) تحاشى اليهود القبض على يسوع ومحاكمته يوم العيد " كان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه لكنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب. مر١٤ : ١،٢ " مما يؤكد أن الليلة التى تمموا فيها ذلك ، وهى مساء الخميس كانت قبل العيد .

(٧) عدم مراعاة مجمع السنهدريم لقواعدهم القضائية فى وجوب إصدار الحكم على متهم ، ثانى يوم بعد التحقيق ، فأصدروا الحكم فى فجر نفس ليلة المحاكمة (فجر الجمعة) وذلك لأن اليوم الثانى هو يوم العيد .

(٨) إطلاق باراباس صباح الجمعة ، فمن المنطقى أن يتم الإطلاق قبل ليلة العيد وليس بعدها .

(٩) فهم آباء الكنيسة الاوائل - مثل :

أ - **القديس كيرلس الكبير** : (إذ قرب ميعاد ذبح

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

خروف الفصح بحسب الناموس ، ولو أنهم كانوا فاقدين قوته ، أحضروه إلى بيلاطس) .

ب - **القديس يوحنا ذهبى الفم** : (أن المسيح صنع الفصح قبل يوم حافظاً ذبيحة " نفسه " إلى الجمعة عندما كان الفصح القديم) .

ج - **القديس بطرس خاتم الشهداء** : (لم يأكل الخروف لأنه هو نفسه تألم كحمل فى عيد الفصح كما يعلمنا يوحنا البشير واللاهوتى فى إنجيله .. فى هذا اليوم ، الذى كان اليهود فيه على وشك أن يأكلوا الفصح فى المساء صلب ربنا ومخلصنا يسوع المسيح .. وليس كما إنساق البعض عن جهل يؤكدون بتصميم أنه أسلم بعد أن أكل الفصح ، الأمر الذى لم نتعلمه من البشيرين القديسين) .

د - **القديس كليمندس الاسكندرى** : (أن الرب لم يأكل فصحه الأخير فى اليوم القانونى الذى للفصح بل أكله فى اليوم السابق ١٣ نيسان وتألم بالصلب فى اليوم التالى صائراً هو مخلصناً) .

هـ - **العلامة هيبوليتس** : (فى الوقت حيث كان يتألم المسيح لم يأكل فصح الناموس لأنه هو كان الفصح الذى أعلن عنه منذ القديم) .

كيف نفهم إذاً كلمات القديسين متى ومرقس ولوقا ؟

(١) يوصف اليوم الذى حدث فيه العشاء الربانى هكذا " فى أول أيام الفطير- متى ٢٦ : ١٧ " ، " فى اليوم الأول من الفطير حين كانوا يذبحون الفصح - مر ١٤ : ١٢ " كيف نفهمها ؟ .

أ - من بداية الآية قد يفهم أنه يتكلم عن عيد الفطير ، ١٥ نيسان ، ولكن من كلمة (حين كانوا يذبحون الفصح) نستنتج أنه يقصد ١٤ نيسان لأنه هو اليوم الذى يذبحون فيه الفصح ، إذا ما يقصد ببداية الآية هو تجهيزهم (طبخهم) الفطير فى صباح اليوم ، ليأكلونه وحده (بدون خبز مختمر) بعد غروبه . يقول يوسيفوس المؤرخ أن عيد الفصح وعيد الفطير كانا فى زمنه يعتبران معا عيداً واحداً ممتداً لثمانية أيام ، يطلق عليها (أيام الفطير) .

ب - متى وقع هذا اليوم الذى يقصده (والذى إستنتجنا أنه ١٤ نيسان) ؟ هل الخميس أم الجمعة ؟ الفهم الظاهرى أنه الخميس (لأنه اليوم الذى كان فيه العشاء الذى يتكلم عنه) ولكن الكلمة اليونانية التى ترجمت بلفظ (أول) يمكن أن تترجم أيضا بمعنى (قبل) الكلمة هى(بروتى) . وجد العلماء أنها وردت فى شعر هوميروس (أعظم شعراء اليونان) بمعنى (قبل) ، وغيره أيضاً . وهى نفسها التى ترجمت (قبل) فى الآية "الذى يأتى بعدى صار قدامى لأنه كان قبلى - يو١ : ١٥ " هذا شائع فى لغتنا العربية أيضاً فحين نقول (أول من أمس) نقصد (قبل أمس) .

إذا ما يحكيه الرسول حدث فى اليوم السابق ليوم ١٤ نيسان . اذا كان الجمعة هو ١٤ نيسان .

(٢) " وجاء يوم الفطير الذى كان ينبغى أن يذبح فيه الفصح - لو٢٢ : ٧ " ، (جاء) بمعنى (قرب) . " وجاء يوم الفطير الذى كان ينبغى أن يذبح فيه الفصح يعنى أنه كان قريباً على الأبواب لا أنه أتى - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

(٣) " أين نريد أن نعد لك لنأكل الفصح .. وأعدوا الفصح . متى ٢٦ : ١٩ " ، " أين .. نعد لنأكل الفصح .. فأعدا الفصح . مر١٤ : ١٦ " ، " أعدا لنا الفصح لنأكل .. فأعدا الفصح . لو٢٢ : ١٣" تفهم هذه الآيات أنها للإستعداد قبل دخول العيد من حيث تهيئة المكان وشراء المأكولات ، وهى ترتيبات كثيرة يبدأ عملها منذ اليوم السابق ، ليتم الذبح والأكل يوم الجمعة ، الأمر الذى قصده التلاميذ بكلامهم هذا .

(٤) " شهوة إشتهيت أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم . لو٢٢ : ١٥ " المسيح هنا يتكلم عن الفصح بمعناه الجديد ، شهوته أن يعطينا جسده ودمه ، وليس أن يأكل معنا لحم خروف أرضى .

هو حمل الفصح الجديد عند الجميع .

الإختلاف الظاهرى بين البشيرين ، والناتج من الترجمة الشائعة ، يؤدى فقط إلى التساؤل عما اذا كان المسيح قد مارس الفصح اليهودى ليلة تقديم جسده ودمه أم لا ، الأمر الذى يؤدى إلى خلاف طقسى حول إستعمال الخبز المختمر أم الفطير فى سر الافخارستيا .

لكنه لا يؤدى إلى خلاف فيما يعتقده الكل أن المسيح هو ما كان يرمز إليه حمل الفصح ، سواء كانت المطابقه الزمنية تمت بين أكل الفصح وتقديم جسده لتلاميذه ، أو بين ذبح الفصح وتسليم روحه .

إنه إعتقاد راسخ وفهم واضح فى الكنيسة منذ عصرها الأول ، كما يتضح من هذه الأمثلة :

١ - **بولس الرسول** : " لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذبح لأجلنا . ١كو٥ : ٧ " .

٢ - **بطرس الرسول** : " أفتديتم .. بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح . ١بط ١ : ١٩ " .

٣ - **يوحنا الرسول** : " خروف قائم كأنه مذبوح . رؤ٥ : ٦ " .

٤ - **الآباء الأوائل** : ((لا نذبح بعد (يوم الفصح) خروفاً مادياً وإنما ربنا يسوع المسيح الحمل الحقيقى الذى ذبح . الرسالة الفصحية الأولى للقديس أثناسيوس الرسولى)) .

طالما أن الكل متفق أن المسيح هو حمل الفصح الجديد ، فالرأى الثانى يؤدى إلى تأمل أجمل ، فلأن ذبح الفصح يوم الجمعة ، ولأن هذا اليوم قد بدأ من مساء يوم الخميس حسب نظام التوقيت اليهودى ، يكون المسيح قد قام فيه بالفعلين ، تقديم جسده وتسليم روحه . (الأمر الذى لم يحدث لو كان الفصح يوم الخميس) . كأن المسيح شاء أن يُصلب فى نفس وقت ذبح الفصح ، وأن يصلب ذاته بإرادته قبلها بساعات ولكن فى نفس اليوم ، يوم ذبح الفصح . تدبيره هو أن يُذبح مع الخراف ولكن شهوته تعجلت تدبيره ونيته سبقت فعله ، وتأجج حبه سابق واقع الأحداث .

صلبه أمام عيون كل البشر ، ولاسيما اليهود ، هو الحدث الأكثر علانية من عشائه السرى مع تلاميذه ، لذلك لعله هو الحدث الذى إختاره أن يتم فى نفس لحظات ذبح الخروف ، لكى يفهم الجميع وعلى الأخص ذلك اليهودى ، المعنى الأصلى لما يمارسه بصورة عمياء فتكون شهادة صارخة بأجلى وضوح فى أذنه الصماء لكى يطبق

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الرمز على المرموز فيؤمن بالمسيح فادياً حقيقياً .

أما الأفخارستيا ، وهى تستمد قوتها من ذبيحة المسيح العلنية ، هى إعلانه السرى لعروسه لتعى وتنال عزاءها مسبقاً كى لا تحزن حين ترى الخروف مذبوحاً ، إذ كانت قد إكتشفت أن الذبح لا يتم بأيدى الجزارين العتاة بقدر ما هو بيد حبه لأنها رأته منذ بضع ساعات يذبح نفسه بنفسه مهراً لها .

أين كانوا ؟

لم يكن المسيح مع تلاميذه ، بعيداً عن أورشليم صباح الخميس ، فقد قيل عن الأيام التى تلت أحد السعف أنه "كان فى النهار يعلم فى الهيكل وفى الليل يخرج ويبيت فى الجبل الذى يدعى جبل الزيتون . لو ٢١ : ٣٧ " .

مبيته كان فى قرية فى ذلك الجبل ، هى بيت عنيا (وهو إسم آرامى معناه بيت البؤس) وتقع فى الجنوب الشرقى من أورشليم على بعد (حوالى ثلاثة كيلو مترات)

إذ يذكر الإنجيل أنه فى مساء الأحد " خرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك . متى ٢١ : ١٧ " لم يكن وحده إذ يقول الإنجيل عن نفس الليلة " إذ كان الوقت قد أمسى خرج إلى بيت عنيا مع الإثنى عشر . مر ١١ : ١١ " . ظلوا هناك حتى يوم الأربعاء " تعلمون أن بعد يومين يكون الفصح .. كان يسوع فى بيت عنيا فى بيت سمعان الأبرص . متى ٢٦ : ٢ ، ٦ " ، " وكان الفصح .. وبعد يومين .. وفيما هو فى بيت عنيا . مر ١٤ : ١ ، ٣ " .

المعروف أنه كان فى بيت عنيا منزل أحبائه مريم ومرثا ولعازر . (مازالت أطلال البيت حتى الآن فى قرية إسمها أليعازرية بجوار مدينة القدس ، مبنية فوق أكمة) .

فى جبل الزيتون أيضاً يقع بستان جسيمانى حيث كان الرب معتاداً أن يذهب للإختلاء (أنظر الخريطة صفحة ١٢٢) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وقتى قريب

هذ التعبير قاله السيد المسيح وذكره القديس متى فقط " المعلم يقول أن وقتى قريب - متى ٢٦ : ١٨ " الفهم السطحى قد يؤدى إلى أنه يقصد أن الفترة الزمنية الباقية قصيرة . الفهم الأعمق للمعنى اللغوى للفظين ، حتى وإن تضمن ذلك ،ولكن يزد عنه .

الكلمة اليونانية التى ترجمت (وقت) هى (كايروس) وهى تأتى كثيراً بمعنى (حين) أو (فرصة) مثل : " ليعطيهم الطعام فى حينه - متى ٢٤ : ٤٥ " ، " لأنه لم يكن وقت التين - مر١١ : ١٣ " ، " حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير- غلا ٦: ١٠ " ، " لكان لهم فرصة للرجوع - عب ١١ : ١٥ " الكلمة تعبر إذاً عن فرصة تتحقق فيها الظروف المناسبة للقيام بعمل معين .

العبارة كلها جاءت فى أكثر من ترجمة إنجليزية : My Time is at hand. يمكن إذاً أن نفهم العبارة هكذا : فرصتى فى متناول اليد ، المسيح يعبر إذاً عن الظروف التى صارت ملائمة ، لذا فهو يريد أن يقتنص الفرصة التى صارت فى متناول يده ، لعله شعر أن إرساليته على الأرض قد أتمها ، وبقى فداؤه الأخير الذى من المفضل أن يكمله فى الفصح حتى يطبق الرمز على المرموز ، ويكون إعلاناً مدوياً فى أورشليم بالذات لأولئك الحجاج الآتين من كل أقاصى الأرض .

كان الصليب بالنسبة للمسيح فرصة تضحية يود إنتهازها بكامل حريته ليفجر بها ينبوعه المتأجج شوقاً لعروسه .

حامل الجرة

كانت الجرة تصنع عادة من الفخار لإستعمالات عديدة أهمها حمل الماء .

حمل رجل لجرة ماء فى الطريق ، أمر يلفت الإنتباه ، يصلح فعلاً أن يكون علامة ، وضعها المسيح لتلميذيه ، لأن النساء هن عادة اللاتى يحملن الماء من الآبار إلى البيوت . هذه الآبار عبارة عن خزانات محفورة فى الأرض لتجمع مياه الأمطار .

الإنجيليان مرقس ولوقا هما اللذان ذكرا حامل الجرة (مر ١٤ : ١٣ ، لو ٢٢ : ١٠) أما القديس متى يدعوه " فلان " (متى ٢٦ : ١٨) . كلمات السيد المسيح لتلميذيه بأنهما سيلاقيا إنساناً يحمل جرة ماء تبين قدرة عيون المسيح التى تعرف وتتفحص الأحداث الآتية ، الأمر الذى أراد أن

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يؤكده اليوم بالذات ، حتى يدرك تلاميذه ونحن أيضاً ، أن القبض عليه الذى سيحدث الليلة كان يراه من قبل وأنه بالرغم من ذلك قد ثبت وجهه نحو أورشليم .

القديس كيرلس الأسكندرى يعلل عدم ذكر إسم صاحب البيت علانية (حتى لا يعرفه يهوذا) ويخطط للقبض عليه هناك ، قبل أن يكمل شهوته فى تقديم ذاته لتلاميذه كجسد ودم ، ويشاركه فى هذا التفسير آباء كثيرون ومفسرون غربيون قدامى ومعاصرون أيضاً .

" أعطى المسيح علامة (للتلميذين) لكى يمنعه (أى يمنع يهوذا) من معرفة من هو ذاك الشخص ، حتى لا يسرع يهوذا ليخبر أولئك الذين إستأجروه - **القديس كيرلس الإسكندرى** " .

يا للعجب !! إنه يعرف الأحداث قبل وقوعها ، ولكن هذا لا يتعارض مع سماحه للبشر ، حتى الأشرار منهم ، فى ممارسة حريتهم من حيث التفكير والتخطيط والإرادة والفعل . هو يرى المستقبل لكنه لا يكبلنا لنفعل مايريده .

القديس كيرلس الإسكندرى يربط أيضاً بين جرة الماء والمعمودية ، وهكذا غيره من الآباء .

" ليت الرب يسمح لى أنا أيضاً أن أحمل جرة الماء كما فعل رب البيت صاحب العلية المفروشة . ماذا أقول عن الماء ؟ كان " روح الرب يرف على وجه المياه - تك ١ : ٢ " أيتها المياه التى علت فوق الكون الذى قد تدنس بالدم البشرى ، كنت رمزاً للمعمودية العلوية ! أيتها المياه التى وهبت أن يكون لها سر المسيح فتغسل الكل ، أنت تبتدئين ثم تكملين الأسرار ، فبك البداية وأيضاً النهاية - **القديس أمبروسيوس** " .

أين المنزل ؟

هذا هو السؤال الذى وجهه التلميذان إلى رب البيت .

نحن غير متأكدين إن كان هناك إتفاق مسبق بين رب البيت (الذى نعلم حسب التقليد المقدس أنه والد مرقس الرسول) وبين المسيح ، أم أن الموضوع كان مفاجأة لصاحب البيت ، وإن كان ليس غريباً عليه ، فمن الشائع لأصحاب البيوت فى أورشليم أن يستضيفوا أسراً من خارجها جاءوا تنفيذاً لما تنص عليه الشريعة ، من حيث أن الفصح لابد من تتميمه داخل أورشليم ، وإن إعتبر حاخاماتها فى تلك الأزمنة ضواحى أورشليم التى خارج أسوارها جزءاً منها كنوع من تخفيف الزحام عن المدينة ذاتها ، لكن يبدو أن المسيح رغب أن يكون عشاءه داخل المدينة نفسها .

(أين المنزل ؟) هو نفس السؤال الذى يوجهه المسيح اليوم إلى رب كل أسرة يريدها المسيح أن تستضيفه .

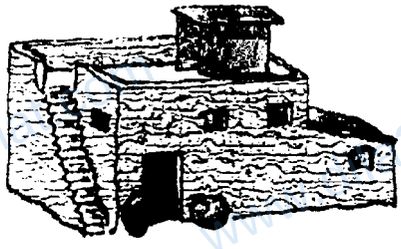

صورة للبيت اليهودى فى ذلك الزمان

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

العـــــلية

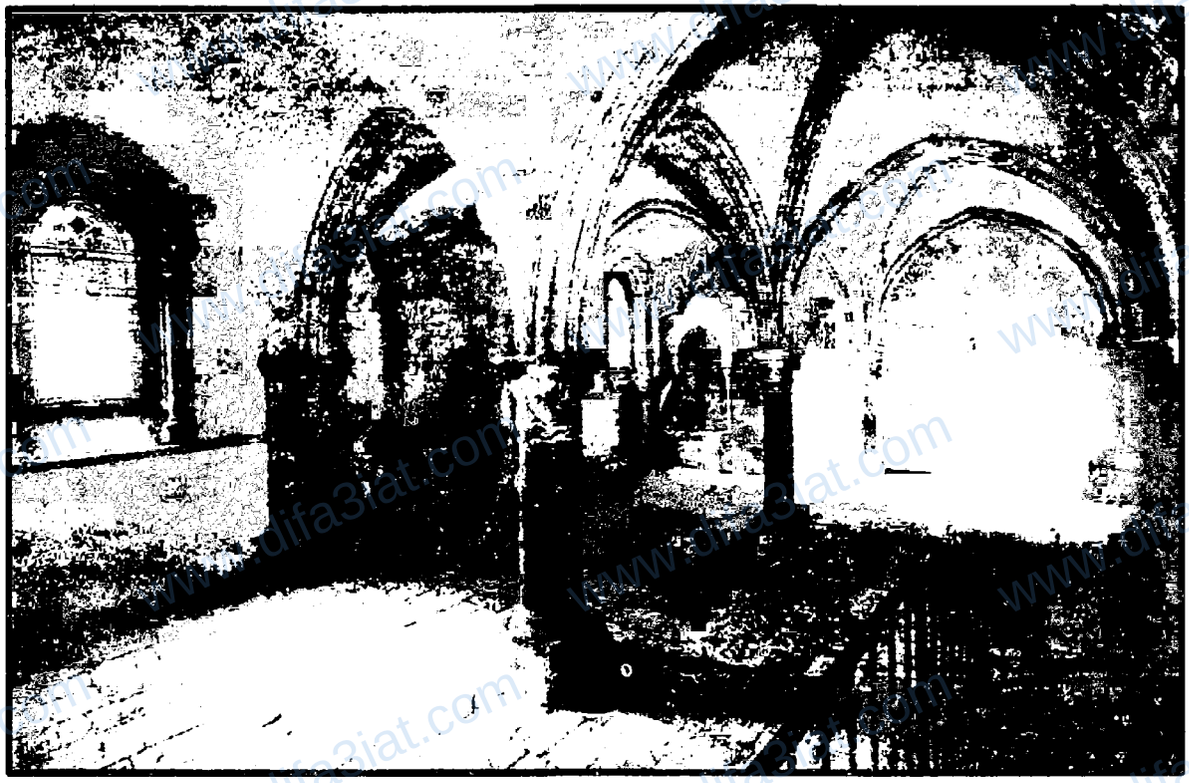

العليـــة حـــــالياً

هى غرفة فى الطبقة العليا من الدار ، وجمعها (علالى) وهى تُنطق فى العبرية بنفس نطقها فى العربية.

لم تكن بيوت الفقراء مبنية على دعائم تحتمل دوراً ثانياً ، أما المتيسرين فكانوا يبنون حجرة علوية تسمى العلية .

القديسان مرقس ولوقا هما اللذان ذكرا أن العشاء كان فى علية " علية كبيرة مفروشة معدة . مر ١٤ : ١٥ " ، " علية كبيرة مفروشة . لو٢٢ : ١٢ " .

يؤكد تقليد الكنيسة القبطية ورأى معظم المفسرين المعاصرين أن العلية فى بيت مريم أم مرقس الرسول . وهى التى ظهر فيها المسيح لتلاميذه بعد القيامة ويتكلم عنها سفر الأعمال " ثم جاء (بطرس) وهو منتبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون . أع ١٢ : ١٢ " .

كانت العلية تستعمل للنوم صيفاً حيث يحلو السهر على السطوح فى الأمسيات والتمتع ببرودة الليل " كان عجلون ملك موآب جالساً فى علية برود . قض ٣ : ٢٠ " كانت العلية يستضيف فيها رب البيت ضيوفه (الأرملة وإيليا - ١مل ١٧ : ١٩ ، الشونمية وأليشع - ٢مل ٤ : ١٠) إذ كان لها سلم خارجى منفصل عن البيت بحيث يمكن لساكنها أن يدخلها ويغادرها دون أن يمر على أصحاب المنزل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يذكر التلمود (تقليد اليهود) أن كثيرين من معلمى الدين كانوا يفضلون الإلتجاء إلى العلية عندما كانوا يناقشون المسائل الدينية .

تمثل العلية الحالة التى يجب أن يصعد إليها الذهن ليصفو ، متساميا فوق ضجيج الأرض وضوضاء البشر .

« لنصعد مع الرب ، متحدين معه ، إلى العلية - **العلامة أوريجانوس** » .

« أولئك الذين يسكن فيهم المسيح بالإيمان لهم ذهن مرتفع عالى ، يبغض الزحف على التراب ، ويرفض الإلتصاق بالأرض ، وفى كل شئ يطلب ما هو سام فى الفضيلة . لأن ليس لهم هنا مدينة باقية لكنهم يطلبون العتيدة ، وبينما هم يسيرون على الأرض فإنهم يفكرون فى تلك الأمور التى فوق ، وسيرتهم فى السماء - **القديس كيرلس عمود الدين** » .

أستعملت العلية ككنيسة منذ القرن الأول ثم تهدمت وأعيد تجديدها عدة مرات ، حتى آلت للآباء الفرنسيسكان فى القرن الرابع عشر الذين بنوا على المكان طابقين ، الطابق الأول هى قاعة العشاء الأخير وقاعة ذكرى حلول الروح القدس . أما القاعة السفلية لذكرى غسيل الأرجل وبجوارها قبر داود .

إستولى الأتراك (سنة ١٥٥٢م) على المبنى ثم إستولى عليه اليهود (سنة ١٩٤٩م) وسمحوا للفرنسيسكان بنوع من السيادة . للفرنسيسكان أيضا كنيسة جديدة ملاصقة (سنة ١٩٣٦م) تعويضا عن العلية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لا يحلو العيد إلا به

" أين تريد أن نمضى - مر١٤ : ١٢ "

حين ينصرف كل واحد ليعيد مع خاصته ، يأكل ويفرح ويلهو ، تقدم تلاميذ الرب إلى الذى صار كل حبهم لكى يخطط هو لهم ، فيسألونه أين تريدنا أن نمضى معك فى هذا اليوم الذى لا يحلو إلا بك ؟

١ - أين يمضى الناس العيد ؟ . أين تمضيه أنت ؟

٢ - أذكر إجابة عملية للمسيح تتوقعها لو سألته " أين تريدنى أن أمضى العيد معك ؟ " .

ويل لمن ليس له ثان

" أرسل إثنين - مر١٤ : ١٣ "

لم تكن المرة الأولى التى أرسل فيها إثنين وليس واحدا ، ولن تكون الأخيرة ، فهو مازال يود ألا تنفرد وتنعزل ، يودك أن تسير دربك مع آخر على الأقل .

١ - الإنفراد بالرأى والتدبير ، ما هى ميزاته ، وما هى مساوئه ؟ . ما هى الحالات الخاصة التى نحتاج فيها إلى ربان سفينة واحد ؟ ما مواصفاته لقيادة سليمة ؟

٢ - ما هى المواقف الأخرى التى أرسل فيها المسيح " إثنين " ؟

٣ - ما ميزات التفكير والتدبير مع آخر أو آخرين ؟

بينما كان يهوذا يخطط كيف يسلمه كان بقية التلاميذ يهتمون بإعداد الفصح .

القدس يوحنا ذهبى الفم

سر العيد عندما نظره (أى نظر المسيح) كما تسر الأرض بنيسان (وهو شهر الربيع) عندما يفتقدها .. شهر نيسان يلبس الأرض كل الأزهار ، يزينها بالألوان الممجدة الزاهية .. يليق بربنا أن ياتى للعيد ، لأنه يزين العيد بحسنه الإلهى .

القديس يعقوب السروجى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أتى للعيد .. رب الأعياد والمعيدين ، ليقدم الذبيح العظيم فى العيد العظيم .. يقدم نفسه قدام أبيه .. وهو الكاهن وهو القربان .. وهو الحبر الأعظم هو أيضاً التقدمة التى ليس فيها عيب .

القديس يعقوب السروجى

أنا موجود فى باله منذ الأزل

" يلاقيكم إنسان حامل جرة ماء - مر١٤ : ١٣ "

هل كان يدرى (حامل الجرة) وهو يخطو فى طريقه ، أن صورته قد إلتقطتها عينا المسيح ؟

من رأى (حامل الجرة) فى زحام حوارى أورشليم ، من قبلها بساعات ، رآك فى كل عمل يومى بسيط تقوم به ، من قبل تأسيس العالم .

١ - ما شعورك حين تعرف أنه يراك حتى وإن لم تره ؟

٢ - ما الأعمال التى تفرحك لأنه يراك أثناءها ؟ وتلك التى تخجلك ؟

العلية المنزلية

" قولا لرب البيت إن المعلم يقول أين المنزل ؟ - مر١٤ : ١٤ "

نفس السؤال مطروح اليوم على رب كل بيت ، فهو المسئول الأول لكى يجهز فى بيته علية ليستقر فيها هذا الضيف العظيم ، وبهذا يحوله إلى صاحب البيت .

١ - أذكر خمس مهام محددة لرب الأسرة فى تهيئة علية فى بيته للرب يسوع .

٢ - لو وعدك المسيح بزيارة الليلة . كيف ستهيئ البيت ؟ ، فى أى حجرة ستستضيفه ؟ ، ماهى واجبات الضيافة التى ستقدمها ؟ ، ما هى الأركان والأدراج التى ستخجل أن يراها ؟ .

٣ - ضع برنامجاً لإحتفال منزلى ، يتشارك فيه أفراد أسرتك ، فى أحد الأعياد (عيد الميلاد أو القيامة أو أى عيد آخر - أوعيد الزواج - أو عيد ميلاد أحد أفراد الأسرة) لكى تضمن فيه أن المسيح سيحضر لمنزلكم ويشارككم الإحتفال .

لتكن علية بيوتنا متسعة لتستقبل فى داخلها يسوع كلمة الله ، لتعد هذه العلية بواسطة صاحب البيت الصالح ليأتى فيها إبن الله فيجدها مغسولة ونقية .

العلامة أوريجانوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لن يأتيك بمفرده

" حيث آكل الفصح مع تلاميذى ـ مر١٤ : ١٤ "

إن أردت إستقباله فى عليتك ، قلبك أو بيتك ، فتوقع أنه سيدخلها مع تلاميذه ، سيصطحب آخرين إليك ، حتى يهوذا أيضاً ، والا فلن يأتى .

١ ـ ما هى العلامات العملية ، التى إستنتجتها للتدين السليم ؟

٢ ـ لو أتاك المسيح اليوم ، هل يوجد من ترى ألا يصطحبهم معه ؟ من هم ؟ . صل لكى يساعدك أن تقبلهم .

الحذر واجب

" إلى فلان ـ مت٢٦ : ١٨ "

المسيح ، مدبر الزمن وكاشف الغيب ، خشى أن يذكر صراحة مكانه الليلة حتى لا يُفشِل يهوذا مشيئته فى القبض عليه مبكراً . ألا يعلّم بإجتهاده فى التخطيط الحذر ، كل متواكل كان يرمى حاله على الأقدار ، مدعياً فى تهاونه أن الله سينفذ ما يريده فلماذا الإجتهاد ؟

١ ـ ناقش صحة أو خطأ كلاً من العبارات التالية :

التخطيط يتعارض مع التسليم ـ الإنسان يثبت بأفعاله مشيئة الله ـ الإنسان يتحرك ويُرزق حسب (المكتوب) ـ الإنسان حر فيما أُعطى ـ الله يعطى حرية حتى للأشرار أن يعتدوا على الأبرار .

فى العيد العظيم .. سألوا بيتاً لرب السموات أن يحل فيه إذ ليس له مكان يسند رأسه هناك .. رب الخليقة أظهر ذاته كمسكين ، وسأل له بيت ليأكل فيه الفصح مع تلاميذه ، الذى وضع السماء مظلته تواضع للأمور الحقيرة .. مع أن له البحر واليابس وكل الأقطار ، ولكنه بإرادته طلب البيت .

القديس يعقوب السروجى

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

طقس

الساعة الأولى من يوم خميس العهد

النبوات :

من سفر الخروج لموسى النبى ص ١٧ : ٨ ـ ١٦

وأتى عماليق وحارب اسرائيل فى رفيديم . فقال موسى ليشوع إختر لنا رجالا وأخرج حارب عماليق غدا ، هوذا أنا اقف على رأس الجبل وعصا الله فى يدى . ففعل يشوع كما قال له موسى وخرج لمحاربة عماليق . وأما موسى وهرون وحور فصعدوا على رأس الجبل . وكان اذا رفع موسى يده غلب بنو اسرائيل ، وإذا حطها تغلب عماليق . فلما كلت يدا موسى أخذا حجرا وجعلاه تحته فجلس عليه ، وأسند هرون وحور يديه أحدهما من هنا والآخر من هناك ، فكانت يداه ثابتتين الى مغرب الشمس . فقتل يشوع عماليق وكل قومه بحد السيف . فقال الرب لموسى اكتب هذا ذكراً فى الكتاب [١] أتله [٢] على يشوع فاني سامحو وأبيد ذكر عماليق من تحت أديم السماء . فبنى موسى مذبحا ودعا اسمه الرب رايتى لأنه بيد خفية إنتقم الرب من عماليق من جيل الى جيل . مجداً للثالوث الأقدس .

" أنا أقف على رأس الجبل وعصا الله فى يدى .. فكان إذا رفع موسى يده غلب بنو إسرائيل .. فكانت يداه ثابتتين إلى مغرب الشمس " (ع ١١ ، ١٢)

أراك يارئيس كهنتى الأعظم صاعدا إلى أورشليم اليوم شفيعا عنى لا فى هيكل الأرض إنما فى هيكل السماء ، ولا فوق تلة الجلجثة إنما فوق السحاب ، ولا إلى غروب الشمس إنما إلى غروب الدهر ، لتثبت يداك مرفوعتان حتى يغلب شعبك ، وأنا أصغرهم ، عماليق الشر .. أشكرك .

(١) أكتب هذا ذكرا فى الكتاب : دون هذا فى الكتاب للتذكار .

(٢) أتله : أذكره على مسامعه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من سفر الخروج لموسى النبى ص ١٥ : ٢٢ إلخ وص ١٦ : ١ ـ ٣

ثم إرتحل موسى بإسرائيل من بحر سوف [١] وخرجوا إلى برية شور فساروا ثلاثة أيام فى البرية ولم يجدوا ماء . فجاءوا إلى مارة ولم يقدروا أن يشربوا ماء من مارة لأنه مر ، لذلك دعى إسمها مارة . فتذمر الشعب على موسى قائلين ماذا نشرب . فصرخ إلى الرب فأراه الرب شجرة فطرحها فى الماء فصار الماء عذبا ، هناك وضع له فريضة وحكما وهناك إمتحنه . فقال إن كنت تسمع لصوت الرب إلهك وتصنع الحق فى عينيه وتصغى إلى وصاياه وتحفظ جميع فرائضه فمرضا ما مما وضعته على المصريين لا أضع عليك ، فإنى أنا الرب شافيك . ثم جاءوا إلى ايليم وهناك إثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فنزلوا هناك عند الماء . ثم إرتحلوا من ايليم وأتى كل جماعة بنى إسرائيل إلى برية سين التى بين ايليم وسيناء فى اليوم الخامس عشر من الشهر الثانى بعد خروجهم من أرض مصر . فتذمر كل جماعة بنى إسرائيل على موسى وهرون فى البرية . وقال لهما بنو إسرائيل ليتنا متنا بيد الرب فى أرض مصر ، اذ كنا جالسين عند قدور اللحم ، نأكل خبزا للشبع فإنكما أخرجتمانا إلى هذا القفر لكى تميتا كل هذا الجمهور بالجوع . مجداً للثالوث الأقدس .

" فطرحها (أى طرح الشجرة) فى الماء فصار الماء عذبًا "
وأنت يا نفسى حين تضعين الصليب الخشبى فى حياتك يتحول مرها إلى عذب

من أشعياء النبى ص ٥٨ : ١ ـ ٩

ناد بصوت عال لا تمسك ، إرفع صوتك كبوق وأخبر شعبى بتعديهم وبيت يعقوب بخطاياهم . وإياى يطلبون يوما فيوما ويسرون بمعرفة طرقى كأمة عملت برا ولم تترك قضاء إلهها [٢] يسألوننى عن أحكام البر ، يسرون بالتقرب إلى الله . يقولون لماذا صمنا ولم تنظر . ذللنا أنفسنا ولم تلاحظها . ها إنكم فى يوم صومكم توجدون مسرة وبكل أشغالكم تسخرون [٣] . ها أنكم للخصومة والنزاع تصومون ولتضربوا بلكمة الشر ، لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم فى العلاء [٤] . أمثل هذا يكون صوم أختاره ، يوما يذلل الإنسان فيه نفسه يحنى كالاسلة [٥] رأسه ويفرش تحته مسحا [٦] ورمادا هل تسمى هذا صوما ويوما مقبولا للرب . أليس هذا صوما أختاره حل قيود الشر ، فك عقد النير [٧] وإطلاق المسحوقين أحرارا وقطع كل نير . أليس أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين

---

(١) بحر سوف : البحر الأحمر . (٢) كأمة عملت برا ولم تترك قضاء إلهها : كأنهم أمة تصنع برا وكأنهم لم يهملوا أحكام إلههم .
(٣) فى يوم صومكم توجدون مسرة وبكل أشغالكم تسخرون : فى يوم صومكم تلتمسون مسرة أنفسكم وتسخرون جميع أعمالكم .
(٤) صومكم هذا اليوم لا يجعل صوتكم مسموعا فى العلاء . (٥) الأسلة : نبات تصنع منه السلال والحصر .
(٦) المسح : ثوب من شعر المعزى يلبسه النائح أو المتقشف للتذلل .
(٧) النير : الخشبة التى توضع على عنق بقرتين أو ثورين لتشغيلهما معا . وتشير إلى العبودية .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

إلى بيتك اذا رأيت عريانا أن تكسوه وأن لا تتغاضى عن لحمك . حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك ، وتنبت صحتك سريعا ويسير برك أمامك ومجد الرب يجمع ساقتك[1] . مجداً للثالوث الأقدس .

" للخصومة والنزاع تصومون .. أليس هذا صوماً أختاره .. تكسر للجائع خبزك " .

بينما يدقق أولئك فى رفع خمير الخبز من طعامهم ، دون أن يلتفتوا إلى رفع خمير الخبث من نفوسهم ، نحو القدوس البار ، كان هو يبدأ صومه الطوعى ليكسر لحمه لكل جوعان مثلى ، حتى إذا صمت مثله أكسر خبزى للجوعى إخوته .

من حزقيال النبى ص ١٨ : ٢٠ ـ ٣٢

النفس التى تخطئ هى تموت ، الإبن لا يحمل من إثم الأب[2] ، والأب لا يحمل من إثم الإبن . بر البار عليه يكون ، وشر الشرير عليه يكون . فإذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التى فعلها وحفظ كل فرائضى وفعل حقا وعدلا فحياة يحيا لا يموت . كل معاصيه التى فعلها لا تذكر عليه ، فى بره الذى عمل يحيا . هل مسرة أسر بموت الشرير ، يقول السيد الرب ، إلا[3] برجوعه عن طرقه فيحيا . وإذا رجع البار عن بره وعمل إثما وفعل مثل كل الرجاسات التى يفعلها الشرير أفيحيا ؟ كل بره الذى عمله ، لا يذكر فى خيانته التى خانها . وفى خطيته التى أخطأ بها يموت .

وأنتم تقولون ليست طريق الرب مستوية فإسمعوا الآن يا بيت إسرائيل أطريقى هى غير مستوية أليست طرقكم غير مستوية . إذا رجع البار عن بره وعمل إثما ومات فيه فبإثمه الذى عمله يموت . وإذا رجع الشرير عن شره الذى فعل وعمل حقا وعدلا فهو يحيى نفسه . رأى فرجع عن كل معاصيه التى عملها فحياة يحيا لا يموت .

وبيت إسرائيل يقول ليست طريق الرب مستوية أطرقى غير مستقيمة يا بيت أسرائيل أليست طرقكم غير مستقيمة . من أجل ذلك أقضى عليكم يا بيت أسرائيل كل واحد كطرقه يقول السيد الرب توبوا وإرجعوا عن كل معاصيكم ولا يكون لكم الإثم مهلكة . إطرحوا عنكم كل معاصيكم التى عصيتم بها وإعملوا لأنفسكم قلبا جديداً وروحا جديدة فلماذا تموتون يا بيت أسرائيل . لأنى لا أسر بموت من يموت يقول السيد الرب فإرجعوا وأحيوا مجداً للثالوث الأقدس .

" الإبن لا يحمل من إثم الأب " .

أشكر عدلك الرحيم ورحمتك العادلة لأنك بينما تحمل أنت إثم غيرك لا تحملنى أنا إثم غيرى .

---

(١) ساقتك : مؤخرة جيشك . (٢) الإبن لا يعاقب بإثم أبيه . (٣) أليس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عظة لأبينا القديس يوحنا ذهبى الفم

بركته المقدسة تكون معنا آمين

هذا هو يوم التقدم إلى المائدة الرهيبة ، فلنتقدم كلنا إليها بطهارة ولا يكن أحدنا شريراً مثل يهوذا ، لأنه مكتوب لما تناول الخبز دخله الشيطان فسلم رب المجد ، وليفحص كل واحد منا ذاته قبل أن يتقدم إلى جسد ودم المسيح لكى لا يكون له دينونة ، لأنه ليس إنسان الذى يناول الخبز والدم ، ولكن هو المسيح الذى صُلب عنا وهو القائم على هذه المائدة بسرٍ . هذا الذى له القوة والنعمة يقول : هذا هو جسدى . وكما أن الكلمة التى نطق بها مرة واحدة منذ البدء قائلاً : أكثروا وأنموا وإملأوا الأرض هى دائمة فى كل حين تفعل فى طبيعتنا زيادة التناسل ، كذلك الكلمة التى قالها المسيح على تلك المائدة الباقية فى الكنائس إلى هذا اليوم وإلى مجيئه مكملة كل عمل الذبيحة .

فلنختم عظة أبينا القديس يوحنا ذهبى الفم الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد أمين .

يفتح باب الخورس والهيكل ويكون مكسواً بكسوة سوداء .. وتقال " ثوك تيه تى جوم " (صفحة ١٥) إثنى عشر دفعة كعادة البصخة .

يا نفسى .. إرفعى ، مع صوتك ، عيونك إلى الصاعد إلى أورشليم لينصب يديه بثبات حتى غروب زمن جهادك (لا تستغربى ضعفك فتيأسى) لأن من تسبحينه قائلة " لك القوة " هو وحده سر قوتك .

ثم يبتدئ الكاهن بصلاة رفع بخور باكر ، ويقول " **اليسون ايماس** " ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ و" **أبانا الذى** " و " **صلاة الشكر** " ، وبعدها يرتل الشعب بالناقوس " **تين أو أوشت** " ⲧⲉⲛⲟⲩⲱϣⲧ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲟⲩⲱϣⲧ إلى آخرها كالعادة **والمزمور الخمسين** " إرحمنى يا الله كعظيم رحمتك .. " ويصلى الكاهن **أوشيتى المرضى والقرابين** وبعدها تقال **تسبحة الملائكة** وما يجب قراءته من **ذكصولوجيات** العذراء والملائكة والرسل والشهداء والقديسين ، ويطوف الكاهن البيعة بالبخور من غير تقبيل لأجل قبلة يهوذا ، وعند إنتهاء الذكصولوجيات تقال **الأمانة** لغاية " تجسد وتأنس .. " ويكمل من أول " نعم نؤمن بالروح القدس " إلى آخرها ، ويرفع الكاهن الصليب ويقول " **أفنوتى نای نان** " ⲁⲫⲛⲟⲩⲧⲓ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ ويجاوبه الشعب " **كيريى اليسون** " ⲕⲉ ⲕⲉ ⲕⲉ بالناقوس ، وبعدها يقال بلحن الحزن :

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لحـــــن

هذا الذى أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا .

فإشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة

فاى إيتاف إنف إى إبشوى إن أوثيسيا ايس شيب هيجين بى استافروس خا إب أوجاى ايم بين جينوس .

آفشوليم ايروف انجى بيف يوت إن أغاثوس . إم افناف انتى هان آروهى هيجين تى غولغوثا .

Φαι ετaqeNq eNψωι : NOYθYCIA ECψHΠ : ƨIXEN ΠIC̄Ē : ϬA NOYXAI ЏΠENΣENOC.

Ⲁqψωλeш ϸoq : NXE Ⲡeqiωт NÀΣAϴOC : ЏΦNAY NTE ƨANÀPOYƨI : ƨIXEN ⲤΣOλΣOϴA.

يامن أصعدت نفسك بنفسك اليوم ، قبل أن يصعدوك هم فى الغد حين كسرت جسدك بيدك قبل أن تضربه السياط ، وقدمت دمك فى الكأس قبل أن تفجره الحربة والمسامير ، فبرهنت أنك تقدم عن حب وليس بإجبار ، درب دوافعى الداخلية أنا أيضا لأقدم مثلك برضا وليس عن إضطرار فأصوم بدافع إحتياجى قبل أن يكون بدافع فروض الطقس وأسامح الآخرين بدافع رحمتى لهم قبل أن يكون بدافع خوفى منهم .

وتختم بـ . . .

مبارك أنت بالحقيقة مع أبيك الصالح والروح القدس لأنك صلبت وخلصتنا .

إك إسماروؤوت آليثوس نيم بيك يوت إن آغاثوس نيم بى إبنيفما إثؤواب جى آف آشك آكسوتى إممون ناى نان .

Kⲧⲙapωoⲩⲧ aλhθ-oc....

وبعد هذا يتقدم أحد الكهنة أو الشمامسة بقراءة الإبركسيس فوق الإنبل (المنبر) بلحنه الخزاينى .

اع ١ : ١٥ ـ ٢٠

الأبركسيس من أعمال آبائنا الرسل الأطهار الحواريين المشمولين بنعمة الروح القدس ، بركة صلواتهم وطلباتهم فلتكن مع جميعنا .

براكسيؤن طون آجيون إن آبوسطولون طو أنا غنو سما : إبركسيس إبركسيس إتتى نين يوتى إن آبوسطولوس إيريبو إسمو إثؤواب شوبى نيمان آمين .

Πpaƶeωn тωn ⲁⲅiωn ⲛⲁⲡoⲥⲧoλωn тoⲁⲛⲁⲅⲛωⲥⲙa: ⲡpaƶic ⲡpaƶic ⲛтe neⲛioⲩ ⲛⲁⲡoⲥⲧoλoc ⲉpⲉⲡoⲩⲥⲙoⲩ ⲉⲑⲩ ψωⲡi neⲙaⲛ ⲁⲙⲏⲛ.

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

وفى تلك الأيام قام بطرس فى وسط الأخوة وكان عدد الأسماء جميعا نحو مئة وعشرين إسما ، فقال أيها الرجال الإخوة ، كان ينبغي أن يتم هذا المكتوب الذى سبق الروح القدس فقاله بفم داود عن يهوذا الذى صار دليلا للذين قبضوا على يسوع . لأنه كان معدودا بيننا وصار له نصيب فى هذه الخدمة. فإن هذا أقتنى حقلا من أجرة الظلم ، وإذ سقط على وجهه إنشق من وسطه فإنسكبت أحشاؤه كلها . وصار ذلك معلوما عند جميع سكان أورشليم حتى سمى ذلك الحقل بلغتهم حقل دما أى حقل دم . لأنه مكتوب فى سفر المزامير (لتصر دارهُ خرابا)٣ ولا يكن فيها ساكن ولياخذ أسقفيته آخر. لم تزل كلمة الرب تنمو وتزداد وتعتز وتثبت فى كنيسة الله المقدسة . آمين) .

إن إهرى ذى خين ناى إيهوذا أفطونف إنجى بيتروس خين إمثينى إننى إسنيو: نى أووأون أوهيش ذى أفثويت هى فاى إى فاى إن افنائيرشى جووت إزان أووه بيجاف نى روهى نين إسنيو: هونى بيه إننيس جوك إيفول إنجى نى إغرافى : ثى إيطاف إرشورب إنجوس إنجى بى إبنفما إثوواب إيفول خين روف إن دافيد : إثفى يوداس فى إيطاف إرنشاف مويت إننى إيطاف أونى إن إيسوس : جى نافيب إن إخرى إن خينين بى أووه آيبوب إى إيروف إمبى إكليروس إننى طاى ذياكونيا . فاى مين أون أفشوب إن أوى أوهى إيفول خين إففيكى إننى نى آذيكى آ : أووه أفهيئى هيجين بيفهو أووه أفكوش خين نيف مينى : أووه نى إنساخون إموف نيرو أفون إيفول. أووه أف أووأونه إيفول إنوواون نيفين . إنشوب خين بيروساليم : هوسنى إن سيمونى إى إفران إمبى يوهى إينى إماف خين نوآسبى جى آشيللا ماغ : إينى بى يوهى إننى بى إسنوف بى إس إسخيوت غارهى إبجوم إننى نى إبسالموس : (جى نيف إرفى ماريس شوف)٣ : أووه إمبين إثريف شوبى إنجى فينشوب إخينس نيف ميت إبيسكوبوس ماريكى أووای إنشينس (بى ساجى ذى إننى إبشويس اف اى نى آى أووه اف اى آشاى أووه اف اى ما هى أووه اف أى ناجروخين نى آجيا ن إكليسيا ائنى افونى . آمين) .

Νδρηι λε δεν ναιεδοογ αγτωνϥ ντε Πετρος δεν θωπ† ννιcνηογ : νε ογον ογωηϣ λε ετβοτητ βι φαι εφαι εναγναερ ϣεχοττηραν ογος πεχαϥ . νιρωμι νεν-cνηογ : δωτ πε ντεcχωκ εβολ ντε †γραφη : θηετα-ϥερϣορπ ντχος ντε Πιπνα εθογαβεβολδεν ρωϥ ηΔαγιδ : εθβε Ιογδας φηετα-ϥερβατ-ϣωιτ ννηηετατδωνι ηΙηc. χε ναϥηπ ηδρηι ηδητεν πε ογος α πιωπ ι ερογ ϣπικληρος ντε ταιδιακονια .. φαι μεν ογν αϥϣωπ ηογιωδι εβολδεν φβεχε ντε ταδικια ογος αϥδει δικεν πεϥδο ογος αϥκωϣ δεν τεϥωη† ογος ννηετcαδογν ϣμοϥ τηρογ ατφωνεβολ .. ογος αϥογωνϩ εβολ ηογον νιβεν ετϣοπ δεν Ιληϣ δωcτε ντcεμογ† εφραν ϣπιωδι ετεϣμαγ δεν τογα-cπι χεαχελδαμαδετεπιωδι ντε πιcνοϥ πεccδηογτδαρδι πχωϣ ντε νιψαλμος (χε τεϥερβι μαρεcϣωϥ) ογος ϣπ-ενθρεϥϣωπι ντχε φηετϣοπ ηδητc τεϥιετεπιcκοπος μα-ρε κεογαι βιτc .. (πιcαχι λε ντε πος . εϥεδιαι ογος εϥε à ϣαι : ογος εϥεδμαφι ογος εϥετaχρο : δεν ταδια ντεκκλησια ντεφταμηνι.

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

آه يا نفسى المسكينة .. كم أنت على حق فى رعشتك اليوم ، فتحذير الكنيسة المتكرر بالثلاثة (بخراب الدار) لم يكن لواحد من شاربى الخمر أو رواد ملاهى الليل ، إنما لواحد كان معدودا بيننا ، بل كان له نصيب فى الخدمة مثلنا . إن كنت تخافين أن تكونى أنت المقصودة ؟ حولى رعشتك إلى تدقيق حتى لا يأخذ أحد اكليلك (وترجمى خوفك إلى تشبث بمكانك) فى الكنيسة لئلا يأخذه آخر فى العام القادم .

وبعده تقال هذه القطعة الرومى بلحنها المعروف تبكيتا ليهوذا الإسخريوطى وهم يطوفون البيعة يسارا (من الإتجاه القبلى فالغربى فالبحرى فالشرقى) .

ـ يا يهوذا يا مخالف الناموس ، بالفضة بعت سيدك المسيح لليهود مخالفى الناموس . فأما مخالفو الناموس فقد أخذوا المسيح وسمروه على الصليب فى موضع الإقرانيون « المرد : يوداس . يا يهوذا » .	يوداس أو بارانوموس : آرجيريو ايبراثيسى آس خريستون نيس يوذيس بارانوميس : إذى بارانومى إبى لافو مينى تون خريستون : استافرو البروس .	Ιουδας ὁπαρανομος : αργυριω επραθης ας χν τις ιουδις παρανομις : ιε παρανομι επιλαβου μεν τον χν : εσταυρω προς ημωσαν εν τω κρανιω τοπω. (ιουδας..)
ـ باراباس اللص المسجون أطلقوه والسيد الديان صلبوه . فى جنبك وضعوا حربة ومثل لص سمروك على خشبة ووضعوك فى قبر ، يا من أقام لعازر من القبر « المرد : . . . » .	بارابان تون كا تاكيريتون : آبيليا ناف تون تون اكريتين : كى ذيسبوتين استافروس آن (يوداس . . .) .	Βαραββαν τον κα τακριτον : απελυσαν τον τον κριτην : κε δεσποτην εσταυρωσαν. Ις την πλευραν λογχην επι- θεν της : και ηλθεν αιμα και υδωρ : εξη- ραντον λαζαρον (ιουδας..)
ـ لأنه كما مكث يونان ثلاثة أيام فى بطن الحوت هكذا مخلصنا أقام ثلاثة أيام ، وبعد أن مات ختموا القبر « المرد : . . . » .	إيس تين إيليفران لوشين ابيثين تيس : كى أوس ليستسن اكسيلو البروس ايلوسان ايثكيان : إن امنيمى أو أو إك تو تافو : اجيراستون لازارون (يوداس . . .) .	Ως επερ σαρ ιωνας τρις ημερας εμινεν : ενκιλια τουκη τουτ- ουτως κε σωτηρ ημων : τρις ημερας εμινεν : μετα των τεθνηκοτωντων ταφον : εις φρασιγαντο. (ιουδας..)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ـ بالحقيقة قام والجند لم يعلموا . إنه حقا نهض مخلص العالم الذى تألم وقام لأجل جنسنا ، يا رب المجد لك إلى الأبد آمين .	أوتوس آنيستى كى أو كيجنوس آنستافيا أو تى : اوتوس جيرثيسى أو سوتير توكوزمو : أو باثون كى آنستاسذياتو : جينوس ايمون كيريى ذوكساسى : آمين	Ontwc ànectHke otkesnwc anctpatiàwte: otntwcs- epoic òcwthp tokocmoy: òpaewnkeànactacìà toy: genochmwn Kyrie Doxaci: àmhn.

ويقال " آجيوس " بلحن الصليوت .. وفى الثلاثة مرات " لأنك صلبت .. أو استافروتيس ـ Octaypoeic " وبعدها " المجد للآب .. ذوكسابترى .. Doxapatpi " ، ثم أوشية الإنجيل .

المزمور ٥٤ : ١٨ و ١٠ [1] (باللحن الشامى)

كلامه ألين من الدهن وهو نصال [2] ، فلو كان العدو قد عيرني لاحتملته، ولو أن مبغضي عظم علي الكلام [3] لاختفيت منه الليلويا .	آف إنشنون إنجى نيف ساجى إيهونى أونه : إنشوؤهان سوثنيف نى : جى إينى أوجاجى بيطافنى شوش نى ناى نافاى إيروف بى : أووع إينى بيث موسنى إموى أفجو إنهان نيشنى إنساجى إى إهرى إيجوى ناى نا كويت إيفول هاروف : الليلويا .	Dtbnon nxe neycaxi ebote otnes: newor gancoenec ne: xe ene otxaxi petaqtwww nhi nai naqai epoq pe: otos ene peowoct mmoi aqxw nganniwt ncaxi ebphi exwi nainaxopt eboл gapoq. allhlouia.

من السهل أن يكشف الإنسان وساوس الخطية حين تأتيه واضحة ، ولكن ما أصعب ذلك حين تأتيه مدهونة مزينة .

لحن كى إيبرتو (صفحة ١٦)

(١) فى ترجمة بيروت مز ٥٥ : ٢١ ، ١٢ .
(٢) نصال : سيوف مسلولة .
(٣) عظم على الكلام : تجبر على .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

الساعة الأولى

لوقا ص ٢٢ : ٧ ـ ١٣

Ⲇⲁⲓ ⲇⲉ ⲛⲁⲉ ⲡⲓⲉϫⲟⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲁⲧϣⲓⲛⲣ ⲫⲏⲉⲧⲉ ⲥϣⲉ ⲉϣⲁⲧ Ⲙⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ ⲛ̄ϩⲏⲧϥ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲟⲩⲱϩ ⲙ̄Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲉⲙ Ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ ⲉⲁϥϫⲟⲥ ⲭⲉ ⲙⲁⲣⲉⲛⲱⲧⲉⲛ ⲥⲉⲃⲧⲉ ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ ⲛⲁⲛ ϩⲓⲛⲁ ⲛ̄ⲧⲉⲛⲟⲩⲟⲙ. Ⲛⲑⲱⲟⲩ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲱⲟⲩ ⲛⲁϥ ⲭⲉ ϫⲟⲧⲱⲕ ⲓⲧⲉⲛ ⲉⲥⲉⲃⲧⲱⲧϥ ⲉⲱⲛ. Ⲛⲑⲟⲟϥ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ⲭⲉ ϩⲛⲧⲡⲉ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲣⲉⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉⲥⲟⲩⲛ ⲉⲧⲃⲁⲕⲓ ϫⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉϩⲣⲉⲛ ϩⲛⲛⲟⲩ ⲛ̄ϫⲉ ⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲉϥϫⲁⲓ ⲛⲟⲩⲣⲱⲙⲟⲩ ⲙ̄ⲙⲱⲟⲩ : ⲛⲟⲩⲗ ⲛⲥⲱϥ ⲉⲡⲓⲛⲓ ⲉⲧⲉϥⲛⲁⲣⲉ ⲉⲥⲟⲩⲛ ⲉⲣⲟϥ. Ⲟⲩⲟⲥ ϫⲟⲥ ⲙ̄ⲡⲓⲙⲉⲩⲛⲓ ⲛ̄ⲧⲉ ⲡⲓⲛⲓ ⲭⲉ ⲡⲉϫⲉ ⲡⲓⲣⲉϥⲧⲥⲃⲱ ⲛⲁⲕ ⲭⲉ ⲁⲱ ⲡⲉ ⲡⲁⲓⲁ ⲛⲉⲙⲧⲟⲛ ϥⲓⲁ ⲉⲧ ⲛⲁⲟⲩⲱⲓ ⲙ̄ⲡⲁⲡⲁⲥⲭⲁ ⲙ̄ⲙⲟϥ ⲛⲉⲙ ⲛⲁⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ. Ⲟⲩⲟⲥ ϥⲛ ⲉⲧⲉⲙⲙⲁⲩ ⲫⲛⲁⲧⲁⲙⲱⲧⲉⲛ ⲉⲟⲩⲛⲓϣϥ ⲙ̄ⲙⲁ ⲉϥⲥⲁⲡϣⲱⲓ ⲉϥⲫⲟⲣϣ ⲥⲉⲃⲧⲱⲧⲉ ⲙ̄ⲙⲁⲩ. Ⲉⲧⲁⲩⲱⲉ ⲛⲱⲟⲩ ⲇⲉ ⲁⲧϫⲓⲙⲓ ⲕⲁⲧⲁⲫⲣⲏϯ ⲉⲧⲁϥϫⲟⲥ ⲛⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲥⲉⲃⲧⲉ ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ. Ⲟⲩⲱϣϥ ⲙ̄ⲡⲓⲉⲧⲁϩⲗⲓⲟⲛ ⲉⲃ̄ⲟ̄ⲩ̄.

الساعة الثالثة والتاسعة[1]

متى ص ٢٦ : ١٧ ـ ١٩

Ⲙ̄ⲡⲣⲏ ⲇⲉ ⲉⲛ ⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ ⲛϩⲟⲩⲓⲧ ⲛ̄ⲧⲉ ⲛⲓⲁⲧϫⲱⲃ : ⲁⲩⲓ ⲛ̄ϫⲉ ⲛⲉϥⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ϩⲁ Ⲓ̄ⲥ̄ ⲉⲧⲁϫⲱ ⲙ̄ⲙⲟⲥ : ⲭⲉ ⲁⲕⲟⲧⲱⲛ ⲉⲥⲉⲃⲧⲉ ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ ⲛⲁⲕ ⲟⲩⲱⲛ ⲉⲟⲧⲟⲩϥ. Ⲙⲑⲟⲟϥ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲁϥⲛⲟⲩⲱⲧ ⲭⲉ ⲙⲁⲣⲉⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉⲧⲁⲓⲃⲁⲕⲓ ϩⲁ ⲡⲁϣⲟⲩⲁⲛ ⲛ̄ⲣⲱⲙⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲁϫⲟⲥ ⲛⲁϥ ⲭⲉ ⲡⲉϫⲉ ⲡⲓⲣⲉϥⲧⲥⲃⲱ ⲭⲉ ⲡⲁϩⲟⲩ ⲁϥⲫⲱⲛⲧ : ⲁⲓⲛⲁⲓⲣⲓ ⲙ̄ⲡⲁⲡⲁⲥⲭⲁ ϭⲁⲧⲟⲧⲕ ⲛⲉⲙ ⲛⲁⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧⲓⲣⲓ ⲛ̄ϫⲉ ⲛⲓⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲙ̄ⲫⲣⲏϯ ⲉⲧⲁ Ⲓ̄ⲥ̄ ϫⲟⲥ ⲙⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲥⲟⲃϯ ⲙ̄ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ. Ⲟⲩⲱϣϥ ⲙ̄ⲡⲓⲉⲧⲁϩⲗⲓⲟⲛ ⲉⲃ̄ⲟ̄ⲩ̄.

الساعة السادسة[1]

مرقس ص ١٤ : ١٢ ـ ١٦

Ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲱⲟⲩ ⲛⲁⲧⲁⲙⲉ ⲟⲛⲛⲟⲩ ⲉⲟⲩⲛⲓϣϥ ⲙ̄ⲙⲁ ⲉϥⲃⲟⲥⲓ ⲉϥⲫⲟⲣϣ ⲉϥⲥⲉⲃⲧⲱⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲉⲃⲧⲱⲧϥ ⲛⲁⲛ ⲙ̄ⲙⲁⲩ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ϫⲉ ⲛⲉϥⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲓ ⲉϯⲃⲁⲕⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧϫⲓⲙⲓ ⲕⲁⲧⲁⲫⲣⲏϯ ⲉⲧⲁϥϫⲟⲥ ⲛⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲥⲉⲃⲧⲉ ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁ ⲣⲟϥⲥⲓ ϣⲱⲡⲓ ⲁϥⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲃ̄ ✠ ⲉⲧⲣⲱⲧⲉⲃ ⲇⲉ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲟⲧⲱⲙ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛ̄ϫⲉ Ⲓ̄ⲥ̄ ϫⲉ ⲁⲓⲙⲏⲛ ϯϫⲱ ⲙ̄ⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ϫⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲟⲛⲛⲟⲩ ⲡⲉⲟⲛⲁⲧⲏⲓⲧ ⲁ ⲛⲏⲉⲑⲟⲧⲱⲙ ⲛⲉⲙⲏ. Ⲇⲧⲉⲣϩⲏⲧⲥ ⲛⲉⲣⲓⲕⲁⲥ ⲛϩⲏⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲉϫⲟⲥ ⲛⲁϥ ⲛⲟⲩⲁⲓ ⲟⲩⲁⲓ ⲭⲉ ⲙⲏⲧⲓⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ. Ⲛⲑⲟⲟϥ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲁϥⲛⲟⲩⲱⲧ ⲭⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲛ̄ⲧⲉ ⲡⲓⲃ̄ ϥⲛⲉⲧⲁϥⲥⲉⲡ ⲧⲉϥϫⲓϫ ⲛⲉⲙⲏ ϩⲛ ⲧⲉϫⲏ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

لوقا ص ٢٢ : ٧ ـ ١٣

أفئى ذى إنجى بى إيهوؤ إننى نى أنشيمير فى إينى إسشى إشات إمبى باصخا إن إخينف أووه آفوؤرب إم بيتروس نيم يوأنس إى آفجوس : جى ماشينوئين سيفنى بى باصخا نان هينا إننين أووُف . إنثوؤذى بى جوؤناف جى إك أووُش إينين سيف نوئف ثون . إنثوف ذى بيجاف نوؤ: جى هيبى إيرينين ناشينوئين إيخون إينى فاكى : إفنا إى إيفول إى إهرين ثينو إنجى أورومى إف فاى إنؤشوشو إمووُ: موشى إنسوف إبيئى إينيف ناشى إيخون إيروف . أووه آجوس إمبى نيفى : إننى بى أى جى بيجى بى ريفنى إسفوناك جى آش بى باما إن إمطون إفما إى نينا أووُم إمبا باصخا إمووف نيم ناماثينيبس . أووه فى إينى إمماف إفناطاموئين إى أونيشئى إمما إفسا إبشوى إف فورش سيفنوت إممف . إيطاف شينوؤذى آفجيمى كاطا إفريئى إيطاف جوس نوؤ: أووُآف سيفنى بى باصخا . أووُشت إمبى إيف أنجيليون إثؤواب .

الساعة الثالثة والتاسعة[1]

متى ص ٢٦ : ١٧ ـ ١٩

إن إهرى خين بى إيهوؤ إنهوويت إننى نى آنكوب : آف إى إنجى نى ماثينيس ها إيسوس إفجو إموس : جى آك أووُش إبسيفنى بى باصخا ناك ثون إى أووُف . إنثوف ذى بيجاف نوؤ: جى ماشينوئين إيطاى فاكى ها با إفمان إنروهى أووه آجوس ناف : جى بيجى بى ريفنى إسفوجى باسيؤ آفخونت : إينا إيرى إمبا باصخا خاطونك نيم نا ماثينيس إم إفرينى إيطا إيسوس جوس نوؤ أووه أفسوفنى بى باصخا : أووُشت إمبى إيف أنجيليون إثؤواب .

الساعة السادسة[1]

مرقس ص ١٤ : ١٢ ـ ١٦

أووه خين بى إيهوؤ إنهوويت إننى نى أنشيمير : هوئى إفشوت إمبى باصخا : بى جوؤناف إنجى نيف ماثينيس جى آك أووُش إننين شينان إيثون إننين سوفنى هينا إننيك أووُم إمبى باصخا . أووه أفوؤرب إن إسناف إننى نيف ماثينيس أووه بيجاف نوؤجى ماشينوئين إينى فاكى أووه أفنائير أبانطان إيروئين إنجى أوروهى إف فاى إنؤوشوشو إموؤ: موشى إنسوف .

---

(١) أناجيل الثالثة والسادسة والتاسعة ، لا تقرأ فى الساعة الأولى بالطبع ، إنما تقرأ فى حينها بعد ذلك . كتبناها هنا حتى يقارن القارئ ما كتبه الإنجيليون الثلاث فى أعمدة متوازية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى
لوقا ص ٢٢ : ٧ ـ ١٣

٧ ـ وجاء يوم الفطير الذى كان ينبغى أن يذبح فيه الفصح .
٨ ـ فأرسل بطرس ويوحنا قائلا إذهبا وأعدا لنا الفصح لنأكل .
٩ ـ فقالا له أين تريد أن نعد .

١٠ ـ فقال لهما إذا دخلتما المدينة يستقبلكما إنسان حامل جرة ماء إتبعاه إلى البيت حيث يدخل .

١١ ـ وقولا لرب البيت يقول لك المعلم أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى .
١٢ ـ فذاك يريكما علية كبيرة مفروشة هناك أعدا .
١٣ ـ فإنطلقا ووجدا كما قال لهما فأعدا الفصح .

" أين موضع راحتى الذى آكل فيه الفصح مع تلاميذى . ع ١١ "

وسع قلبى يارب ، لكى عندما استقبلك فيه بالتناول ، أحتضن تلاميذك أيضا ، الذين هم اخوتى أعضاء الكنيسة كلها .

الساعة الثالثة والتاسعة[1]
متى ص ٢٦ : ١٧ ـ ١٩

١٧ ـ وفى أول أيام الفطير تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين له أين تريد أن نعد لك لتأكل الفصح .
١٨ ـ فقال إذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له المعلم يقول أن وقتى قريب عندك إصنع الفصح مع تلاميذى .
١٩ ـ ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح .

الثالثة :

" زمانى قد اقترب وعندك أصنع الفصح . ع ١٨ " .

تعال ياسيدى الآن ، فمن يدرى لعل الفرصة لا تأتينى ثانية . فرصة توبة ، أو فرصة عبادة ، أو فرصة خدمة لآخرين .

الساعة السادسة[1]
مرقس ص ١٤ : ١٢ ـ ١٦

١٢ ـ وفى اليوم الأول من الفطير حين كانوا يذبحون الفصح .
١٣ ـ قال له تلاميذه أين تريد أن نمضى ونعد لتأكل الفصح .
١٤ ـ فأرسل إثنين من تلاميذه وقال لهما إذهبا إلى المدينة فيلاقيكما إنسان حامل جرة ماء إتبعاه .
١٥ ـ وحيثما يدخل فقولا لرب البيت أن المعلم يقول أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى .
١٦ ـ فهو يريكما علية كبيرة مفروشة معدة هناك

" علية كبيرة مفروشة معدة . ع ١٥ " .

إرفع نفسى فوق الأزمات ، وسع صدرى لأخطاء الناس ، زين قلبى بالفضائل . بهذا أكون مستقرا معدا لحلولك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

التاسعة :

" ففعل التلاميذ كما قال لهم يسوع وأعدوا الفصح . ع ١٩ " .

مازال يسوع يشير إلى جانب فيك يانفسى ، يطلب أن تعديه له ، فى جسمك .. فى ممتلكاتك .. فى قلوب من حولك ، هؤلاء التلاميذ فعلوا وأنت متى تفعلين ؟

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧) .

طرح باكر يوم الخميس من البصخة المقدسة

يوم الفصح قد إقترب يا سيدنا عرفنا المكان الذى نعده لك . قال التلاميذ للمعلم أنت هو فصحنا يا يسوع المسيح . فأرسل إثنين من تلاميذه الصفا ويوحنا وقال لهما : قوما وإمضيا إلى هذه المدينة فتجدان رجلا حاملا جرة ماء . إذا مشى سيرا أنتما خلفه إلى الموضع الذى يدخل إليه . وقولا لصاحب البيت يقول المعلم أين المكان الذى أكمل فيه الفصح فذاك يريكما علية فوقانية خالية مفروشة . أعدا الفصح فى ذلك الموضع . وهكذا صنعا كقول الرب . تعالوا أيها الأمم إفرحوا وتهللوا لأن الإله الكلمة صار لكم فصحا . الفصح الأول الذى بالخروف خلص الشعب من عبودية فرعون . والفصح الجديد هو إبن الله الذى خلص العالم من الفساد . بأنواع كثيرة وأشياء شتى أعد الخلاص والنجاة الأبدية . لكن هذا الخلاص لكل العالم من مشارق الشمس إلى مغاربها . جذب كل أحد إلى علو رحمته والرأفة التى كان يصنعها ، وأظهر لهم نعمته التى أفاضها على كل موضع من المسكونة . أخذ الذى لنا وجعله مع الذى له وتفضل علينا بصلاحه .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا ، جاء وتألم عنا ، لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه ، لأنه صنع معنا رحمة ، كعظيم رحمته . والمجد لله دائما .

الطلبة وختام الساعة (صفحة ٢٢)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة من يوم خميس العهد

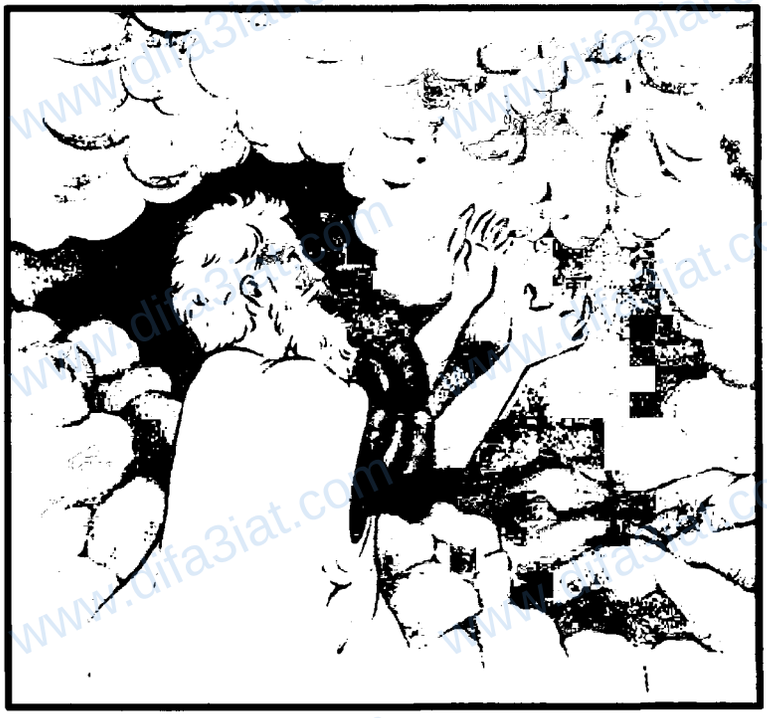

النبوات :

سفر الخروج لموسى النبى ص٣٢ : ٣٠ ـ ٣٣ : ٥

وكان فى الغد أن موسى قال للشعب أنتم قد أخطأتم خطية عظيمة ، فأصعد الآن الى الله لعلي أكفر عن خطيتكم . فرجع موسى الى الرب وقال اللهم ربى أضرع إليك قد أخطا هذا الشعب خطية عظيمة وصنعوا لأنفسهم آلهة من ذهب (والآن إن غفرت خطيتهم والا فامحنى من كتابك الذى كتبت) . فقال الرب لموسى الذى أخطا إلى إياه أمحو من كتابي . والآن إمض قد الشعب إلى حيث قلت لك ، (هوذا ملاكي يسير أمامك) وفى يوم إفتقادى أفتقدهم بذنبهم . فضرب الرب الشعب من أجل أنهم عبدوا العجل الذى صنعه هرون . وقال الرب لموسى هلم فإصعد من ههنا أنت والشعب الذى أخرجته من أرض مصر إلى الأرض التى أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا لنسلك اعطيها . وأنا أرسل أمامك ملاكا وأطرد الأموريين والكلدانين والفرزيين واليبوسيين والكنعانيين وأدخلكم إلى الأرض التى تفيض لبنا وعسلا لم (وأما أنا فلا أصعد معك لأنك شعب صلب الرقبة لئلا أفنيك فى الطريق) . فلما سمع الشعب هذا الكلام المر ناحوا ، فقال الرب لبنى إسرائيل أنتم شعب صلب الرقبة أنظروا لئلا آتى عليكم بضربة أخرى فأبيدكم . مجدا للثالوث الأقدس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" إن غفرت خطيتهم، وإلا فامحنى من كتابك . ع ٣٢ " .

ما كان موسى يدرى أن تضحيته بنفسه كفارة عن شعبه، إنما هى ظل باهت لما فعله شفيعنا الأعظم . إلى أى مدى تضحين يا نفسى ، لا من أجل صديق طيب ، وإنما من أجل عدو شرير ، ولو فى التضرع من أجله ؟

من يشوع بن سيراخ ص ٢٤ : ١ ـ ١٥

الحكمة تمدح نفسها وتقبل طالبيها وتفتخر وسط الجماعات . تفتح فاها فى جماعة العلي وتفتخر أمام جنوده . وتقول إني خرجت من فم العلى وغشيت الأرض كلها مثل الضباب وسكنت فى الأعالى وجعلت عرشى فى عامود الغمام .أنا وحدى جلت فى دائرة السماء وسلكت فى عمق الغمار وهشيت على أمواج البحر. والأرض بأسرها وتميزت فى كل الشعوب وكل الأمم فى هذه كلها إلتمست الراحة وبأى ميراث أحل . حينئذ أوصانى خالق الجميع والذى حازنى عين مقر مسكنى . وقال أسكنى فى يعقوب ورثى فى إسرائيل . قبل الدهر من الأول حازنى وإلى الدهر لا أزول وقد خدمت أمامه فى المسكن المقدس . وهكذا فى صهيون ترسخت وجعل لى مقرا فى المدينة المحبوبة وسلطنتى هى فى أورشليم . مجداً للثالوث الأقدس .

" الحكمة تقول .. قبل الدهر.. وإلى الدهر لا أزول "

أنا أعرف ياربى أن هذه الكلمات لا تنطبق إلا عليك ، فأنت إذا هو أقنوم الحكمة ، كلمة الله ، أى نطقه العاقل أو عقله الناطق . ضعفك الظاهرى الآن لا يحجب عن عيون عروسك ، جمال ومجد لاهوتك . أيها العقل الأزلى الأبدى ، كم أحتاج أن تسكن فى ذهنى لكى أفكر بحكمة روحانية ؟! .

تسبحة البصخة (صفحة ١٥) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور ٩٣ : ١٣ و ١٥ [1]

يتصيدون على نفس الصديق ويلقون إلى الحكم [2] دما ذكيا (جملة) . ويسكافئهم بإثمهم وشرهم ويبيدهم الرب إلهى الليلويا.	سينا جورج إيجين إت إبسيشى إنو إثمى : أووه أو إسنوف إن آثنوفى سينا هيئف إى إيهاب . أووه إفئنوف نوؤ إننو آنوميا نيم بوينهوؤ : أووه إفئى طاكوؤ إنجى إبشويس بانوتى : الليلويا .	Cenaxwpx ехен тψухн но-тешнi: отоѕ отсноq наено-вi cenaвiтq ёпѕан: отоѕ ецётшв нwот нтот-анomia неш поттетѕwот: отоѕ ецётакwот нхе Пѿс Панотт. аллилоуia.

لا تتصيدى يا نفسى أخطاء الناس ، وأتركى الحكم لمن وحده يدين بعدل.

لحن كى إيبرتو (**صفحة ١٦**) .

الإنجيل من متى ص ٢٦ : ١٧ ـ ١٩ (**صفحة ٥٢**)

مقدمة الطرح وختامه (**صفحة ١٧**) .

طرح الساعة الثالثة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

ومن بعد غد أجاب موسى وقال لكل جماعة بنى إسرائيل إنكم أخطأتم أمام الرب وصنعتم لكم عجلا ، فالآن أمضى وأسأل فيكم لعله يرحمكم ويغفر خطاياكم . فعاد النبى إلى الرب وسجد أمامه قائلا أيها الرب الرؤوف الطويل الروح إغفر خطايا شعبك . وإن كنت لا تشاء أن تغفر لهم فإمح إسمى من سفر الحياة ، فقال له الرب أن الذى أخطأ هو الذى يمحى من سفرى ، فسمع الشعب أن هذا القول صعب جدا ، فناح بنحيب عظيم ، فقال الرب إنك أنت شعب قاسى غليظ الرقبة أثيم ، فأنظر وتيقن فإنى منزل عليك ضربة عظيمة أمحوك .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

---

(١) فى ترجمة بيروت مز ٩٤ : ٢١ ، ٢٣ .

(٢) يلقون إلى الحكم : يحكمون عليه .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

الساعة السادسة من يوم خميس العهد

النبوات :

أرميا النبى ص ٧ : ٢ ـ ١٥

إسمعوا كلمة الرب يا جميع اليهودية ، هذا ما يقوله رب القوات إله إسرائيل : قوموا طرقكم وأعمالكم فأسكنكم فى هذا الموضع ، لا تتكلوا على نفوسكم ولا على كلام الكذب لأنه لا ينفعكم البتة ، قائلين هذا هو هيكل الرب . لأنكم إذا قومتم طرقكم وأعمالكم وأجريتم الحكم بين الرجل وصاحبه لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة ، لم تسفكوا دما ذكيا[١] فى هذا الموضع لم تتبعوا آلهة غريبة هى شر لكم[٢] ، فإنى أسكنكم فى هذا الموضع فى الأرض التى أعطيتها لكم ولآبائكم من الأبد ، فإن توكلتم على كلام الكذب الذى لا تستفيدون منه ، وتسرقون وتقتلون وتزنون وتقتلون وتحلفون بالكذب على الظلم ، وتبخرون للبعل[٣] وتتبعون آلهة غريبة لم تعرفوها فإنه سيكون شر لكم . ثم تأتون أمامى فى البيت الذى دعى إسمى عليه ، وتقولون إننا قد فرغنا من أن نعمل الخطايا جميعها[٤] (هل بيتى مغارة لصوص) هذا الذى دعى إسمى عليه أمامكم[٥] ؟ هأنذا قد رأيت ذلك قول الرب ، إنكم قد دخلتم موضعى فى شيلوه[٦] ، المكان الذى جعلت إسمى فيه أولا . ورأيتم ما قد صنعت به بسبب شر شعبى إسرائيل[٧] ، والآن بما أنكم عملتم هذه الأعمال كلها وقد كلمتكم فلم تسمعوا إلى ودعوتكم فلم تجيبونى ، فالآن ساصنع بيتى هذا الذى دعى إسمى عليه ، هذا الذى أنتم تتوجونه ، وبالموضع الذى أعطيته لكم ولآبائكم صنعت كما بشيلوه[٨] وأخرجكم كما أخرجت جميع إخوتكم كل نسل إفرايم . مجدا للثالوث الأقدس .

"إذا لم .. تسفكوا دما ذكيا .. فإنى أسكنكم فى هذا الموضع . ع ٦ ، ٧"

الوعد كان مشروطا .. لهؤلاء

---

(١) بريئا . (٢) تسئ إلى أنفسكم . (٣) معناه رب أو زوج ، وهو إله كنعانى .

(٤) فى ترجمة بيروت : ثم تأتون وتقفون أمامى فى هذا البيت الذى دعى بإسمى عليه وتقولون قد أنقذنا . حتى تعملوا كل هذه الرجاسات .

(٥) هل أصبح بيتى الذى دعى إسمى عليه مغارة لصوص فى أعينكم ؟

(٦) إسم عبرى معناه (موضع الراحة) وهو أول مكان إختاره اليهود كبيت للرب . حيث وضع فيه يشوع التابوت والخيمة . مازالت توجد أطلال المكان وقبور منحوتة غالبا لعالى الكاهن وأسرته حيث كان يسكن ، وذلك فى موضع يسمى الآن (سيلون) على بعد ٣٠ كم شمال القدس .

(٧) فى ترجمة بيروت : إذهبوا إلى موضعى الذى فى شيلوه .. وأنظروا ما قد صنعت به .

(٨) فى ترجمة بيروت : كما صنعت بشيلو .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

من حزقيال النبى ص ٢٠ : ٣٩ ـ ٤٤

وأنتم يا بيت إسرائيل إسمعوا قول الرب هذا ما يقوله أدوناى[١] الرب : ليقلع كل واحد وواحد منكم عن شروره ، وبعد ذلك تطيعونى ولا تنجسوا إسمى القدوس بأصنامكم وأعمالكم لأنى أنيت على جبل قدسى ، على جبل إسرائيل العالى يقول الرب ، هناك يتعبد لى كل بيت إسرائيل ، وهناك أقبلكم إلى ، وهناك أطلب قرابينكم وباكورات مرفوعاتكم مع جيع مقدساتكم برائحة البخور أقبلكم إلى إذا أخرجتكم من بين الشعوب وقبلتكم إلى من الكور التى تشتتم فها (أتقدس فيكم أمام أعين الأمم) فتعلمون إنى أنا هو الرب . حينما أدخلتكم إلى أرض إسرائيل إلى الأرض التى مددت يدى عليها لأعطيها لآبائكم ، وفى ذلك الموضع تذكرون طرقكم النجسة وأعمالكم الشريرة التى تنجستم بها ، وتزرون وتنظرون وجوهكم فى كل ظلمكم وتعلمون أنى أنا هو الرب ، حينما أصنع بكم هكذا لكيلا تتدنس إسمى كطرقكم الرديئة وأعمالكم الفاسدة يقول أدوناى الرب . مجدا للثالوث الأقدس .

> *" فى ذلك الموضع .. تذكرون طرقكم النجسة وأعمالكم الشريرة التى تنجستم بها . ع ٤٣ "*
>
> ***وإن أخللت يا نفسى بشروط الوعد ، يمكنك تجديده بالتوبة.***

من يشوع بن سيراخ ص ١٢ : ١٣ وص ١٣ : ١

من يرحم راقيا[٢] قد لدغته الحية ، أو يشفق على الذين يدنون من الوحوش ؟ هكذا الذى يساير الرجل الخاطئ النشوان ، (يمتزج) بخطاياه ، إنه يلبث معك ساعة وإن ملت لا يثبت . العدو يتملق بشفتيه ويفكر فى قلبه ، يأمر[٣] ليسقطك فى الحفرة ، حفرة العدو وتدمع عيناه ، وإن وجد فرصة لا يشبع من دمك. إن لحقك شر وجدته قريبا منك ويوهمك أنه سيعينك ، وهو يعطيك مرارة ويحرك رأسه ليضرب بيديه ويتأسف جدا ويعبس وجهه (من يلمس القار يتلوث به ومن يمشى مع المتكبر يشبهه) مجداً للثالوث الأقدس

> *" العدو يتملق بشفتيه ، وفى قلبه يأمر ليسقطك فى الحفرة " .*
>
> ***إن إنطبق هذا على ما فعله يهوذا ، ألا ينطبق أيضا على إغراءات عدو الخير معى ومعك ، حين يقدم لنا عسلا لا نكتشف إلا فى النهاية أنه مسموم ؟ وذلك حين يغوينا بالإنتقام من شخص أساء إلينا ، أو بشهوة تحرق عواطفنا ، أو بالإستفادة مما ليس من حقنا .***

---

(١) كلمة تترجم بمعنى السيد ، إستخدمها اليهود فى مخطوطاتهم للعهد الجديد بديلا عن إسم الله (يهوه) الذى لم يسمحوا بنطقه إجلالا وتوقيرا .

(٢) من يتعامل مع الثعابين .

(٣) يتآمر .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تسبحة البصخة (صفحة ١٥) .

المزمور ٣٠ : ١٨ و ١٣ [١]

ولتصر خرصاء الشفاه الغاشة المتكلمة على الصديق بالإثم (جملة) . لأني سمعت المذمة من كثيرين يسكنون حولي حين اجتمعوا على جميعا تآمروا على أخذ نفسي الليلويا.	مارو إيراط ساجى إنجى نى إسفونو إنوجى : نى إينساجى إنوآنوميا خابى إثى . جى آى سونير إى إبشوش إنوميش إفشوب إمباكونى : خين إبجين إثروثوئى إفسوب إى إهرى إيجوى آفسونشنى إى إنشى إنطا إبسيشى الليلويا .	Παρον ερατcαχι ⲛⲁⲉ ⲛⲓⲥⲫⲟⲧⲟⲩ ⲛⲟⲁⲓ: ⲛⲏⲉⲧcαχι ⲛⲟⲩⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ⲅⲁⲡⲓⲟⲩⲏⲓ: ⲭⲉ ⲁⲓⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲡⲯⲱⲯ ⲛⲟⲩⲙⲏⲯ ⲉⲧⲯⲟⲡ ⲙⲡⲁⲕⲱϯ: ⲅⲉⲛ ⲡⲁⲓⲛ ⲟⲣⲟⲧⲟⲟⲩϯ ⲉⲧⲥⲟⲡ ⲉⲃⲣⲏⲓ ⲉⲭⲱⲓ ⲁⲧⲥⲟⲃⲛⲓ ⲉⲃⲓ ⲛⲧⲁⲯⲩⲭⲏ. ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ.

لا تشتركى يا نفسى مع هؤلاء المجتمعين بالمذمة على المسيح. إنهم بعينهم الذين تجدينهم فى البيت أو الكنيسة أو العمل يتحدثون بالنميمة على شخص ما .

لحن كى إيبرتو (صفحة ١٦) .

الإنجيل من مرقس ص ١٤ : ١٢ ـ ١٦ (صفحة ٥٢)

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧) .

طرح الساعة السادسة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

إسمعوا قول الرب يا آل إسرائيل ، قال أدونای الرب ضابط الكل : ليبتعد كل واحد منكم عن شروره وآثامه ، فإنكم نجستم إسمى القدوس بأوثانكم ، وأعمالكم الخبيثة ، وأنا أقبلكم على جبل قدسى وتعبدوننى فى ذلك الموضع ، وأتقدس فيكم ، أرفعكم عند جميع الأمم ، وتعلمون إنى أنا هو الرب وليس إله آخر غيرى ، السمائيون والأرضيون والبحار وسائر ما فيها تتعبد لى ، وهى كلها تحت سلطانى تتوقع الرحمة التى من قبلى .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا ، جاء وتألم عنا ، لكى بآلامه ، يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه ، لأنه صنع معنا ، رحمة كعظيم رحمته .

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٣١ : ١٨ ، ١٣ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة من يوم خميس العهد

النبوات :

من سفر التكوين لموسى النبى ص ٢٢ : ١ ـ ١٩

وحدث بعد هذه الأمور أن الله إمتحن إبراهيم وقال له: يا إبراهيم يا إبراهيم . فقال : هأنذا . قال له : خذ إبنك الحبيب الذى تحبه ، إسحق ، إمض إلى الأرض المرتفعة وأصعده لى هناك محرقة على أحد الجبال التى أريك . فقام إبراهيم مبكرا وأسرج أتانه ، وأخذ إثنين من غلمانه وإسحق إبنه ، وشق حطب المحرقة ، وقام ومضى إلى الموضع الذى قال له الله وفى اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه فأبصر المكان من بعيد فقال إبراهيم لغلامية : إجلسا أنتما ههنا مع الأتان ، وأنا والغلام نمضى إلى هناك فنسجد ونرجع إليكما . فأخذ إبراهيم حطب المحرقة وحمله إسحق إبنه وأخذ بيده النار والسكين ، وذهبا كلاهما معا . وقال إسحق لإبراهيم أبيه : يا أبى . فقال : ماذا تقول يا إبنى ؟ . قال : هوذا النار والحطب ، فأين الحمل الذى يقدم للمحرقة ؟ فقال إبراهيم : إن الله يأتى له بحمل للمحرقة يا إبنى . ومضيا كلاهما معا فلما وصلا إلى المكان الذى قال له الله عنه بنى هناك إبراهيم مذبحا ورفع عليه الحطب ، وأوثق إسحق إبنه ووضعه على المذبح فوق الحطب ، ومد يده ليأخذ السكين ليذبح إسحق إبنه فناداه ملاك الرب من السماء قائلا : إبراهيم . إبراهيم . فقال: هانذا . فقال : لا تمدد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا ، لأنى الآن علمت أنك تخاف الله لم تشفق على إبنك الحبيب لأجلى ، فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا بكبش موثق بقرنيه فى شجرة صباك[1] فمضى إبراهيم وأخذ الكبش وأصعده محرقة عوضا عن إسحق إبنه ، وسمى إبراهيم إسم ذلك الموضع : الرب نراءى لى على هذا الجبل ، ونادى ملاك الرب إبراهيم مرة ثانية من السماء قائلا : إنى أقسمت بذاتى يقول الرب ، بما أنك عملت بكلامى لم تشفق على إبنك الحبيب من أجلى لأباركنك تبريكا ، وأكثرن نسلك تكثيرا كنجوم السماء وكالرمل الذى على شاطئ البحر ويرث نسلك مدن مضايقيك وتتبارك بك جميع قبائل الأرض ، من أجل أنك سمعت لقولى . ثم رجع إبراهيم إلى غلامية ، فقاموا وإنصرفوا معا إلى بئر حلفا (بئر سبع) . مجدا للثالوث الأقدس

---

(١) بلوط .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" خذ ابنك وحيدك الذى تحبه اسحق - ع ٢ " .

يا من قدم من أجلى إبنه الوحيد اليوم ، صاعدا به إلى هضبة أورشليم ، على نفس خطوات إسحق المحفورة فى ذات المكان ، ساعدنى لأقدم من أجلك أغلى ما عندى . صحتى .. أولادى .. ممتلكاتى . أنا أعرف أنك لن تتركنى محروما ، بل سترد لى أضعافا .

من أشعاء النبى ص ٦١ : ١ ـ ٦

روح الرب على ، لذلك مسحنى لأبشر المساكين ، وأرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب ، وأبشر المسبيين بالعتق والمأسورين بالإطلاق ، والعمى بالبصر، لأنادى بسنة مقبولة للرب ، ويوم المجازاة . أعزى جميع النائحين وأعطى مجدا لنائحى صهيون عوضا عن الرماد ودهن فرح للنائحين ، وحلة[1] مجد بدل روح كآبة القلب ، فيدعون جيل الأبرار غرس الرب الممجد ، ويبنون خرب[2] الدهر ، ويشيدون ما دمر منذ القدم ويجددون المدن الموحشة التى خربت منذ أجيال ، وتأتى الغرباء يرعون غنمهم ، والقبائل الغريبة يكونون لهم حراثين وكرامين ، أما أنتم فتدعون كهنة الرب وخدام الله تأكلون ثروة الأمم ، ومن الغنى يتعجبون منكم ، وبتلاشى حزنكم وخزيكم ، وتنالون وترثون دائما فى أرضهم ، وتأخذون نصيبهم ويكون لكم فرح . مجدا للثالوث الأقدس

" مسحنى الرب لأبشر المساكين - ع ١ " .

إمسحنى يارب مثلك لأكون رسالة فرح ، بسمة عزاء ، كلمة رجاء . حين أدخل لأهل بيتى ، أو أستقبل أصدقائى ، أو حتى حين أتعامل مع الباعة .

من أيوب الصديق ص ٢٧ : ١ إلخ وص ٢٨ : ١ ـ ١٣

حى هو الرب الذى حكم على هكذا والضابط الكل الذى أحزن نفسى ، إنه ما دامت نسمتى فى وروح القدس فى أنفى لن تنطق شفتاى إثما ولا تتلو نفسى ظلما ، حاشاى أن أقول أنكم أبرار إلى الآن ولن أقلع عن كمالى وقد تمسكت بالحق فلا أتركه عنى ، ولست أعرف أنى فعلت شيئا من الشر أو الظلم بل أعدائى يصيرون مثل سقوط المنافقين ، والقائمون على مثل هلاك مخالفى الناموس ، .فإنه ما هو

---

(١) رداء .
(٢) الأماكن التى نالها الدمار .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

رجاء المنافق إذا صبر وتوكل على الرب ، أتراه يخلص أو يسمع صلاته ؟ أو اذا أتى عليه ضيق، هل يجد أى دالة أمامه ؟ أو إذا صرخ إليه هل يسمعه ، بل أنى أعرفكم بما فى يدى الرب لا أكذب بما هو عند الضابط الكل ، هوذا كلكم تعلمون أنه باطل هو نصيب الرجل المنافق من قبل الرب . وخزى الأقوياء أتى عليه من قبل الضابط الكل . إن كثر بنوه فيكونون للذبح ، وإذا إعتزوا يتصدقون[1] ، والباقون له موتا يدفنون وأراملهم لا يرحمهم أحد ، جمعوا الفضة كالتراب وأعدوا الذهب كالطين. هذه جميعها يأخذها الصديقون ويرث أهل البيت أمواله ، بيته صار مثل العثة ومثل العنكبوت . يضطجع الغنى ولكنه لا يعود ليفتح عينيه فلا يوجد . دخلت عليه الأحزان كالمياه فى الليل فيحمله الضباب ويأخذه اليقظ[2] ، فيذهب ويقتلعه من مقره مهانا منبوذا لا يشفق عليه ، وهروبا يهرب من يديه فيرفع يديه عليه ويستأصله من مكانه ، الموضع الذى إستخرجوا منه الفضة لا يوجد، إستخرجوا الحديد من الأرض ومن الحجر يشغل النحاس . وضع للظلمة حدا وهو يفحص فى كل قصى[3] على الحجر الذى فى الظلمة وظلال الموت . ويقطع جيرا من الوادى والذين ينسون البر مرضوا من البشر. والأرض تأتى بالخبز . بنقلب أسفلها كما بالنار. حجارتها هى موضع الياقوت وترابها ذهب . سبيل لم يعرفه طير ولم تنظره عين باشق[4] . لم يطأه بنو المتكبرين ، ولم يعبره الأسد ، إلى الزاوية يمد يده ويهدم الجبال من أساسانها . ويقلب قوة الأنهار وأظهر لهم كل فعل جليل رأته أعينهم وكشف قونه نورا اما الحكمة فأين توجد وأين مقر الفهم . لا يعرف الإنسان الطريق ولا توجد لها فى البشر. **مجداً للثالوث الأقدس**

" ما دامت نسمتى فى .. لن تنطق شفتاى اثما .. لن أقلع عن كمالى وقد تمسكت بالحق فلا أتركه عنى. أى ٢٧ : ٣ - ٦ " .

من السهل أن يبدو الإنسان مهذبا فى بعض المناسبات ، ولكن أن يتمسك بهذا فى أوقات المحن فهذا هو صبر أيوب الذى كان صورة مصغرة لبر المسيح يوم آلامه .

---

(١) فى الترجمة البيروتية : وذريته لا تشبع خبزا .
(٢) فى الترجمة البروتية : تختطفه الزوبعة ، تحمله الشرقية .
(٣) طرف .
(٤) من الطيور الجارحة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عظة من قول أبينا القديس يوحنا ذهبى الفم

بركته المقدسة تكون معنا آمين

إنى أرى اليوم كثيرين من المؤمنين مسرعين إلى الشركة فى هذه السرائر المملؤة خوفا ورعدة . لكى يكون الربح مضاعفا . فأرشدكم أنا أولا بقولى . لكى تسيروا بخوف ورهبة ووجل كما يحق بهذه السرائر المقدسة . أحبائى ، أسلم السيد المسيح فى مثل هذا اليوم . فإذا سمعتم أنه قد أسلم فلا تعبسوا وجوهكم ، بل أقول لكم عمن تعبسون ، اعبسوا كثيرا وابكوا جدا على الذى سلمه الذى هو يهوذا . لأن الذى أسلم قد جلس عن يمين الله الآب فى السموات . وهو ملك على الكل ملكا أبديا لا إنقضاء له . وأما الذى أسلمه فهبط إلى قاع الجحيم . ويبقى دائما فيه إلى مالانهاية له يتوقع عذابا أليما تنهدا شديدا ، على هذا ابكوا ونوحوا . لأن الرب علمنا أن نبكى ونحزن على الخطاة لا على من يتألم لأجل فعل البر . لأن قبول الآلام لأجل نوال الآخرة . هو الذى يورثنا ملكوت السموات وأما الآلام التى تنشأ عن الأشياء العالمية هو الفعل الردئ الذى يحدف بنا إلى الجحيم والعذاب الأبدى ، الذى ناره لا تطفأ ودوده لا يموت .قيل طوبى للمطرودين من اجل البر فإن لهم ملكوت السموات . وأما كل من يفعل الشر فله عقاب شديد .

فلنختم عظة أبينا القديس يوحنا ذهبى الفم الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين .

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)[1] .

المزمور ٢٢ : ١

الرب يرعانى فلا يعوزنى شئ ، فى مكان خضرة يسكننى ، على ماء الراحة ربانى الليلويا .	إبشويس بيشنا آمونى إمموى : إن نيف إثرى إبرخا إى إن إهلى : آف إثرى شويى خين أوها إف أويت أووت : آفشانوشت هيجين إف موو إننى إب إمنون الليلويا .	Πϣ ⲡⲉⲟⲛⲁⲁⲩⲟⲛⲓ ⲙⲙⲟⲓ ⲛⲛ-ⲉⲩϩⲟⲣⲓ ⲉⲣⲃⲁⲗ ⲛϩⲁⲓ ⲁⲩϩⲟⲣⲓϣⲱⲡⲓ ⲃⲉⲛ ⲟⲩⲙⲁ ⲉⲩⲟⲩⲉⲧⲟⲩⲱⲧ ⲁⲩϣⲁⲛⲟⲩϣⲧ ⲃⲓϫⲉⲛ ϥⲙⲟⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲙⲧⲟⲛ. ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ.

أشكرك يا راعى نفسى لأنك حين وجدت حملك الصغير خائرا ، أطعمته جسدك وسقيته دمك .

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٢٣ : ١

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لحن كى إيبرتو (صفحة ١٦) .

الإنجيل من متى ص ٢٦ : ١٧ ـ ١٩ (صفحة ٥٢)

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧) .

طرح الساعة التاسعة من يوم الخميس من البصخة المقدسة:

فلما إزداد إبراهيم رفعة أمام الرب أكثر من جميع الناس ، ظهر له الرب وخاطبه هكذا قائلا: يا إبراهيم يا إبراهيم الذى أحبه ، إسمع كلامى وإفعل إرادتى ، خذ إسحق إبنك حبيبك قدمه لى محرقه على أحد الجبال ، فقام إبراهيم كقول الرب وأخذ إبنه حبيبه وغلامين من عبيده وأسرج دابته وصار هكذا ، فلما رأى الجبل من بعيد ترك الغلامين والدابة معهما وقال: أنا وإبنى ننطلق إلى هناك لنسجد ثم نعود إليكما ، وحمل الحطب على وحيده والسكين والنار مع إبراهيم ، وصعد الإثنان على الجبل المقدس الموضع الذى أعلمه به ضابط الكل ، فقال إسحق لأبيه إبراهيم هوذا الحطب فأين هو الحمل ؟ فقال يا إبنى الله يعد حملا للذبح مقبولا يرضيه ، ثم جمع أحجارا وبنى مذبحا وجعل الحطب عليه قبل أن يوقد النار ، وشد يدى الصبى وساقيه وجعله على الحطب فقال الصبى هاأنذا اليوم قربانك يا أبتاه الذى تصنعه . فمد يده وأخذ السكين لكى يكمل القضية ، وإذا بصوت كان من الرب نحو إبراهيم هكذا قائلا: إمسك يدك ولا تصنع به شرا فقد عرفت محبتك لى ، بالنمو ينمو وبالكثرة يكثر إسحق إبنك الحبيب ، وكما أنك لم تشفق على إبنك بكرك ، أنا سأباركك وزرعك معا ، وبنوك يكونون مثل النجوم ويكثر عددهم مثل الرمل ، ثم إلتفت إبراهيم فنظر خروفا مربوطا بقرنيه فى شجرة صافاك ، فحل إسحق من وثاقه وذبح الخروف عوضا عنه ، وبارك الرب ضابط الكل إبراهيم لأنه وجده مرضيا له فى سائر أعماله . وهكذا رجع الشيخ وأخذ الغلامين وإبنه ومضوا .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

الطلبة وختام الساعة (صفحة ٢٢)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

غسل الأرجل

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

السؤال المغربل

أعطت السرج المتراقصة لهبها ، إحساساً خاشعاً إلى تلك الحجرة العلوية ، وقد عبقتها رائحة الخمر لتضفى إليها مزيداً من الجو الحالم حين دخلها الرب يسوع وجماعته الصغيرة تلك الليلة ، ليتخذوا أماكنهم حول المائدة وقد رص عليها ما يحتاجونه للعشاء . لم يمنع هذا المناخ الدافئ ، ولا جو الشجن الذى ساد الليلة ، أفاعى الخطأ البشرى أن تطل برؤوسها من بعض النفوس الضعيفة ، وهى تتنافس فيما بينها على المتكآت الأولى فى المائدة ، تلوك هذا السؤال البغيض الذى أراد الشيطان أن يغربلهم به ، وهو ((من الأكبر ؟)) .

الغريب أن سلوكهم الذى خدش جمال اللوحة المتناهية العذوبة لم يخدش شعور الرب من نحوهم ، ولم يضعف جذوة نار حبه المتقدة فى قلبه ، لأنه كان حباً إلى المنتهى ، لذا بعد نظرة مملؤة بالشفقة والصبر قرر أن يعالج ، لا أن يزجر أو يعاقب . لم يكتف بالتعليم الكلامى ، إنما قام عن المائدة وهو يشمر يديه ليمارس بهما ما لم يخطر على بال . وهل يضير هاتين اليدين اللتين يعلم جيداً أنه قد دفع إليهما أعظم الأعمال ، أن تمارس أحقرها أيضاً ؟

تعليم عملى

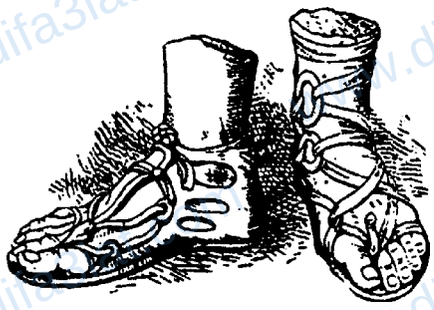

كان الشائع أن يخلع المسافر نعله على باب الحجرة ، ويدخلها حافى القدمين ، حتى لا يلوث الحصيرة المفروشة على الأرض بأوساخ الطريق . أما النعل فلم يكن يغطى إلا أسفل الرجل ، ويظل سطحها العلوى مكشوفاً لا تغطيه سوى السيور التى تربطه بالنعل ، حيث لم تكن الجوارب معروفة فى ذلك الوقت ، مما عرض أرجل التلاميذ أن يختلط عرقها بتراب الطريق الذى سلكوه من جبل الزيتون إلى أورشليم ، والذى يمتد لبضعة كيلومترات على طريق ترابى .

من المفترض أن يقوم أحد العبيد بممارسة غسل الأرجل ، الأمر الذى قام المسيح بعمله . خلع ثوبه كاشفاً عن ملابسه الداخلية ، وربط وسطه بإزار ، ظل أحد طرفيه مدلى لمسافة تكفى أن ينشف بها أرجل تلاميذه بعد أن يغسلها . حتى عملية صب الماء فى الحوض قام بها بنفسه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

التصرف العجيب للمسيح وهو يؤديه بصمت ، فرض جوا من السكوت على المكان . إنعقدت ألسنة التلاميذ وتجمدوا فى أماكنهم ، وشعور من الخزى قد كساهم بسبب منازعتهم على من الأكبر . سلم كل منهم رجليه التى إتسخت بطين الأرض لكى تدعكها الأصابع الطاهرة ، حتى أرجل يهوذا دعكتها أصابع الرب يسوع بنفس الحرص والتؤدة .

واحد فقط ، هو بطرس الرسول ، عواطفه الثائرة دائماً ما تدفع الكلمات على لسانه ، حرك قدميه بعيدا عن يدى الرب المدودة ، وهو يحتج على عمل المسيح . لم يثنه عن ذلك سوى رد المسيح الحاسم ، وبعد حوار قصير إستسلم هو أيضاً بعد أن طمأنه المسيح قائلاً (أنتم طاهرون) ثم قد أضاف بأنة عميقة (لكن ليس كلكم) .

أى إنتعاش حدث فى أجساد بل وأذهان هؤلاء بعد أن غسل المسيح أرجلهم ، ليس فقط بسبب الماء الذى نظف وساخهم المادية والعقلية ، إنما بالأكثر من الأنامل الحانية التى إحتضنت وتعاملت مع أصغر وأبغض ما فيهم ؟

أخذ المسيح مكانه ثانية على المائدة وقد لبس ثوبه ، بعد أن إنتهى من عمله لكى يشرح لهم الدرس معلقاً على ما قام به ، ومطوباً لا من يعلمه بل من يعمله ، مستكملاً إلى ساعة متأخرة من الليل حديثاً فاقته فى لأهمية مفاجأته التالية التى أضمرها لهم والتى بلغت أعلى درجة من العمق والسرية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من الأكبر ؟

القديس لوقا فقط يذكر أنه " وكانت بينهم أيضا مشاجرة من منهم يظن أنه يكون أكبر. فقال لهم ملوك الأمم يسودونهم والمتسلطون عليهم يدعون محسنين . وأما أنتم فليس هكذا بل الكبير فيكم ليكن كالأصغر والمتقدم كالخادم . لإن من هو أكبر الذى يتكئ أم الذى يخدم . أليس الذى يتكئ ولكنى أنا بينكم كالذى يخدم . أنتم الذين ثبتوا معى فى تجاربى . وأنا أجعل لكم كما جعل لى أبى ملكوتا . لتأكلوا وتشربوا على مائدتى فى ملكوتى وتجلسوا على كراسى تدينون أسباط إسرائيل الإثنى عشر . لو٢٢ : ٢٤ . ٣٠ " .

كلمة (مشاجرة) ترجمة غير دقيقة للكلمة اليونانية الأصلية . الترجمة الأدق هى (مشاحنة) أو (نزاع) .

فى نظام العشاء ذاك الوقت ، كان هناك إهتمام بترتيب الجالسين ، ومن لا يجلس مكانه كان يطلب منه أن يغير محله (لو١٤ : ٧ - ١١) ، فالكبير يتكئ فى المنتصف وعلى يمينه أرفع المدعوين شأناً ويدعى هذا المحل " حضن رب البيت " (كان يجلس فيه يوحنا الحبيب) وعلى يسار الكبير الشخص التالى فى المنزلة عن ذاك الذى على اليمين . مصدر تاريخى آخر يذكر أن من يجلس على يسار الكبير هو الأصغر سناً كناية عن أنه الأكثر إحتياجاً لعطف الكبير فهو ناحية قلبه (يقال من وجهة نظر أخرى أنه مكان جلوس يوحنا الحبيب) .

هناك ربط بين ما ذكره القديس لوقا وبين الدرس العملى فى التواضع بغسل المسيح أرجل تلاميذه ، الذى ذكره القديس يوحنا .

بعض المفسرين نفى أن يكون النزاع قد حدث هذه الليلة . وإنما القديس لوقا حين إستوعب درس غسل الأرجل تواردت فى ذهنه أحداثاً سابقة عن نزاع كان قد حصل بين التلاميذ ، ولا سيما أنه لم يذكرها من قبل فى إنجيله . ذكرها القديسون متى ومرقس : متى ١٨ : ١ - ٤ ، متى ١٩ : ٢٨ ، متى ٢٠ : ٢٥ - ٢٧ ، مر ٩ : ٣٣ - ٣٥ ، مر ١٠ : ٤٢ - ٤٤ .

البعض الآخر من المفسرين إتجه للتأكيد أن نزاعاً قد حدث هذه الليلة بين التلاميذ حول ترتيب جلوسهم حول المائدة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

(إن كان التلاميذ قد تنازعوا ، فهذا ليس عذرا لك ، وإنما هو تحذير ، لنحذر لئلا يكون نزاعنا على المراكز الأولى هو هلاكنا - **القديس أمبروسيوس**) .

هناك تخمين بأن النزاع كان بين يهوذا الإسخريوطى الأكبر سنا وحامل الصندوق ، من ناحية ، وبطرس الرسول المتسم دائما بالجرأة والمبادأة من ناحية أخرى . ما يشير أن بطرس كان أحد طرفى النزاع ، توجيه المسيح حديثه إليه " سمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة - لو٢٢ : ٣١ " فلعله من ضمن ما يقصد بالغربلة تساؤل (من الأكبر ؟)

كذلك رد بطرس الرسول الذى يدل على تمسكه بأنه الأجدر " إنى مستعد أن أمضى معك حتى إلى السجن وإلى الموت - لو٢٢ : ٣٣ " .

النص الآتى قد يوحى إلينا برسم صورة فى خيالنا لترتيب المتكئين . " وكان متكئا فى حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه . فأومأ إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذى قال عنه . فإنكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو . أجاب يسوع هو ذاك الذى أغمس أنا اللقمة وأعطيه فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا سمعان الإسخريوطى - يو١٣ : ٢٣ - ٢٦ " . هذا يشير إلى أن المسيح كان فى المنتصف وإلى جواره يوحنا الحبيب من ناحية ، ويهوذا من ناحية أخرى ويليه بطرس الرسول ، فبطرس لم يستطع أن يهمس ليوحنا الحبيب ، وإذ كان فى مواجهته من الناحية الأخرى أشار إليه بوجهه ويديه ، وفى الوقت نفسه لم يكن بجوار المسيح حتى يكلمه مباشرة ، بينما كان يهوذا قريبا جدا للمسيح ، إذ أعطاه اللقمة .

حديث المسيح التالى يسير فى نفس السياق ، مما يدعم الرأى الذى يرجح أن غسل الأرجل كان الدرس العملى الذى أراد أن يقدمه المسيح لتلاميذه الذين تنازعوا فى ترتيب جلوسهم على المائدة " ٢٨- أنتم الذين ثبتوا معى فى تجاربى . وأنا أجعل لكم كما جعل لى أبى ملكوتا . لتأكلوا وتشربوا على مائدتى فى ملكوتى وتجلسوا على كراسى تدينون أسباط إسرائيل الإثنى عشر - لو٢٢ : ٢٨ - ٣٠ " .

فهو هنا بإسلوب معزى ومطيب للخواطر ، يضع الثبات وقت الأزمة شرط الجلوس على المائدة ، وليس كبر السن أو علو المركز أو الحماس العاطفى أو التشدق والمناداة بعبارات رنانة . وفى الوقت نفسه يرفع بصيرتهم للمائدة العليا ، الأكبر أهمية .

أى شعور راود قلب المسيح تجاه الذين إختارهم ليكونوا خاصته ، فى ليلة صلبه من أجلهم وتركه لهم بالجسد ، وهو يراهم هكذا متنازعين ؟

(لقد فتح التلاميذ طريقا للضعف البشرى ، فكانوا يتنازعون فيما بينهم عمن يكون الأعظم .. هذا الضعف .. سجل لأجل نفعنا .. إذ إنتهر المسيح المرض وكطبيب ناجح نزعه بوصية عميقة .

((أنا بينكم كالذى يخدم)) حينما ينطق المسيح بذلك ، من لا ينزع عنه حب المجد الباطل .. لأن الذى تخدمه كل الخليقة العاقلة المقدسة .. إحتل مركز العبد وغسل أقدام الرسل - **القديس كيرلس الكبير**)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وهو عالم

" أما يسوع قبل عيد الفصح وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم أحبهم إلى المنتهى - يو١٣ : ١ " .

اللفظ اليونانى الذى إستخدمه القديس يوحنا هنا يعنى العلم المطلق أو العلم الكلى .

ليس هو العلم الناتج من إستقراء الظروف والمؤشرات ، كما يحدث للعلم الإنسانى الذى ينتج من الملاحظة فالإستنتاج والتوقع .

ولا هو العلم الناتج من تحريك الأحداث . كما يظن الذين يؤمنون بالقدرية وأن الله يفعل كل شئ كما يريد دون أى دور لإرادة الإنسان . هنا يكون الإنسان مقيداً ملغى الحرية .

إنما هو العلم الذى يتصور الحوادث القادمة قبل وقوعها .

يركز القديس يوحنا ذهبى الفم على أن كلمة (عالم) تعنى إستمرار علمه وليس أنه علم فى وقت ما "فهو لم يعرف حينئذ فقط لكنه عرفها قديماً" .

لماذا الأقدام ؟

لماذا إختار الأقدام لكى يغسلها ؟ لماذا لم تكن الرؤوس أو الأيدى ؟ لماذا بالذات هذا العضو فى الجسد الإنسانى ، إحتضنه بيديه ودعكه بأصابعه ؟

أولاً : نزول للأدنى

• إن كان غسيل السيد لأجسام عبيده يعتبر درساً فى التواضع ، فغسله للأقدام بالذات يعتبر قمة التواضع ، والدرس الأمثل فى هذا الشأن .

لكن غسل الأرجل ليس مجرد درساً أخلاقياً لفضيلة ما بقدر ما هو أيضاً عمل تطهيرى من قبل الفادى والمخلص . هذا ما نشتمه من حديثه مع بطرس الرسول " الذى قد إغتسل فليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه - يو١٣ : ١٠ " .

لقد نزل المسيح إلى أدنى عضو فى الإنسانية ليغسله ، ونزل إلى أحقر ما فى الجنس البشرى لينظفه. أتى ليطهر أدنى إنسان من أحقر خطية فيه . هذا هو التواضع الكامل .

ستظل أيقونة المسيح المنحنى حتى الأرض يغسل الأقدام ، محفورة فى علية أمام عيون كثيرين .

• عيون المخزيين بضعفهم ، رجاء حياً أنه سيأتى أيضاً إليهم ، ليغسل عورتهم .

• عيون المتشامخين بكرامتهم ، وخزاً لضمائرهم ودرساً وتبكيتاً يكسر كبرياءهم .

• عيون الخجولين بتواضعهم ، مثالاً يشد من أزرهم ويصدق على صحة فعلهم ، ويدعم وداعتهم بوداعته .

(لماذا غسل أقدامهم ؟ لكى نتعلم أن نكون متواضعين . فإنه لهذا جاء ، ليس لأى عضو فى الجسد ، بل مايُحسب أكثر إحتقاراً عن بقية الأعضاء - **القديس يوحنا ذهبى الفم**)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ثانياً : تنظيف لما إلتصق بالأرض

إنه يغسل ، وبإستمرار ، ذاك الجزء الذى فينا المتلامس دوماً مع الأرض والمتسخ بترابها أثناء مسيرتنا على درب الحياة . الذين إعتمدوا فمعموديتهم الواحدة جعلتهم كلهم أطهاراً ، لذلك فليس لهم حاجة إلا إلى غسل الجزء المشوب دائماً بسبب إلتصاقهم بواسطته بالأرض إضطراراً .

مع ملاحظة أن " إغتسل " هنا ، لفظها اليونانى الأصلى يعنى الإستحمام الكامل ، فهى تشير إذاً إلى الميلاد الثانى بالمعمودية ، وهو لا ينبغى تكراره ، بينما " غسل رجليه " إستعمل لها لفظ آخر يشير إلى تنظيف أحد أعضاء الجسم .

(إنه فى المعمودية المقدسة يغتسل الإنسان بكليته ، كل ذرة فيه ، ومع هذا فإنه إذ يعيش فى هذه الحياة البشرية لن يتوقف عن السير على الأرض بقدميه . هكذا فإن مشاعرنا البشرية ذاتها ، التى لن تنفصل عن حياتنا المائتة على الأرض ، تشبه القدمين اللتين بهما نصير فى تلاق ملموس بالأعمال البشرية وهكذا يمكننا القول أننا إن قلنا أننا بلاخطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا (١يو ١ : ٨) . ففى كل يوم ذاك الذى يشفع فينا يغسل أقدامنا ، فإننا فى حاجة إلى غسل يومى لأقدامنا ، أى تدبير طريق خطواتنا بإستقامة .. بمعنى يغسل أقدامنا التى نسير بها على الأرض - **القديس أغسطينوس**)

ثالثاً : تلميع أقدام المبشرين [1]

إنه يزيل الصدأ العالق بهذه الأقدام لتنطلق خفيفة على طريق الكرازة بلا عائق يثقلها ،بل ينشفها ويلمعها لترفرف على دروب الأرض كلها ، حاملة غصن الزيتون الأخضر وبشرى السلام والصلح مع الله لكل خطاة الدنيا ، فيتحقق لها الوعد المكتوب " ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات - رو١٠ : ١٥ "[2] .

(الآن صارت أقدام الذين يكرزون بالأخبار الصالحة جميلة ، حتى أنهم إذ إغتسلوا وتطهروا ومُسحوا بيدى يسوع صاروا قادرين على السير فى الطريق المقدس) .

(لكى يسيروا فى الطريق الحى المفعم بالنشاط ، لا يكفيهم أن يكونوا بلا أحذية فى رحلتهم كما أمر يسوع تلاميذه (متى ١٠ : ١٠) بل بالحقيقة يلزم أن تغتسل أقدامهم بواسطة يسوع عندما يضع ثيابه جانباً .. ربما من جانب يجعل أقدامهم الطاهرة أكثر طهراً . ومن الجانب الآخر ربما لكى يحمل الدنس الذى فى أقدام تلاميذه فى جسده بواسطة المئزرة التى إتزر بها وحده(يو١٣ : ٤) إذ هو وحده يحمل ضعفاتنا - **العلامة أوريجينوس**) .

---

(١) وهذا هو السبب فى إقامة طقس اللقان يوم عيد الرسل أيضاً .

(٢) " لقد غسلت أرجل تلاميذك متواضعاً لأجل مراحمك وسهلت سعيهم فى سبيل إلهى .. إن الرسل إذ كانوا مربوطين برباط المحبة معلقين ذواتهم على المسيح الذى يسود الكل كانوا مغسولين الأقدام البهية مبشرين الكل بالسلامة - من الصلاة الطقسية فى خميس العهد لدى الروم الأرثوذكس " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

حوار قبل الإغتسال

لم كن غريباً أن بطرس الرسول هو الذى يكسر حاجز السكون الذى خيم على العلية أثناء إنذهال عيون التلاميذ مما كان المسيح يفعله . فيصرخ متسائلاً بإستنكار " يا سيد أنت تغسل رجلى ؟! ـ يو١٣ : ٦ "

بعض المفسرين فهمها أنها تعبير عن الجانب الذى فى شخصيته الذى يدفعه أن يتمسك بثوب الوقار ، معتبراً التواضع إمتهاناً للكرامة ، هذا الذى ظهر فيه من قبل رداً على حديث المسيح عن صلبه فقال "حاشاك يا رب ـ مت ١٦ : ٢٢ " هذا الجانب الموجود فى كثيرين أيضاً .

البعض الآخر فهمها ، أنها تعبير عن جانب آخر فى شخصيته يدفعه للشعور بالضعف والخزى وعدم الإستحقاق ،كما ظهر فيه من قبل حين قال للمسيح "أخرج من سفينتى يا رب لأنى رجل خاطئ ـ لو٥ : ٨" هذا الجانب الموجود أيضاً فى كثيرين .

بل يوجد من هو مثله ، فيه الجانبان معاً فكثيراً من يتمسك برداء الكرامة ، إنما ليخفى عورة لا يشعر بها إلا هو .

(كأنه يقول : هل بهاتين اليدين اللتين بهما فتحت العيون وطهرت البرص وأنهضت أمواتاً ، تغسل بهما رجلى ؟! ولذلك لم يتضرع إليه بقول أكثر من قوله : أنت تغسل رجلى ؟ لأن هذا القول كان كافياً وحده لتوضيح كافة ما فى ذهنه ـ **القديس يوحنا ذهبى الفم**)

كان رد الرب عليه مترفقاً ليقوده إلى الإذعان "لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد ـ يو١٣ : ٧" .

(ستعرف أى ربح عظيم تجنيه من هذا ، ربح الدرس الذى تتعلمه كيف أن هذا يقودنا إلى كل تواضع ـ **القديس يوحنا ذهبى الفم**) .

ولما إزداد بطرس فى الرفض " لن تغسل رجلى أبداً ـ يو١٣ : ٨ " إزداد المسيح حسماً كاشفاً أهمية عمله " إن كنت لا أغسلك فليس لك معى نصيب ـ يو١٣ : ٨ " .

(واضح أنه وإن كان قد قال هذا للمعلم بنية صادقة وقورة ، لكنه تكلم بما يضر نفسه . الآن الحياة مملوءة بأخطاء من هذا النوع ، من أناس يعتقدون بما يظنونه أنه الأفضل ولكن فى جهالة يتكلمون أو يعلمون أموراً تقودهم إلى إتجاه مضاد ـ **العلامة أوريجانوس**)

ما زال الرسول بطرس لا يعى عمق ما يفعله

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المسيح ، هذا يظهر من طلبه " يا سيد ليس رجلى فقط بل أيضاً يدى ورأسى - يو١٣ : ٩ " . إنها تعبير عن العقلية الحرفية التى تتمسك بشكل العبادة ،لقد ظن أن ما يمسه الماء من جسمه يطهره دون أن يدرى أن الماء إنما تعبير عما يريد أن يطهره المسيح فى دواخلنا وليس فى مجرد بعض أعضائنا . لذا رد عليه المسيح قائلاً " الذى قد إغتسل فليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه بل هو طاهر كله - يو١٣ : ١٠ " .

(كان بطرس الرسول شديد التسرع فى إستعفائه من غسل رجليه ، وأشد تسرعاً من ذلك فى طلبه غسل يديه ورأسه - **القديس يوحنا ذهبى الفم**)

هل إغتسلت قدميه ؟

إن سمينا غسل الرب لأقدام تلاميذه قمة التواضع ، فماذا نسمى غسله لأقدام يهوذا بالذات ؟!

من المؤكد أن يهوذا كان حاضراً غسل الأرجل ، فيوحنا الرسول يحدد زمن خروج يهوذا من العلية " لما أخذ اللقمة خرج للوقت . وكان ليلاً - يو١٣ : ٣٠ " كان هذا بعد غسل الأرجل (يو ١٣ : ١ - ١٢) . القديس يوحنا هو الوحيد الذى ذكر الحدثين إذ كتب بشارته بعد الآخرين لذا إهتم أن يذكر فيها ما لم يذكروه هم .

زمن خروجه (ليلاً) فيه تورية من هذا الإنجيلى اللماح لا عن الظلمة المحيطة بخارج يهوذا وإنما التى تسربت إلى داخله ، لأنه سمح أن يتزعزع فى قلبه ما ألقاه فيه الشيطان حسب تعبير نفس الإنجيلى " ألقى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الإسخريوطى أن يسلمه - يو١٣ ٢ " .

(ألقى الشيطان فى قلب يهوذا ، أى قدم إقتراحاً روحياً (يقصد أنه دخل من خلال الفكر المعنوى وليس الحواس المادية) ، لم يدخل إليه من خلال الأذن بل من خلال الأفكار - **القديس أوغسطينوس**) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

(ألقى عدو الخير ببذار الفكرة وكان يرويها بمياه الطمع والخيانة ، لكن الآن يدخل إلى قلب يهوذا كصاحب ومالك مستقر فى موضعه .. حين نفتح الباب للشر يلقى العدو بذاره كضيف يحاول بوسيلة أو أخرى أن يقتحم ما ليس له ، وحين نقبل أفكاره ونبدأ فى التحرك ، يدخل فى جسارة ويقطن كمالك - **القديس يوحنا ذهبى الفم**)

حرص المسيح على بعض التلميحات التى أرادها أن توقظ ضمير يهوذا حتى يرفض ما ألقاه الشيطان فى قلبه . من هذه التلميحات " أنتم طاهرون ولكن ليس كلكم - يو١٣ : ١٠ " وأيضاً " لست أقول عن جميعكم أنا أعلم الذين إخترتهم لكن لكى يتم الكتاب الذى يأكل معى الخبز رفع على عقبه - يو١٣ : ١٨ " ختمها بتوضيح ما بعده لبس " الذى أغمس أنا اللقمة أعطيه فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا - يو١٣ : ٢٦ " .

(بقى سيده إلى اليوم الآخير مستمراً فى عطائه له - **القديس يوحنا ذهبى الفم**) .

أية رغبة ملحة من الرب فى خلاص يهوذا وإنقاذه ؟! أى حب أعظم من أن يتجاوز ذاته المجروحة بالخيانة لينحنى على الأرض ويغسل أقدام تلميذه الذى سلمه للأعداء ؟!

العلامة أوريجانوس من المفسرين القلائل جدا الذين رأوا أن السيد المسيح لم يغسل قدمى يهوذا ، معتمداً على قول المسيح لبطرس " إن كنت لا أغسلك فليس لك معى نصيب - ١٣ : ٨ " إذ فهم منها أنه لو كان قد غسل قدمى يهوذا لكان ليهوذا معه نصيب ، الأمر الذى لم يحدث .

القديس يوحنا ذهبى الفم يرى أن السيد بدأ بغسل قدمى يهوذا أولاً ليقدم له كل محبة حتى اللحظات الأخيرة قبل قيامه بالخيانة لعله يراجع نفسه ويتراجع عن شره. وكأنه يرى أن عطايا المسيح لا تعنى بالضرورة أنه سيكون لكل أصحابها معه نصيب .

إن كان تطهير المسيح شرطاً ضرورياً لنوال النصيب ، ولكنه ليس كافياً . عطايا المسيح فى الطقوس والأسرار لا تغير قلباً لا يريد أن يتغير .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

من الأكبر

" من يظن أنه يكون أكبر- لو٢٢ : ٢٤ "

كلّ " كبير فى ذاته " بإمكانياته وإنجازاته ومواهبه . الإنتسام فى الجماعة يأتى من المقارنة من أجل الوصول للأكبر .

+ ما الفرق بين الثقة بالنفس والغرور ؟

لم ينته بعد !!

" إبتدأ يغسل - يو١٣ : ٥ "

لم يقل غسل إنما إبتدأ يغسل ، وذلك لأن دورك أنت بالذات لم ينته بعد .

١- صل له بالأجزاء التى فى ذهنك وجسمك وتحتاج إلى تطهير .

٢ - أذكر أسماء آخرين ، قدمهم إليه بصلاتك لكى يغسلهم .

أراد أن يعطينا درساً عن الطهارة قبل التناول أو لعله يعطينا درساً آخر إن الطهارة منحة من عنده ، هو الذى يمنحنا إياها ، وهو يغسلنا فنطهر ونلاحظ أنه غسل أرجل التلاميذ دون أن يطلبوا ذلك ، كما منحنا الفداء العظيم دون أن نطلب . أو لعله أراد أن يعطينا درساً فى التواضع .

البابا شنودة الثالث

السيد عمل عبداً فى تلك الخدمة ، فأى عبد يحتقر صاحبه ؟! الرئيس إنحنى فى الوليمة ، فمن لا يحنى رأسه لأخيه .

ماريعقوب السروجى

(ليس كلكم) لا يارب، نريد أن نكون كلنا طاهرين ، إنضح علينا بزوفاك فنطهر ، وإغسلنا فنبيض أكثر من الثلج .

البابا شنودة الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" غسلت رجلى فكيف أوسخهما - نش ٥ : ٣ "

السيد المسيح يطمئن النفس التى تدخل فى مشاكل الناس لكى تجذبهم إليه ، فيقول لها: حتى إن إتسخت قدماك سأعود أنا وأغسلها ، كما غسلت أرجل التلاميذ وقلت لهم : ها أنتم طاهرون .

البابا شنودة الثالث

لماذا تتضع للنجسين يا إبن الله ؟! أى حب أنزلك إلى يهوذا لتغسل له ؟ الأسخريوطى ، من أجل ماذا يا سيدى أحببته ؟

مار يعقوب السروجى

يعرف (المسيح) أنه زوان (يهوذا) بين الحنطة . ومع ذلك لم يمنع عنه المطر ليشرب معهم .

مار يعقوب السروجى

بدأ ولم يتوقف عن الغسل .

العلامة أوريجينوس

إسمح الآن

" سنفهم فيما بعد - يو١٣ : ٧ "

أحداث كثيرة تمر على حياتنا لم نفهم مغزاها بعد ، وقد لا نفهمها فى هذه الحياة .

١ - أذكر أمثلة لذلك سواء عامة أو فى حياتك الشخصية .

إغتسلت ولم تتطهر

" ليس كلكم - يو١٣ : ١٠ "

كان شكلها كأقدام الباقين ، ومسكتها نفس الأيدى الطاهرة ، وغسلتها بنفس الماء وبنفس العناية ، ولكنها لم تتطهر !!

+ ما هو شرط الإستفادة من الطقوس والأسرار الكنسية ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من القائد ؟

" أنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم - يو١٣ : ١٤ "

القائد ليس بسطوته إنما بخدمته .

+ ما الفرق بين القيادة المتسلطة والقيادة السليمة ؟

لمن الطوبى ؟!

" إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه - يو١٣ : ١٧ "

كثيرون يعلمون ولكن ليس كلهم يعملون .

+ ما الأمور التى تعطل من يعلم ، عن أن يعمل أيضاً ؟

أود أنا نفسى أن أغسل أقدام إخوتى ، أود أن أكمل وصية ربى فإنى لا أخجل من نفسى ، ولا أستخف بما فعله ذاك أولاً .

القديس أمبروسيوس

لقد غسل أرجلهم لأنهم طاهرون حسبما هم بشر ، ولكن ليس حسب الاله فإنه بدون يسوع لا يكون أحد طاهرا عند الاله ، حتى وإن سبق فظن أنه قد إغتسل بإجتهاد معين .

العلامة أوريجينوس

عندما ينحنى عند قدمى أخيه فإن الشعور بالتواضع يستيقظ فى القلب أو يتقوى ، إن كان بالفعل موجودا .

القديس أوغسطينوس

ليغفر كل واحد لأخيه أخطاءه ويصلى من أجل أخطاء الآخر بهذا يغسل الواحد قدمى الآخر .

القديس أوغسطينوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب صلاة لقان يوم الخميس الكبير

لقان كلمة سريانية معناها الحوض . وهو عبارة عن إناء من الحجر أو الرخام يوضع فى الخورس الثالث . وقد وُجد مثبتاً فى هذا المكان فى أرضية بعض الكنائس الأثرية ولا سيما الموجودة فى الأديرة . أما حالياً فيستعاض عنه بحوض متحرك يوضع أثناء الصلاة فقط .

تصلى الكنيسة صلاة اللقان ثلاث مرات فى السنة هى : عيد الغطاس وخميس العهد وعيد الرسل .

ينظف اللقان جيداً ويملأ بماء عذب ويوضع بجانبه إناء . وبعد الإنتهاء من صلاة التاسعة ، وفى أثناء قراة الطروحات يرتدى رئيس الكهنة والكهنة والشمامسة ملابسهم الكهنوتية ويتوجهون وبأيديهم الشموع إلى موضع اللقان وهم يرتلون قائلين :

مبارك أنت بالحقيقة ..Ⲕⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ : **اك ازماروؤت** . وعند نهايتها يبدأ رئيس الكهنة أو كبيرهم قائلاً :

إرحمنا Ⲉⲗⲏⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ : **اليسون ايماس** . فيجاوبه الكهنة قائلين : **إرحمنا يا الله الأب ضابط الكل** .

ثم يقولون (**أبانا الذى فى السموات** ..) وبعد ذلك يقول رئيس الكهنة **صل** : ⲯⲁⲗ : **اشليل** .

يقول رئيس الكهنة : **السلام لجميعكم** : Ⲓⲣⲏⲛⲏ ⲡⲁⲥⲓ : **إيرينى باسى** .

فيجاوبة الشعب قائلاً : **ولروحك أيضاً** : Ⲕⲉ ⲧⲱ ⲡⲛⲁ ⲧⲓⲥⲟⲩ : **كيطو إبنفماتى سو** .

ثم يبدأ الكاهن **بصلاة الشكر** ، ويرفع البخور بقراءة سر بخور باكر ، وفى أثناء ذلك يقول المرتلون هذه الأرباع على الناقوس :

(**نسجد للآب والإبن** .. ، **السلام للكنيسة بيت الملائكة** .. **يسوع المسيح هو هو أمسا واليوم وإلى الأبد** : **أقنوم واحد نسجد له ونمجده** .. ، **السلام لساداتى الآباء الرسل السلام لربنا يسوع المسيح**) .

ويضيفون هذا الربع :

جسدك ودمك هما غفران خطايانا مع العهد الجديد الذى أعطيت لتلاميذك .	**بى سوما نيم بى اسنوف انتاك : بى اب كو ايفول انتى نين نوفى نيم تى ذياثيكى امفيرى : ايتاك تيس انيك ماثيتيس .**	Ⲡⲓⲥⲱⲙⲁ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲥⲛⲟϥ ⲛ̀ⲧⲁⲕ ⲡⲉ ⲡ̀ϫⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲉⲙ ⲧ̀ⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ⲛ̀ⲁⲃⲉⲣⲓ ⲉ̀ⲧⲁⲕⲧⲏⲥ ⲛ̀ⲛⲉⲕ ⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ثم يقال ربع لرئيس الكهنة إذا كان حاضرا ، وبعده يقال : **يا ملك السلام** : Πωρο ⲛⲧⲉ ⲧⲥⲓⲣⲏⲛⲏ **ابؤورو انتى تى هيرينى ، المجد للآب .. ، الآن** : ⲇⲟⲝⲁ ⲡⲁ ⲧⲣⲓ..ⲕⲁⲓⲛⲩⲛ : **ذوكسابترى .. كى نين ..**

أبانا الذى فى السموات : ⲫⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉⲧⲃⲉⲛ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ : **جى بينيوت .**

إرحمنى يا الله .. إلخ (مز ٥٠) : ⲛⲁⲓⲛⲏⲓ ⲫⲧ.. : **ناى نى افنوتى ..**

الليلويا : المجد لك يا رب .. : ⲁⲗⲗ : ⲇⲟⲝⲁⲥⲓ ⲑⲉⲉ ⲏⲙⲱⲛ : **الليلويا ذوكسا سى أوثيئوس ايمون ..**

من توراة موسى النبى (تك ١٨ : ١ ـ ٢٣)

وظهر له الرب عند شجرة[١] ممرا[٢] وهو جالس على باب الخيمة وقت الظهيرة . فرفع عينيه ونظر وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه . فلما نظر ركض لإستقبالهم من باب الخيمة وسجد على الأرض . وقال يا سيد إن كنت قد وجدت نعمة فى عينيك فلا تتجاوز عبدك . ليؤخذ قليل ماء وإغسلوا أرجلكم ثم إستريحوا تحت الشجرة . فنأخذ كسرة خبز تأكلون ، وبعد هذا تضوا لأنكم قد مررتم على عبدكم ، فقالوا هكذا نفعل كما قلت . فاسرع إبراهيم[٣] إلى الخيمة إلى سارة[٤] وقال إسرعي وإعجنى ثلاث مكاييل وإصنعيها خبز ملة[٥] .

ثم ركض إبراهيم إلى أبقاره وأخذ عجلا رخصا[٦] حسنا ، وأعطاه لغلمانه ليعملوه طعاما . ثم أخذ زبدا ولبنا والعجل الذي عمله ووضعه قدامهم ، بينما هو كان واقفا تحت الشجرة . وقالوا له أين سارة إمرأتك ؟ أما هو فأجاب قائلا : ها هي داخل الخباء . فقال إني أرجع إليك فى هذا الزمن من العام المقبل ويكون لسارة إمرأتك إبن . فسمعت سارة وهى عند باب الخيمة من خلفه ، وكان إبراهيم وسارة شيخين متقدمين فى أيامهما وقد إنقطع أن يكون لسارة كما للنساء . فضحكت سارة فى نفسها قائلة أيكون لى هذا الآن وقد شاخ سيدى . فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة فى نفسها قائلة أنزى بالحقيقة ألد وأنا قد شخت . هل يستحيل على الله شيء ؟! فى مثل هذا الزمان أرجع إليك

---

(١) فى ترجمة بيروت « بلوطات » وهى شجر سنديان تبلغ من العلو ١٥ متر .

(٢) إسم مكان ظل مزارا مشهورا وبه حاليا أطلال كنيسة بناها قسطنطين الملك بجوار بئر إبراهيم .

(٣) معناه أب لجمهور .

(٤) إسم عبرى معناه أميرة .

(٥) خبز يخبز على سطح ساخن أو على حجارة حارة .

(٦) صغيرا .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

فى العام المقبل ويكون لسارة إبن .فأنكرت سارة قائلة لم أضحك لأنها خافت . فقال لا بل ضحكت . ثم قام الرجال من هناك ونظلعوا نحو سدوم . وكان إبراهيم ماشيا معهم ليشيعهم . فقال الرب هل أخفي ما أنا فاعله عن عبدى إبراهيم . وإبراهيم يكون أمة عظيمة وكثيرة ويتبارك به جميع أمم الأرض ؟! . لأني عرفته لكى يوصي بنيه وبيته من بعده أن يحفظوا طريق الرب ليعملوا براً وعدلا لكي يعمل الرب لإبراهيم بما تكلم به معه . وقال الرب إن صراخ سدوم وعمورة قد كثر وخطاياهم عظيمة جداً . إنى أنزل لأعرف هل صراخها الآتي إلى . قد كمل أم لا ؟ . وإنصرف الرجال من هناك وذهبوا نحو سدوم وأما إبراهيم فكان لم يزل واقفا أمام الرب . فإقترب إبراهيم وقال للرب : لا تهلك البار مع الأثيم فيكون الصديق مثل المنافق . مجداً للثالوث الأقدس

" ركض لإستقبالهم .. وقال .. اغسلوا أرجلكم ثم إستريحوا تحت الشجرة فأخذ كسرة خبز ع ٤ ، ٥"

يا من ستركض لتخدم الغريب والضيف ، وتنحنى لتغسل أقداما اتسخت من بيئة سيئة ، وتسند قلوبا خارت فى برية الحياة ، بتقديم كلمة مغذية ، إن الله يعتبر خدمتك لأحد إخوته هؤلاء الأصاغر خدمة له شخصيا ، لذا سينحنى بنفسه اليوم ليغسل هو قدميك ، وبيده يطعمك خبز السماء.

من أمثال سليمان الحكيم (أم ٩ : ١ ـ ١١)

الحكمة بنت لها بيتاً ودعمته بسبعة عمدان . ذبحت ذبائحها ومزجت خمرها فى البواطى وهيأت مائدتها . أرسلت عبيدها لتدعو بصوت عال على الزوايا قائلة . من كان جاهل فيكم فليأت إلى ، والناقص الفهم فيلقبل نحوى ، فأقول لهم تعالوا إلى . كلوا من خبزى وإشربوا من خمرى التى مزجتها لكم . أتركوا الجهل فتحيوا ، أطلبوا الحكمة فتعمروا ، وإنهضوا الفهم بالعلم . من يوبخ مستهزئا يكسب لنفسه هوانا ، ومن ينذر شريراً يكسب عيبا . لا توبخ مستهزئا لئلا ، يبغضك ويخ حكيما فيحبك ، ويخ الجاهل فيمقتك . أعط الحكيم سببا فيزداد حكمة . علم صديقا فيزداد قبولا . بدء الحكمة مخافة الرب ومشورة الأبرار فهم ، معرفة الناموس للفطنة الجيدة ، وبهذا النوع نعيش زمنا كثيراً وتزداد سنو حياتك .

مجداً للثالوث الأقدس

" الحكمة .. ذبحت ذبائحها ، مزجت خمرها .. تدعو بصوت عال .. الناقص الفهم فليقبل نحوى .. كلوا من خبزى واشربوا من خمرى . ع ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ " .

إن كنت إكتشفت يا نفسى نقص فهمك ، تقدمى إلى المائدة ، فالدعوة هى لك وليست للكاملين ، ألا تسمعين أقنوم الحكمة ، كلمة الله شخصيا ، ينادى ؟ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من توراة موسى النبى (مقتبسة من معنى الأصحاحين ١٤ ، ١٥ من سفر الخروج)

حينما عبر إسرائيل البحر الأحمر داست أرجلهم البحر، وانطمس أعداءهم فى العمق ، وانغمست أرجل العساكر فى الماء قسراً . وأما أرجل إسرائيل وجميع بيت يعقوب رقصت ونجوا من الهلاك وقالوا هذه النسبحة : فلنسبح الرب لأنه بالمجد قد تمجد . مجداً للثالوث الأقدس

من يشوع بن نون (مقتبسة من معنى الأصحاحات الثلاث الأول من سفر يشوع)

يشوع وكافة الشعب عبروا الأردن ، ووطأت أرجلهم الحجارة التى فى المياه فتوقفت أقدامهم وأهلكوا أعداءهم . مجداً للثالوث الأقدس

من أشعياء النبى (إش٤ : ١ ـ ٤) [١]

فى ذلك اليوم ينير الله بالمشورة والمجد على الأرض ، ليرتفع ويتمجد كل من يبقى من إسرائيل ، ويكون كل من يبقى فى صهيون وبقية أورشليم يدعون أطهاراً . يكتب للحياة كل من فى أورشليم [٢] لأن الرب يغسل أعمال بنى البشر وأولاد صهيون [٣] . . مجداً للثالوث الأقدس

> *الرب يغسل أعمال بنى البشر ، يامن انحنيت لتغسل قذر النفوس ها أنا أشير إلى ما يحتاج فىّ إلى لمسة تطهيرك .*

من إشعياء النبى (إش ٥٥ : ١ ـ ٥٦ : ١)

أيها العطاش إذهبوا إلى المياه ، ويا من ليس لهم فضة إذهبوا واشتروا لتأكلوا وتشربوا بلا فضة وبلا ثمن خبزاً ولبناً وشحماً . لماذا تشترون بفضة وتعبكم لغير شبع . إستمعوا لي فتأكلوا الخيرات ولتتلذذ بالدسم نفوسكم . أميلوا آذانكم وهلموا إلى ، أطيعونى فتحيا نفوسكم بالخيرات ، وأقطع لكم عهداً أبدياً مراحم داود الصادقة . هوذا قد جعلته شاهداً فى الأمم ورئيساً وموصياً للشعوب . ها أمة لا تعرفها تدعوها وأمة لم تعرفك تركض اليك من أجل الهك قدوس إسرائيل لأنه قد مجدك . أطلبوا الرب حين تجدوه [٤] . إدعوه ما دام قريب منكم . ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب

---

(١) فى ترجمة بيروت : أش ٤ : ٢ ـ ٤ .
(٢) فى ترجمة بيروت : كل من كتب للحيوة فى أورشليم .
(٣) فى ترجمة بيروت : إذ غسل السيد قذر بنات صهيون .
(٤) فى ترجمة بيروت : أطلبوا الرب ما دام يوجد .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

فيخلصه ، لأنه بكثرة يغفر لكم خطاياكم ، لأن أفكاري ليست كأفكاركم ولا طرقكم كطرقي يقول الرب . لأنه كما نأت [1] السموات عن الأرض هكذا نأت طرقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم . لأنه كما إذا نزل المطر أو الثلج من السماء ولا يرجع حتى يروي الارض ويجعلها تلد وتنبت وتعطي زرعا للزارع وخبزا للآكل . هكذا تكون الكلمة التي تخرج من فمي لا ترجع إلي حتى تكمل ما أريده وتقوم طرقي وأوامري ، لأنكم بفرح تخرجون لأن الجبال والآكام [2] تشيد أمامكم ترنما ، وكل شجر الحقل تصفق بأغصانها . عوضا عن الشوك ينبت سرو [3] وعوضا عن القريس [4] يصعد آس [5] ويكون للرب إسما علامة أبدية لا تنقطع. هكذا قال الرب إحفظوا الحكم وأجروا العدل لانه قريب مجيء خلاصي وإستعلان بري . مجداً للثالوث الأقدس

" قريب مجئ خلاصي . ع ٥٦ : ١ " .

قلبي يدق في إنتظار قدومك . أحتاجك الآن .

من حزقيال النبي (حز ٣٦ : ٢٥ ـ ٢٨)

هذا ما يقوله الرب الإله : إني سأنضح [6] عليكم ماءً مختاراً [7] فتطهرون من جميع خطاياكم ومن سائر آثامكم . وأعطيكم قلباً جديدا وأجعل في داخلكم روحا جديدة ، وأنزع القلب الحجري من أجسادكم [8] . أصير روحي في داخلكم وأصنع بكم كمثل الأبناء الأحباء ، وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملون بها . لكي تسكنون الأرض التي أعطيتها لآبائكم وتكونون لي شعبا وانا أيضاً أكون لكم الها وأطهركم من آثامكم . مجداً للثالوث الأقدس

" أنضح عليكم ماء مختاراً .. وأجعل في داخلكم روحا جديدة . ع ٢٥ ، ٢٦ " .

آه ياسيد ، إنك تكشف تحاليلي عليك ، إذ تحدد بدقة ما تريد أن تطهره فيّ ، فكثيرا ما أكتفي في الكنيسة بالتهافت على رش الماء على جسدي بينما تبقى روحي غير طاهرة لأنني لم أبسطها أمامك في صلاة توبة صادقة .

---

(١) علت . (٢) التلال .

(٣) شجرة كبيرة يبلغ طولها من ١٠ ـ ٢٥ متر لونها أخضر ياصفرار ولها رائحة طيبة دائما وتنمو مع الأرز في لبنان .

(٤) نبات أوراقه أشواك سانة إذا دخلت الجلد أحدثت لذعا وإلتهابا .

(٥) نبات جميل المنظر عطرى الرائحة أوراقه دائمة الخضرة ويسمى أيضا (ريحان) . (٦) أرش .

(٧) نقيا . (٨) تضيف ترجمة بيروت " وأعطيكم قلبا لحم " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من حزقيال النبى (حز ٤٧ : ١ ـ ٩)

ثم حملنى الروح وأدخلنى من باب البيت ، وإذا بماء خارج من المشرق من تحت أسكفة[١] الباب الشرقى لأن وجه البيت كان نحو المشرق . وكان الماء منحدراً من الجانب الأيمن للبيت عن جنوبى المذبح . ثم أخرجنى من طريق باب الشمال وطاف بي إلى الباب الخارجي من الباب الذي يتجه نحو المشرق . وإذا بماء كان يجرى تحت الجانب الأيمن . كمثل إنسان قدامه وقصبة فى يده[٢] فقاس ألفاً بالقياس وعبر فى الماء وكان الماء إلى الركبة . ثم قاس ألفا أخرى بالقياس وعبر في الماء وكان الماء إلى الحقوين[٣] . ثم قاس ألفا أيضاً فى وادى لم يستطع عبوره لأن المياه طمت كمياه فى واد منحدر لا يعبر. وقال لي أرأيت يا إبن الإنسان ؟! ثم ذهب بي وأرجعنى الى شاطئ النهر. وإذ عند رجوعي أشجار كثيرة جدا على شاطئ النهر من هنا ومن هناك .وقال لى هذه المياه خارجة من الجليل بالدائرة الشرقية وتنحدر إلى بلاد العرب وتذهب إلى البحر على الماء الجارى فتطهر سائر المياه ، ويصير أن كل نفس حية تدب حيثما ينبدد ماء هذا النهر عليها تنطهر من كل شئ وكل ما يأتى عليه ماء هذا النهر يطهر ويحيا . مجدا للثالوث الأقدس

" والماء إلى الركبة .. والماء إلى الحقوين - ع ٣ ، ٤ " .

إن آمنتى يا نفسى بغزارة مياهه ، وقدرته على تطهير ما لا تتصورين أنه من الممكن أن يطهر فيك . لا تكتفى بطلب اشباع إحتياجاتك الصغيرة ، بل ليدفعك طموحك للأعماق ، واطلبى تطهيرا لكل .. نعم " كل " ما فيك .

+ عظة لأبينا القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بركته المقدسة تكون معنا آمين .

فلنستح الآن يا إخوتى من الذى تألم عنا ، ولنخف من الذى إشتد بمنديل وصب الماء فى المغسل وغسل أرجل تلاميذه بيديه الطاهرتين ، ولنصنع أثمارا تليق وتستحق هذا الإتضاع العظيم الذى صار فيه من أجلنا . لكى نتوب سريعا من خطايانا التى إرتكبناها . لأننا إن لم نتب فسيقال عنا فى السموات أننا محبون للخطايا، فماذا يكون رجاؤنا بعد ، إذا طردنا من السماء وطرحنا إلى الحكم ورفضنا لأجل خطايانا وندان دينونة مضاعفة . لا لأننا أخطأنا بغير معرفة فقط بل لكوننا لم نتب .

---

(١) عتبة . (٢) تضيف ترجمة بيروت : قاس ألف ذراع وعبرنى فى المياه والمياه إلى الكعبين . (٣) أعلى عظمة الفخذ .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

لماذا لم تعرف الخراف صوت الراعي الحقيقي وتلتجئ إليه ؟ ذاك الذى إشتراها بدمه وأعالها وأسلم ذاته فداء عنا . الذى أعطانا جسده لنأكله ودمه لنشربه . يسوع المسيح ربنا ومخلصنا الإله إبن الإله العلى الكائن فى الأعالى إلى الأبد .

فلنختم موعظة أبينا القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

يرد الشعب قائلاً : ⲧⲛⲉⲟⲩⲱⲥⲧ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲱ ⲡⲭ̅ⲥ..

نسجد لك أيها المسيح .. تين أووشت إمموك أوبى إخرستوس

وفى آخرها يقول (لأنك صلبتَ : ⲭⲉⲁⲧⲁⲩⲕ : جى آف آشك) ثم يرفع الكاهن البخور ويقول سر البولس بغير تقبيل ثم يقرأ أحد الشمامسة البولس قبطياً باللحن السنوى .

البولس من رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس

ص ٤ : ٩ ـ ١٦ ، ٥ ـ ١ : ١٠

صادقة هي الكلمة ومستحقة أن نقبلها بكل القبول ، لأننا من أجل هذا نتعب ونعير، لأننا قد توكلنا على الإله الحي الذى هو مخلص كافة الناس ولا سيما المؤمنين . أوص بهذا وعلم .

لا يستهن أحد بحداثتك بل كن مثالاً للمؤمنين فى الكلام ، فى التصرف ، فى المحبة ، فى الإيمان ، فى الطهارة ، إلى أن أجئ . إصغ إلى القراءة والصلاة[1] والتعليم . لا تتوان فى الموهبة التى فيك ، فهذه أعطيتها بالنبوة ووضع أيدى القسوسية .

إدرس هذه المناقب وكن فيها لكى يكون تقدمك ظاهراً لكل أحد ، إحتفظ بنفسك والتعليم وداوم عليهما لأنك إن فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك .

لا تنهر شيخاً بل عظه كأب والأحداث كإخوة . والعجائز كأمهات، والحدثات كأخوات، بكل طهارة .

إكرم اللواتى هن بالحقيقة أرامل . ولكن إن كانت أرملة لها أولاد أو أحفاد فليتعلموا أولا العبادة فى بيتهم ويكرموا آباءهم الأولين ، لأن هذا صالح ومقبول أمام الله . ولكن التى هي بالحقيقة أرملة وبقيت وحيدة فقد ألقت رجاءها على الله ، وهي تواظب على الطلبات والصلوات ليلا ونهارا . وأما المتنعمة فقد ماتت وهى حية . فأوص هؤلاء الأخريات لكى يكن بغير حجة ، وإن كان أحد لا يهتم خصوصاً بأهل بيته فقد أنكر الإيمان ، وهو شر من غير المؤمن . ولا تدعى أرملة إن لم تكن أقل من ستين سنة

---

(١) فى ترجمة بيروت : والوعظ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إمراة رجل واحد . ويكن مشهوداً لها فى أعمال صالحة ، وتكون قد ربت الأولاد وأضافت الغرباء وغسلت أرجل القديسين وساعدت المتضايقين وإتبعت كل عمل صالح . (نعمة الله الآب ..) .

" غسلت أرجل القديسين ـ ٥ : ١٠ " .

لا تكتفى بأن تمد قدميك للكاهن اليوم ليطهرهما بالماء ، فما هذا إلا درس لك لكى تقبل أنت القيام حتى بالخدمات الوضيعة .

ثم يقول الشعب **الثلاثة تقديسات** :

(فى الثلاثة مرات يقال ـ لأنك **صلبت** .. : ⲟⲩⲥⲧⲁⲩⲣⲱⲑⲓⲥ ⲇⲓ ⲏⲙⲁⲥ : **أو استافروتيس**) .

ثم يقول الكاهن أوشية الإنجيل ويطرح المزمور باللحن السنوى ويقرأ الإنجيل .

المزمور (مز ٥٠[١] : ٧ ـ ١٠)

تنضح[٢] عليّ بزوفك[٣] فأطهر، وتغسلني فأبيض أكثر من الثلج. قلباً نقياً اخلق فيّ يا اللهُ، وروحاً مستقيما جدد في أحشائي الليليا.

لقد علمت يا سيد أنك لا تريدنى أن أمد قدمى فقط ليطهرا بماء هذا اللقان ، ولكن أن أمد قلبى نحوك ، مشيرا إلى أركانه المحتاجة إلى تطهير والذى لا يعرفها سواى .

الإنجيل من يوحنا (ص ١٣ : ١ ـ ١٧)

وقبل عيد الفصح إذ علم يسوع أن ساعته قد جاءت لكى ينتقل من هذا العالم ذاهباً إلى الآب ، وقد احب خاصته الذين فى العالم أحبهم إلى النهاية[٤] . وبعد العشاء إذ بإبليس كان قد فرغ مما ألقى فى قلب الذى يسلمه وهو يهوذا[٥] سمعان الإسخريوطي[٦] . فلما رأى يسوع أن الآب قد دفع كل شئ إلى يديه وأنه من عند اللهُ خرج وإلى اللهُ يمضي . قام عن العشاء وخلع ثيابه[٧] وأخذ منديلا وإتزر به[٨] . ثم صب ماء فى مغسل[٩] وإبتدا يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التى

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٥١ . (٢) ترش . (٣) تطلق على نباتات أو حشائش يعلق بها السائل بعد غمسها فيه فيمكن رشه بها على الأشياء .

(٤) إلى النهاية : إلى المنتهى ـ الحد الأقصى أو الحد الكلى أو الحد المطلق . (٥) إسم عبرى معناه حمد وهو إبن رجل إسمه سمعان .

(٦) لقب عبرى يتكون من مقطعين (رجل) و (قريوت) ومعناه المدن وهى مدينة فى الجنوب (يش ١٥ : ٢٥) .

(٧) إستخدم هذا اللفظ عدة مرات في العهد الجديد للتعبير عن الرداء الخارجى فقط . واللفظ اليونانى هنا جاء بصيغة الجمع مما يشير إلى أن المسيح خلع أكثر من قطعة وبقى بملابسه الداخلية فقط آخذاً شكل العبد .

(٨) لفه حول وسطه . (٩) وعاء للغسيل .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

كان منزراً بها . فلما جاء إلى سمعان[١] بطرس[٢] ليغسل رجليه ، فقال له بطرس يا سيدى أنت تغسل رجلي ؟! . أجاب يسوع وقال له إن الذى أصنعه إنما لا تعرفه أنت الآن ، ولكنك ستعرفه فيما بعد . قال له بطرس لن تغسل رجلى ابداً . أجابه يسوع إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب . قال له سمعان بطرس يا سيد ليس رجلي فقط بل يدى ورأسى أيضاً . قال له يسوع الذى قد إغتسل[٣] ليس له حاجة إلا إلى غسل[٤] رجليه ، بل هو طاهر كله وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم . لأنه عرف مسلمه ، لذلك قال لستم كلكم طاهرين . فلما غسل أرجلهم وأخذ ثيابه[٥] وإتكا أيضا قال لهم أتفهمون ما قد صنعته بكم ؟! . أنتم تدعونني المعلم والرب وحسنا تقولون لأني انا هو . فان كنت وأنا ربكم ومعلمكم قد غسلت أرجلكم فأنتم أيضا يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض . والآن ما صنعته لكم هو مثالا حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم بعضكم ببعض . الحق الحق اقول لكم أنه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله . إن علمتم هذا فطوباكم[٦] إن عملتموه. والمجد لله دائماً .

" قد أحب .. أحبهم إلى النهاية .. قام عن العشاء وخلع ثيابه .. وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ . ع ١ ، ٤ ، ٥ "

يوحنا وحده كشف لنا ما استوقف أذناه ، من نبضات الحب ، داخل صدر المسيح التى دفعته أن يغسل أرجل تلاميذه .

فكما تذوب قطعة الجليد حين يمسها شعاع الشمس ، هكذا يذوب القلب حين يمسه شعاع الحب إذ لا يستطيع الإنسان أن يحب ، دون أن ينسحق حتى قدمى من يحبه .

إيه أيها الحب !! يامن جردت الملك من ثياب كرامته ليقوم لخدمة نفسى ، عروسه الفقيرة ، أغمرنى أنا أيضا بشعاعك ، فأخدم .. الله والناس ، وحينئذ فقط أخدم بإتضاع ، خدمة "تحت الأقدام" .

يفسر الإنجيل عربيا وبعده يرفع الكاهن الصليب وعليه الشموع موقدة ويقول :

اللهم إرحمنا وقرر لنا رحمتك : Φ† ⲛⲁⲓⲛⲁⲛ ⲑⲉⲱⲟⲩⲛⲁⲓ ⲉⲣⲟⲛ : **افنوتى ناى نان ثيش أو ناى ايرون**

ويجاوبه الشعب : **يا رب إرحم** : Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ : **كيريى اليسون** باللحن الكبير عشر مرات بالناقوس

---

(١) إسم عبرى معناه مستمع . (٢) إسم يونانى معناه صخرة .

(٣) اللفظ اليونانى يعنى الإستحمام الكامل .

(٤) اللفظ اليونانى يعنى غسل أحد أعضاء الجسم وهو يختلف عن اللفظ الذى جاء فى الملاحظة السابقة .

(٥) المقصود : لبس ثيابه . (٦) كلمة يونانية من أصل سريانى ومعناها : يالسعادتكم أو غبطتكم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ويردون مرد الإنجيل وهو :

يسوع المسيح هو هو أمسا واليوم وإلى الأبد . بأقنوم واحد نسجد له ونمجده .	ايسوس بخرستوس إنساف نيم فوؤ انثوف انثوف بى نيم شا اينيه : خين أو هيبوستاسيس انؤوت : تين أو أوشت إموف تين تى أو أو ناف .	Ihc Pχc ⲛⲥⲁϥ ⲛⲉⲙ ⲫⲟⲟⲩ ⲛⲟⲟϥ ⲛⲟⲟϥ ⲡⲉⲛⲉⲙ ϣⲁⲉⲛⲉⲥ : ϫⲉⲛⲟⲩⲥ-ⲧⲡⲟⲥⲧⲁⲥⲓⲥ ⲛⲟⲩⲱⲧ : ⲧⲉⲛⲟⲩ-ⲱⲩⲧⲛⲓⲙⲟϥ ⲧⲉⲛϯⲛⲟⲩ ⲛⲁϥ.

وبعده يتلو الكهنة السبعة أواشى الكبار الآتية :

١ ـ المرضى	نى إتشونى	Nhetϣωni
٢ ـ المسافرين	نى إطافشى إى إبشيممو	Nhetaτϣe ebϣemmo
٣ ـ أهوية السماء	نى آإير إنتى إتفى	Niaap ⲛⲧⲉ ⲧⲫⲉ

٤ ـ أوشية رئيس أرضنا :

أكرم يارب رئيس أرضنا عبدك .. إحفظه بسلامة وعدل وجبروت ولتخضع له كل البربر ، الأمم الذين يريدون الحروب فى جميع ما لنا من الخصب . تكلم فى قلبه من أجل سلامة كنيستك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية . أعطه أن يفكر بالسلامة فينا وفى إسمك القدوس ، كى نحن أيضا نعيش فى سيرة هادئة ساكنة ونوجد كائنين فى كل تقوى وكل عفاف بك (بالنعمة ..) .

٥ ـ أوشية الراقدين	نى إبسيشى	Niψτχh
٦ ـ أوشية القرابين	نى ثيسيا	Niθτcia

٧ ـ أوشية الموعوظين :

أذكر يا رب موعوظى شعبك . إرحمهم . ثبتهم فى الإيمان بك . كل بقية عبادة الأوثان إنزعها من قلوبهم . ناموسك . خوفك . وصاياك حقوقك وأوامرك ثبتها فى قلوبهم . إعطهم أن يعرفوا ثبات الكلام الذى وعظوا به وفى الزمن المحدد فليستحقوا حميم الميلاد الجديد لغفران خطاياهم ، إذ تعدهم هيكلا لروحك القدوس (بالنعمة والرأفة .. إلخ) .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

يصلى الكاهن هذه الطلبة

وفى آخر كل جملة يجاوبه الشعب (يا رب إرحم) بينما يرشم الكاهن الماء بالصليب مغموساً فيه .

+ يا من إشتد بمنديل كعبد وستر كل عراء آدم وأنعم علينا بلباس البنوة الإلهية . نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إسمعنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

+ يا مَن مِن أجل محبته للبشر صار إنساناً وبمحبته لنا إشتد بمنديل وغسل أدناس خطايانا نسألك أيها المسيح إلهنا أن تسمعنا وترحمنا (يا رب إرحم) .

+ يا من أعد لنا طريق الحياة بواسطة غسل أرجل رسله المختارين الأطهار ، نسألك أيها المسيح إسمعنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

+ أيها المسيح إلهنا يا من جعل مشيه على المياه وبمحبته للبشر غسل أرجل تلاميذه . نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إسمعنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

+ يا من إلتحف بالنور كالثوب وإشتد بمئزرة وغسل أرجل تلاميذه ومسحها . نسألك أيها المسيح إلهنا إسمعنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

+ اللهم إرحمنا جميعاً كعظيم رحمتك . ونطلب من صلاحك أيها الرب إلهنا أن تستجيب لنا وترحمنا (يا رب إرحم) .

+ أيها المسيح الرب إلهنا الضابط الكل الرازق المواهب للذين يخدمون إسمك القدوس الذى ينمى ويربى ويعول الكل ويقوتهم ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وإرحمنا (يا رب أرحم) .

+ يا من جمع المياه إلى مجمع واحد وجعل لها حداً فوق السموات ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وإرحمنا (يا رب أرحم) .

+ يا الذى كال الماء بيده ، وقاس السماء بشبره والأرض كلها بقبضته ، نسألك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وإرحمنا (يا رب أرحم) .

+ يا الذى صير ينابيع الأودية أنهاراً بإرادته المقدسة ، وبمحبتك الغير مدركة للبشر أعددت لنا كل شئ لخدمتنا ، وخلقت الكل من لا شئ ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

+ هكذا أيها المعطى الحق وعظم الغنى ومحبة البشر ، يا إله الرحمة إفتقد الأرض وأروها بصعود النهر فتثمر حسناً ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

+ ليروى حرثها وليكثر ثمارها بصلاحك ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وإرحمنا (يا رب إرحم) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ فرح وجه الأرض ، جددها دفعة أخرى . أصعد نهر النيل كمقداره ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وارحمنا (يا رب إرحم) .

+ بارك إكليل السنة بصلاحك وبقاع مصر إملأها من الدسم ليكثر حرثها وتتبارك ثمارها ، نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وارحمنا (يا رب إرحم) .

+ لتفرح حدود كورة مصر ولتتهلل الآكام بفرح من قبل صلاحك . نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وارحمنا (يا رب إرحم) .

+ اللهم خلص شعبك ، بارك ميراثك ، إفتقد العالم أجمع بالمراحم والرأفات ،إرفع شأن المسيحيين بقوة صليبك المحيى . نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وارحمنا (يا رب إرحم) .

+ اعط طمأنينة وثباتاً وسلاماً للممالك بصلاحك ، أنعم لنا بالخصب ، وبمراحمك لسائر فقراء شعبك ولتبتهج قلوبنا .

بطلبات أمك العذراء الطاهرة مريم والقديس يوحنا المعمدان وكافة آبائنا الرسل قاطبة . نطلب إليك أيها المسيح إلهنا إستجب لنا وارحمنا (يا رب إرحم) .

ثم يرفع الكاهن الصليب وهو مضاء بالشموع ويصرخ الشعب مع الشمامسة بصوت واحد (**يا رب إرحم** : ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ : **كيريى اليسون**) مئة مرة دمجاً وبعدها يصلى الكهنة **الثلاثة أواشى الكبار** وهى : السلامة والآباء والجماعة ، وبعد الإنتهاء منها تتلى **الأمانة** إلى [illegible] إلى آخرها .

ويردوا قائلين : **وننتظر قيامة الأموات** .. إلخ ⲧⲉⲛⲭⲟⲩⲱⲧ ⲉⲃⲟⲗ : **تين جوشت إيفول** ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ثم يقول المرتلون هذا الأسبسمس الآدام

خبز الحياة الذى نزل من السماء وأعطى الحياة للعالم . ولدته بغير دنس وأعطانا جسده ودمه الكريمين فحيينا إلى الأبد .	بى أويك إنتى إبؤنخ إيطاف أى إيه بى سيت نان إيفول خين إتفيه أفتى إم إبؤنخ إمبى كوزموس . آريه ماسف إتشينيه ثوليب : أفتى نان إم بيف سوما : نيم بيف إسنوف إيت طايوت آن أونخ شا إبنيه .

وبعده يقول الشماس

تقدموا على هذا الرسم : Προσφεριν κατα τροπον : **ابروسفارين كاتا اتروبون**

يقول الشعب

رحمة السلام ذبيحة التسبيح : Ελεος ειρηνης θυσια αινεσεως : **ايليئوس ايرينيس ثيسيا اينيسيئوس**

يقول رئيس الكهنة

محبة الله الآب ونعمة الإبن الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح وشركة وموهبة الروح القدس تكون مع جميعكم .	اى اغابى توثيئو كى باتروس : كى اى خاريستو مونوجينوس ايو كيريو ذى كى ثيئو كى سوتيروس ايمون ايسو خريستو كى اى كينونيا كى اى ذورى آتو آجيو ابنفماتوس اى ميتا بانتون ايمون.	Η αγαπη του θεου και πατρος: και η χαριστου μονογενους Υιου Κυριου Δε και Θεου και σωτηρος ημων Ιησου Χριστου: και η κοινωνια και η δωρεα του αγιου Πνευματος μεταπαντων υμων.

ثم يرشم الماء بالصليب رشم أول ويرد الشعب قائلا :

ومع روحك : Κεμετα του πνα του : **كى ميتا تو ابنفماتو سو**

ثم يرشم الماء بالصليب رشما ثانيا ويقول :

إرفعوا قلوبكم : Ανω υμων τασκαρδιας : **آنو ايمون تاس كار ذياس**

يقول الشعب :

هى عند الرب : Εχομεν προς τον Κυριον : **ايخومين ابروس تون كيريون**

ثم يرشم الماء بالصليب رشما ثالثا ويقول :

فلنشكر الرب : Ευχαριστησωμεν τω Κυριω : **افخاريس تيسومين توكيريو**

يقول الشعب :

مستحق ومستوجب : Αξιον και δικαιον : **آكسيون كى ذى كيئون**

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يقول رئيس الكهنة

مستحق ومستوجب . مستحق ومستوجب لأنه حقا بالحقيقة مستحق ومستوجب . ثم يبدأ بصلاة قداس الماء :

لأنك بالحقيقة مستحق وعادل ، أكرمك أرفعك ، أباركك ، أمجدك ، أسجد لك ، أشكرك فى كل زمان لأجل الخيرات التى صنعتها معنا . أنت الإله الحقيقى وحدك ، الكائن منذ البدء الذى أظهر المياه فى علاليه ، الذى جعل المياه الكثيرة فى فلك السماء ، هؤلاء يباركون إسمك القدوس يا ملك الخليقة كلها .

يا يسوع المسيح نسجد لك أيها الجالس على كرسى مجده ، الذى تسجد له جميع القوات المقدسة .

Ⲕⲉ ⲅⲁⲣ ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ ⲑⲉⲙⲓⲛⲱⲁ ⲟⲩⲟⲥ ⲟⲩⲇⲓⲕⲉⲟⲛ ⲡⲉ ⲉⲧⲁⲓⲟⲕ: ⲉⲃⲓⲥⲓ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ: ⲧⲱⲟⲩ ⲛⲁⲕ: ⲉⲟⲩⲱⲱⲧ ⲙⲙⲟⲕ: ⲱⲉⲡⲓⲙⲟⲩ ⲛⲧⲟⲧⲕ ⲛⲥⲏⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲉⲃⲏ ⲛⲓⲡⲉⲑⲛⲁⲛⲉⲩ ⲉⲧⲁⲕⲁⲓⲧⲟⲩ ⲛⲉⲙⲁⲛ: ⲛⲑⲟⲕ ⲡⲉ Ⲫⲏ ⲙⲙⲁⲩⲁⲧⲕ ⲛⲧⲁ ⲫⲙⲏⲓ: ⲫⲏⲉⲧⲱⲟⲡ ⲓⲥϫⲉⲛ ⲧⲁⲣⲭⲏ: ⲫⲏⲉⲧⲁⲣⲟⲩⲱⲛⲥ ⲛⲛⲏⲉⲧⲃⲟⲥⲓ ⲛⲧⲁⲣ ⲥⲉⲛ ⲥⲁⲛⲛⲱⲟⲩ: ⲫⲏⲉⲧⲁⲣϫⲱ ⲛⲥⲁⲛⲙⲙⲱⲟⲩ ⲉⲩⲟⲱ ⲛⲥⲏⲣⲓ ⲥⲉⲛ ⲧⲫⲉ ⲙⲡⲓⲥⲧⲉⲣⲉⲱⲙⲁ: ⲛⲁⲓ ⲉⲩⲥⲙⲟⲩ ⲉⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲟⲩ ⲛⲟⲩⲣⲣⲟ ⲙⲡⲓⲥⲱⲛⲧ ⲧⲏⲣⲟ.

Ⲓⲏⲥ Ⲡⲭⲥ ⲧⲉⲛⲟⲩⲱⲱⲧ ⲙⲙⲟⲕ ⲫⲏⲉⲧⲥⲉⲙⲥⲓ ⲥⲓϫⲉⲛ ⲡⲓⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲫⲱⲟⲩ ⲫⲏⲉⲧⲟⲩⲱⲱⲧ ⲙⲙⲟⲟ ⲛⲭⲉ ⲛⲓⲭⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲟⲟⲩⲁⲃ.

يقول الشماس

أيها الجلوس قفوا

Ⲓⲕⲁⲑⲏⲙⲉⲛⲓ ⲁⲛⲁⲥⲑⲏⲧⲉ

يقول رئيس الكهنة

إن الملائكة ورؤساء الملائكة والرئاسات والسلطات والكراسى والربوبيات ، وكل الأرواح الخدام ،وكل الجمع غير المحصى من القوات الملائكية ، هؤلاء القيام أمامك بخوف ورعدة ، يسبحون عظمتك

Ⲉⲣⲉ ⲛⲓⲁⲥⲥⲉⲗⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲁⲣⲭⲏⲁⲥⲥⲉⲗⲟⲥ: ⲛⲓⲁⲣⲭⲏ ⲛⲓⲉⲝⲟⲩⲥⲓⲁ ⲛⲓⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ⲛⲓⲙⲉⲧ: ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲡⲛⲁ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲁⲩⲧⲟⲡⲥⲓⲕⲟⲛ: ⲛⲉⲙⲟⲩⲟⲡⲓⲙⲏⲱ ⲧⲏⲣⲩ ⲛⲁⲧⲃⲓⲏⲡⲓ ⲙⲙⲱⲟⲩ: ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲭⲟⲩ ⲛⲁⲥⲥⲉⲗⲓⲕⲟⲛ: ⲛⲁⲓ ⲥⲉⲟⲩⲓ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲥⲉⲛ ⲟⲩⲥⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲥⲉⲉⲣⲧⲉⲣ ⲉⲩⲥⲱⲥ ⲉⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲛⲓⲱⲧ.

يقول الشماس

وإلى الشرق أنظروا

Ⲓⲥ ⲁⲛⲁ ⲧⲟⲗⲁⲥ ⲃⲗⲉⲫⲁⲧⲉ

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يقول رئيس الكهنة

أنت هو الذى يقف حولك القواد الطوباويين ، الشاروبيم والسارافيم ، هؤلاء يقدسونك ثلاث مرات فى كل حين ، ونحن أيضا إجعلنا مستحقين أن نسبحك معهم ونباركك بأصوات المجد قائلين :

Ⲛⲑⲟⲕ ⲅⲁⲣ ⲡⲉ ⲉⲧⲟⲩⲟⲉⲓ ⲉⲣⲁ ⲧⲟⲩ ⲙⲡⲉⲕⲕⲱⲧ ⲛⲁⲉ ⲛⲓⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲙⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲛ: ⲛⲓⲭⲉⲣⲟⲃⲓⲙ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲥⲉⲣⲁⲫⲓⲙ: ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲉⲣⲁⲅⲓⲁⲍⲓⲛ ⲙⲙⲟⲕ ⲛⲱⲟⲩⲱⲧ ⲛⲥⲟⲡ ⲛⲥⲛⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲁⲛⲟⲛ ⲥⲱⲛ ⲁⲣⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲙⲙⲏⲁ ⲉⲃⲉⲣⲉⲛⲥⲱⲥ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲉⲙⲙⲟⲩ ⲉⲛⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ϫⲉⲛ ⲟⲩϫⲣⲱⲟⲩ ⲙⲉⲧⲣⲉϥⲱⲟⲩ ⲉⲛϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ.

يقول الشعب

الشاروبيم يسجدون لك .. : Ⲛⲓⲭⲉⲣⲟⲃⲓⲙ ⲥⲉⲟⲩⲱϣⲧ ⲙⲙⲟⲕ : نى شيروبيم سى أوأوشت اموك .

يرشم رئيس الكهنة الماء ثلاث مرات بالصليب وفى كل رشم يقول : **قدوس** : ⲁⲅⲓⲟⲥ : **آجيوس** .

ثم يتبع الصلاة قائلا :

Ⲭⲟⲩⲁⲃ ⲭⲟⲩⲁⲃ Ⲡ̅ⲝ̅ ⲟⲩⲟⲥ ⲭⲟⲩⲁⲃ ϫⲉⲛ ⲉⲧⲁⲕϣⲱⲡⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲕⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ.

يقول الكاهن

قدوس قدوس أيها الرب وقدوس أنت فى كل شئ ، لأنك أنت الإله القدوس الحقيقى يسوع المسيح الإبن ، بكر كل الخليقة ، الكائن فى مجد عظمته الذى ليس أحد يعرف كمال لاهوته الحال فيه جسديا . ليس هو إختطافا ما نويت لتصير مساويا لله أبيك ، لكن بإرادتك وحدك أخذت شكل العبد ، وصرت إنسانا بالحق . تجسدت فى بطن غير الدنسة والدة الإله القديسة مريم . أنت الذى لبس الطهارة ولم تخطئ أبدا ، ودفعت ذاتك على الصليب المقدس من أجل خلاصنا . وضعت لنا هذا المثال ، إذ قمت من العشاء وأخذت منديلا إشتددت به ، وصببت ماء فى مغسل ، وإبتدأت تغسل أرجل تلاميذك وتمسحها . المنديل الذى كنت متنزرا به ، وأعطيتهم رسم المحبة ، وترتيب التواضع ، وتذكار محبتك للبشر . إذ قلت لهم : أنا غسلت أقدامكم معلما وربا . فيجب عليكم أن يغسل بعضكم أقدام بعض . مثل ما صنعت بكم ، وكما صنعت بكم إصنعوا أنتم أيضا بعضكم بعضا .

وأمرتهم بالعمل بوصاياك وأوامرك ، إذ قلت لهم أحبوا بعضكم بعضا ، بهذا يعلمكم كل واحد أنكم تلاميذى إذا أحببتم بعضكم بعضا ، وعلمتنا نحن أيضا المحبة والوحدانية وأصلحتنا مع أبيك ، من جهة غسل أرجل تلاميذك ، ونقاوة هذا المثال الحقيقى ، ومن قبل تعطفك ومحبتك صنعت كمال حريتنا وعندما إستعظم بطرس لاهوتك وإمتنع قائلا : لا تغسل رجلى إلى الأبد سمع القضية الحقيقية ، إذا لم أغسل قدميك فليس لك معى نصيب ، أما هو بأمانته صرخ قائلا ياسيدى ليس رجلىفقط بل ويداى أيضا ورأسى ، قدسنى بالكلية ، فسمع أيضا صوتك الإلهى غير الكاذب . إن الذى إستحم لا يحتاج إلا إلى غسل قدميه لكنه كله نقى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من أجل هذا نسأل ونطلب منك يا ربنا يسوع المسيح إجعلنا مستحقين ، وحل فى وسطنا الآن كما كنت مع تلاميذك الرسل القديسين

ثم يرشم الكاهن الماء بالصليب ويقول :

Κατα φρητ ετακϩωογ ⲙⲡⲓϫⲱⲟⲩ ⲉⲧⲉ ⲙⲙⲁⲩ: ⲧⲛⲟⲩ ⲟⲛ ϩⲱⲟⲩ (ⲁⲙⲏⲛ).

وكما باركت فى ذلك الزمن بارك الآن (آمين)

يجاوبه الشعب عند الإنتهاء من كل رشم (**آمين**)

Ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲁⲧⲟⲩⲃⲟ ⲙⲡⲁⲓⲙⲱⲟⲩ ⲫⲁⲓ: ⲉⲑⲣⲉⲫⲯⲱⲡⲓ ⲛⲟⲩⲙⲱⲟⲩ ⲛⲧⲁⲗⲃⲟ (ⲁⲙⲏⲛ).

Ⲟⲩⲙⲱⲟⲩ ⲉϥⲟⲩⲁⲃ (ⲁⲙⲏⲛ). Ⲟⲩⲙⲱⲟⲩ ⲛϫⲁ ⲛⲟⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ (ⲁⲙⲏⲛ). Ⲟⲩⲙⲱⲟⲩ ⲛⲧⲟⲩⲃⲟ (ⲁⲙⲏⲛ).

Ⲉⲟⲩⲥⲱⲧⲏⲣⲓⲁ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲟⲩϫⲁⲓ ⲛⲛⲉⲛⲯⲩϩ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛⲥⲱⲙⲁ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛⲡⲛⲁ (ⲁⲙⲏⲛ).

Ⲟⲩⲗⲱⲣⲟⲛ ⲉϥⲟⲩⲁⲃ (ⲁⲙⲏⲛ). ⲡⲛⲁ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛⲁⲕⲁⲑⲁⲣⲧⲟⲛ: ⲛⲉⲙ ⲁⲅⲓⲁ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲛⲉⲙ ⲫⲁⲣⲙⲁⲕⲓⲁ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲛⲉⲙ ⲙⲉⲧⲣⲉⲫⲯⲉⲙⲯⲓ ⲗⲁⲱⲗⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ.

Ⲙⲁⲣⲟⲩⲫⲱⲧ ⲥⲁⲃⲟⲗ ⲙⲡⲁⲓⲙⲱⲟ ⲫⲁⲓ ⲛϫⲉ ⲛⲓϫⲟⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲁⲛⲧⲓⲕⲓⲙⲉⲛⲟⲥ ϩⲉⲛ ⲫⲙⲏⲓⲛⲓ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲕⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲡⲉⲛ̅ⲥ̅ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ ⲭ̅ⲥ̅.

يقول الكاهن

طهر هذا ليكون ماء الشفاء (آمين) ماء مقدسا (آمين) ماء لغفران الخطايا (آمين) ، ماء الطهارة (آمين) ، خلاصا وصحة لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا (آمين) ، ومحبة لبعضنا بعضا وحواس نقية (آمين) ، لكى نستحق أن نكون فى ميراث تلاميذك الأطهار (آمين) ، طهر إنساننا الداخلى بثمرة هذا السر (آمين) وأنعم لنا بغفران خطايانا بحلول روحك القدوس علينا ليطهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا من كل دنس الجسد وكل نجاسة وكل خطية (آمين) ، إمنحنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو ، ولاتدع شيئا من الآثام يتسلط علينا ، بل أنعم علينا بحواس حكيمة ، وسلوك ذات وقار وأمان ، لكى نأتى إليك لنجد رحمة أمامك ورأفة (آمين) .

نطلب إليك يا الله الحقيقى لكى ترسل علينا وعلى هذه المياه روحك القدوس البارقليط جابل المياه ، خالق الكل . يسوع المسيح ربنا الذى صلب عنا فى عهد بيلاطس البنطى وإعترف قائلا : إنى أنا هو إبن الله . نؤمن أنك أنت هو إبن الله بالحقيقة . طهر هذا الماء بقوة روح قدسك لكى يبطل قوات المضاد المقاتل لنا ، وينتهر كل الأرواح النجسة ، وكل سحر وكل رقية وكل عبادة الأوثان .

فلتهرب من هذا الماء كل قوة المضاد بعلامة صليبك المقدس يا ربنا يسوع المسيح .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وهنا يبارك الكاهن على الماء بالصليب ويقول :

Ⲟⲩⲟⲛϩⲫ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲧⲁⲗⲃⲟ: ⲁⲙⲏⲛ. Ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲧⲟⲩⲃⲟ: ⲁⲙⲏⲛ. Ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛϫⲁ ⲛⲟⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ: ⲁⲙⲏⲛ. Ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲟⲩⲟⲩϫⲁⲓ: ⲁⲙⲏⲛ. Ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲣⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲙⲙⲱⲁ ⲛⲧⲙⲉⲧⲱⲏⲣⲓ: ⲉⲑⲣⲉⲛⲱⲱ ⲉⲃⲏⲣⲏ ⲟⲩⲃⲏⲕ: ⲛⲉⲱ ⲡⲉⲕⲓⲱⲧ ⲛⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲛⲉⲱ ⲡⲓⲫⲛⲁ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲉⲛϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ.

أظهره ماء الشفاء (آمين) ، ماء الطهارة (آمين) ، ماء لمغفرة الخطايا (آمين) ، ماء الخلاص (آمين) ، وإجعلنا مستحقين البنوة لكى نصرخ نحو أبيك والروح القدس قائلين : يا أبانا الذى فى السموات .. ..

يقول الشعب

يا أبانا الذى فى السموات .. .. ويقول الكاهن **التحاليل** :

Ⲫⲛⲏⲃ Ⲡⲟⲥ ولا يقال Ⲛⲉⲟⲕ Ⲡⲟⲥ و Ⲥⲉ Ⲡⲟⲥ

وبالإنتهاء يصرخ الشماس قائلا :

Ⲁⲙⲏⲛ Ⲥⲱⲑⲓⲥ ⲁⲙⲏⲛ: Ⲕⲉⲧⲱ ⲛⲛⲉⲩⲙⲁ ⲧⲓ ⲥⲟⲩ.

حقا خلصت حقا ومع روحك : آمين سوتيس آمين : كيتو ابنفما تى سو

ويرشم رئيس الكهنة ماء اللقان والطاس ثلاث رشوم ويقول :

مبارك الرب يسوع المسيح إبن الله وقدوس الروح القدس آمين .	**ايفلوجيتوس كيريوس ايسوس اخرستوس ثيئو : آجيا سموس ابنفما آجيون آمين .**	Ⲉⲩⲗⲟⲅⲓⲧⲟⲥ Ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ Ⲓⲥ Ⲭⲥ̀ⲟⲥ ⲑⲉⲟⲩ: ⲁⲅⲓⲁⲥⲙⲟⲥ ⲛⲛⲉⲩⲙⲁ ⲁⲅⲓⲟⲛ: ⲁⲙⲏⲛ.

يجاوبه الشعب

حقا واحد هو الآب القدوس ، واحد هو الإبن القدوس ، واحد هو الروح القدس آمين .	**آمين يسباتير آجيوس : إس ايوس آجيوس ان ابنفما آجيون آمين .**	Ⲁⲙⲏⲛ Ⲓⲥ ⲡⲁⲧⲏⲣ ⲁⲅⲓⲟⲥ: Ⲓⲥ ⲩⲓⲟⲥ ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲉⲛ ⲡⲛⲁ ⲁⲅⲓⲟⲛ: ⲁⲙⲏⲛ. Ⲁⲙⲏⲛ ⲧⲛⲁⲩⲧ.

ثم أن الكاهن الخادم الشريك يبل الشملة من ماء اللقان ويغسل أرجل رئيس الكهنة وينشفها بشملة أخرى وبعدها يأخذ الرئيس الشملة من الكاهن ويبلها ويغسل وينشف أرجل الكهنة أولا ثم الشمامسة ثم الشعب واحدا واحدا ، وذلك مثالا لما صنعه سيدنا له المجد مع تلاميذه ، ثم يعطيهم البركة بيده من ماء الطاس ليمسحوا وجوههم وأيديهم ، وفى هذه الأثناء يرتل الشمامسة المزمور المائة والخمسين بالطريقة السنوية :

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

سبحوا الله : Cшоу єФ† : ازمو افنوتى

بعد ذلك يرتلون هذه الإبصالية بلحن ⲡⲓⲕⲉⲃⲉⲣⲛⲓⲧⲏⲥ

Ⲡⲉⲛⲟ̅ⲥ̅ ⲁϥϫⲱ ⲛ̀ⲛⲉϥⲍ̀ⲃⲱⲥ ⲉ̀ⲃ̀ⲣⲏⲓ: ⲁϥⲙⲟⲣϥ ⲛⲟⲩⲗⲉⲛⲧⲓⲟⲛ: ⲁϥⲍⲓⲟⲩⲓ ⲛⲟⲩⲱⲟⲩ ⲉⲟⲩⲗⲁⲕⲁⲛⲏ: ⲁϥⲍⲓⲱⲓ ⲛⲉⲛⲃⲁⲗⲁⲩϫ ⲛⲛⲉϥⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ.

Ⲫⲁϥ ⲟⲩⲛ ⲍⲁ Cⲓⲙⲱⲛ Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ: ⲉϥⲛⲁⲓⲁ ⲡⲁⲧϥ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲁϥ: ϫⲉ ⲛⲛⲉⲕⲓⲁ ⲡⲁⲧ ⲉⲃⲟⲗ: ⲱⲁ ⲉⲛⲉⲍ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲉⲛⲉⲍ.

Ⲡⲉϫⲉ ⲥⲓⲙⲱⲛ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ̀ⲛ Cⲟⲙⲱⲛ Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ: ϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲧϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲛⲁⲕ: ϫⲉ ⲁⲓⲱⲧⲉⲙⲓⲁ ⲡⲁⲧⲕ ⲉⲃⲟⲗ: ⲙ̀ⲙⲟⲛⲧⲉⲕ ⲧⲟⲓ ⲛⲉⲙⲙⲓ.

Ⲡⲉϫⲉ Cⲓⲙⲱⲛ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ: ϫⲉ ⲡⲁⲟ̅ⲥ̅ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ Ⲡⲭ̅ⲥ̅: ⲟⲩⲙⲟⲛⲟⲛ ⲛⲁⲧⲁⲗⲁⲩϫ ⲙ̀ⲙⲁⲧⲁ̀ⲧⲟⲩ: ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲉⲙ ⲛⲁⲕⲉ ⲭⲓⲭ ⲛⲉⲙ ⲧⲁⲁ̀ⲫⲉ.

Ⲛⲁⲣⲉϥⲥ̀ⲃⲱ ⲛⲱⲟⲩ ⲉⲣⲉϥⲭⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ: ϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲓⲙⲱⲓ ⲛ̀ⲉⲛⲧⲉⲛⲧⲁⲗⲁⲩϫ: ⲛ̀ⲑⲱⲧⲉⲛ ⲍⲱⲧⲉⲛ ⲥⲉⲙ̀ⲛ̀ⲣⲱⲁ ⲛⲱⲧⲉⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲧⲉⲛⲓⲁ ⲡⲁⲧⲟⲩ ⲛⲛⲉⲧⲉⲛⲉ̀ⲣⲫⲟⲩ.

Ⲓ̈ⲱⲃⲍ ⲙ̀Ⲡⲃ̀ⲟⲓⲥ ⲉ̀ⲃ̀ⲣⲏⲓ ⲉ̀ϫⲱⲛ: ⲱⲛⲁⲃ̀ⲟⲓⲥ ⲛⲓⲟ† ⲛ̀ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ: ⲛⲉⲙⲡⲓⲕⲉ ⲟ̅ⲃ̅ ⲙ̀ⲙⲁⲑⲏⲧⲍⲥ: ⲛ̀ⲧⲉⲫⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ: Ⲭⲉ ⲫⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ.

يقول بالعربى :

وضع ربنا ثيابه واشتد بمنديل ، وصب ماء فى مغسل وغسل أرجل تلاميذه ، فجاء أيضا إلى سمعان بطرس ليغسل قدميه ،فقال له لست تغسل لى قدمى إلى الأبد . فقال مخلصنا لسمعان بطرس : أنا أقول لك أنه إن لم أغسل قدميك فليس لك معى نصيب . فقال سمعان لمخلصنا : يا ربى يسوع المسيح ليس قدمى فقط بل يدى ورأسى .وكان يعلمهم قائلا : أنا غسلت أرجلكم وأنتم أيضا يجب أن يغسل بعضكم أرجل بعض .

أطلبوا من الرب عنا يا سادتى الآباء الرسل والإثنين والسبعين تلميذا . ليغفر لنا خطايانا ، لأنه مبارك ..

صلاة شكر بعد اللقان ..

نشكرك أيها السيد الرب الإله الضابط الكل ، نشكرك على كل حال ومن أجل كل حال ، وفى كل حال لأنك جعلتنا مستحقين فى هذه الساعة أن نكمل مثال مغسلك المقدس ، هذا الذى رسمه وعلمه لتلاميذه إبنك الوحيد الجنس ربنا وإلهنا ومعلمنا ومخلصنا يسوع المسيح ،نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر . تجاوز عن خطايانا الكثيرة تراءف علينا ككثرة مراحمك ، وأنعم لنا فى كل حين بسلامك فى بيعتك المقدسة . إحفظنا بسلام ومحبة مع خوفك متيقظين لجميع وصاياك فى هذا الدهر الحاضر وفى الآتى ، إجعلنا جميعا شركاء لخيراتك الدهرية بإبنك الوحيد يسوع المسيح ربنا ، هذا الذى من قبله المجد والإكرام والعز والسجود يليق بك معه ومع الروح القدس المحيى المساوى لك الآن وكل آوان وإلى دهر الداهرين آمين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عظة من قول أبينا القديس يوحنا ذهبى الفم

إنى أرى اليوم كثيرين من المؤمنين مسرعين إلى الشركة فى هذه السرائر المملؤة خوفا ورعدة لكى يكون الربح مضاعفا . فأرشدكم أنا أولا بقولى لكى تسيروا بخوف ورهبة ووجل ، كما يحق بهذه السرائر المقدسة :

أحبائى أسلم السيد المسيح فى مثل هذا اليوم ، فإذا سمعتم أنه قد أسلم فلا تعبسوا وجوهكم بل أقول لكم عمن تعبسون وجوهكم . إعبسوا كثيرا وإبكوا جدا على الذى سلمه الذى هو يهوذا . لأن الذى أسلم قد جلس عن يمين الله الآب فى السموات ، هو ملك على الكل ملكا أبديا لا إنقضاء له ، وأما الذى أسلمه فهبط إلى قاع الجحيم ، ويبقى دائما فيه إلى ما لا نهاية له ، يتوقع عذابا أليما ، لأن قبول الآلام لأجل نوال الآخرة هو الذى يورثنا ملكوت السموات . أما الآلام التى تنشأ عن الأشياء العالمية هو الفعل الردئ الذى يحدف بنا إلى الجحم والعذاب الأبدى الذى ناره لا تطفأ ودوده لا يموت . قال طوبى للمطرودين من أجل البر فإن لهم ملكوت السموات ، أما كل من يفعل الشر فله عقاب شديد .

فلنختم موعظة أبينا القديس العظيم يوحنا ذهبى الفم الذي أنار عقولنا وعيون قلوبنا باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

العشـــاء الربـــانى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الحب السكيب

يفوح من أروع قصص الحب فى الدنيا عطر أكثر نفاذية من ذلك الذى إمتزج برائحة الخمر فى تلك الليلة القمرية . كان الشوق مذيبا للحواس ، معتصرا قلب الرب ، لتفلت سائلة على لسانه قطرة لم ينطقها سوى هذه المرة هى (شهوة إشتهيت أن آكل .. معكم) . لن

النبوة عن الخيانة

وقبل أن يفتح كنز أحشائه ليقدم لهم العطية المفاجأة ، كان شئ ما يقلق ذهنه ، وهو حال هؤلاء فى الغد . ما أنبل هذا القلب الذى لم يهتم بما سيلحقه من ألم بقدر ما إهتم بما سيلاقونه هم من تعب بدونه !! بل ما أشد نبله وهو يبحث عن وسيلة لإنقاذ شخص خبيث ، يتظاهر الآن بالحب وهو يضمر خيانة ، فيفكر القلب النبيل عن كيفية إصلاحه .

إضطر السبيان الرب أن يرسم خطا أسود فى لوحة الحب الأرجوانى حتى لو أدى ذلك إلى إضافة نكهة الأعشاب المرة إلى المائدة الحلوة المدودة . هذا بالفعل ما ساد المتكئين عندما أعلن المسيح ، وهو مضطرب النفس أن واحدا منهم سيسلمه . فمن ناحية أراد أن يسندهم بما يقوتهم فى الغد حتى لا يخوروا ، بل يتذكروا وقتها أنه كان يعرف تفاصيل كل شئ ، فيستنتجوا أنه ليس عاجزا كما يبدو . ومن ناحية أخرى يوخز ضمير يهوذا لعله يتوب حينما يتأكد بشاعة جرمه فى كونه يخون علام الغيوب .

تساؤلاتهم عن الخائن

شعور قوى بفحص الضمير تغلغل لأعماقهم ، جعل كل واحد يشك أنه المقصود . فمن من البشر لا ينتابه فى لحظة صفاء إحساس بخطأ ما ؟! فكلما إكتشف الإنسان جمال قطعة من النسيج ، كلما خاف من أنفاسه أن تكون خدشتها .

لعل كل منهم تذكر شكا راوده فى المسيح ، أو فكرا رديئا خطر بباله ، أو كلمة سيئة فلتت منه .

واحد فقط أجل تساؤله مع إنه كان هو المقصود . مما دفع المسيح أن يقدم نخسته التالية وهو أن يظهر أسفه لا على ما سيحدث له ، فهو ماض فى طريق إختارها ، إنما أسفه على مصير هذا الشخص . وحتى يرفع المسيح عن بقية التلاميذ شعور الذنب البالغ فيه ، أراد أن يلمح على مسلمه فأشار أنه صاحب اليد التى تزاحم يد المسيح فى الطبق ، حينئذ فقط قدم هذا الواحد تساؤله . هذا بالقطع ما لم يكن نابعا من فحص ضميره ، وإلا ماكان قد إستمر فى تنفيذ خطة الخيانة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الرسول بطرس الذى يضعف كثيرا أن يضبط إندفاعه ، لم يستطع أن يكتم فضوله . ولما كان لا يستطيع أن يسأل المسيح مباشرة ، غالبا لبعد المسافة ، لم يجد مانعا لديه أن يومئ بحركة من وجهه للتلميذ الأقرب ليوصل السؤال ، وكان هذا الأقرب هو يوحنا الرسول . وإستجاب القديس يوحنا لطلب أ.بطرس .

بينما لم يرد الرب أن يرفض السؤال ، ظلت رغبته باقية فى الستر على المجرم من عيون الباقين ، فبلباقته المعهودة وفق الأمرين معا . همس ليوحنا الرسول بالعلامة وهى اللقمة المغموسة التى سيعطيها ليهوذا . لم يلفت هذا التصرف إنتباه الباقين ولا سيما أن سؤال القديس يوحنا لم يصل غالبا إلى مسامعهم . إذ كان أيضا غمس اللقمة بيد رئيس المتكأ وإعطاؤها لشخص ، هو نوع من التكريم لهذا الشخص ، حسب العادات الشائعة فى ذلك الزمان .

تمادى يهوذا فى خطيته التى هى الأصل الحقيقى لأى خطية أخرى ، وهى رفضه للنعمة التى يحاصره به بحر الحب اللانهائى ، فهب منصرفا فى عتمة الليل ليحرم نفسه من أن يشترك فى التواجد فى أجمل صورة تذكارية سيتم إلتقاطها . هذا التصرف الغريب الذى لم يجد التلاميذ ذوو النية الحسنة ، تعليلا له إلا إنه تنفيذ لأمر الرب لشراء لوازم العيد ، ذلك حين سمعوه وهو يتعجله .

حجال العرس

بينما الحقيقة أن الرب كان يتعجل أمرا آخرا إشتهاه ، إذ جاءت اللحظة التى لا يمكن تأجيلها ليفجر براكين حبه المتأججة داخله . لقد قرر أن يهبهم فى ليلة عهد ، أثمن ما يهديه عريس لعروسه ، ذاته !! .

أمسك رئيس الكهنة بسكينه ليقطع بالنية لحمه ويعطيهم ، ويسكب من دم عروقه فى الكأس ليرويهم ، وهو ينطق بما حفظته أجهزة تسجيلهم ، وهم لا يدرون وقتها أنهم سيستعيدونه ، لغيرهم بنفس الإيماءات والهمسات مئات المرات ، وسيكرره من بعدهم الملايين ، عشرون قرنا من الزمان حتى الآن .

لم تعطل الأحداث الأليمة المرتقبة آلة الزمن أن تلتقط هذه الصورة التاريخية لتعلقها على جدار الدهور ، الواصل بين الأرض والسماء ، وهى تكتب تحتها هذا الإسم الرائع المضمون (الكنيسة) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تفسير

روايـة الأربعـة

تفيدنا الدراسة المقارنة بين البشائر فى نصوصها الأربعة ، فحتى إختلاف التفاصيل يثبت عدم التلفيق وصدق كل منهم أن يذكر ما هو مهم من وجة نظره .

القديس مرقس هو أول من كتب ، وتلاه القديس متى .

نجد روايتهما متفقتان ، فيما عدا بعض الألفاظ :

أ ـ عند إنباء المسيح لهم عمن يسلمه ، القديس متى هو وحده الذى ذكر تساؤل يهوذا " فأجاب يهوذا مسلمه وقال هل أنا هو يا سيدى . قال له أنت قلت . متى ٢٦ : ٢٥ " .

ب ـ " شربوا منها كلهم . مر١٤ : ٢٣ " بينما " إشربوا منها كلكم . متى ٢٦ : ٢٧ " .

جـ ـ عند الإشارة للكأس أضاف القديس متى جملة " لمغفرة الخطايا . متى ٢٦ : ٢٨ " .

د ـ " فى ملكوت الله . مر١٤ : ٢٥ " بينما " فى ملكوت أبى . متى ٢٦ : ٢٩ " .

أما القديس لوقا فإنه يذكر :

١ ـ قول السيد المسيح " شهوة إشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم لأنى اقول لكم أنى لا آكل منه بعد حتى يكمل فى ملكوت الله . لو٢٢ : ١٥ ، ١٦ " .

٢ ـ إنباء المسيح لهم عمن يسلمه بصورة موجزة نوعا ، وذلك بعد تقديس الخبز والخمر وليس قبلها (لو ٢٢ : ٢١ ، ٢٢) (بعكس القديسين متى ومرقس) .

٣ ـ أن الرب يسوع أعطى كأسين . الثانية هى التى بعد تقديم جسده وقال عنها " العهد الجديد بدمى . لو ٢٢ : ٢٠ " بينما الأولى هى التى قال عليها المسيح " لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتى ملكوت الله . لو٢٢ : ١٨ " .

٤ ـ أمر المسيح حين أعطى جسده " إصنعوا لهذا لذكرى . لو٢٢ : ١٩ " .

أما القديس يوحنا ، وهو الذى كتب إنجيله آخرهم ، لعله لم يرد أن يكرر ما سبق أن ذكروه فلم يورد تفاصيل العشاء الربانى ، ولا الحوار الذى ذكروه حول يهوذا ، إنما أورد غسل الأرجل ، وسؤاله للمسيح عمن يسلمه وكيف أعطى المسيح حينئذ اللقمة ليهوذا فخرج .

هذا دليل أن الوحدة بين المؤمنين لا تعنى التطابق وإنما التكامل ، فالله لم يخلقنا نسخا متشابهة ولا يريدنا هكذا . التعددية إن سادها روح إحترام الآخر تعطى مزيدا من الثراء .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الإتكـــــاء

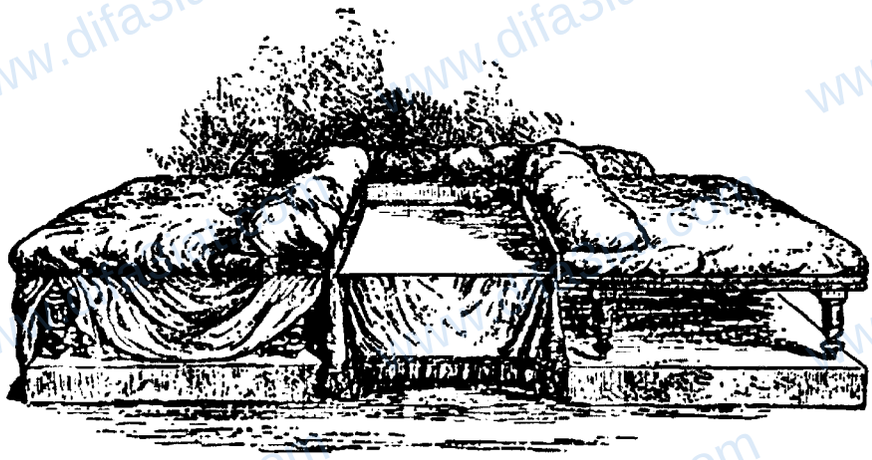

المائدة ذات الآرائك الثلاث

كان الفقراء يأكلون وجباتهم جلوسا على الأرض. أما متوسطو الحال والأغنياء فعلى موائد خشبية منخفضة ، وهم جلوس إما مترعين أو متكئين . ويتوزع الآكلون على ثلاث متكآت محيطة بالمائدة من جوانبها الثلاث وتترك الجهة الرابعة فارغة ليتمكن خدام المائدة من العبيد أو النساء من إحضار الطعام إليها . وكان رئيس المتكأ يجلس فى وسط المائدة المقابلة للجانب الخالى وعن يمينه أهم الأشخاص وعن يساره من يليه فى الأهمية (أو يكون هذا التالى عن يمين من سبقه ، ويكون أصغر الأشخاص عن يسار رئيس المتكأ) .

من تصور سير الحوار فى (يو ١٣ : ٢٣ - ٢٦) نخمن أن يهوذا هو الذى جلس عن يمين المسيح وعن يمينه بطرس الرسول أما يوحنا الحبيب فكان على يسار المسيح ، فهو الذى سأله عمن سيسلمه ، وهو الوحيد الذى سمع همس المسيح فى رده الذى لم يصل إلى مسامع الباقين فظنوا أنه يوصيه بشراء لوازم العيد .

فى حالة الإتكاء كان الآكلون يستلقون على جنبهم الأيسر مستندين بذراعهم على وسادة وأرجلهم مطوية إلى الوراء " المرأة الخاطئة وقفت عند قدميه من ورائه باكية - لو٧ : ٣٨ " . وكانت الأيدى اليمنى طليقة لإستعمالها فى الأكل . ولم يكن فى إستطاعتهم وهم فى هذا الوضع تقطيع الطعام فكان الطعام يوضع على المائدة مقطعا .

بدأ عشاء الفصح فى عصوره الأولى وآكلوه وقوفا ولكن تغير الأمر فى عصور تالية فكان ملزما أن يكونوا أثناء الأكل فى وضع الإتكاء ، وذلك كما نصت كتبهم (فى جميع الليالى الأخرى نأكل ونشرب إما ونحن جالسون أو متكئون إلا أنه فى هذه الليلة نتكئ جميعا - كتاب الهاجاداه) و(حتى أكثر الناس فقرا فى إسرائيل لا يتوجب عليه أن يأكل الفصح إلا وهو متكئ - كتاب المشناه) .

تغير تقليد الوقوف بالإتكاء يعود غالبا إلى ما بعد السبى ، إذ من عادات بابل أن العبيد فقط هم الذين يقفون وقت الأكل لخدمة أسيادهم أما الأحرار فإنهم يتكئون على وسادة مريحة حول المائدة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

العشـــــاء

ما نوعية العشاء الذى أكله المسيح مع تلاميذه ؟ هذا هو السؤال الذى أدلى فيه المفسرون العديدون بآرائهم .

وضحنا أن الرأى الأرجح ، هو أن عشاء عيد الفصح بطقوسه كلها ، بما فيها أكل الخروف ، كان ميعاده فى الليلة التالية . فهل كان هذا العشاء الذى مارسه الرب إذا عشاء عاديا ؟

مما رواه الإنجيليون عما حدث فى العشاء ما يجعل الذهن يخمن أن له بعض خصائص طقوس عشاء الفصح . من ذلك :

١ ـ تم داخل أوشليم .

٢ ـ حدث فى الليل إذ يقول الكتاب " ولما كان المساء ـ متى ٢٠:٢٦ " ، " وكان ليلا ـ يو ٣٠:١٣" .

إذ كان محتما أن طقس الفصح يتم فى الليل حيث الوقت الذى وقعت فيه الأحداث التى يحتفلون بها ، بينما الوجبة اليومية لليهود كانت عادة فى وقت متأخر من الأصيل .

٣ ـ كان الكل متكئا " وفيما هم متكئون يأكلون ـ مر١٤ : ١٨ " (فى العصور الأولى كان يتم وهم واقفون ، ثم أستبدل ذلك بحتمية الإتكاء وليس مجرد الجلوس) .

٤ ـ غسل الأرجل (كان يوجد أثناء العشاء حوض وماء ، يمر بهما شخص على المتكئين لغسل أيديهم) .

٥ ـ وجود الخبز والخمر ، والتلاوة عليها بكلمات البركة والشكر .

٦ ـ مرور كأسين من الخمر بينهما فترة زمنية " ثم تناول كأساً وشكر وقال خذوا هذه .. وكذلك الكأس أيضا بعد العشاء ، ـ لو٢٢ : ١٧ ـ ٢٠ " (فى طقس الفصح هناك ٤ كؤوس ، بينهم فواصل) .

٧ ـ التسبيح بعد العشاء (مر ١٤ : ٢٦)

٨ ـ قيام رب الأسرة بغمس لقمة وإعطائها لآخر " فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا ـ يو١٣ : ٢٦ " ، (تغمس اللقمة فى طبق به منقوع بلح وزبيب وخل) .

وبالرغم من ذلك فما زال التساؤل مطروحا . هل هو عشاء عادى وتمت فيه هذه المظاهر ؟ . أم هو عشاء الفصح تممه المسيح قبل موعده بليلة " لأن وقتى قريب ـ متى ٢٦ : ١٨ " مع إستحالة وجود خروف (لأن ذبحه يتم فى الهيكل بواسطة الكهنة فى وقت محدد يمارسون فيه ذلك لجميع الشعب) ، وما الداعى فى هذه الحالة لوجود خروف ، والحمل وسطهم قائم وكأنه مذبوح ؟

هناك رأى ثالث يربط عشاء المسيح بولائم طقسية كان يقيمها اليهود فى تلك الأزمنة ، ولها معظم الخصائص التى تمت فى عشاء المسيح ، بل يتشابه معها أكثر مما يتشابه مع طقوس الفصح وذلك بالذات فى الشرب من الكأس (يشرب من كأس واحدة تمر عليهم بينما فى الفصح كل واحد يأخذ لنفسه كأسا . يتم هذا مرتين ، بينما فى الفصح ٤ مرات) . ولكنها من الممكن أن تقام فى أية مدينة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وليس فى أورشليم فقط .

إسم هذه الولائم هو (حبوراه) ، وهى ولائم محبة ، وتقام فى مناسبات إجتماعية عديدة ، وتعبر عن ألفة وشركة وترابط بين مجموعة تسودها روح العبادة بتلاوات تبارك الله وتشكره وتسبحه ، ثم يقوم رئيس المتكأ بكسر الخبز ومناولته للمتكئين قبل تناولهم للطعام ، ثم بكأس خمر يسمى كأس البركة وتختم فى مناسبة الأعياد بصلاة فيها (ليقم هذا الذكر أمامك .. حتى يصير فى ذكراك ، تذكارا أمامك للخلاص ..)

تتشابه طقوس عشاء المحبة مع ماحدث فى العشاء الربانى ، وبالذات فى إنجيل لوقا ، وذلك من حيث :

١ ـ وجود كأسين الأولى قبل كسر الخبز والثانية بعد العشاء وهى التى للبركة . فالقديس لوقا ذكر الكأس الأولى وسماها " نتاج الكرمة ـ لو٢٢ : ٧١٧ " غير الكأس التى بعد العشاء والتى حدث فيها التحول إلى دم (لو ٢٢ : ٢٠) .

٢ ـ توافق فكرة الصلاة الختامية ، والتى تركز على ذكر الله ، مع " إصنعوا هذا لذكرى ـ لو٢٢ : ١٩ " .

يبقى تساؤل عما ذكره القديسان متى ومرقس " وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ ـ متى ٢٦ : ٢٦ ، مر١٤ : ٢٢ " بينما فى ولائم المحبة يكسر رئيس المتكأ الخبز أولا قبل تناول الطعام وليس أثناؤه . قد تكون الإجابة أن ما قصده البشيران هو أنه بينما هم متكئون للأكل .

هل المسيح بسبب عدم تمكنه من عشاء الفصح معهم فى الليلة التالية لأن (وقته قريب) أقام وليمة المحبة هذه فى الليلة السابقة ، ولا سيما أنها الوليمة ذات الطابع الطقسى المعروف لديهم ، وتحمل بدورها أيضا رموزا مطلوبة ؟ .

قد يكون مرجحا أن عشاء الرب هو (وليمة حبوراه) ليس فقط بسبب المشابهات فيما تم ، ولكن أيضا من حيث الدافع ، وهو الحب الشديد الذى ملأ قلب المسيح ، وشهوته الدافقة أن يدخل مع تلاميذه فى شركة ، تأخذ فاعليتها بإتحاد عملى يتم بأكل وشرب . فقد كان هدف ولائم حبوراه هو تحقيق رابطة من خلال الخبز المشترك ، الأمر الذى رفعه المسيح إلى جسده ودمه تحت أعراض هذا الخبز وهذه الخمر .

نقطة الضعف فى الرأى ، أن هذا النوع من الولائم ليس فيها معنى الذبيحة والفداء والدم ، الأمور المتوفرة بوضوح فى عشاء الفصح .

وأى رمز بشرى يحوى كل عمل المسيح الخلاصى الفائق ؟! وأى طقس قديم يتضمن كل أفعال إبن الله غير المحدودة من أجلنا ؟

أليس كل منها أعجز من أن يلتقط الصورة إلا من إحدى الزوايا ؟

عموما ، إن ظللنا نجهل نوعية العشاء لكننا عايننا بيقين كيف أن لقمة الخبز ، عادية كانت أو طقسية ، والتى هى فى كل الأحوال ترابية وإلى قوت الأجساد فقط تؤول ، قد تجلت إلى جسد حى وترياق خلود . وأن الرئيس العظيم للمتكأ قد تحول من الصورة المنظورة البسيطة ، التى إتخذ إياها مدخلا ، ليصير كرئيس كهنة أعظم مخضبا بدم نفسه ، يشق بذراعه ستر الزمن ويفتح الأبواب الدهرية ويعلن بداية عهد جديد .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

التعامل مع يهوذا

كان المسيح حتى فى أشد ساعات ألمه ، يفكر فى غيره ، فإهتم أولا أن يحقق إعطاء جسده لتلاميذه قبل أن يقبض عليه .

" المخلص لم يعلن لا عن البيت ولا عن الشخص الذى سيحتفل عنده بالعيد ، ولكى يشرح لهم سبب عدم رغبته فى أن يصرح لهم علانية بإسم من سيذهب عنده ، قال لهم (شهوة إشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم) وكأنه يقول : إننى إجتهدت بكل حذر لكى أتمكن من الإفلات من خبث الخائن ، لكيلا أحتمل آلامى قبل وقتها - **القديس كيرلس الأول** " .

حذره من يهوذا تمشى مع حبه له أيضا ، ظل حانيا وساترا عليه مع إهتمامه بخلاص نفسه ، وذلك بالتلميح الرقيق أولا .

" واضح أنه لم يعلن عنه صراحة حتى لا يجعله فى عار أشد ، وفى نفس الوقت لم يصمت تماما لئلا يظن أن أمره غير مكشوف فيسرع بالأكثر لعمل الخيانة بجسارة - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

بدأ المسيح ذلك بنخس ضميره بجملة عابرة قالها للكل " أن واحدا منكم يسلمنى " ذكرت بنصها فى : متى ٢٦ : ٢١ ، مر١٤ : ١٨ ، يو١٣ : ٢١ .

كانت جملة المسيح مسموعة للكل حتى أنها أثارت ضمير الجميع ، ما عدا الذى وجهت إليه !! فتساءل كل واحد إن كان هو المقصود (متى ٢٦ : ٢٢ ، مر ١٤ : ١٩ ، لو ٢٢ : ٢٣) والغريب أن حتى يهوذا شاركهم التساؤل ولكن بفمه فقط .

ذكر القديس متى تساؤل يهوذا تاليا لتساؤل التلاميذ ، وبعد أن أعطى المسيح الويل للخائن (متى ٢٦ : ٢٥) ، فكأن يهوذا نطقها بعد تردد ومجرد مسايرة للتيار ، لذلك خرجت من فمه دون قلبه ،

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مستعملا كلمة (يا سيدى) وهى أقل إحتراما من (ياربى) التى إستعملها الباقون ولم يكن رد الرب عليه صارما ولكنه كان كافيا لوعظه " أنت قلت . متى ٢٦ : ٢٥ " وللأسف لم يتعظ .

كما لم يتعظ بالويل الذى أعطاه المسيح لمن يسلمه ، وأنه كان خير له لو لم يولد .

" وبخ يهوذا الخائن الذى كان يأكل معه بالكلمات التى قالها المسيح .. لعله فى فقدانه التام للحس ، أو بالحرى إذ إمتلأ بكبرياء أبليس ، حسب أنه قادر على خداع المسيح بالرغم من كونه الله .. بهذا صارت دينونته أعظم - **القديس كيرلس الأول** " .

قساوة قلب يهوذا ورغبته فى المراوغة دفعت المخلص كعادته لتقديم مزيدا من الفرص لرجوعه ، فكلما تزداد الخطية تزداد النعمة ، إذ إستعمل المسيح إشارة أكثر تحديدا . لم يبدأ المسيح الإشارة بل مجرد أنه علق ورصد ما فعله يهوذا نفسه ، حين مد يده فى الصحفة . إن أعمال الخاطئ هى التى تفضحه .

مد يهوذا يده فى الصحفة مع يد المسيح ، لم يكن عملا مهذبا من يهوذا . ففيه إنكار لمركز المسيح ككبير للجماعة ، هذا ما فسر به العلامة أوريجانوس هذا الجزء معلقا عليه بأن يهوذا لم يحترم معلمه لأنه مد يده للطبق فى نفس الوقت مع يد يسوع ، كان يعتبر هذا فى تقليد اليهود عدم تأدب " إذا جلست على مائدة .. حيثما نظر ضيفك فلا تمد يدك ولا تزاحمه على الصحفة .. كل مما وضع أمامك كما يأكل الإنسان المتأدب .. إذا جلست إلى مائدة بين كثيرين فلا تمدد يدك قبلهم . يشوع بن سيراخ ٣١ : ١٢ - ٢١ " .

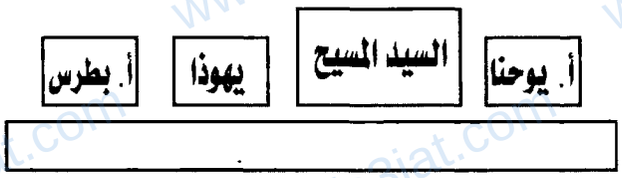

غالبا كان يهوذا يجلس على يمين المسيح ، يليه بطرس الرسول ، أما يوحنا الرسول فعلى يسار المسيح . دفع الفضول بطرس الرسول أن يومئ إلى القديس يوحنا أن يسأل المسيح عن الخائن . وهنا كانت إجابة المسيح قاطعة ، ولكنها ممزوجة أيضا بالنعمة . كان من العادة أن يغمس رئيس المتكأ اللقمة ويعطيها لأكبر الموجودين وأرفعهم مقاما ، فغمسها وأعطاها ليهوذا . لم يثر الموقف حفيظة الباقين ، فلعلهم لم يكونوا قد سمعوا تساؤل القديس يوحنا ، لذلك فهموا أمر اللقمة أنه نوع من الإكرام .

لم يؤثر هذا الموقف فى قلب يهوذا إلا بالمزيد من القساوة ، حينئذ دخله الشيطان مستقرا فيه فصارت الظلمة التى بداخله أشد سوادا من الظلمة التى أحاطته حين خرج .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

كأس الخمر

الخمر فى الأزمنة القديمة

الخمر فى مفهومه الرمزى يشير إلى الفرح والبهجة ، ونشوة الحب " حبك أطيب من الخمر. نش ١ : ٢ " . ويظل عطية من الرب تنعش الإنسان إلى أن يستخدمها الإنسان بصورة تفقده جمال طبيعته . أول من شرح الكتاب المقدس إساءته فى إستخدام الخمر هو نوح عندما سكر فتعرى ، فصار عبرة للأجيال عن النهاية المخزية لمن يشوه نفسه بشرب الخمر .

عند اليهود دخلت الخمر إلى الممارسات الطقسية فى ولائم المحبة وعشاء الفصح . أيضا كان الكاهن يسكب الخمر داخل الذبيحة إشارة إلى كأس فرح الروح الذى يسكبه الله داخل نفوس من يتألمون لأجله ولاسيما على مذبح الخدمة .

الكأس

عند اليونانيين القدماء كانت الكأس رمزا للحياة ، إذ يوضع فيها الترياق الذى يعطى الإنسان الحيوية والنشاط ، فكانت تشير للدواء والشفاء ، الأمر الذى جعل الصيادلة يتخذونها جزءا من شعار مهنتهم ، حين تضع فيه الحية سمها فيصير علاجا للمرضى .

كانت الكأس ، فى تلك الأزمنة ، مصنوعة من الذهب أو الفضة ، وأكثر إتساعا وأقل عمقا عما عليه الآن .

فى القرون الأولى للمسيحية ، لم تنشغل الكنيسة بأى شئ مادى يخص الرب يسوع أثناء حياته على الأرض سواء مقتنيات أو أماكن دارت فيها الأحداث المقدسة . إهتمت الكنيسة فقط ، وسط الإضطهادات التى تنهال عليها بعبادة المسيح والكرازة بإسمه والإتحاد به كحاضر وسط المؤمنين فى الأفخارستيا .

بدأ الإهتمام بالآثار المادية للمسيح بعد نهاية عصر

كأس أنطاكية العظمى

الإضطهاد ، أى فى زمن قسطنطين الملك وأمه الملكة هيلانة ، حيث دار البحث عن القبر والصليب ، ثم المسامير والحربة وإكليل الشوك . لكن لم يأت ذكر كأس العشاء الربانى .

بدأ فى العصور الوسطى تأليف العديد من الروايات المبنى الكثير منها على أساطير وخرافات . فدارت حول الكأس المقدسة ، بعض هذه القصص لعب فيها الخيال الدور الكبير ، فوصل الأمر إلى أن أكثر من مكان إدعى وصول الكأس إليه ، حتى أنه فى القرن السادس عشر بلغ عدد الكؤوس التى قيل على كل منها أنها هى التى إستعملت فى العشاء الربانى ، عشرون كأسا . إنتشرت أيضا رواية تقول أن يوسف الرامى إستعمل كأس العشاء الربانى فى حفظ دم المسيح الذى سال من جنبه عندما طعنه الجندى الرومانى .

إحدى الكئوس التى أشارت الأبحاث إلى إحتمال صدق روايتها كأسا بكنيسة فالينيسيا بأسبانيا . هناك أيضا فى متحف المتروبوليتان بنيويورك ما يسمى (كأس أنطاكيا العظمى) يرجع تاريخه ما بين ٦٠-٧٠م

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وعليه زخارف للمسيح والرسل وبداخله كأس آخر غير منقوش ، ومن معدن غير ثمين ، يقال أنه هو الذى إستعمله المسيح ، وأن الكأس الخارجية هى محاولة من الرسل لحفظه .

كأس الخمر فى العشاء الطقسى

كان على رئيس المتكأ أن يأخذ الكأس بيديه الإثنتين ثم يمسك بها بيده اليمنى على إرتفاع حوالى ١٢ سم عن المائدة ليتلو البركة .

كان يقدم فى عشاء الفصح الرسمى أربعة كؤوس خمر ، تحوى كل منها حوالى ٣٠سنتيمترا مكعبا . تشرب الأربعة كؤوس على أربع مرات متباعدة .

كان الخمر من النبيذ الأحمر الممزوج بالماء ، بحيث تكون كمية الماء من ٣ إلى ٤ أضعاف كمية الخمر[1] " الخمر ممزوجة بالماء ٢ ـ مك ١٥ : ٤٠ " وقد حظر المربى أليعازار النطق بالبركة على المائدة إذا كانت الخمر غير مخففة .

هذا كله يؤكد عدم إصابة من يشربها بالسكر فى مفهومه الشائع ، إنما تصيبه بالفرح واللذة الروحية .

« إن كأس الرب تسكرنا ، إنما لا تفقدنا وعينا وصحونا ، بل بالحرى تقود النفس إلى الحكمة الروحانية والدهش الإلهى ، وبواسطتها ينتقل الإنسان من مذاقة الأمور الباطلة إلى معرفة أمور الله .

ولكن كما أن الخمر تحرر النفس وتجعلها بلا إحساس بالأحزان هكذا يكون عمل دم المخلص فى كأس الرب ، فإنه يمحو ذكر الإنسان العتيق ، ويهب النسيان للحياة السابقة فى الباطل ويجعل النفس تشعر براحة لأن فرح الله يسكن القلب الذى كان حزينا ومثقلا بالهموم ورازحا تحت أثقال الخطايا ـ **القديس كبريانوس** » .

« إن كأس الرب تمنح غفران الخطايا ، وهذه هى الكأس التى أسكرت كل الأمم فنسيت أحزانها ولم تعد تذكر معاصيها الأولى ، كم هو جيد هذا السكر الروحانى الذى يولد الصحو لأنه يزيل حزن الضمير المهموم بثقل الخطية وعوضا عن الحزن ينسكب فرح الحياة الأبدية ـ **القديس إمبروسيوس** » .

« إن الخمر الذى خلق ليبهج قلب الإنسان حينما يعطيه الرب فإنه يهب النفس هذا السكر المنعش الذى يرفع تعلقات القلب من الأمور الزائلة إلى الأبديات . وكل من ذاق هذا السكر فإنه يستطيع أن يستبدل الأمور الوقتية بالتى بلا نهاية ويعيش فى بيت الرب مدى الأيام ـ **القديس غريغوريوس النيسى** » .

« يوجد كأس ، به تطهر حجرات النفس الخفية ، كأس لا حسب التدبير القديم ، ولا ممتلئ من كرمة عامة ، بل كأس جديد ، نازل من السماء إلى الأرض (يو ٦ : ٥٠ ـ ٥١) ، مملوء بالخمر المعصور من عنقود عجيب معلق فى شكل جسدى على خشبة الصليب ، كما يتدلى العنب من الكرمة . من هذا العنقود إذن الخمر الذى يفرح قلب الإنسان (قض ٩ : ١٣) ، يزيل الحزن ، ينسكب فينا ويحمل رائحة الدهش (الثيؤريا) التى للإيمان والتقوى الحقيقية والطهارة ـ **القديس أمبروسيوس** » .

---

(١) وهذا نفسه ما تمارسه الكنيسة فى طقس القداس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

دم العهد الجديد

كلمة (العهد) باللغة اليونانية هى (ذياثيكى) وهى تعبر عن وصية أو ميثاق أو وثيقة ، ومن إستعمالاتها الصلح بين طرفين أو العهد من طرف لطرف ، أو الميراث أو الشركة أو الرابطة الزوجية .

> اليوم دخل الله فى عهد لمغفرة خطية كل تائب .
>
> اليوم دخل المسيح فى عهد ليهب ميراثه لكل من يقبل التبنى .
>
> اليوم دخل الرب فى عهد لرباط زيجة مع كل نفس عذراوية .

أول عهد ذكر فى الكتاب المقدس هو قول الرب لنوح " أقيم عهدى معك . تك ٦ : ١٨ " ونص العهد فى (تك ٨ : ٢٠) (أنظر أيضا تك ٨ ، ٩) .

كان طرفا العهد يوقعان عليه ، فى القديم ، بتقسيم ذبيحة إلى نصفين ويجتازا بينهما ويلطخا نفسيهما بدمها ، كانا يعتبرا أنهما بذلك قد إرتبطا بالدم لتنفيذ العهد . وقد تنازل الله ليدخل فى عهد مع الإنسان ووقع على العهد بنفس الطريقة الشائعة بين البشر فى ذلك الوقت . حدث ذلك مع إبراهيم (تك ١٥) .

من أبرز العهود ما قطعه الله فى سيناء حين أوصى موسى أن يأخذ نصف دم الذبيحة ويرشه على المذبح (الطرف الأول هو الله) والنصف الثانى يرشه على الشعب (الطرف الثانى) وهو يقول " هوذا دم العهد الذى قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال . خر٢٤ : ٦ ـ ٨ " .

> لعل المسيح وهو يذوق من الكأس إنما ليبل مذبح شفتيه بقطرة يرشها عليه ، موقعا على العهد بشفتيه ، قبل أن يرش الباقى على قلوب شعبه وهو يمد يده بالكأس قائلا (خذوا .. إشربوا)

أما موضوع العهد فهو يختلف عن العهد الأول ، إنه عهد جديد ، ظلت البشرية تترجاه " ها أيام تأتى يقول الرب وأقطع مع بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا .. أصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد . أر ٣١ : ٣١ ، ٣٤ " .

هذا جسدى .. وهذا دمى

أشار المسيح إلى الخبز وقال " هذا هو جسدى " وإلى الخمر وقال " هذا هو دمى " . من هنا نحن نؤمن أن تحولا قد حدث فى الخبز والخمر دون أن يتغير مظهرهما الخارجى .

" لأننا لا نتناولهما بمثابة خبز عادى ، لكن كما أنه بكلمة الله لما تجسد يسوع المسيح مخلصنا قد إتخذ لأجل خلاصنا لحما ودما ، هكذا تعلمنا أن الغذاء الذى شكر عليه بدعاء كلامه ، وبه يتغذى لحمنا ودمنا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بحسب الإستحالة ، هو لحم ودم ذلك المتجسد - **القديس يوستينوس الفيلسوف الشهيد** » .

« لكونه هو نفسه تكلم وقال عن الخبز هذا جسدى فمن يجسر بعد ذلك أن يرتاب ، ولكونه هو نفسه قال هذا هو دمى ، فمن يتوهم أو يقول أنه ليس دمه ؟ . لأنه برسم الخبز يعطى لك الجسد ، وبرسم الخمر يعطى لك الدم ، لكى بتناولك من جسد المسيح ودمه تصير متحدا معه جسدا ودما . لأننا بهذه الحالة نصير لابسى المسيح ، أى بإمتزاج جسده ودمه فى أعضائنا - **القديس كيرلس الأورشليمى** » .

« هذا الجسد الذى نقدمه فى سر الشكر قد جاء من البتول . لماذا تبحثون هنا .. والموضوع هو جسد يسوع المسيح . أفلم يولد الرب نفسه من البتول بحالة تفوق الطبيعة ؟ - **القديس أمبروسيوس** » .

تناولنا المسيح فى عنصرين ، جسد ودم ، كانت له ظلال ورموز فى ذبائح العهد القديم " تعمل محرقاتك ، لا يأكل الإنسان منها شيئا ، على مذبح الرب إلهك ، وأما ذبائحك فيسفك دمها على مذبح الرب إلهك واللحم تأكله - تث ١٢ : ٢٣ ، ٢٧ " . الفصل بين عنصرى الذبيحة ، الجسد والدم ، يؤكده بولس الرسول ، وهو يذكر أن لحم الذبيحة يحرق بالخارج أما الدم فيدخل به

إلى الأقداس " فإن الحيوانات التى يدخل بدمها عن الخطية إلى الأقداس بيد رئيس الكهنة تحرق أجسامها خارج المحلة - عب ١٣ : ١١ " .

الكلمة الآرامية التى نطقها المسيح ، وترجمت للعربية "يسفك" هى فى صيغة مصدر الفعل ، أى "المسفوك" . هذا التعبير لا يصح إستخدامه فى حالة القتل أو الموت الطبيعى ، إذ يشير إلى السفك على المذبح .

« كم منكم يقول الآن ليتنى كنت أرى هيئة الرب وشكله وملابسه . أنت تنظره وتلمسه وتأكله هو نفسه ، وأنت تشتهى أن ترى ملابسه مع أنه هو يعطيك ذاته ، لا لتراه فقط بل لتلمسه وتأكله ولتأخذه فى داخلك .. .. هذا نفسه نغتذى به ، وبه ننعجن وقد صرنا جسدا واحدا للمسيح لحما ودما . أى راع يغذى خرافه بأعضائه . وما لى أذكر الراعى . كثيرا ما دفعت أمهات أولادهن بعد أوجاعهن إلى مرضعات أخريات . وهو لم يطق أن يفعل ذلك ، بل شاء هو نفسه أن يغذينا بدمه ويجعلنا مرتبطين ومتحدين بذاته بكل الوسائط - **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أشربه جديدا

ما معنى قول المسيح " إنى لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديدا فى ملكوت الله ـ مر١٤ : ٢٥ ، مت ٢٦ : ٢٩ ، لو٢٢ : ١٨ " ؟ .

لعل التفسير المباشر لكلمة " ملكوت الله " هو الحياة الأخرى التى ستكون بعد قيامة الأموات حيث يكون فعلا كل شئ جديدا ، ويتحقق ما رآه يوحنا الرائى " سماء جديدة وأرض جديدة ـ رؤ٢١ : ١ " . **القس أمونيوس الإسكندرى** ، من آباء القرن الخامس ، إتجه إلى هذا التفسير .

ولكن هل يكون هناك وقتها أكل وشرب ؟ . **سمعان بن كليل** ، من آباء القرن الثانى عشر ، يفسر ما قاله المسيح أنه يقصد به ما بعد قيامته ، ويستطرد قائلا أنه بالرغم من أن جسد القيامة ليس له حاجة للأكل والشرب ، إلا أن السيد آنذاك أكل أمام التلاميذ لكى يبرهن لهم أنه هو نفسه معلمهم الذى صلب ومات .

الأب بولس البوشى ، أسقف مصر فى القرن الثالث عشر ، يفسر كلمة " جديدا " أنه يقصد بها ممارسة الفصح بمعناها الجديد مبطلا بذلك الفصح القديم .

أما **القديس كيرلس الإسكندرى** فيفتح الباب على مصراعيه ، ليعلن جليا دخولنا ملكوت الله منذ الآن ، معتمدا على أن المسيح " يسمى التبرير الذى يأتى بالإيمان ، والتطهير الذى يأتى بالمعمودية ، وشركة الروح القدس ، والقوة التى نأخذها من الحياة بالروح ، كل هذه يسميها ملكوت الله " .

كل يوم إذا تجتمع الكنيسة حول المذبح لتأكل من هذا الخبز وتشرب من هذه الكأس ، يكون هو اليوم الذى قصده المسيح وتاق إليه ، إنه يكون بنفسه حاضرا ، حينئذ نعيش حياتنا الجديدة ونحيا الملكوت من الآن .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

أيهما الأفضل ؟

" هل أنا ؟ ـ متى ٢٦ : ٢٢ ، مر١٤ : ١٩ "

« من هو ؟ » سؤال يدفعه الفضول ، أما « هل أنا ؟ » فسؤال يدفعه فحص النفس للتوبة . أى من السؤالين أفضل ؟

١ ـ عندما تعرف أن خطأ ما فى مجال عملك أو دراستك أو خدمتك أو أسرتك ، ما هى المشاعر التى تنتابك ؟ . إلى ماذا يؤدى كل منها ؟

ـ أريد أن أعرف المخطئ .

ـ لا يهم ، فالخطأ وارد .

ـ لعلى ساهمت فى هذا الخطأ ، أو خطأ مشابه ؟!

ليس بالكلام وحده

" أجاب يهوذا مسلمه وقال هل انا هويا سيدى ـ متى ٢٦ : ٢٥ "

كثيرون يتكلمون ولكنهم لا يعنون ما يقولونه . يتظاهرون ، يسايرون ، يتشدقون ، يتوبون بالقول دون الفعل .

١ ـ ما الأسباب التى تدفع إنسانا أن يقول ما لا يقصده فعلا ؟

" ليس الجميع يستفيدون فائدة واحدة من التناول .. إنما حسب إستعداد القلب من الداخل ، هكذا تكون الفائدة .

إن الرسل كلهم ، الذين تناولوا يوم الخميس الكبير ، لم يخرجوا جميعهم بفائدة روحية واحدة ، فأكثرهم حبا للرب ، أعنى القديس يوحنا الحبيب ، هو الوحيد الذى بعد التناول إستطاع أن يتبع المسيح حتى الصليب ، ويسمع كلمة منه ، ويأخذ بركة ..

وبطرس المتحمس ، المندفع فى حبه ، تبع المسيح جزءا من الطريق ، ولكنه لم ←

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يكمل ، ثم أنكر الرب وندم .. مع أن القديس بطرس كان قد تناول من الرب كما تناول يوحنا تماما ..

أما باقى التلاميذ ، فإنهم تناولوا أيضا فى نفس الوقت ، ولكنهم هربوا ساعة القبض على الرب ، ولم يسيروا معه ولا مرحلة من الطريق ، وإنما إستسلموا لضعفهم .

يذكرنا هذا بالبذار التى وقعت على أرض جيدة ، وأعطت كلها ثمرا . البذار واحدة والزارع واحد ، ولكن البعض فى أثماره أعطى ثلاثين والبعض ستين ، والبعض مائة .

ليتكم تجهزون قلوبكم ، لكى تعطى هى أيضا مائة .

البابا شنودة الثالث

خذها ولو من الأصغر

" أومأ إليه .. أن يسأل - يو١٣ : ٢٤ "

من الذى لا يمانع من أن يأخذ معرفة ما أو خبرة ما أو فضيلة ما ، ممن هو أصغر منه ؟ .

إن هذا هو ما فعله القديس بطرس ، التلميذ المتقدم فى الرسل ، إذ أومأ إلى القديس يوحنا ، مع أنه الأصغر ، طالما أنه الأقرب إلى المسيح .

١ - ما الفضائل التى تساعد صاحبها للإستفادة ولو من الأصغر ؟

٢ - ما الذى تتعلمه من أولادك ؟ أو ممن هم أصغر منك

اللقمة المغموسة

" أغمس أنا اللقمة وأعطيه - يو١٣ : ٢٦ "

فى أى سائل غمس المسيح لقمته ليهوذا ؟ . مهما كانت مادة ذلك السائل ، فمما لا شك فيه أنه كان ممزوجا بعصير الحب الذى يترجى خلاصه . كانت اللقمة إذا مغموسة بأكملها فى النعمة ، تفوح منها رائحة شوق لإجتذابه .

من قال أن الألم وحده وسيلة تهذيب ؟ وأن العصا تكفى لرد كل خروف ضال ؟ .

١ - لماذا يشرق الله شمسه على الأشرار ؟

٢ - كيف تربط بين ما فعله المسيح هنا ، وما فعله مع الإبن الضال حين أعطاه ميراثه ، وما يفعله معنا ؟

٣ - هل تذكر كيف قطع المعلم إبراهيم الجوهرى ألسنة الذين أساءوا لأخيه جرجس الجوهرى بتقديم هدية لهم ، إلى أى مدى تؤمن بفاعلية هذا الأسلوب مع الذين يسيئون إليك ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وما أكثر الظانون !!

" .. لأن قوما .. ظنوا .. " يو١٣ : ٢٩

معظمهم يسيئون ظنهم ، أما بعضهم فمحايد . الأقلية فقط تشارك التلاميذ تخمينها أن هذا التصرف الغريب (خروج يهوذا من العشاء) إنما فعله صاحبه من أجل عمل فاضل أراده منه المسيح .

١ ـ لو كنت حاضرا فى مناسبة عظيمة ، مثل هذه ، ماذا كنت ستعلق فى بالك على هذا الإنصراف الشاذ المفاجئ لشخص ما ؟

٢ ـ ما الأمور التى تساعدك عموما على الظن الحسن ؟

دم العهد

" دمى الذى للعهد الجديد .. لمغفرة الخطايا ـ مت ٢٦ : ٢٨ "

رجاؤنا هو فى العهد الموقع بدم إبن الله .

١ ـ إن كان دم المسيح لمغفرة الخطايا ، فما هو فى نظرك مفهوم عدم الإستحقاق الذى يعوق عن التناول ؟

فعل المسيح ذلك ليحضرنا إلى رباط صداقة حميمة ، وليعلن حبه لنا ، مقدما نفسه لمحبيه ، لا يروه ويمسكوه فحسب ، وإنما لكى يتناولوه أيضا ويحتضنوه فى كمال قلوبهم .

القديس يوحنا ذهبى الفم

عندما نأكل الجسد المقدس الذى للمسيح مخلصنا جميعا ونشرب دمه الثمين ، تكون لنا حياة فينا ، بكوننا جعلنا واحدا معه كائنين فيه ومقتنين له أيضا فينا .

القديس كيرلس الأول

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب قـــداس الخميس الكبير

يبدأ الكاهن بخدمة القداس جهراً فيقدم الحمل صامتاً بدون صلاة مزامير الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة ، ولا يقال (الليلويا فاى بى بى إيهوؤ ، سوتيس آمين) يقال :

نسجد لك أيها المسيح .. : ⲧⲉⲛⲟⲩⲱϣⲧ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲱ ⲡⲭ̅ⲥ : **تين أوأوشت أموك أو بخرستوس ..**

يقرأ البولس بطريقته السنوية ويطوف الكاهن بالبخور بدون تقبيل .

البولس إلى أهل كورنثوس الأولى ص ١١ : ٢٣ ـ ٣٤

لأنى تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضا ، إن الرب يسوع فى الليلة التى أسلم فيها أخذ خبزا . وشكر وكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى الذى يقسم عنكم إصنعوه لذكرى . وكذلك الكاس أيضا بعد العشاء قائلا هذه الكأس هى العهد الجديد بدمى إصنعوا هذا كلما شربتم لذكرى . فانكم كلما تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموت الرب إلى أن يجئ . لأن كل من يأكل من هذا الخبز أو يشرب من كأس الرب بغير إستحقاق يكون مجرما فى جسد الرب ودمه . ولكن ليمتحن الإنسان نفسه وهكذا فليأكل من هذا الخبز و يشرب من هذه الكأس . لأن الذى

أنوك غار آينشى إيفول هينين إبشويس إمفى إيطاى نيف إننين ثينو : جى إبشويس إيسوس خين بى إيجوه إيناف نانييف إنخينف أفنشى إنؤأويك . أووه أف شيب إهموت أف فاشف أووه أفجوس جى فاى بى باسوما إت أوافاشف إيجين ثينو : فاى آرينف إى إيجين إريامفئى باى رينى أون بيكى أفوت مينسا بى ذيبنون إفجو إموس : جى باى آفوت إت ذياسيكى إمفيرى نى خين با إسنوف فاى آرينف : انسوب نيفين إنينين ناسوامموف إرينين إيرى إمايفئى . سوب غار نيفين إنينين نا أووم إم باى أويك : أووه إن نينين سو إيفول خين باى آفوت إرينين هيؤيش إم إفمو إم إبشويس شائيف إى . هوس ذى فى إثنا أوأوم إيفول خين باى أويك : أووه إننيف سو إيفول خين

ⲁⲛⲟⲕ ⲅⲁⲣ ⲁⲓⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲓⲧⲉⲛ ⲡⲱ̅ⲥ ⲙ̀ⲫⲏ ⲉⲧⲁⲓⲧⲏⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲛ ⲟⲛⲟⲩ ⲭⲉ ⲡⲱ̅ⲥ ⲓ̅ⲥ̅ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲉⲭⲱⲣⲉ ⲉⲛⲁⲩⲛⲁⲧⲏⲓⲕ ⲛ̀ϩⲏⲧⲕ ⲁⲕⲃⲓ ⲛⲟⲩⲱⲓⲕ.. ⲟⲩⲟⲉ ⲁⲕⲱⲉⲡϩⲱⲟⲩ ⲁⲕⲫⲁⲱⲕ ⲟⲩⲟⲉ ⲁⲕⲭⲟⲥ ⲭⲉ ⲫⲁⲓ ⲡⲉ ⲡⲁⲥⲱⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲫⲁⲱⲕ ⲉϫⲱⲛ ⲟⲛⲟⲩ ⲫⲁⲓ ⲁⲣⲓⲧⲕ ⲉⲡϫⲓⲛⲉⲣⲡ-ⲁⲙⲉⲩⲓ.. ⲡⲁⲓⲣⲏ ⲟⲛ ⲡⲓⲕⲉⲁⲫⲟⲧ ⲙⲉⲛⲉⲛⲥⲁ ⲡⲓⲁⲓⲡⲛⲟⲩⲉⲕϫⲱ ⲛ̀ⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲡⲁⲓⲁⲫⲟⲧ ⲉⲧ ⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ⲙ̀ⲙⲉⲣⲓ ⲧⲉ ϩⲉⲛ ⲡⲁⲥⲛⲟⲩ ⲫⲁⲓ ⲁⲣⲓⲧⲕ ⲛ̀ⲥⲟⲡ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲥⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲓⲣⲓ ⲙ̀ⲡⲁⲙⲉⲩⲓ.. ⲥⲟⲡ ϫⲁⲣ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲟⲩⲱ ⲙ̀ⲡⲁⲓⲱ-ⲓⲕ ⲟⲩⲟⲉ ⲛ̀ⲧⲉⲧⲉⲛⲥⲱ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲁⲓⲁⲫⲟⲧ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛϩⲓⲱⲓⲱ ⲙ̀ⲫⲙⲟⲩ ⲙ̀Ⲡⲱ̅ⲥ ϣⲁⲧⲉϥ�rangle.. ϩⲱⲥⲧⲉ ϕⲛⲉⲑⲛⲁⲟⲩⲱ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲁⲓⲱⲕ ⲟⲩⲟⲉ ⲛ̀ⲧⲉϥⲥⲱ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲁⲓⲁⲫⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡⲱ̅ⲥ ϩⲉⲛ

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يأكل ويشرب بدون إستحقاق فإنما يأكل يشرب دينونة لنفسه ، إذ أنه لم يميز[1] جسد الرب . من أجل ذلك كثر فيكم المرضى والسقماء وكثيرون يرقدون . لأننا لو كنا حكمنا على أنفسنا لما حكم علينا . وفي دينونتنا هذه إنما يؤدبنا الرب لئلا ندان مع العالم . إذاً يا اخوتي حين تجتمعون للأكل فلينتظر بعضكم بعضاً. وإن كان أحد يجوع فليأكل في بيته كي لا يكون إجتماعكم للدينونة ، وأما الأمور الباقية فعندما أجيء أرتبها . نعمة الله الآب .

باى آفوت إنني إبشويس خين أو ميطات إم إبشا : إف إيشوبي إفؤى إن إينوخوس إيبى سوما نيم بى إسنوف إننى إبشويس : ماري بى روهى ذى إرذوكيمازين إموف : أووه باى رينى ما ريف أووم إيفول خين باى أويك : أووه إننيف سو إيفول خين باى آفوت . فى غار إثؤوم أووه إنسوخين أو ميطات إم إبشا : أف أوأوم أووه أفسو إن أوهاب ناف : جى إمبيف ذيا إكرينين آن إمبى سوما إننى إبشويس إنفى فاى أوأون أوميش شوني خين ثينو أووه سيموكه أووه سى إنكوت إنجى أوميش إيني آن إرذيا إكرينين غار إمون : ناف ناني هاب إيرون آن بى . إفنى هاب ذى بى إيرون إنجى إبشويس إفنى إسفونان هينا إننى إشنيم هيتين إى إيهاب نيم بى كوزموس . هوس نى نا إسنيو آرينين شان ثوؤونى إى أوأوم أوهى إن نيتين إيرى أو. يس جى أوؤن أوبيت هو كيماريف أووم خين بيف يى : هينا إن نيتين إشنيم ثوؤونى إفهاب : إيسيبى ذى آيشان إى إى إيثاشو بى إهموت نيم نى هيريني .

ⲟⲩⲙⲉⲧⲁⲧⲓⲙⲱⲣⲓⲁ ⲉⲩⲉⲯⲱⲡⲓ ⲉⲩⲟⲓ ⲛⲉⲛⲟⲩⲭⲟⲥ ⲉⲡⲓⲥⲱⲙⲁ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲥⲛⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲡ̅ⲥ̅.. ⲙⲁⲣⲉ ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ ⲇⲉ ⲉⲣⲁⲟⲕⲓⲙⲁⲍⲓⲛ ⲙ̀ⲙⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲓⲣⲏ ⲙⲁⲣⲉⲩⲟⲩⲱⲙ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲅⲉⲛ ⲡⲁⲓ ⲱⲓⲕ ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉⲩⲥⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲅⲉⲛ ⲡⲓⲁⲫⲟⲧ.. ⲫⲏ ⲅⲁⲣ ⲉⲃⲟⲧⲱⲙ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲥⲱ ⲅⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲧⲁⲧⲓⲙⲱⲣⲓⲁ ⲁⲩⲟⲩⲱⲙ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲥⲱ ⲛⲟⲩⲥⲁⲡ ⲛⲁⲩ ⲇⲉ ⲙ̀ⲡⲉⲍ ⲣⲁⲓⲁ̀ⲕⲣⲓⲛⲓⲛ ⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲓⲥⲱⲙⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̅ⲥ̅.. ⲉⲃⲉⲫⲁⲓ ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩⲙⲏⲛ ⲱⲟⲛⲓ ⲅⲉⲛ ⲟⲩⲛⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲉⲙⲟⲕⲉ ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲉⲉⲛⲕⲟⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲟⲩⲙⲏⲛ.. ⲉⲛⲉ ⲁⲛⲉⲣⲓⲁ̀-ⲕⲣⲓⲛⲓⲛ ⲅⲁⲣ ⲙ̀ⲙⲟⲛ ⲛⲁⲩⲛⲁⲧ ⲅⲁⲡ ⲉ̀ⲣⲟⲛ ⲁⲛ ⲡⲉ.. ⲉⲩⲧⲅⲁⲡ ⲇⲉ ⲡⲉ ⲉ̀ⲣⲟⲛ ⲛ̀ⲭⲉ ⲡ̅ⲥ̅ ⲉⲩⲧⲥⲃⲱ ⲛⲁⲛ ⲅⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉⲱⲧⲉⲙ ⲅⲓⲧⲉⲛ ⲉ̀ⲡⲅⲁⲡ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ.. ⲅⲱⲥⲧⲉⲛⲁⲥⲛⲏⲟⲩ ⲁⲣⲉⲧⲉⲛⲱⲛⲁⲛⲉⲱⲟⲩⲧ ⲉ̀ⲟⲩⲱⲙ ⲟⲅⲓ ⲛ̀ⲛⲉⲧⲉⲛⲉⲣⲏⲟⲩ.. ⲓⲥⲭⲉ ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩ ⲡⲉⲧⲅⲟⲕⲉⲣ ⲙⲁⲣⲉⲩⲟⲩⲱⲙ ⲅⲉⲛ ⲡⲉⲩⲏⲓ ⲅⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉⲧⲉⲛⲱⲧⲉⲙ-ⲉⲱⲟⲩⲧ ⲉⲧⲅⲁⲡ ⲡ̀ⲥⲉⲡⲓ ⲇⲉ ⲁⲓⲱⲁⲛⲓ ⲉⲓⲉⲃⲁⲱⲟⲩ. Ⲡⲓⲅⲏⲟⲩⲧ ⲛⲉⲙ ⲧⲛⲓⲣⲏⲛⲏ.

" كلما تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموت الرب - ع ٢٦ " .

سوف أشهد بموتك عني بعد كل مناولة ، حين يمتلئ وجهي بفرحة الخلاص ، ويفيض من لساني الحديث عنه للآخرين . بهذا أحقق صدق هتافي "بموتك يا رب نبشر" .

(١) لم يراعي ، لا يقدّر كما ينبغي .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لا يقرأ كاثوليكون ، أما الإبركسيس فقد قرئ فى باكر ..

وبعد قراءة البولس تقال **الثلاثة تقديسات** دجاً ثم أوشية الإنجيل ..

المزمور ٢٢ : ٤ ، ٥ و٤٠ : ٨ [١]

هيأت قدامى مائدة مقابل الذين يحزنونى (جملة) .

الذى أكل خبزى رفع علىّ عقبه الليلويا.

أكسوفنى إنؤ إنرايسيل إم بـا إمشو إيفول : إمبى إمشو إننى إت هوج هيج إموى .

فى إيشؤوم إمبا أويك : آفنوؤن إمبيف ثيفس إى إهرى إيجوى : الليلويا .

Ⲁⲕⲥⲟⲃⲧ ⲛⲟⲩⲧⲣⲁⲡⲉⲍⲁ ⲙⲡⲁⲓⲱⲟ ⲉⲃⲟⲗ : ⲙⲡⲉⲓⲱⲟ ⲛⲛⲏⲉⲧ ⲥⲟⲩⲥⲉⲭⲱⲙⲟⲓ (ⲗⲉⲍⲓⲥ).

Ⲫⲏⲉⲑⲟⲩⲱⲱ ⲙⲡⲁⲱⲓⲕ: ⲁⲩⲧⲱ ⲟⲩⲛ ⲙⲡⲉⲩⲑⲓⲃⲥ ⲉⲃⲣⲏ ⲉⲭⲱⲓ: ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ.

" هيأت قدامى مائدة مقابل الذين يحزنونى . الذى أكل خبزى رفع علىّ عقبه " .

أشكرك يا خالقى لأنك أعددت لى ما تعرف أنه طعامى الجوهرى ، إنه على طرف نقيض ذلك الذى يقدمه لى الذين يحزنونى ، مدعين أنه شبعى ، من كرامة زائفة أو شهوة حارقة أو ماديات لن تدوم .

الإنجيل من متى ص ٢٦ : ٢٠ ـ ٢٩

ولما كان المساء إتكا مع الإثنى عشر. وفيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم إن واحداً منكم يسلمنى . فحزنوا جداً وإبتدا كل واحد منهم يقول له ألعلى أنا هويا رب . أما هو فأجاب قائلا الذى يغمس يده معي فى الصحفة[٢] هو الذى

إت آروهى ذى شويى ناف روئيب بى نيم بيميت إسناف إمماثيئيس : أووه إف أوؤم بيجاف نوؤ: جى آمين نى جو إموس نوئين : جى أووای إيفول خين ثينو بيشانيئيت : أووه إيرى بوهيت موكه إيماشو أفئير هينس إنجى إفؤوای إفؤوای إموؤ إيجوس جى مينى أنوك بى باشويس.

Ⲉⲧⲁ ⲣⲟⲩⲥⲓ ⲇⲉ ⲫⲱⲡⲓⲛⲁⲭⲣⲱⲧⲉⲃ ⲡⲉ ⲛⲉⲙ ⲡⲓ ⲓⲃ̄ ⲙⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ. ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲱⲙ ⲡⲉⲭⲁⲕ ⲛⲱⲟⲩ ⲭⲉ ⲁⲙⲏⲛ ⲑⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲭⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗⲅⲉⲛ ⲟⲩⲛⲟⲩ ⲡⲉⲟⲩⲁⲧⲏⲏⲧ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲣⲉ ⲡⲟⲩⲥⲏⲧ ⲙⲟⲕⲥ ⲉⲙⲁⲫⲱ ⲁⲧⲉⲣⲥⲏⲧⲥ ⲛⲭⲉ ⲫⲟⲩⲁⲓ ⲫⲟⲩⲁⲓ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲉⲭⲟⲥ ⲭⲉ ⲙⲏⲧⲓ

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٢٣ : ٥ ، ٤١ : ٩ .

(٢) الصحن أو إناء الطعام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يسلمني . إن إبن الانسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن الويل لذلك الإنسان الذى به يُسلم إبن البشر كان خيراً لذلك الإنسان لو لم يولد. فأجاب يهوذا مسلمه وقال ألعلى أنا هويا معلم . فقال له أنت قلت . وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وباركه وقسمه وأعطى تلاميذه وقال خذوا كلوا فإن هذا هو جسدى . وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلا إشربوا من هذه الكأس كلكم . لأن هذا هو دمى الذى للعهد[1] الجديد الذى يسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا. وأقول لكم إني من الآن لا أشرب من عصير الكرمة إلى ذلك اليوم الذى فيه أشربه معكم جديداً فى ملكوت أبى . والمجد لله دائماً

إنثوف ذىٓ أف إيروؤ بيجاف : جى فى إيطا فسيب نيف جيج نيمى هى بى فياج فاى بيثنا نيئيت : إبشيرى مين إم إفروهى إفنا شيناف كاطا إفرينى إيت إسخيوت إنفينيف : أو أوى ذى إمبى روهى فى إينونانى إم إبشيرى إم إفروهى إيفول هيتوف : نانيس ناف بى آمبوماسف بى روهى إينى إمماف : أف إيروؤ ذى ناف إنجى يوداس فى إينافنا نييف بى جاف ناف : جى مينى آنوك بى راففى : بى جاف ناف جى إنثوك بى إيطا كجوس . إف أووم ذى أفنشى إن أووك إنجى إيسوس أووه إيطاف إسمو إيروف أف فاشف : أف نييف إن نيف ماثيئيس بيجاف : جى إنشى أووم فاى غاربى باسوما : أووه إيطافنشى أنوآفوت أووه إيطاف شيب إهموت أف نييف نوؤ: إفجو إموس : جى نشى سو إيفول خين فاى نيرو: فاى غاربى با إسنوف إننى نى ذياثيكى إم فيرى : إينونا فونف إيفول إيجين أوميش : إى إبجينكا نونوفى نوؤ إيفول . نى جو ذى إموس نوئين جى إننا سويسجين نينو إيفول خين إبوطاه إننى طاى فو إن ألولى شابى إهوؤ إننى : هوطان أيشان سوف نيمونين إفوى إمفيرى خين نى ميت أورو إننى بايوت : بى أوأو.

ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ Ⲡⲁⲥ̄.ⲛⲑⲟⲩ ⲇⲉⲁⲩⲉⲣⲟ-ⲧⲱ ⲡⲉϫⲁⲩ ϫⲉ ⲫⲛⲏⲧⲁ-ⲩⲥⲉⲡ ⲧⲉⲩϫⲓϫ ⲛⲉⲙⲙⲓ ⲉⲓ ⲡⲓⲃⲓⲛⲁϫ ⲫⲁⲓ ⲡⲉⲑⲛⲁⲧⲏⲓⲧ. Ⲡⲱⲛⲣⲓ ⲙⲉⲛ ⲛ̀Ⲫⲣⲱⲙⲓ ⲉⲛⲁⲱⲉⲛⲁⲩ ⲕⲁⲧⲁⲫⲣⲏⲧ ⲉⲧⲥⲃⲏⲟⲩⲧ ⲉⲃⲏⲧⲩ ⲟⲩⲟⲓ ⲇⲉ ⲙ̀ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ ⲫⲏⲉⲧⲟⲩⲛⲁⲧ ⲛ̀Ⲡⲱⲛⲣⲓ ⲛ̀Ⲫⲣⲱⲙⲓ ⲉⲃⲟⲗⲥⲓⲧⲟⲧⲩ ⲛⲁⲛⲉⲥ ⲛⲁⲩ ⲡⲉ ⲙ̀ⲡⲟⲩⲱⲁⲥⲩ ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ ⲉⲧⲉ-ⲙⲙⲁⲩ. ⲁⲩⲉⲣⲟⲧⲱ ⲇⲉ ⲛⲁⲩ ⲛ̀ⲭⲉ Ⅰⲟⲩⲇⲁⲥ ⲫⲏⲛⲁⲩⲛⲁⲑⲏⲓⲩ ⲡⲉϫⲁⲩ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲙⲏⲧⲓ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲣⲁⲃⲃⲓ ⲡⲉϫⲁⲩ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲛⲑⲟⲕ ⲡⲉⲧ-ⲁⲕϫⲟⲥ. ⲉⲧⲟⲧⲱⲙ ⲇⲉ ⲁⲩⲃⲓ ⲛⲟⲩ-ⲱⲓⲕ ⲛ̀ⲭⲉ Ⅰⲏ̄ⲥ̄ : ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲓⲁⲩ ⲥⲣⲟⲩ ⲁⲩⲫⲁⲱⲩ. ⲧⲁⲩⲧⲏⲓⲩ ⲛ̀ⲛⲉⲩⲙⲁ-ⲑⲏⲧⲏⲥ ⲡⲉϫⲁⲩ ϫⲉ ⲃⲓ ⲟⲩⲱⲙ ⲫⲁⲓ ⲥⲁⲣ ⲡⲉ ⲡⲁⲥⲱⲙⲁ. ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩⲃⲓ ⲛⲟⲩⲁⲫⲟⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩⲱ-ⲉⲡⲥⲱⲟⲩⲧ ⲁⲩⲧⲏⲓⲩ ⲛⲱⲟⲩ ⲉⲩϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ : ϫⲉ ⲃⲓ ⲥⲱ ⲉⲃⲟⲗⲇⲉⲛ ⲫⲁⲓ ⲧⲏⲣⲟⲩ. ⲫⲁⲓ ⲥⲁⲣ ⲡⲉ ⲡⲁⲥⲛⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ⲙⲡⲉⲣⲓ ⲉⲧⲟⲩ-ⲛⲁϩⲟⲛⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲉϫⲉⲛ ⲟⲩⲙⲏⲩ ⲉⲡϫⲓⲛϫⲁ ⲛⲟⲩⲛⲟⲃⲓ ⲛⲱⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ. ⲧϫⲱ ⲇⲉ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ϫⲉ ⲛⲛⲁⲥⲱ ⲓⲥϫⲉⲛ ⲧⲛⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗⲇⲉⲛ ⲛⲟⲩⲧⲁⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲁⲓⲃⲱ ⲛ̀ⲁⲗⲟⲗⲓ ⲱⲁ ⲡⲓⲉⲥⲟⲟⲩ ⲉⲧⲧⲏ ⲥⲟⲧⲁⲛ ⲁⲓⲱⲁⲛⲥⲟⲩ ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ ⲉⲩⲟⲓ ⲙⲙⲉⲣⲓ ⲇⲉⲛ ⲧⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ. Ⲡⲓⲱⲟⲩ.

(١) ميثاق .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

"كلوا .. اشربوا - ع ٢٦ ، ٢٧" .

أنت تعرف يا جابلى طبيعتى المكونة من جسد ونفس ، لذا أردت أن تتحد بى ليس على مستوى النفس فقط ، إنما الجسد أيضا . نعم فعينى ولسانى يجوعان إلى جسدك ، وشرايينى تحتاج أن يتدفق فيها دمك .

مرد الإنجيل

جسدك ودمك هما لغفران خطايانا وللعهد الجديد الذى أعطيته لتلاميذك .	**بى سوما نيم بى إسنوف إنطاك : بى إبكو إيفول إتتى نين نوفى : نيم تى ذياثيكى إمفيرى : إيتيك تيس إن نيك ماثيتيس .**	Πιcωμα νεμ πιcνοϥ ⲛ̀ⲧⲁⲕ : πε ⲡ̀χω ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ : νεμ ⲧ̀ⲇⲓⲁⲑⲓⲕⲏ ⲙ̀ⲙⲉⲣⲓ : ⲉ̀ⲧⲉⲕ ⲧⲏⲓⲥ ⲛ̀ⲛⲉⲕⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ.
فإستحققنا شجرة الحياة لنأكل منها الذى هو جسد الله ودمه الحقيقى .	**آن إير إب إم إبشا إم بى إششين إتتى إبؤنخ : إثرين أوؤم إيفول إنخيتف : إيتى فاى بى إبسوما إفنوتى : نيم بيف إسنوف إن آليثينوس .**	Ⲇⲛⲉⲣ ⲛⲉⲙⲡⲱⲁ ⲙ̀ⲡⲓⲱⲱϩⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲱⲛⲍ : ⲉⲑⲣⲉⲛ ⲟⲩⲱⲙ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛⲍ-ⲏⲧϥ : ⲉ̀ⲧⲉ ⲫⲁⲓ ⲡⲉ ⲡⲥⲱⲙⲁ ⲙ̀ⲫⲧ : ⲛⲉⲙ ⲡⲉϥⲥⲛⲟϥ ⲛ̀ⲁⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ.

بعد ذلك يقول الكاهن **الثلاث أواشى الكبار** ثم يقول الشعب **قانون الإيمان** (حتى قولهم تجسد وتأنس ثم يكمل نعم نؤمن بالروح القدس) ولا يصلى الكاهن صلاة الصلح لأجل قبلة يهوذا . ثم يقول الشعب بعد قانون الإيمان الأسبسمس الآدام الآتى :

خبز الحياة الذى نزل لنا من السماء وأعطى الحياة للعالم .	**بى أويك إتتى إبؤنخ : إيطاف إى إبيسيت نان إيفول خين إتفى : آفتى إم إبؤنخ إمبى كوزموس .**	Πιωικ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲱⲛⲍ : ⲉ̀ⲧⲁϥⲓ ⲉ̀ⲡⲉⲥⲏⲧ ⲉ̀ⲃⲟⲗⲍⲉⲛ ⲧ̀ⲫⲉ : ⲁϥⲧ ⲙ̀ⲡⲱⲛⲍ ⲙ̀ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ.
ولدته بغير دنس وأعطانا جسده ودمه الكريمين فحيينا إلى الأبد .	**أرى ماسف آتشنى ثوليب : آفتى نان إم بيف سوما نيم بيف إسنوف إتطايوت آن أونخ شا إينيه .**	Ⲇⲣⲉⲙⲁⲥϥ ⲁⲃⲛⲉ ⲑⲱⲗⲉⲃ : ⲁϥⲧⲛⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲉϥⲥⲱⲙⲁ ⲛⲉⲙ ⲡⲉϥⲥⲛⲟϥ ⲉⲧⲧⲁⲗⲓⲏⲟⲩⲧ ⲁⲛⲱⲛⲍ ⲱⲁ ⲉ̀ⲛⲉⲃ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

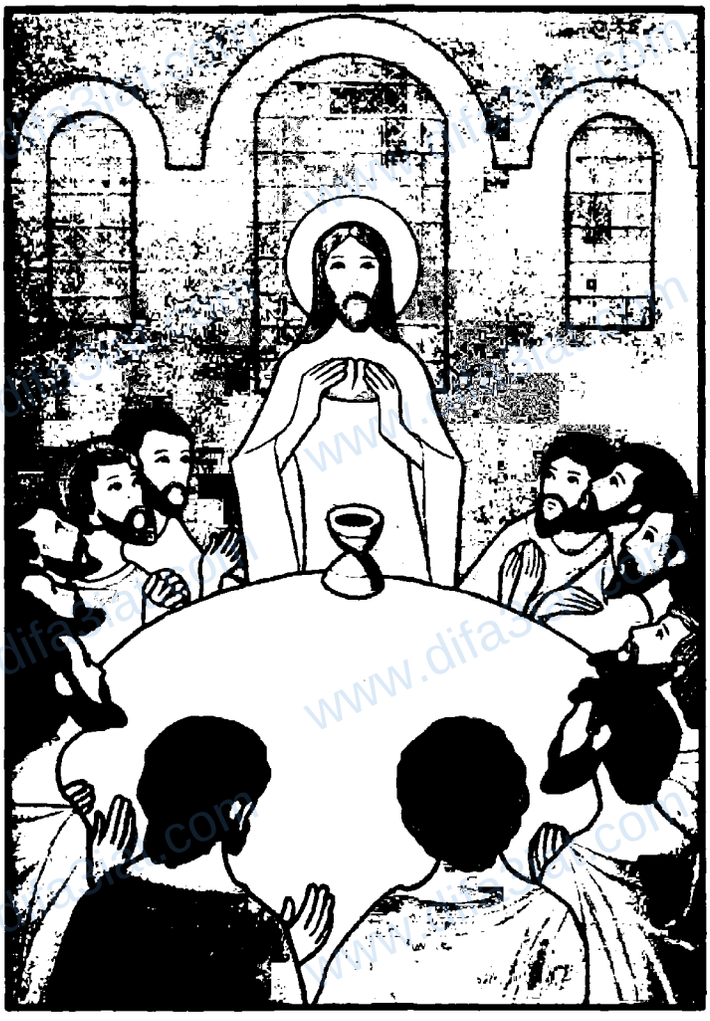

ثم يقولون « **هيتين نى إبريسفيا** » إلى آخرها ، ويقول الشماس « **إبروسفيرين ـ تقدموا على الرسم** » . ثم يصلى الكاهن القداس إلى أن يصل إلى **أوشية القرابين** فيجاوبه الشماس ، ثم لا يقال الجمع ولا الترحيم بل يقول الشعب (**أوس بيرين ـ كما كان**) ثم يصلى الكاهن مبتدئاً من « **لكى وبهذا كما أيضاً فى كل شئ** .. » إلى نهاية القداس ويتناول الشعب من الأسرار فى الساعة التاسعة أو بعد الغروب كما ورد فى الدسقولية حتى لا يكون لنا شركة مع اليهود فى أكلهم الفصح وقت الغروب ، وأثناء التوزيع لا يقال المزمور ١٥٠ بل تصلى الساعة الحادية عشر[1] (النبوات وتسبحة البصخة ويتلى المزمور باللحن الأدريبى ويقرأ الإنجيل قبطياً بطريقة البصخة ويفسر عربياً كذلك . ثم يقال الطرح) وعند الإنتهاء من تناول الأسرار المقدسة يقول الكاهن البركة بغير وضع يد ويصرف الشعب بسلام الرب .

(١) أنظر الصفحات التالية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

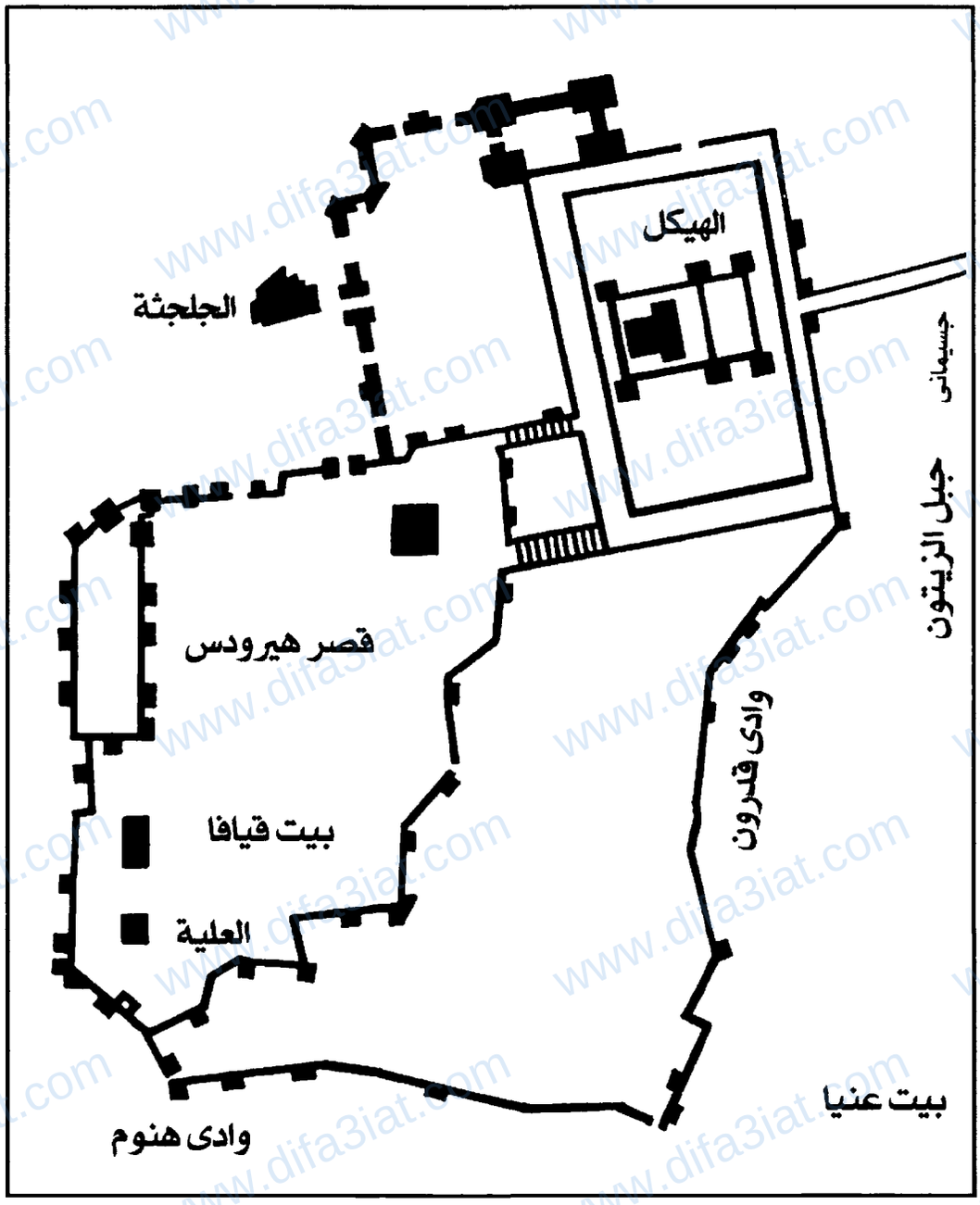

خريطة أورشليم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشر

(من يوم الخميس)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس

النبوات :

أشعياء النبى ص ٥٢ : ١٣ .. إلخ وص ٥٣ : ١ .. إلخ

هوذا فتاى يفهم ويتعالى ويتمجد جداً ، كما أن كثيرين يندهشون منك كذلك يُهان شكلك ومجدك من الناس ، وكذلك تتعجب منه أمم كثيرة وأمامه يسد الملوك أفواههم ، لأن الذين لم يتكلموا عنه بين أيديهم يرون والذين لم يسمعوا يفهمون[١] . يارب من صدق خبرنا ولمن إستعلنت ذراع الرب ؟ نكلمنا أمامه فإذا هو مثل صبى ، وكأصل فى أرض عطشى[٢] لا صورة له ولا مجد رأيناه ، فكان لا منظر له ولا جمال ، بل شكله حقير ومضنى من بين بنى البشر. رجل أوجاع ، يعرف ويحمل الأمراض فإنه رد وجهه وأهين ولم يعتد به ، هذا الذى حمل خطايانا وتألم عنا ، ونحن حسبناه متألماً مضروباً ومعذباً ، وهو قد جرح لأجل معاصينا ، وسُحق لأجل آثامنا . تأديب سلامنا عليه ، وبجراحاته شُفينا . كلنا كغنم ضللنا مثل رجل يضل فى طريقه ، والرب وضع عليه إثم جميعنا . ظُلم أما هو فلأجل أنه تألم[٣] لم يفتح فاه ، مثل خروف سيق إلى الذبح ، وحمل صامت أمام الذى يجزه ، هكذا لم يحرك شفتيه . رفع حُكمُهُ فى تواضعه ، وجيله من يقدر أن يصفه ؟ لأن حياته نُنزع من على الأرض . من أجل آثام الشعب جاء الموت ، وسيعطى المجاورى الناموس مجازاة دفنه والأغنياء مكافأة موته[٤] ، لأنه لم يصنع إثماً ولم يوجد فى فمه غش ، أما الرب فشاء أن يشفيه من الجراح ، وإذا ما أسلم ذاته ذبيحة عن الخطية فسترى نفسه زرعاً عزه كثير[٥] ، يريد أن ينزع الألم عن نفسه ليريه النور ويصور الفهم ويخلق البر ويتعبد حسناً للجماعة[٦] ، إذ يحمل خطاياهم فلذلك أنه يرث الكثيرين ويقسم غنائم الأقوياء . حيث أسلم نفسه للموت مع الأثمة وهو قد حمل خطايا كثيرين وأسلم من أجل ذنوبهم . مجداً للثالوث الأقدس .

" رجل أوجاع . ٥٣ : ٣ " .

لم تحتمل يا ربى معنا فقط أوجاع اليد والظهر والرأس ، ولكنك تحملت أوجاع النفس أيضا ،

---

(١) فى الترجمة البيروتية : لأنهم قد أبصروا ما لم يُخبروا به ، وما لم يسمعوه فهموه .
(٢) أى كجذور فى أرض يابسة .
(٣) فى الترجمة البيروتية : تذلل .
(٤) فى الترجمة البيروتية : جُعل مع الأشرار قبره ومع غنى عند دفنه ، وتشير إلى صلبه بين اللصوص ودفنه فى قبر رجل غنى .
(٥) فى الترجمة البيروتية : نسلاً تطول أيامه .
(٦) فى الترجمة البيروتية : مسرة الرب بيده تنجح . من تعب نفسه يرى ويشبع . وعبدى البار بمعرفته يبرر كثيرين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من خيانة التلميذ وتآمر الأقربين . لذا لن أستغرب طعنة صديقى أو كلمة سيئة يقولها عنى فى غيابى ، فإن فعلوا هذا بخالقى ألا يفعلونه بى ؟! يكفينى حينذاك أن أشاركك مذاقة كأسك المر ، إذ يعزينى أنك تشعر بشعورى .

أشعياء ص ١٩ : ١٩ ـ ٢٥

فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى مصر[١] ، وعمود الرب عند تخومها[٢] ، ويكون علامة أبدية للرب فى كورة مصر ويصرخون إلى الرب الله من أجل مضايقيهم ، ويحكم[٣] ويكون الرب معروفا للمصريين ، ويخاف المصريون الرب فى ذلك اليوم ، ويقدمون ذبائح ويندرون نذراً ، ويضرب الرب المصريين ضربة ويشفيهم فيرجعون إلى الرب ، فيستجيبهم ويشفيهم . فى ذلك اليوم يكون طريق من مصر إلى الأشوريين[٤] فيأتى الأشوريون إلى مصر والمصريون إلى الأشوريين ويخدم المصريون الأشوريين[٥] . فى ذلك اليوم ويكون إسرائيل ثالثا للأشوريين والمصريين ، مباركا فى الأرض التى باركها رب الجنود قائلا : مبارك شعبى فى مصر والأشوريون[٦] وإسرائيل ميراثى . مجداً للثالوث الأقدس .

" يكون مذبح للرب فى مصر.. مبارك شعبى فى مصر" .

ها هو ذا المذبح ما زال منصوباً فى بلدنا الحبيبة ، فوقه مقدم الذبيح الطاهر فى كل قداس ، وتحته ترقد أجساد من شاءوا أن يذبحوا له ، فتختلط بقايا لحمهم مع تراب أرضنا الطيبة بركة يدوم عطرها ، وتفوح أرواحهم تقدمة من بلدنا لتشهد بكم هو مبارك شعبها إلى مدى الأجيال .

زكريا ص ١٢ : ١١ .. إلخ ، ١٣ كله وص ١٤ : ١ ـ ٤ و ٦ : ٩

فيكون فى ذلك اليوم أن النوح يكثر فى أورشليم مثل النوح على بستان الرمان الذى يقع فى السهل[٧] . وتنوح الأرض قبائل قبائل على حدتها[٨] . قبيلة بيت داود على حدتها ونساؤهم على حدتهن ، وقبيلة بيت ناثان على حدتها ونساؤهم على حدتهن وقبيلة بيت لاوى على حدتها ونساؤهم على حدتهن وقبيلة بيت شمعون على حدتها ونساؤهم على حدتهن . فى ذلك اليوم يفتح كل مكان[٩] لبيت داود للساكنين فى أورشليم ويكون فى ذلك اليوم قال رب الجنود : أنى أمحو

---

(١) فى الترجمة البيروتية : فى وسط أرض مصر .
(٢) أى نصب للرب عند حدودها.
(٣) فى الترجمة البيروتية : فيرسل لهم مخلصاً ومحامياً وينقذهم .
(٤) شعب دولة قديمة كانت فى شمال العراق .
(٥) فى الترجمة البيروتية : ويعبد المصريون مع الأشوريين .
(٦) فى الترجمة البيروتية : وعمل يدى أشور .
(٧) فى الترجمة البيروتية : النواح فى هدد رمون فى سهل مجدو (وهو المكان الذى قتل فيه الملك يوشيا) .
(٨) أى تنوح كل جماعة على حدة .
(٩) فى الترجمة البيروتية : يُفتح ينبوع .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

إسم الأصنام من الأرض فلا تذكر بعد ، وأزيل الأنبياء الكذبة والأرواح النجسة ، ويكون إذا تنبأ أحد بعد ، أن أباه وأمه اللذين ولداه يقولان له لا تعيش لأنك تتكلم بالكذب بإسم الرب ، ويربطه[1] أبوه وأمه اللذان ولداه حينما تنبأ ، ويكون فى ذلك اليوم أن الأنبياء يخزون ، كل واحد من رؤياه عندما يتنبأ ، ويلبسون مسحا لأنهم كذبوا ، بل يقول أنا لست نبيا[2] لأن رجلا إقتنانى وعلمنى منذ صباى ، وأقول له ما هذه الجروح التى وسط يديك ؟ فيقول لى هذه هى التى جرحت بها فى بيت حبيبى .

إستيقظ يا سيف على الراعى وعلى الرجل إبن وطنه[3] ، قال الرب ضابط الكل . أضرب الراعى فتتبدد الخراف وأضع يدى على الرعاة الصغار، ويكون فى كل الأرض يقول الرب أن ثلثين يحيان منها ويضمحلان والثلث يستبقى فيها ، وآخذ الثلث فى النار وأجربه[4] كما تجرب الفضة ، وأمتحنه مثل ما يمتحن الذهب . هو يدعو إسمى ، وأنا أستجيبه . وأقول هذا شعبى ، وهو يقول أنت الرب إلهى . هوذا يوم الرب يأتى وتقسم سلبك فيك[5] ، وأجمع الأمم[6] على أورشليم للحرب ، فتؤخذ المدينة وتنهب البيت ، وتفضح النساء ويخرج نصف المدينة إلى السبى ، ولكن بقية الشعب لا تمحى من المدينة ، ويخرج الرب ويحارب تلك الأمم كما فى يوم حربه ، يوم القتال وتقف قدماه فى جبل الزيتون الذى قبالة أورشليم من الشرق ، ويأتى الرب إلهى وجميع القديسين معه ، ولا يكون فى ذلك اليوم نور، بل يكون برد وجليد فى يوم واحد ، ويكون ذلك اليوم معروفا عند الرب ، ليس بنهار ولا بليل ، بل يشرق وقت المساء نور. وفى ذلك اليوم يخرج ماء حى[7] من أورشليم ، نصفه إلى البحر الأول ونصفه الثانى إلى البحر الأخير، ويكون فى الصيف وفى الربيع ويكون الرب ملكا على كل الأرض . مجدا للثالوث الأقدس .

" أقول له ما هذه الجروح التى وسط يديك ، فيقول لى هذه التى جرحت بها فى بيت حبيبى " .

حتى اليوم يجيبنى جسدك على المذبح عن سر جراحه التى وسط القربانة ، شاهدا عن أمانة عهده ، إذ ما زال يسمى من جرحه ، حبيبى !!

" يخرج الرب ويحارب .. وتقف قدماه فى جبل الزيتون "

ها أراك يا سيدى الليلة خارجا من أورشليم لتحارب عنى فى البستان ، بعرق يتصبب كالدم ، وبينما قدماك تلامس تراب الجبل مثلى إجتازت كلمات شفتيك الأقداس العليا فى صلاتك الشفاعية ، التى وهبتنى النصرة تجاه عدو أراد أن يغربلنى كالحنطة .

---

(١) فى الترجمة البيروتية : يطعنه . (٢) تضيف ترجمة بيروت : أنا إنسان . (٣) فى الترجمة البيروتية : رفقتى .
(٤) فى الترجمة البيروتية : أدخل الثلث فى النار وأمحصهم (أنقيهم من الشوائب) .
(٥) فى الترجمة البيروتية : فى وسطك ، أى يقسم فى وسطكم ما سلب منكم . (٦) فى الترجمة البيروتية : وأجمع كل الأمم .
(٧) ماء جارى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)

المزمور ٤٩ : ١٤ [١]

وأنت قد أبغضت أدبى [٢] . وألقيت كلامى إلى خلفك . إذا رأيت سارقا سعيت معه ، مع الفسقة جعلت نصيبك : هلليلويا .

إنتوك ذى أكميسنى طا إسفو : أووع أكهيؤوى إننا ساجى سافاهو إمووك : أكشان ناف إى أوريف إنشيؤى ناك إنشوجى نيماف : آ ك كو إنتيك نوى نيم نين أويك : الليلويا

Ntook de akmecte tacbw : otos akcioti nnacaxi cafa- cot imok : akqannat eot- pecbioti nakboxi nemaq:akxw ntek toi new ninwik:āλ

كان الرب يدبر كيف ينقذ يهوذا من ضلاله بينما كان يهوذا يدبر كيف يسلم الرب ، توقعى يا نفسى تأديبات الرب حتى وأنت تندفعين للخطية . لا تلقى كلمات تنبيهه إلى خلفك حتى لا يكون نصيبك مع الفسقة مثل يهوذا .

مقدمة الإنجيل كى إيبرتو (صفحة ١٦)

الإنجيل من يوحنا ص ١٣ : ٢١ ـ ٣٠

لما قال يسوع هذا إضطرب [٣] بالروح وشهد وقال الحق الحق أقول لكم أن واحدا منكم سيسلمنى . فكان التلاميذ ينظرون بعضهم إلى بعض وهم محتارون فى من قال عنه . وكان متكئا فى حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه . فأومأ [٤] إليه سمعان بطرس أن يسأل من

نای ذى إى طافجونو إنجى إيسوس آف إشنوريرخين بى إبنفما أوو آف إيرميثرى أووع بيجاف : جى آمين آمين نيجو إمووس نوتين جى أووای إيفول خين ثينوبيثنا نيئت : ناف سوضس أون أوفى نو إيريؤ إنجى نى ماثيئيس إنسى إيمى آن جى آفجيرى نيم إمووؤ : نافرونيب ذى إنجى أووای خين كينف إن

Nai de etaqxotot nxe Ihc aqwoortep den pinna otos aqermeepe otos pexaq xe amhn amhn †xw imoc nwten xe otai ebol den ehnot pennathit. natcoucotnot- benoterhot nxe nimaehthc nceeimi an xe aqtepe nim imwot .naqrotef de pe nxe otai den kenq nIhc ebol den

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٥٠ : ١٧ ، ١٨ (٢) تأديبى .

(٣) إنزعج ـ إختلج ـ شعر بصدمة . الكلمة الأصلية كان إستعمالها الحرفى للتعبير عن إثارة وإهتياج البحر . (٤) أشار

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عسى أن يكون الذى قال عنه . فإنكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو أجاب يسوع هو ذاك الذى أغمس أنا اللقمة وأعطيه فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا سمعان الأسخريوطى . فبعد اللقمة دخله الشيطان فقال له يسوع ما أنت تعمله فأعمله بأكثر سرعة . وأما هذا فلم يفهم أحد من المتكئين لماذا كلمه به . لأن قوماً إذ كان الصندوق مع يهوذا ظنوا أن يسوع قال له إشترما نحتاج إليه للعيد أو أن يعطي شيئاً للفقراء . فذاك لما أخذ اللقمة خرج للوقت وكان ليلاً .

إيسوس إيفول خين نيف ماثينيس : شى إى ناري إيسوس مى إموف . أفنشوريم أون إى فاى إنجى سيمون بيتروس هينا إن نيف شينف جى أف جيرى نيم إموؤ: بى ماثينيس ذى أون إينى إماف إيطاف أوآهف إيجين إمثيستينهيب إن إيسوس بيجاف ناف جى باشويس نيم بى : آفئيروؤ إنجى إيسوس إفجو إسموس جى فى آنوك إى نيناسيب بى لوم إنطا نيف ناف إنثوف بى : أووه إيطاف سيب بى لوم أف نييف إن يوداس سيمون بى يس كاريوثيس . أووه مينسا بى أويك تونى أفشيناف إيخون إيروف إنجى إبساطاناس بيجى إيسوس أون ناف جى فى إيت إكنا آيف آرنيف إنكوليم باى ساجى ذى إمبى إهلى إمى إيروف خين نى إثروثيب جى إى نافجوس إنثى أو: هان أوؤن ذى ناف ميفنى بى جى إى بى ذى إيرى بى إغلوسوكومون إنطونف إن يوداس جى أريؤ إيرى إيسوس جو إموس ناف جى شوب إمفى إينين إيراكريا إموف إى إب إيشاى : يى جى هينا إنيف نى إنؤو إن خاى إننى هيكى . أووه إيطافنشى إمبى أويك إنجى فى إينى إماف أفئى إيفول سانوثف نى بى إيجووه ذيبى أوأوشت إمبى إيف أنجيليون إثؤواب .

ⲛⲉⲙⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ϫⲏ ⲉⲛⲁⲣⲉ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲙⲉⲓ ⲙⲙⲟⲩ .ⲁⲩⲃⲱⲣⲉⲙ ⲟⲩⲛ ⲉⲫⲁⲓ ⲛⲁⲉ Ⲥⲓⲙⲱⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲥⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲩⲯⲩⲭⲏ ϫⲉ ⲁⲩϫⲉⲡⲉ ⲛⲓⲙ ⲙⲙⲟⲟⲩ. Ⲡⲓⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲇⲉ ⲟⲩⲛ ⲉⲧⲉⲙⲙⲁⲩ ⲉⲧⲁⲩⲥⲱⲧⲡ ⲉⲃⲣⲏⲓ ⲉϫⲉⲛ ⲑⲙⲉⲥⲧⲉⲛⲥⲏⲧ ⲛⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲡⲉϫⲁⲩ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲡⲁ̅ⲥ̅ ⲛⲓⲙ ⲡⲉ. ⲁⲩⲉⲣⲟⲧⲱ ⲛⲁⲉ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲉⲩϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲫⲏ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧⲛⲁⲥⲉⲡ ⲡⲓⲗⲱⲙ ⲛⲧⲁⲧⲏⲓⲩ ⲛⲁⲩ ⲛⲉⲟⲩ ⲡⲉ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩⲥⲉⲡ ⲡⲓⲗⲱⲙ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲧⲏⲓⲩ ⲛⲓⲟⲩⲇⲁⲥ Ⲥⲓⲙⲱⲛ ⲡⲓⲕⲁⲣⲓⲱⲧⲏⲥ. ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲉⲛⲉⲛⲥⲁ ⲡⲓⲱⲓⲕ ⲧⲟⲧⲉ ⲁⲩⲱⲉ ⲛⲁⲩ ⲉⲃⲟⲩⲛ ⲉⲣⲟⲩ ⲛⲁⲉ ⲡⲥⲁⲧⲁⲛⲁⲥ ⲡⲉⲁⲉ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲟⲩⲛ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲫⲏⲉⲧⲉⲕⲛⲁⲁⲓⲩ ⲁⲣⲓⲧⲩ ⲛϫⲱⲗⲉⲙ. ⲡⲁⲓⲥⲁϫⲓ ϫⲉ ⲙⲡⲉ ⲥⲗⲓ ⲉⲙⲓ ⲉⲣⲟⲩ ⲇⲉⲛ ⲛⲏⲉⲑⲣⲟⲧⲉⲃ ϫⲉ ⲉⲧⲁⲩϫⲟⲥ ⲛⲁⲩ ⲉⲃⲏⲟⲩ. Ⲥⲁⲛⲟⲩⲟⲛ ⲇⲉ ⲛⲁⲧⲙⲉⲩⲓ ⲡⲉ ϫⲉ ⲉⲡⲓⲗⲏ ⲉⲣⲉ ⲡⲓⲗⲱⲥⲟⲕⲟⲙⲟⲛ ⲛⲧⲟⲧⲩ ⲛⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ϫⲉ ⲁⲣⲏⲟⲩ ⲉⲣⲉ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲱⲱⲡ ⲙⲫⲏⲉⲧⲉⲛⲛ- ⲁⲉⲣϫⲣⲓⲁ ⲙⲙⲟⲩ ⲉⲡⲱⲁⲓ ⲡⲉ ϫⲉ ⲥⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲩⲧ ⲛⲟⲩⲉⲛϫⲁⲓ ⲛⲛⲓⲥⲏⲕⲓ. ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩⲃⲓ ⲙⲡⲓⲱⲓⲕ ⲛϫⲉ ⲫⲏ ⲉⲧⲉⲙⲙⲁⲩ ⲁⲫⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲁⲧⲟⲧⲩ ⲛⲉ ⲡⲓⲉϫⲱⲣⲥ ⲇⲉ ⲡⲉ. Ⲟⲩⲱ ⲱⲩⲙⲡⲓⲉⲧⲁⲧⲧⲃⲗⲓⲩⲉⲟⲩ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا . ع ٢٦ " .

أسألك يا مخلصى أن ترفع درجة حبى للآخرين إلى درجة حبك لهم . فلا أبادل الحب فقط مع الرفيق الذى يضع رأسه على صدرى ، بل أعطى لقمة أيضا لمن أعلم أنه يتآمر علىّ من خلفى .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧)

طرح الساعة الحادية عشر من يوم الخميس

شمس البر أضاء شعاعه وبلغ ضياؤه إلى أقطار الأرض ، الذى هو يسوع النور الحقيقى الذى يضئ لكل إنسان آت إلى العالم ، الخبز السمائى المعطى الحياة المغذى كل صنعة يديه . فى مبدأ الزمان أعد مائدة فى البرية من المن ، وأعال منها الشعوب أربعين سنة من الزمان فأكلوا ، وماتوا كقول الرب . ومائدة جديدة أعدها الإبن فى علية صهيون الأم .

لما كان عشية ذلك اليوم الذى أكلوا فيه فطير الفصح ، إتكأ الرب يسوع المخلص فى الموضع العالى الذى هو علية صهيون ، وإتكأ معه تلاميذه وكانوا يأكلون الفصح الجديد الذى هو جسده هو بذاته الذى أعطاه لهم بأمر سرى ، والدم الكريم الحقيقى الذى هو أفضل من دم الحيوانات . أخذ مخلصنا خبزاً فباركه وهكذا قسمه وناوله لصفوته الرسل قائلاً : خذوا كلوا منه كلكم ، لأن هذا هو جسدى الذى أقسمه عنكم وعن كثيرين لمغفرة خطاياهم . بعد هذا أمسك كأس الخمر ومزجها بالماء وناولهم قائلاً : خذوا إشربوا منى هذه الكأس جميعكم ، فإنه دمى للعهد الجديد الذى يُهرق عنكم وعن كثيرين لمغفرة خطاياهم ، لأن كل مرة تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموتى وقيامتى وتذكرونى إلى أن أجئ .

هذا هو فصح خلاصنا ، الحمل الحقيقى المسيح مخلصنا . قال : إنى لا أشرب من هذه الكرمة حتى أشربه معكم جديداً فى ملكوت أبى . قال الرب : إن واحداً منكم سيسلمنى فى إيدى المخالفين . فبدأوا يفكرون واحداً فواحداً منهم قائلين : من الذى يجسر ليفعل هذا ؟ . فيهوذا أحد المتكئين ، قال : لعلى أنا هو ؟! . قال له : أنت قلت ! . فأشار إليه العارف قائلاً : الذى يضع يده معى فى الصحفة . أضمرت الإثم أيها المخالف وتجرأت أنت على أمر ردئ لأن إبن الله أتى ليخلص الإنسان الأول من الفساد .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا ، جاء وتألم عنا ، لكى بآلامه ، يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه ، لأنه صنع معنا ، رحمة ، كعظيم رحمته . والمجد لله دائما .

الطلبة وختام الساعة (صفحة ١٧)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

(من ليلة الجمعة)

حديث المسيح لتلاميذه والصلاة الشفاعية

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الأحداث

أحاديث الـــود

غمرت أجسام ونفوس المجتمعـين موجـة من النشوة منذ أن أكلوا من الخبز وشربوا من الكأس . سرت أشعتها فى المكان حين خرج يهوذا ، مبددا بخروجه سحابة ريبـة وشك ، كانت إنتابتهم حينـاً ، لكى تسرى إشعاعات النشوة بلا عائق .

كانت أحاديث الود الطويلة مألوفة فى مثل هذه الولائم ، أما حديث الليلة فقد تميز عنها جميعاً ، إذ فاض من قلب السيد على المائدة نبع حلو رقراق يروى به أولئك الذين تخدروا باللذة من دخولهم فى إتحاد عرسى معه ، غطت حجاله ستائر الحب .

الوداع المنسوج بالوعود

إن بدأ حديثه بعبارة وداعية تثير الأسى ولكن سرعان ما طعّم الحديث بأخبار مفرحة آتية ، ووعود لامعة جميلة . كانت البداية عن تركه إياهم ، أما الوعود فكانت عن البيت السماوى وعن عطية الروح ، موضحاً أيضاً علاقته بالآب ، فبدأ الكلام المسكوب فى تلك الحجرة العلوية على ضوء أشعة السماء الفضية المتسللة من النافذة ، كنسيج فريد من الشجن والفرح ، مرصع بلآلئ ذات بريق غامض أحياناً يدعو لمزيد من التفحص .

الحـــــوار

ومع أن الحديث قد طال ، كشأن كل أحاديث المحبين فى الليالى القمرية ، إلا أن نبرة المعلم كانت رقيقة أقـرب للنسمات المعطرة منها إلى التيار المندفع ، حتى أن كثيرا من تداخلات عدد من التلاميذ أفاحت فى الجلسـة روح الحوار . كانوا يتداخلون ويتساءلون ويعلقون .

ولقد سجلت مداخلات لبطرس وتوما وفيلبس ويـهوذا ليس الإسخريوطى ، حتـى أن منـهم مـن لأول مـرة يسجل له حديث مع المسيح .

بل بلغت روح الحوار الذى سمـح بـه المعلـم ، أن يتساءلوا حينـاً مـع بعضهم معلقـين ، مثلما يحـدث فـى كـل الفصول التعليمية أو الجلسات العائلية ، وحتى فى هذه ، كان يجيبهم قبل أن يوجهوا سؤالهم إليه هو .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الإنطلاق من الجدران الأربعة

إذ كان خيط الحب الذهبى المبلل بالدم يجذبهم لبعضهم ، خرجوا معاً ليكملوا سهر ليلتهم فى البستان ، بعد أن دفعتهم مشاعر المسيح الفائرة حين هب ناهضاً وهو يقول (قوموا ننطلق من ههنا) .

كان المكان الذى يقصدونه يقع على جبل الزيتون فى ضواحى أورشليم وخارج أسوارها ، والطريق إليه يمر عبر الهيكل حيث من المحتمل جدا أنه كانت لهم وقفة هناك ، لعل بصرهم إنجذب لروعة الكرمة الذهبية الفخمة التى تزين باباً من أبوابه وقد عكست عليه أضواء القمر جمالاً أكثر ، مما كانت وسيلة إيضاح رائعة إنتهزها المعلم الصالح ليشرح لهم بها من هو الكرمة ومن هم الأغصان .

ظل المسيح يرفعهم بحديثه من أجواء لأجواء ، يحوطهم عبق الهيكل التعبدى بأروقته وعمدانه المنقوشة التى تملأ المشاعر وقارا وإجلالاً ، حتى شق لهم الحجاب الدهرى من أعلى إلى أسفل ليجتاز بهم إلى قدس أقداس السماء حيث الآب على عرشه .

الصلاة الشفاعية

لعل المسيح قد صمت لحظات مهيبة قبل أن يرفع عيونه من عليهم إلى أعلى ، ليحول الحديث من تعليم إلى صلاة . كان يكلم الآب وهم حوله فى سكون وإنذهال ، بينما آلة يوحنا الحبيبب لا تكف عن الدوران فى صمت ، لتسجل الكلمات والسكنات حتى يهديها كدرة لمؤمنى أجيال ، أراد القديس لهم أن يشاركوا فى صفوف تلو صفوف وراء كاهنهم الأعظم ، لا فى هيكل زال مجده ، وإنما فى كل بقعة صارت هيكلاً لإنسان يسجد بالروح والحق ، بإسم ذاك الذى رفع عبادة البشرية قاطبة ، بصلاته لأبيه السماوى ، عند منتصف تلك الليلة الخالدة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أولادى

" يا أولادى . يو١٣ : ٣٣ "

اللفظ اليونانى لم يستخدمه المسيح إلا فى هذه المرة . إستخدمه بولس الرسول لمخدوميه مرة واحدة (غلا٤ : ١٩) ، وإستخدمه يوحنا الرسول ٧ مرات لمخدوميه فى رسالته الأولى .

هذا اللفظ يستخدم للصغار وهو يحمل حنواً وعاطفة كالأم نحو رضيعها المحبوب لديها جداً .

إستخدم المسيح ألفاظاً أخرى لها معنى البنوة مرات متعددة . إذ قال للمفلوج " لا تخف يا بنى . متى ٩ : ٢ " ولنازفة الدم " يا بنية . متى ٩ : ٢٢ " .

علاقتنا بالمسيح شبهت بأكثر من صورة . فى نفس حديثه هذا بالعلية عند غسل الأرجل ، شبهها بالمعلم والتلاميذ " وأنتم تدعونني معلماً وسيداً وحسناً تقولون لأنى أنا كذلك . يو١٣ : ١٣ " وأيضاً بالعبد والسيد "ليس عبد أعظم من سيده . يو١٣ : ١٦" .

ولكن رفع السيد العلاقة " لا أعود أسميكم عبيداً .. لكنى قد سميتكم أحباء . يو١٥ . ١٥ " بل بعد القيامة دعانا إخوته .

« بعد قيامة المخلص ، هؤلاء الذين دعاهم (أبناء صغاراً) صاروا له إخوة .. كمن تغيروا بقيامة يسوع . لهذا كتب " إذهبى إلى إخوتى وقولى لهم .. يو٢٠ : ١٧ " .

لتلاحظوا أن العبد أولاً يصير تلميذاً وبعد ذلك إبناً صغيراً ، فأخاً للمسيح ثم إبناً لله . **العلامة أوريجانوس** » .

تعفير جباهنا فى التراب ونحن نقبل قدميه اللتين أعتقتانا من روح العبودية والخوف والمذلة ، لا يسلبنا إدراكنا الروحى لمكانتنا التى صارت عنده ، وحقوقنا التى إكتسبناها به وفيه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

البيت واحد والمواضع كثيرة

" فى بيت أبى منازل كثيرة - يو١٤ : ٢ "

من قبل سمى المسيح الهيكل بيت أبيه " لا تجعلوا بيت أبى بيت تجارة - يو٢ : ١٦ " بينما سماه أيضاً بيته "بيتى بيت الصلاة يدعى - متى ٢١ : ١٣ " والآن يسمى السماء بيت أبيه بنفس اللفظ اليونانى لكلمة بيت المستعملة للهيكل ، إذاً فالسماء بيته أيضاً .

فى داخل البيت الواحد توجد أماكن إستقرار كثيرة .

« المواضع الكثيرة تشير إلى درجات إستحقاق كل واحد فى الحياة الأبدية - **القديس أوغسطينوس** » .

مع أننا لسنا نسخاً متطابقة فإننا نحيا معاً فى بيت واحد بدون أن ننقسم .

إنها الوحدة المبنية على التنوع والتعددية ،وليست الوحدة المبنية على التطابق .

« مع أن الواحد أقوى من الآخر ، والواحد أحكم من الآخر ، والواحد أبر من الآخر فإنه .. لن يبقى أحد منهم خارج هذا البيت حيث يقبل كل واحد موضعاً حسب إستحقاقه - **القديس أوغسطينوس** » .

علامة الوحدة إذاً ليست فى تطابق عناصرها ، إنما فى خلو هذه العناصر من إحساس الحسد أو الغيرة الناتجين من شعور عدم الشبع .

« مع تنوع المجد فى السماء إلا أن الكل يتمتعون ببيت واحد .. الكل يشتركون فى ذات البيت ويشعرون بالكفاية والشبع ، وإن إختلف مجد كل نجم عن الآخر - **القديس جيروم** » .

الآب والإبن

إنتهز المسيح سؤال فيلبس " أرنا الآب - يو١٤ : ٨ " ليؤكد وحدة الأقانيم فقال " الذى رآنى فقد رأى الآب - يو١٤ : ٩ " .

« كيف تقول أنت أرنا الآب ؟ لماذا تود أن تكشف وجود مسافة بين من هما متشابهين ؟ لماذا تتوق إلى معرفة منفصلة بينما هما غير منفصلين ؟ - **القديس أوغسطينوس** » .

« الإبن فى الآب وعند الآب ، ليس كمن وجد خارجاً عنه ، ولا فى زمن ، بل فى جوهر الآب مشرقاً منه ، وذلك كأشعة الشمس المشرقة ، وحرارة النار المتضمنة فى صلبها ففى هذين المثالين نجد شيئاً مولوداً من الآخر ، لكنه شريكه الدائم فى الوجود معه مع عدم الإنفصال عنه فلا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يوجد الواحد دون الآخر - **القديس كيرلس الكبير** " .

وفى الوقت نفسه أراد المسيح أن يؤكد التمايز بين الأقانيم .

" إنه لم يقل (أنا هو الآب) بل (الآب فى وأنا فى الآب) أيضا لم يقل (الآب وأنا هما أنا) بل (أنا والآب واحد) حتى لا نفصل بينهما دون أن نصنع خلطا فى إبن الآب - **القديس كيرلس الأورشليمى** " .

" لا تقبل القائلين أن الآب فى وقت ما هو الآب ، وفى وقت آخر هو الإبن - **القديس كيرلس الأورشليمى** " .

بل أعمالنا أعظم

" من يؤمن بى فالأعمال التى أنا أعملها يعملها هو أيضا ويعمل أعظم منها - يو١٤: ١٢ "

على قدر ما بلغ شعور التلاميذ قاع الحزن والشعور باليتم ، على قدر ما بلغت تعزية المسيح لهم قمة الروعة فى العطاء ، عطاء الأم التى تتحرق لدموع رضيعها عند فطامه ، فتربت وتواسى وتعوض .

" بعد أن يعطيهم مثل هذه الرموز ، ملطفا من حالهم بكل وسيلة ، ويظهرا لهم أنه يبقى على الدوام ، ليس فقط يبقى وإنما سيظهر لهم قوة أعظم - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

كم هذا الوعد الموقع بإمضاء المسيح الأمين ، يرفعنا إلى إمكانيات لا نحلم بها ولا نتصورها ، يؤكدها الرسول بولس قائلا " ليحل المسيح فى قلوبكم .. لكى تمتلئوا إلى كل ملء الله ، والقادر أن يفعل كل شئ أكثر جدا مما نطلب أو نفتكر أف٣ : ١٧ - ٢٠ " .

وحتى لا يدفعنا إنذهالنا من غنى الوعد إلى أحد الطرفين ، إما الغرور وإما عدم التصديق ، يستطرد الرسول مكملا " بحسب القوة التى تعمل فينا - أف٣: ٢٠ " ويشرحها مرة أخرى قائلا " لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا - فى٢ : ١٣ " .

" ألا ترون سلطانه ؟ الأمور التى يفعلها الآخرون (الذين آمنوا بالوعد وحققوه) إنما هو يفعلها - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

علامة صحة هؤلاء أن عملهم العظيم لا ينضح عليهم كبرياء بل حبا

" هو عامل الكل ..وليس أنهم يعملون كما من أنفسهم لذلك يسبحونه : أحبك يا رب يا قوتى - **القديس أوغسطينوس** " .

طالما هو عامل الكل فلماذا لم يصنعها بنفسه ؟ .. هكذا بلغ إتضاعه فيظهر أنه يصنعها بنا مع أنه يمكنه الإستغناء عنا .

" إنه لم يقل : أستطيع أن أفعل أمورا أعظم من هذه ، وإنما ما هو أكثر

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

دهشة أنه يقول : إننى أستطيع أن أعطى للآخرين أن يعملوا ما هو أعظم من هذه - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

وهنا نتساءل عن ماهية هذه الأعمال الأعظم التى يقصدها المسيح .

" ما هى هذه الأعمال الأعظم ؟ هل هى أنهم بظلهم يشفون المرضى أثناء سيرهم ؟ لأن الشفاء بالظل أعظم من لمس هدب الثوب - **القديس أوغسطينوس** " .

يعود القديس وينفى هذا الإفتراض موضحا أن العمل الأعظم هو إنتشار الإنجيل بكم أكبر من إنتشاره بالمسيح فقط أثناء حياته على الأرض .

" عندما بشر التلاميذ بالإنجيل لم يكن بالعدد القليل مثلهم ، بل آمنت أمم كثيرة ، وبلا شك هذا عمل أعظم - **القديس أوغسطينوس** " .

يبقى أن نؤمن بالوعد ، حتى لا نبقى فى فقرنا ونحن أغنياء ، أو نمكث قابعين منتظرين عمله ، مع أنه لا يعمل إلا بنا .

" إنه يعمل فينا ، ولكن ليس بدوننا - **القديس أوغسطينوس** " .

البارا كليت

(باراكليت) هو اللفظ اليونانى الذى إستعمله القديس يوحنا والذى ترجم للعربية فى الطبعة المنتشرة إلى (المعزى) .

(بارا) تعنى الملازمة و(كليت) تعنى الدعوة للمعونة ، فاللفظ فى أصله يعنى الملازم المعين .

أستخدم هذا اللفظ فى لغته الأصلية بمعنى : الناصح ، المشجع ، المعزى . كما ذكر فى مجال قانونى (فى إجراءات المحكمة) بمعنى المساعد القضائى أو المدافع القضائى أو المدافع القانونى . وهكذا أستخدم بمعنى المعين والشفيع والوسيط ، ولاسيما عن الإنسان أمام الله .

القديس يوحنا هو الوحيد الذى إستخدم هذا اللفظ (كإسم فاعل) فى كل العهد الجديد[1] .

إستخدمه مرة واحدة فى رسالته فى وصف وظيفة المسيح بأنه الشفيع " لنا شفيع عند الآب ، يسوع المسيح البار. ١ يو٢ : ١ " .

وإستخدمه أربع مرات فى إنجيله على لسان المسيح (١٤ : ١٦ ، ٢٦ ، ١٥ : ٢٦ ، ١٦ : ٧) فى وصف وظيفة الأقنوم الثالث ، وذلك فى أحاديث المسيح الوداعية لتلاميذه .

بقية البشيرين ذكروا الأقنوم الثالث بإسم (الروح القدس) . كلمة (روح) فى اللغة الأصلية للكتاب المقدس تعنى ريح أو نفخة أو نفس ، وتستخدم أيضا لروح الإنسان ، فهو إسم مجرد معنوى يفيد معنى عام . القديس يوحنا إذا هو الذى نقل مفهوم الأقنوم الثالث من قوة ، إلى ذات مشخصة .

---

(١) القديس بولس إستخدم مشتقات اللفظ . أنظر رو ١٥ : ٥ ، ١ كو ١ : ٣ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تتضح من إنجيله أيضا وظائف الروح للبشر أنه "يبكت العالم ـ ١٦ : ٨ " ، " يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم ـ ١٤ : ٢٦ " ، " يشهد للمسيح ـ ١٥ : ٢٦ " ، " يأخذ مما لى ويخبركم ـ يو١٦ : ١٤ " .

وبالرغم من أن وصف الأقنوم الثالث بالمعزى جاء فى بعض كتابات القرون الأولى ، فإن الكلمة أضعف من أن تشير إلى المضمون المطلوب ، وإلى وظائف الأقنوم الثالث كلها ، ولاسيما عمل الشفاعة والدفاع التى تحويها الكلمة الأصلية (باراكليت) .

الإبقاء على معنى (الدفاع والمحاماة) متطلب أساسى ، لأنه كان فى قصد القديس يوحنا وهو يستخدم لفظ (باراكليت) كما يتضح من إستخدامه نفس اللفظ للتعبير عن هذه الوظيفة لدى المسيح ، وذلك فى رسالته الأولى ٢ : ١ .

الترجمة اللاتينية إستخدمت لفظ Advocatus التى تحتفظ بمعنى (المدافع) .

فى الإنجليزية إستخدمت إحدى الترجمات كلمة Comforter (معزى) واللفظ يعود إلى لوثر وويكليف ، وفى ترجمة أخرى Counselor (مشير أو ناصح) . ومن الغريب أن هاتين الترجمتين ترجمتا نفس اللفظ (باراكليت) فى رسالة يوحنا ، إلى Advocate (محام) .

لعل من الأفضل إذا الإبقاء على لفظ (باراكليت) دون ترجمة مع شرح ما تتضمنه من معانى .

أبى أعظم منى

لا نستطيع أن نفصل الآية عن سياقها حتى نفهمها بوعى سليم ، وإلا سنقع فيما وقع فيه الآريسيون فى القرن الرابع ، وشهود يهوه والأدفنتست حاليا ، فى هرطقتهم عن أفضلية الآب على الإبن .

الآية تقول " لو كنتم تحبوننى لكنتم تفرحون لأنى قلت أمضى إلى الآب لأن أبى أعظم منى ـ يو١٤ : ٢٨ " . المسيح هنا يريد أن يفرح تلاميذه الحزانى بتركه لهم ، بأن عودته للآب هى عودة لعظمة ومجد ، تخلى عنهما حين تنازل بالتجسد . لقد صار فى تنازله كمن هو أقل من الآب فى المجد .

تأكيد مساواته للآب ، موجود فى العديد من الآيات الأخرى . ومن الخطأ قيام مبدأ لاهوتى على آية واحدة .

« بمنطق مقبول أن يقال أن المسيح كإنسان هو أقل من الآب ، وأن المسيح كإله مساو للآب ـ **القديس أوغسطينوس** » .

« يقولون مكتوب : أبى أعظم منى . أيضا مكتوب : أنا والآب واحد (يو ١٠ : ٣٠) . إنهم يقرأون نصا واحدا وليس نصوص كثيرة . إذن هل يمكن أن يكون أقل ومساو فى نفس الوقت لذات الطبيعة ؟ لا ، فإن عبارة تشير إلى لاهوته ، وأخرى إلى ناسوته ـ **القديس أمبروسيوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

رئيس العالم

لم ينسب هذا اللقب للشيطان فى العهد الجديد إلا فى إنجيل يوحنا (١٢ : ٣١ ، ١٤ : ٣٠ ، ١٦ : ١١) . أقرب ما يمكن لذلك هى تعبيرات بولس الرسول إذ سماه " إله هذا الدهر - ٢ كو٤ : ٣ ، ٤ " ، " ولاة العالم - أف ٦ : ١٢ " ، " رئيس سلطان الهواء - أف ٢ : ٢ " .

هل يعنى هذا ملكيته المطلقة لهذا العالم ، وبالتالى يصدق إدعاؤه بهذا فى تجربة المسيح على الجبل حين قال له " لك أعطى هذا السلطان كله ومجده لأنه إلى دفع وأنا أعطيه لمن أريد - لو٤ : ٥ ، ٦ " ؟ بالقطع كلا . لماذا أعطاه المسيح إذا هذا اللقب ؟ .

" ليس لأنه يرأس السماء والأرض ، وإلا لقلب الخلائق وعكسها وإنما يرأس الذين قد أسلموا إليه ذواتهم - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

كلمة العالم هنا تشير فقط إلى الناس الذين إنغمسوا فى الخطية ، أما الطبيعة المادية فهى خليقة الله الطاهرة .

" بمثل هذه الكلمات يشير إلى الشيطان كرئيس ، ليس على خلائق الله بل على الخطاة ، هؤلاء الذين يشير إليهم هنا بإسم (هذا العالم) . عندما يستخدم إسم (العالم) بمعنى شرير يشير السيد فقط إلى محبى هذا العالم . حاشا لنا أن نفهم الشيطان أنه رئيس العالم كمن يسيطر على تدبير أمور كل العالم ، السماء والأرض وما فيهما .. العالم من أعلى السماوات إلى أسافل الأرض يخضع للخالق ليس للهارب ، للمخلص لا للمخرب ، للمنقذ لا للمستعبد ، للمعلم لا للمخادع - **القديس أوغسطينوس** " .

يبكت العالم

الكلمة اليونانية المترجمة (يبكت) لا تعنى فقط يوبخ أو يدين إنما أيضا تحمل معنى : يكشف - يبرهن - يعاتب - يبين أدلة - يصحح - يقنع بالذنب .

هنا يتضح معنى الكلمة بصورة أفضل ، لندرك وظيفة للروح القدس أكثر إيجابية وإتساعا مما يوحى به اللفظ العربى . فهدف الروح ليس مجرد توقيع اللوم ، إنما يشمل إعطاء الفرصة للتوبة عن إقتناع . توبيخ الروح إذا هدفه تعليمى وتربوى من أجل التقويم . فى إحدى الترجمات الإنجليزية جاءت بلفظ Convince = يقنع .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

هذه الوظيفة للروح القدس موجهة للعالم أى غير المؤمنين ، يتضح هذا من نص الآية ، كما سيتضح أيضا من أسباب التبكيت .

١ ـ السبب الأول للتبكيت هو خطية هؤلاء . وركزها فى عدم الإيمان بالمسيح " يبكت العالم على خطية .. أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بى ـ يو١٦ : ٨ ، ٩ " .

" لأن هذه الخطية ، كما لو كانت هى الخطية الوحيدة ، وضعها قبل الخطايا الأخرى ، لأن بالإستمرار فيها تستبقى بقية الخطايا ، وبنزعها تنزع بقية الخطايا ـ **القديس أوغسطينوس** " .

٢ ـ السبب الثانى للتبكيت يوضحه المسيح قائلا " على بر .. وأما على بر فلأنى ذاهب إلى أبى ولا ترونى أيضا ـ ١٦ : ٨ ، ١٠ " .

أى بر هذا الذى يبكت عليه الروح القدس ؟

● البر الذاتى ، بر الفرائض التى يظن من يدقق فى ممارستها أنه وصل للكمال ، بر التداريب الأخلاقية التى يظن من يجهد إرادته فيها أنه صار مرضيا .

" " لا تكن بارا بزيادة ـ جا ٧ : ١٦ ، ٢٠ " فإنه يجعل نفسه بارا بزيادة ، بقوله أنه بلا خطية ، وتصوره أنه صار بارا ليس بنعمة الله ، وإنما بالإكتفاء بإرادته الذاتية . وهو ليس بارا بالحياة البارة بل بالأحرى بإكتفائه بالتصور بما هو ليس عليه ـ **القديس أوغسطينوس** " .

● بر المسيح الذى لم يكتسبه الشخص سواء من إعتمد على بره الذاتى الذى شرحناه ، أو من لم يحاول من الأصل فى إكتساب أى بر . الروح القدس لا يبكت فقط على خطية صنعها إنسان ، إنما أيضا على بر كان ينبغى أن يصنعه ولم يصنعه . هدف الخلاص ليس فقط غفران خطايانا ، إنما أيضا منحنا بره . إن المسيح لم يأخذ فقط الذى لنا (خطايانا) ، بل أيضا أعطانا الذى له (بره) .

كيف يبكت الروح الشخص الذى لم يلبس بر المسيح ؟

أ ـ يبكته بأن يظهر له كيف كان المسيح كاملا ونقيا ، وإلا ما كان قد قام وصعد فى مجد . هذا ما عناه المسيح حين قال (على بر ، فلأنى ذاهب إلى أبى) .

" كانوا على الدوام يحتجون ضده بأنه ليس من الله .. لذلك يقول الروح سينزع عنهم أيضا هذا العذر .. عندما يعلن الروح إننى ذاهب عند (الله) .. لإن القول (لا ترونى) يعبر عن هذا .. لإنه لا تنسب المعجزات إلى شرير ، ولا البقاء مع الله يخص خاطئا ـ **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

ب ـ ويبكته بأن يظهر له بر المؤمنين بالمسيح ، هذا ما قصده حين قال (لا ترونى أيضا) . العالم الآن يرى بره فينا نحن .

" يليق بنا ألا نحسب أنفسنا منفصلين عن ذاك البر الذى يشير إليه الرب نفسه .. إذن العالم قد دين .. على بر المسيح فى الذين قاموا فى أعضاء المسيح ، فقد قيل " فنصير بر الله فيه ـ ٢ كو٥ : ٢١ " فإننا إن لم نكن فيه

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فلا طريق للبر . أما فيه فيذهب بنا بالكامل إلى الآب ، ويتحقق فينا البر الكامل ـ **القديس أوغسطينوس** » .

وهنا يعود القديس أوغسطينوس على التأكيد على لزوم الإعتماد على بر المسيح دون البر الذاتى .

٣ ـ **السبب الثالث للتبكيت** كما وضحه المسيح هو " على دينونة .. ولأن على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين ـ يو١٦ : ٨ ، ١١ " . أى أن الروح القدس يظهر لأهل العالم عمل المسيح الخلاصى العظيم وكيف وطأ الشيطان بقدميه فى الصليب وكسر متاريس الجحيم بالقيامة .

فى الصليب والقيامة إنكشفت مرارة عسل الخطية ، وتجلت بشاعة الشر ووجهه القبيح ، وظهر الشيطان كعدو ضعيف مهزوم .

« رئيس هذا العالم .. غير قادر أن يمسك بى . فبينما قالوا بأن بى شيطان وأننى مخادع فستظهر كل هذه الأمور أنها باطلة . إذ لم يكن ممكنا لى أن أفوز عليه لو كنت خاضعا للخطية ، لكنه الآن يدان ويطرد ـ **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

نكتشف أن خيطا ذهبيا يربط الأسباب الثلاثة معا ، والخيط هو الرب يسوع المسيح . الروح القدس إنما يبكت العالم على عدم إيمانه بالمسيح وبره المجانى وغلبته على الشيطان . الشهادة للمسيح إذا هى أهم أعمال الروح القدس .

الروح يشهد للإبن ، والإبن يشهد للآب .

هذا هو التناغم المذهل للثالوث .

خرجت .. أتيت .. أترك .. أذهب

" خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم ، وأيضا أترك العالم ، وأذهب إلى الآب ـ يو١٦ : ٢٨ "

المسيح بلاهوته يملأ الوجود كله .

« عندما يقول أن المسيح (خرج) من عند الآب ، لا نتخيل تغيرا فى المكان كما يحدث مع الناس . لا تفهم (أنا أتيت) بلغة الحركة ، وإنما بخصوص التجسد ـ **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

« لقد جاء من عند الآب لأنه من الآب ، وجاء إلى العالم ليظهر للعالم الشكل الجسدى الذى أخذه من العذراء . لقد ترك العالم بإنسحابه جسديا ، وإنطلق إلى الآب بصعوده كإنسان ، لكنه لم يترك العالم بحضوره الفعال المدبر له ـ **القديس أوغسطينوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أين صلى ؟

صلاة المسيح لم تكن فى العلية ، لأن خلال أحاديث المسيح قبل الصلاة ، وردت على لسانه جملة " قوموا ننطلق من ههنا . يو١٤ : ٣١ " مما نفهم منها أنهم غادروا العلية . (أنظر الخريطة صفحة ١٢٢) .

كانوا قاصدين بستان جسيمانى ، ولكن الصلاة لم تكن هناك أيضا ، لأن القديس يوحنا يقول بعد نهاية الصلاة " قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادى قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه . يو ١٨ : ١ " .

وبما أنهم لم يكونوا فى العلية ، فمن أى مكان (خرج مع تلاميذه) ؟ .

وادى قدرون الذى عبروه هو الذى يفصل بين الهيكل وجبل الزيتون الذى يقع فيه بستان جسيمانى ، عبورهم إياه للوصول إلى البستان يعنى أنهم كانوا ناحية الهيكل .

من هنا برز رأى يقول أنهم قضوا فى الهيكل فترة حيث أكمل المسيح حديثه ثم ختم بصلاته هناك .

فإن كانت عبارة " قوموا ننطلق من ههنا " هى نهاية حديثه فى العلية ، فقد تكون العبارة التالية لها مباشرة وهى "أنا هو الكرمة الحقيقية . يو١٥ : ١" هى بداية حديثه فى الهيكل حيث كانت بوابة الهيكل مزينة بشكل كرمة ، إسترعت إنتباههم وهم داخلين فإتخذها المسيح وسيلة منظورة ليشرح بها علاقة إتحاده بهم كالكرمة بالأغصان ، مما يعزز رأى دخولهم الهيكل وتواجدهم فيه لفترة .

وقد سجل يوسيفوس المؤرخ اليهودى خبرا يقول : أنه كان من عادة رؤساء الكهنة أن يفتحوا أبواب الهيكل فى منتصف الليل للشعب وخاصة الحجاج لحضور صلاة الفصح .

وإلا فما هو الإحتمال الآخر ؟

أن تكون الصلاة فى الطريق ، وهو أمر مستبعد ، من ناحية لأن المكان غير مناسب لهذا ، ومن ناحية أخرى أنه رأى لا يتوافق مع عبارة يوحنا الإنجيلى (قال يسوع هذا وخرج) .

وهنا نصل لإستنتاج أن كلمة (خرج) لها دلالة خطيرة . فإن شاء المسيح ألا تمر ليلته الأخيرة دون أن يودع ما سبق أن سماه بيته ، وبيت أبيه ، وأن تردد أروقة هذا البيت صدى صلاته الشفاعية الطويلة ، لكن حان الوقت أن يخرج منه خروجا أبديا لينطلق مع تلاميذه لبناء البيت الجديد ، كنيسة المسيح ، الذى ستتسع أروقته لكل الأمم ، وترتفع تيجان أعمدته لتطول سماء المجد .

الآن خرج يسوع من الهيكل ، وعلقت على بابه يافطة تقول " بيته سابقا " .

وإحذر يا قلبى !!

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الصلاة الشفاعية

هكذا سماها معلمو الكتاب . وهى تسمية مبنية على فكر الآباء ، شغلت الصلاة إصحاحا بأكمله هو الإصحاح السابع عشر من إنجيل معلمنا يوحنا ، فهى أطول حديث معلن لنا بين الإبن والآب .

وردت فى مواقف أخرى بعض عبارات يخاطب فيها الآب ، مثل تلك التى قالها قبل إقامة لعازر ، وصلاته فى جسيمانى . مرات كان يقضى الليل فى الصلاة ولكن الإنجيل لم يسجل كلماتها .

> اليوم سمح لآذاننا أن تسمع ، سمح أن ندخل إلى قدس أقداس الكون ، إلى دائرة الثالوث لنعرف حديثا داخل الله ، لأن الحديث عنا وبخصوصنا .

دعانا لحجاله بعد منتصف الليل لنسمع همساته لأبيه حتى ندرك ما يشتهيه لنا ويدبره لأجلنا ، يقدمها للآب لا فى تلك الليلة ولكن فى كل يوم وكل ليلة . يرفعها فى كل كنيسة ، فى كل زمن ، فترفعنا معها .

نعم هو إبن الله يخاطب أباه ، نور يخاطب نور .

وهو أيضا إبن الإنسان .

هو الإنسان الجديد ، كما ينبغى أن يكون ، ينوب عن كل إنسان . ينوب عن البشرية التى مهما صلى كل أبنائها من كل دين ، فلم ولن يعرفوا كيف تكون الصلاة ، إلا الذين يصلون من خلاله وباسمه .

يقول **القديس أكليمندس الأسكندرى** أن المسيح فى هذه الصلاة هو رئيس الكهنة الذى يعمل لحساب شعبه ، وأن هذه الصلاة تدعى كهنوتية عليا أو صلاة رئيس الكهنة . وهى تمثل حضوره فى الآب ، حيث يحملنا إلى حضنه .

" إنه يصلى ليس كمن يعوزه شئ إذ هو الإله ، بل بصفته رئيس كهنة يرفع التوسلات التى من أجلنا - **القديس كيرلس الكبير** " .

> الليلة وكل ليلة نقف وراءه لنصلى معه وبه وفيه ، نتبع رئيس كهنتنا وهو يرفع عيونه مع كلامه بخورا من مجمرة لم تعرف السماء أنقى منها على مر العصور .
>
> لهذا صلى نائبا عن الإنسان .

" إنه يقوم بدور الوسيط ويقدمنا إلى حضرة الآب ، فنحن لا نستطيع أن ندنو إلى الله الآب سوى بواسطة الإبن وحده ، " لإن به لنا كلينا قدوما فى روح واحد إلى الآب - أف ٢ : ١٨ " بحسب المكتوب ولذلك قال أيضا " أنا هو الباب .. وأنا هو الطريق لا يأتى أحد إلى الآب إلا بى - يو ١٠ : ٧ ، ١٤ : ٦ " .. فإنه بحق لقبه ، كوسيط ورئيس كهنة وشفيع ، هو يرفع إلى الآب الطلبات من أجلنا ، لأنه هو نفسه دالتنا كلنا التى بها نتقدم إلى الآب - **القديس كيرلس الكبير** " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أيها الآب

بدأ المسيح صلاته بالنداء (أيها الآب) ، والأصل العبرى (أبا) . لم يقل المسيح (أبانا) لأنه كان بهذا سيلغى التميز بين بنوته للآب وبنوتنا نحن للآب ، الأمر الذى أكده للمجدلية حين قال لها " أبى وأبيكم . يو ٢٠ : ١٧ " . ولم يقل (أبى) لأنه كان بهذا سيلغى كون الصلاة خاصة برفع كل إنسان ليكون إبنا للآب . اراد إذا أن ينوب عنا ولكن دون أن يلغى تميزه . اراد أن يقول ما يناسب كونه إبن الإنسان وإبن الله معا .

فصار لنا ، بإتحادنا بالمسيح الإبن ، أن نخاطب الآب قائلين (أبانا) . بنوتنا للآب ليست مساوية لبنوة المسيح للآب . هو إبن الله بالطبيعة أما نحن فبالتبنى . هو إبن منذ الأزل أما نحن فمنذ تقبلنا عمل الخلاص .

هذا ما أكده بولس الرسول حين قال " إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضا للخوف بل أخذتم روح التبنى الذى به نصرخ يا أبا الآب . رو٨ : ١٥ " ، " بما أنكم أبناء أرسل الله روح إبنه إلى قلوبكم ، صارخا يا أبا الآب . غلا ٤ : ٦ " . نلاحظ أن (أبا) التى إستعملها بولس الرسول فى الآيتين كنداء منا للآب ، هى نفسها التى إستعملها المسيح فى ندائه للآب . مع إدراك أن (أبا الآب) كلمتين مترادفتين (مثلما نقول السيد الرئيس أو سيدى الرئيس) وليسا مضافا ومضاف إليه (أى أننا لا نقصد أن نقول : اب فلان) .

أحببتهم كما أحببتنى

يصرح المسيح هنا بأن حب الآب لنا صورة مصغرة لحبه للمسيح .

" أوضح السيد المسيح هنا أنه ليس وحده يحب تلاميذه ، لكن أباه أيضا يحبهم - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

كيف يحبنا الآب ؟

الآب يحب إبنه وعلى قدر قبولنا للإتحاد بالإبن على قدر ما نصير أعضاء فى الإبن ، حينئذ يرى الآب صورة إبنه فينا ، فيحبنا .

لكن يتميز حب الآب للمسيح ، عن حبه لنا .

" هل بالحق يمكن أن يحب الله (الآب) البشر بذات الحب الذى للإبن ، هذا الذى به يسر الآب (متى ٣ : ١٧) ؟ إنه موضع سرور الآب فى ذاته ، ونحن موضع سروره بالإبن . نحن الذين يرى الله فيهم أنهم على مثاله ،

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

خلال بنوتنا ندعى للتبنى . الحب السرمدى لطبيعة الله شئ ، الحب الذى بالنعمة شئ آخر - **القديس أمبروسيوس** " .

" الآب يحبنا فى الإبن لأن فيه إختارنا قبل تأسيس العالم (أف ١ : ٤) لأن من يحب الإبن الوحيد بالتأكيد يحب أعضاءه خلال عمله ، إنه طعمنا فيه بالتبنى لكننا لسنا بهذا معادلين الإبن الوحيد الذى به خلقنا وأعيدت خلقتنا ، إذ يقال (لقد أحببتهم كما أحببتنى) ، فحين يقال (كما هذا هكذا الآخر) فإن الشخص لا يكون دائما مساويا للآخر .

إنه يحب الإبن من جهة لاهوته ، إذ ولده مساويا لنفسه . يحبه أيضا بكونه جسدا لأن الإبن الوحيد صار إنسانا ، وبكونه الكلمة فإن جسد الكلمة هو عزيز عليه . أما بالنسبة لنا فبكوننا أعضاء فى ذاك الذى يحبه ، ولكى ما نصير هكذا . لقد أحبنا لهذا السبب قبل أن يخلقنا - **القديس أوغسطينوس** " .

ماذا يقصد القديس أوغسطينوس ؟

دعنا نأخذ كلامه من آخره ، إنه يقول أن الله الآب يحبنا قبل أن يخلقنا ، قبل أن يكون لنا أعمال تستحق الحب ، قبل أن يحبنا والدينا أو حتى يعرفوننا ، قبل أن نحب نحن أنفسنا أو حتى نعرفها . كنا موجودين لديه قبل أن نوجد كواقع ملموس على الأرض . كان يحضننا فى عقله (الأقنوم الثانى) منذ الأزل .

لماذا أحبنا ؟

لأنه رآنا أعضاء فى محبوبه الأول ، إبنه .

فهو يحب إبنه ، المسيح المتجسد . يحبه من جهة لاهوته ومن جهة ناسوته . من جهة لاهوته لأن هذا اللاهوت مولود منه منذ الأزل ، ومن جهة ناسوته فلأن هذا الناسوت خاص بإبنه المحبوب فصار أيضا عزيزا عليه .

لهذا أبتهج لإنى صرت ، بإتحادى بالمسيح ، محبوبا من الآب .

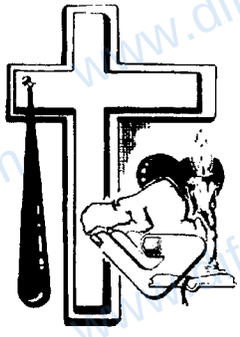

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

" أقدس ذاتى "

" لأجلهم أقدس أنا ذاتى ، ليكونوا هم أيضا مقدسين فى الحق - يو١٧ : ١٩ "

الكلمة اليونانية التى ترجمت (أقدس) مشتقة من فعل يعنى : يخصص أو يكرس أو يفرز لكى يستعمل لله . وأستعملت للأشخاص كالنذير والكاهن ، أو للأماكن كالهيكل . إستعملت كثيرا للذبائح المقدمة لله . مما يشير أن إستعمالها هنا يشير إلى عمل المسيح الفدائى . إنه يكرس ذاته لخلاص الإنسان .

الفعل فى صيغة زمن المضارع الدائم الممتد ، فهو لم يكن فى وقت غير مقدس . وهو أيضا لا يحتاج أن يقدسه أحد إنما هو يقدس ذاته .

« يقول هنا يقدس نفسه .. هو دائما وأبدا مقدس وسيظل هكذا .. يقول هنا (أقدس أنا ذاتى) لأننى أقدم نفسى وأحضرها كذبيحة بلا عيب لرائحة ذكية ، لإن ذاك الذى يؤتى به إلى المذبح الإلهى كان مقدسا أو يدعى حسب الناموس مقدسا - **القديس كيرلس الكبير** » .

« الكلمة الذى يسكن فى جسده يقدس ذات هيكله بالروح القدس ويحول إياه إلى صورة (قوة) طبيعية - **القديس كيرلس الكبير** » .

ولكن كيف صرنا نحن أيضا مقدسين فى الحق ؟

« إنى أقدسهم فى ، إذ هم (جزء) منى . فإن هؤلاء الذين يتحدث عنهم كما قلت هم أعضاؤه - **القديس أوغسطينوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

من سماتهم تعرفونهم

" بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى إن كان لكم حب بعضا لبعض - يو١٣ : ٣٥ "

مع أن الحب فضيلة عامة يتكلم عنها حتى الملحدون ، ولكن المسيح سماها (وصية جديدة) . هى جديدة لأنها متميزة عندنا عن عند غيرنا . متميزة فى أهميتها ، فى دافعها ، فى خصائصها ، فى سمو درجاتها ، فى هدفها وغايتها .

١ ـ رتب هذه العلامات التى تميز تلميذ الرب ، حسب أهميتها فى نظرك :

النجاح فى الحياة ـ العبادة الحارة ـ الحب الباذل ـ صنع المعجزات ـ المعرفة الكتابية .

٢ ـ ما هى ميزات الحب فى المسيحية ؟

٣ ـ أذكر ٣ عوائق تعطلك عن تدفق الحب من قلبك للآخرين ، كما أراده المسيح .

هل المعجزات تظهر هذا الحب إظهارا أليق وأوجب ؟ . أجبتك : لا تظهره بأى وسيلة .. فإن لم يكن الحب موجودا لا يثبت عمل العجائب .

القديس يوحنا ذهبى الفم

كما أن الأغصان واحدة مع الكرمة (الأصل) وهى منها (يو ١٥ : ١) هكذا نحن أيضا جسد واحد متجانس مع جسد الرب .

القديس أثناسيوس الرسولى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لقد رأى (بطرس) الرغبة التى فى ذهنه، لكنه لم يدرك قياس قوته. أفتخر الضعيف بعزيمته، أما الطبيب فعينه على صحته.

القديس أوغسطينوس

بين الواقع والطموح

" قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن إنى أضع نفسي عنك - يو١٣ : ٣٧ "

جيد بالإنسان أن يوازن بين ما يمكنه وما يريده، لئلا يندفع فيسقط. على الأقل يعرف متى يمكنه أن يصنع ما يريده. " لا تقدر الآن أن تتبعنى ولكنك ستتبعنى أخيرا - يو١٣ : ٣٦ "

١ - ما هى الأهداف التى تتوق لتحقيقها ؟

٢ - ما هى الإمكانيات اللازمة لكل هدف ؟

٣ - إذا ما هى أهدافك الممكنة الآن، وأهدافك المؤجلة ؟

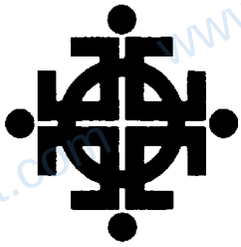

القديسون، مثل كواكب فى السماء.. كل واحد.. يحب أن يرى فى الآخرين ما هو ليس لديه. لهذا لن يكون هناك حسد بين هذا البهاء المتنوع، حيث أن وحدة الحب تملك على الكل.

القديس أوغسطينوس

وهل النجوم كبعضها ؟!

" فى بيت أبى منازل كثيرة - يو١٤ : ٢ "

متى يا ربى تصير الكنيسة التى على الأرض أيقونة لحياة السماء، حين يتلألأ المؤمنون كالكواكب، يفرح كل منهم لبهاء أخيه ؟

١ - ما هى الجوانب المضيئة فيك ؟ ما مدى سعادتك وشبعك ورضاك بها ؟

٢ - إستحضر فى ذهنك شخصيات بعض إخوتك فى الكنيسة، ما هى الجوانب المضيئة فى كل منهم. هل تتشابه معك سواء فى النوع أو الكم ؟

٣ - ما شعورك لنجاحات إخوتك ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

كان معى .. ولم أكن معه

" أنا معكم زمانا هذه مدته ، لم تعرفنى يا فيلبس ؟ - يو١٤ : ٩ "

قال (أنا معكم) ولم يقل (كنتم معى) ، وهذا ما أخاف أن يكون حالى أنا أيضا .

١ ـ ما هى مدة الزمان الذى كان معك فيه ؟ هل لديك دلائل ؟

٢ ـ ماذا عرفته عنه من خلال خبراتك الشخصية ؟

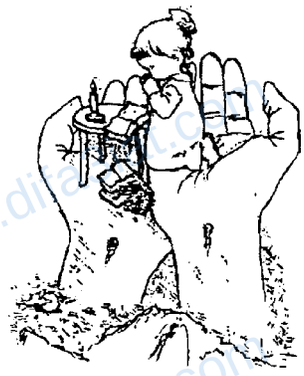

نحن نغرس ، وهم يحصدون

" الأعمال التى أنا أعملها يعملها هو أيضا - ويعمل أعظم منها ، لأنى ماض إلى أبى - يو١٤ : ١٢ "

ونحن أيضا سنمضى ، فإعطنا من تواضعك لنفرح بما يحصده آخرون من تعب غرسنا ، كما حصدنا نحن من تعب غرسك .

١ ـ ما شعورك لو فاق نجاح من تعبت فى مساعدتهم ، نجاحك أنت ؟

٢ ـ ماذا ترى فى الجيل التالى ، من سمات أفضل من سمات جيلك ؟

٣ ـ ما واجباتك كقائد أو مدير أو مربى أو والد ، لتدفع من تحتك للبروز ، وأداء الدور الأعظم ؟

٤ ـ ما شعورك لو كان دورك هو فى جهد مبذول وراء الكواليس ، بينما تسمع تصفيق الجمهور للذين يبذلون الجهد على خشبة المسرح ؟

" بعد قليل أيضا ترونني - يو ١٦ - ١٦ "

" فى ذلك اليوم لا تسألوننى شيئا - يو ١٦ ٢٣ "

الرب غير متوان بخصوص وعده ، بعد قليل سنراه ، حيث لا نعود نسأل شيئا .. إذ لا يوجد شئ نشتهيه ، ولا يوجد شئ مخفى نسأل عنه .

هذا القليل يبدو لنا طويلا لأنه لا يزال مستمرا وسينتهى ، عندئذ سنشعر كم كان هذا الوقت قليلا .

القديس أوغسطينوس

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

لمـــــاذ كتـــــب الإنجيليـون فـى إتفـاق بخصوصـــه (بطـــرس) ؟ ليـس لإتـهام التلميـذ وإنما من أجل تعليمنا .. لا تندهشوا من رعايـة سيده المترفقة ، فقد سبق ففكر فـى تلميـذه لكى يرفع بطرس حينما يسقط ، وذلك بتطلعه إليه فيسبح فـى بحـر الدموع .

القديس يوحنا ذهبى الفم

لماذا نطيعه ؟

" إن كنتم تحبوننى فإحفظوا وصاياى - يو١٤ : ١٥ "

كل له دوافعه لتنفيذ وصية المسيح ، أما العروس فدوافعها متميزة .

١ - ماذا تظن من دوافع عند فئات البشر المتنوعة ، لتنفيذ وصية الله ؟

٢ - ما هى علامات كل فئة ؟

ماذا تلد الأم ؟

" قد ولد إنسان فى العالم - يو١٦ : ٢١ "

فرحة المربى لا أن يلد جسما صحيحا فقط ، ولا عقلية مدرسية فقط ، ولا تابعا مطيعا فقط . إنما فرحة المربى أن يلد إنسانا بكل ما تحمل معنى كلمة إنسان من عظمة وتكامل وشمول .

١ - ما هى الجوانب المتعددة لبناء الإنسان ؟

من يرى من ؟

" سأراكم .. فتفرح قلوبكم - يو١٦ : ٢٢ "

البعض يفرح فقط إن صفت السماء ، واستطاع أن يرى الله متجليا فيها ، أما أنا ففرحى لا ينزعه أحد منى لأنه ممتد إلى وقت الغيوم حين لا تستطيع عيونى أن تراه ، ذلك لأن فرحى معتمد على أنه هو الذى يرانى وإن لم أره أنا .

١ - ما الذى يحجب أحيانا رؤيتنا نحن لله ؟

٢ - ما هى العلامات التى تميز الذين يعتمد فرحهم على إيمانهم برؤية الله لهم ؟

إن كان بطرس قد جرب ، فمن منا يمكنه أن ينتفخ ؟

القديس أمبروسيوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ساعة الوحدة

" تأتى ساعة .. تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونى وحدى . وأنا لست وحدى لأن الآب معى ـ يو١٦ : ٣٢ "

كم تكون ساعات الوحدة باردة على الذين يفتقدون الصحبة الإلهية !!

١ ـ (الشعور بالوحدة) ، ما هى : أسبابه ـ أعراضه ـ نتائجه ؟

٢ ـ (تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته) قد تكون على لسان الوالدين تجاه أبنائهم ، أو على لسان شخص تجاه أصدقائه . كيف ؟

٣ ـ كيف تعالج المسيحية الشعور بالوحدة ؟

" إلى الآن لم تطلبوا شيئا بإسمى ـ يو ١٦ : ٢٤ "

ما تسألونه يحسب كلاشئ بالنسبة لما أريد أن أعطيكم .

القديس أوغسطينوس

نحن فى العالم

" لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير ـ يو١٧ : ١٥ "

هو يريدنا فى العالم ولكن محفوظين من الشرير .

١ ـ قد تتطرف علاقة المسيحى بالعالم إلى أحد تطرفين خاطئين . ما هما ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس

النبوات :

من سفر أرميا النبى ص ٨ : ١٧ ألخ و ٩ : ١ ـ ٦

فلذلك هأنذا مرسل عليكم حيات قتالة لا ترقى[١] . فتلدغكم يقول الرب . ولا يكون لكم شفاء . وتتحير قلوبكم بالوجع . هوذا صوت إستغاثة إبنة شعبى من أرض بعيدة . أليس الرب فى صهيون . أو ملكها ليس فيها . لماذا اسخطونى بمنحوتاتهم وبالأباطيل الغريبة . عبر الصيف وإنقضى الحصاد ونحن لم نخلص . مت متحيرا على إنكسار إبنة شعبى . وأخذنى الطلق مثل التى تلد . اليس ترياق[٢] فى جلعاد[٣] . أم ليس هناك طبيب . فلماذا لم يصعد شفاء لبنت شعبى . من يعطى لرأسى ماء . ولعينى ينبوع دموع . فأبكى على هذا الشعب ليلا ونهارا . هؤلاء الذين تحطموا مع إبنة شعبى . من يعطينى مسكنا بعيدا فى البرية فأترك هذا الشعب وأبتعد عنهم . لأنهم كلهم فسقة وجماعة عصاة . أوتروا[٤] ألسنتهم كالقوس . فتغلب الكذب على الأرض وليس إيمان . لأنهم خرجوا من شر إلى شر وإياى لم يعرفوا يقول الرب . فليتحفظ كل واحد من قريبه . ولا يتكل على أحد من إخوته . فإن كل أخ يتعقب أخاه . وكل قريب يسعى بالنميمة . وكل واحد يخاتل[٥] قريبه . لا يتكلمون بالصدق . بل عودوا ألسنتهم بالكذب وظلموا لم يكفوا ليرجعوا . بل رياء على رياء . ومكرا على مكر لم يريدوا أن يعرفونى[٦] يقول الرب . مجدا للثالوث الأقدس .

" أبكى على هذا الشعب "

كثير من الناس تثيرهم خطايا الأشرار بالنقد والإدانة والغضب . أما ذوو الصدور التى إقتنت قلب الرب فإن خطايا الأشرار تملأ عيونهم بالدموع ببكاء الشفقة على هؤلاء المساكين .

---

(١) لا تجدى معها التعاويذ أو السحر .
(٢) مادة للشفاء .
(٣) إسم منطقة فى بلادهم .
(٤) شدوا وتر القوس ، وهو أداة قتال . أى جهزوه للتصويب للضرب .
(٥) يخادع ، يضلل ، يغش .
(٦) فى ترجمة بيروت : بالمكر أبوا أن يعرفونى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور ١٠١ : ١ و ٧ [١]

يا رب إستمع صلاتى وليصعد أمامك صراخى .	إبشويس سوتيم إينا إيروس افكى . ماري با اخروواى ابشوى امر بيك امشو .	Πϭ̀οιc cωτεω ετaὶπροc εγχη : ωαρε πaϫρωογ ϯ èπψωι ὰπεκὰεο.
النهار كله يعيرنى أعدائى والذين يمدحوننى يتحالفون على . هللويا	إمر بى إيهوؤونيرف نافنى شوشنى انجى ناجاجى . أووه نى ايت شوشو ايجوى . ناف أورك اى اهراى بى . الليلويا .	Ππιεϩοογ τηρϥ ναγϯψ-ωψ ηηι ὰχε ναχαχι:ο-γος ηηετψογψογ εχωι ναωρκ εϩραι πε. ā λ̄

من يشعر بى حين تكون ضيقتى لا بسبب تعييرات أعدائى فقط ، إنما أيضا بسبب الذين تحالفوا ضدى ، ممن كانوا يمدحوننى بالأمس ؟ وإلى من أصعد شكواى ، إلا لك يا من وحدك تسمع كلامى وتفهم وتحس به لأنك إختبرته ؟ . لذا لن أكتفى معك بهمس الشفاه ، بل ستنفجر براكينى إلى صراخ تتصاعد حممه أمامك .

مقدمة الإنجيل كى إيبرتو (صفحة ١٦)

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)

الفصل الأول من إنجيل الباراكليت

يوحنا ص ١٣ : ٣٣ .. ألخ و ١٤ : ١ ـ ٢٥

يا أولادى أنا معكم زمانا قليلا بعد ستطلبوننى وكما قلت لليهود حيث اذهب انا لا تقدرون انتم ان تأتوا اقول لكم انتم الان . وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا	ناشيرى إنيكى كوجى إنسونيكى نيمونين : أووه نينين نا كونى إنسوى : كاطا إفرينى إيطاى جوس إن نى يودای جى إفما آنوك إى نياشينى إيروف إثونين نينين نا إشئى إيروف آن : أووه نينوهونين نيجو إموس نونين أو	Ναωηρι ετι κεκοτχι ὴchoτ ϯχη neωωτεn : otoϩ tetεn-naκωτ ὴcωι : κataφρητ etai-χoc ὴniotλαι χε φωα ὰnoκ (eϯnaωε nhi) èpoq ὴeωτεn tetennaὰωὶ èpoq an. otoϩ ϯ noτ ϩωτεn ϯχωὶωωc

(١) فى ترجمة بيروت : مز ١٠٢ : ١ ، ٨

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

بعضكم بعضا كما احببتكم انا تحبون انتم ايضا بعضكم بعضا . بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعض لبعض . قال له سمعان بطرس يا سيد الى اين تذهب ؟ اجابه يسوع حيث اذهب لا تقدر الآن ان تتبعني ولكنك ستتبعني اخيرا[1] . قال له بطرس يا سيد لماذا لا اقدر ان اتبعك الان اني اضع نفسي عنك . اجابه يسوع اتضع نفسك عني الحق الحق اقول لك لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات . لا تضطرب قلوبكم انتم تؤمنون بالله فامنوا بي . في بيت ابي منازل[2] كثيرة ، والا فاني كنت قد قلت لكم انا امضي لاعد لكم مكانا[3] . وان مضيت واعددت لكم مكانا اني ايضا واخذكم الي[4] ، حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا . وتعلمون حيث انا اذهب وتعلمون الطريق . قال له توما يا سيد لسنا نعلم اين تذهب فكيف نقدر ان نعرف الطريق . قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحياة ، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي . لو

ⲛⲱⲧⲉⲛ. ⲟⲩⲉⲛⲧⲟⲗⲏ ⲙⲡⲉⲣⲓ ⲉⲧⲧ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲉⲛⲣⲉ ⲛⲉⲧⲉⲛⲉⲣϩⲟⲩ : ⲕⲁⲧⲁϥⲣϩⲏⲧ ⲉⲧⲁⲓⲙⲉⲛⲣⲉ ⲟⲩⲛⲟⲩ : ϩⲓⲛⲁ ⲛⲱⲧⲉⲛ ϩⲱⲧⲉⲛ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲉⲛⲣⲉ ⲛⲉⲧⲉⲛⲉⲣϩⲟⲩ. ⲛϩⲣⲏ ϩⲉⲛ ϥⲁⲓ ⲥⲉⲛⲁⲓⲱⲓ ⲛⲁⲉ ⲟⲩⲟⲛ-ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲁⲉ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲛⲁⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛϣⲁⲛⲙⲉⲛⲣⲉ ⲛⲉⲧⲉⲛⲉⲣϩⲟⲩ. ⲡⲉⲭⲉ ⲥⲓⲙⲱⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲁϥⲭⲉ ⲡ̅ⲥ̅ ⲉⲕⲛⲁϣⲉ-ⲛⲁⲕ ⲉⲑⲱⲛ : ⲁϥⲉⲣⲟⲧⲱ ⲛⲁⲉ ⲓ̅ⲥ̅ ⲭⲉ ⲡⲓⲱⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧⲛⲁϣⲉ ⲛϩⲓ ⲉⲣⲟϥ : ⲙⲙⲟⲛ ⲯⲩⲭⲟⲩ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲙⲟⲩⲓ ⲛⲥⲱⲓ ⲧⲛⲟⲩ : ⲉⲡⲥⲁⲉ ⲇⲉ ⲉⲕⲉⲙⲟⲩⲓ. ⲡⲉⲭⲉ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲁϥⲭⲉ ⲉⲑⲃⲉ ⲟⲩ ⲙⲙⲟⲛ ⲯⲩⲭⲟⲩ ⲙⲙⲟⲓ ⲉⲙⲟⲩⲓ ⲛⲥⲱⲕ ⲧⲛⲟⲩ : ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ⲧⲛⲁϫⲁⲥ ⲉϩⲣⲏ ⲉϫⲱⲕ. ⲁϥⲉⲣⲟⲧⲱ ⲛⲁϥ ⲛⲁⲉ ⲓ̅ⲥ̅ : ⲭⲉ ⲧⲉⲕ ⲯⲩⲭⲏ ⲛⲁϫⲁⲥ ⲉϩⲣⲏ ⲉϫⲱⲓ : ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲧϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲕ ⲭⲉ ⲛⲛⲉ ⲟⲩⲁⲗⲉⲕⲧⲱⲣ ⲙⲟⲩⲧ : ⲯⲁⲛⲧ-ⲉϫⲭⲟⲗⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲥ̄ ⲛⲥⲟⲡ . ⲙⲡⲉⲛⲑⲣⲉ ⲡⲉⲧⲉⲛϩⲏⲧ ⲯⲱⲟⲣⲧⲉⲣ ⲛⲁϩ ⲧⲉⲫⲧ ⲟⲩⲟϩ ⲛⲁϩⲧ ⲉⲣⲟⲓ ϩⲱ. ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩⲙⲏⲯ ⲙⲙⲟⲛⲏ ϩⲉⲛ ⲡⲏⲓ ⲙⲡⲁⲓⲱⲧ : ⲉⲛⲉⲙⲙⲟⲛ ⲛⲁⲓⲛⲁϫⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲡⲉ : ⲭⲉ ⲧⲛⲁⲯⲉ-ⲛⲏⲓ ⲛⲧⲁⲥⲉⲃⲧⲉ ⲟⲩⲙⲁ ⲛⲱⲧⲉⲛ. ⲟⲩⲟϩ (ⲁⲓⲯⲁⲛⲯⲉ-ⲛⲏⲓ) ⲛⲧⲁⲥⲉⲃⲧⲉ ⲟⲩⲙⲁ ⲛⲱⲧⲉⲛ : ⲡⲁⲗⲓⲛ-ⲟⲛ ⲉⲓⲉⲓ ⲛⲧⲁⲉⲗ ⲑⲏⲛⲟⲩ ϩⲁⲣⲟⲓ ϩⲓⲛⲁ ϥⲱⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧⲯⲟⲡ ⲙⲙⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ϩⲱⲧⲉⲛ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛⲯⲱⲡⲓ ⲙⲙⲁⲩ

إندولي إمفيري إي نى نى إموس نوتين هينا إننى نين ميزى نيتين إيريؤ : كاطا إفريني إيطاى ميزى ثينو : هينا إنثوتين هوتين إنتيتين ميزى نيتين إيريؤ. إن إهرى خين فاى سينا إيمى إنجى أو أون نيفين جى إنثوتين نا ماثيتيس : إيرى نين شان ميزى نيتين إيريؤ. بيجى سيمون بيتروس ناف جى إبشويس إكنا شيناك إثون : أف إيروؤ إنجى إيسوس جى بيما آنوك إينى ناشيني إيروف : إمون إشجوم إموك إيوشى إنسوى نينو : أى إنخائى ذى إك إيوشى . بيجى بيتروس ناف جى إنفى أو إمون إشجوم إموى إيوشى إنسوك نينو : اطا إيسش نى ناكاس إإخرى إيجوك . آف إيروؤ ناف إنجى إيسوس : جى نيك إيسيشى ناكاس إإخرى إيجوى : أمين أمين نى جو إموس ناك جى إن نيؤ أليكتوريون : شا إنتيك جولت إيفول إنشوبت إنسوب . إمين بيتين هيت إشتوريز : ناهتى إى إفنوتى أووه ناهتى إيروى هو أووه أوميش إمونى خين إبشى إمر بايوت : إينى إمون ناينا جوس نوتين بى : جى نى ناشيني إن طاسيفتى أوماتوتين : أووه آيشان شيني إنطا سيفتى أوماتوتين : بالين أون إى إ إى إنطائيل ثينو هاروى : هينا إفما آنوك إينى شوب إموف إنثوتين هوتين إن نيتين شوبى إماف نيمى . أووه إفما آنوك إينى

---

(١) فيما بعد . (٢) الكلمة الأصلية تعنى " مساكن " وهى أفضل من " منازل " التى تعنى أماكن الإقامة غير الدائمة .

(٣) معنى هذه الآية أنه لو لم تكن هناك منازل كثيرة فى بيت أبى ما كنت قد قلت لكم إنى أمضى لأعد لكم مكانا .

(٤) التعبير الأصلى هو (أستقبلكم إلى نفسى) وهى يحمل معنى أنه يضم لحضنه هؤلاء .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي ايضا ، ومن الان تعرفونه وقد رأيتموه . قال له فيلبس يا سيد ارنا الاب وكفانا . قال له يسوع انا معكم زمانا هذه مدته لم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رآني فقد رأى الآب فكيف تقول انت ارنا الاب . الست تؤمن اني انا في الاب والآب في . الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي ، لكن الاب الحال في هو يعمل الأعمال . صدقوني اني في الآب والآب في ، والا فصدقوني لسبب الاعمال نفسها. الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال التي انا أعملها يعملها هو أيضا ويعمل أعظم منها لأني ماض إلى أبي . ومهما سألتم بإسمي فذلك افعله ليتمجد الأب بالإبن . إن سألتم شيئا بإسمي فإني أفعله . إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي . وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد . روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله[1] لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم[2] . لا

ⲛⲉⲙⲙⲓ. ⲟⲩⲟⲥ ⲫⲙⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧⲛⲁϣⲱⲡⲉ-ⲛⲏⲓ ⲉⲣⲟϥ ⲛⲑⲱⲧⲉⲛ ⲧⲉⲧⲉⲛϭⲱⲟⲩⲛ ⲙⲡⲓⲱⲟⲓⲧ. ⲡⲉϫⲉ ⲑⲱⲙⲁⲥ ⲛⲁϥ ϫⲉ Ⲡ̅ⲝ̅ ⲧⲉⲛⲉⲙⲓ ⲁⲛⲅ (ⲉⲕⲛⲁϣⲉ ⲛⲁⲕ)ⲉⲑⲱⲛ: ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲱⲥ ⲟⲩⲱⲛ-ϣⲭⲟⲩ ⲙⲙⲟⲛ ⲉⲥⲟⲩⲉⲛ ⲡⲓⲱⲟⲓⲧ. ⲡⲉϫⲉ Ⲓ̅Ⲏ̅Ⲥ̅ ⲛⲁϥϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲓⲱⲟⲓⲧ ⲛⲉⲙ ⲧⲙⲉⲑⲙⲏ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲱⲛϩ ⲙⲡⲁⲣⲉ ⲉⲓⲗⲓ Ⲓ ⲫⲓⲱⲧ ⲁϥϣⲧⲉⲙⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲓⲧⲟⲧ. ⲓⲥ ϫⲉ ⲁⲣⲉⲧⲉⲛ ⲥⲟⲩⲱⲛⲧ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛ ⲉⲥⲟⲩⲉⲛ ⲡⲁⲕⲉⲓⲱⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲓⲥϧⲉⲛ ⲧⲛⲟⲩ ⲧⲉⲧⲉⲛϭⲱⲟⲩⲛ ⲙⲙⲟϥⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟϥ : ⲡⲉϫⲉ ⲫⲓⲗⲓⲡⲡⲟⲥ ⲛⲁϥ ϫⲉ Ⲡ̅ⲝ̅ ⲙⲁⲧⲁⲙⲟⲛ ⲉⲫⲓⲱⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲕⲏⲛ-ⲉⲣⲟⲛ : ⲡⲉϫⲉ Ⲓ̅Ⲏ̅Ⲥ̅ ⲛⲁϥϫⲉ ⲡⲁⲓⲥϩⲟⲩ ⲧⲏⲣϥ ⲧϧⲏ ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲡⲉⲕⲥⲟⲩⲱⲛⲧ ⲫⲓⲗⲓⲡⲡⲉ : ⲫⲏⲉⲧⲁϥⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲓ ⲁϥⲛⲁⲩ ⲉⲫⲓⲱⲧ ⲡⲱⲥ ⲛⲑⲟⲕ ⲕϫⲱ-ⲙⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲙⲁⲧⲁⲙⲟⲛ ⲉⲫⲓⲱⲧ. ϫⲛⲁⲥϯ ⲁⲛ ϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ϯⲥⲉⲛ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲑⲏⲧ : ⲛⲓⲥⲁϫⲓ ⲉϯϫⲱ-ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲛⲁⲓ ⲥⲁϫⲓ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲓⲧⲟⲧ ⲙⲙⲁⲩⲁⲧ : ⲁⲗⲗⲁ ⲫⲓⲱⲧ ⲉⲧⲣⲱⲟⲡ ⲛⲑⲏⲧ ⲛⲑⲟⲟⲩ ⲫⲏⲉⲧⲓⲣⲓ ⲛⲛⲉⲩⲥⲃⲏⲟⲩⲓ : ⲛⲁⲥϯ ⲉⲣⲟⲓ ϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ϯⲥⲉⲛ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲑⲏⲧ : ⲙⲙⲟⲛ ⲕⲁⲛ ⲉⲟⲃⲉ ⲛⲓⲥⲃⲏ ⲟⲩⲓ ⲛⲁⲥϯ ⲉⲣⲟⲓ : ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ϯϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ϫⲉ ⲫⲏⲉⲟⲛⲁⲥϯ ⲉⲣⲟⲓ ⲛⲓⲥⲃⲏⲟⲩⲓ (ⲉϯ-ⲣⲁ) ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲉⲩⲉⲁⲓⲧⲟⲩ ⲉⲱⲩ

ناشيني إيروف : إنتوتين نيتين سوؤن إمبى مويت . بيجى نوماس ناف جى إبشويس نين إمبى آن جى إك نا شيناك إيثون : أووه بوس أوؤن إشجوم إمون إبسوئين بى مويت بيجى إيسوس ناف جى آنوك بى بى مويت نيم نى مثيمى نيم بى أونخ إمبارى إهلى إى إفيوت آف إشنيم إى إيفول هيئوت . يس جى آرتين سوؤنت إيرينين إيسوئين باكى يوت : أووه يسجين نينوتيتين سوؤن إمموف أووه آنيتين ناف إيروف : بيجى فيليبوس ناف جى إبشويس ماطاموت إى إفيوت أووه كين إيرون : بيجى إيسوس ناف جى باى سيوئيرف نيكى نيموتين أووه إمبيك سوؤنت فيليبى : فيئيطاف ناف إيروى أفناف إى إفيوت : بوس إنتوك إك جو إمموس جى ماطاموت إى إفيوت . إكناهتى آنجى آنوك نى خين بايوت أووه بايوت إنخيت : نى ساجى إى نيجو إموؤنوتين ناى ساجى إمموؤآن إيفول هيطوت إمافاط : آللا إفيوت إنشوب إنخيت إنتوف فى إينيرى إننى إهفيئووى : ناهتى إيروى جى آنوك نى خين بايوت أووه بايوت إنخيت : إمون كان إنفى نى إهفيئوى ناهتى إيروى : آمين آمين نيجو إمموس نوتين : جى فى إتناهتى إيروى نى إهفيئوى إينيرا إمموؤ إفئى آيتو: هوف أووه هان نيشتى إيناى إفئى آيتو جى آنوك نى ناشيني ها

(١) اللفظ اليونانى بمعنى (يستقبله) هذا يعنى أن إنسان العالم ليس لديه جهاز الإستقبال ، أى مراكز الوعى التى يدرك بها روح الحق .

(٢) فى اللغة اليونانية جاء الفعل (ماكث) فى الزمن المضارع بينما الفعل (يكون) فى الزمن المستقبل ، هذا يعنى أن علاقة البشر بالروح القدس تنتقل من (مع) إلى (فى) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

اتركك ينامى . إني آتي[1] إليكم . بعد قليل لا يراني العالم أيضا وأما أنتم فترونني[2] إني أنا حي فأنتم ستحيون . في ذلك اليوم تعلمون اني انا في ابي وانتم في وانا فيكم . الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني ، والذي يحبني يحبه ابي وانا أحبه وأظهر له ذاتي . قال له يهوذا[3] ليس الاسخريوطي يا سيد ماذا حدث حتى انك مزمع ان تظهر ذاتك لنا وليس للعالم . اجاب يسوع وقال له ان احبني احد يحفظ كلامي ويحبه أبي واليه نأتي وعنده نصنع منزلا . الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي ارسلني . بهذا كلمتكم وانا عندكم .

إفيوت . أووه فيئينيتن نا إرينين إموف خين باران إى إى آيف نوئين : هينا إنئيف إنشى أووٴ إنجى إفيوت خين إبشيرى . أووه فى إيئينين نا إرينين إموف خين باران فاى فاى ئينا آيف : إيشوب نيئين مى إموى نيئين نا آريه إينا إندولى . أووه آنوك إتنا نيهو إى إفيوت أووه إفئى نى نوئين إنكى باراكليطون : هينا إنئيف شويى نيموئين شا إينيه . بى إبنفما إنئى نى ميثمى فى إينى إموئن إشجوم إمبى كوزموس إيشويف جى إفناف إيروف آن : أوذى إن إفسوون إموف آن : إتوئين ذى نيئين سووٴن إموف جى آفشوب نيموئين أووه إف إيشويى خين ثينو إنتا خاثينو إرينينوى إن أورفانوس نينيوو هاروئين .. ..

ουος ϩαννιωτ ἐναι εqἐαιτοτ : χε ἀνοκ τναψε ννι ϩα φιωτ. ουος φνἐτετεν ναερἐτιν ιμμοq ϩεν παραν εἰεαιqνωτεν : ϩινα ντεq-βιωοτ ἀχε φιωτ ϩεν πψηρι : ουος Φνἐτετεν ναερετιν ἰμμοq ϩεν παραν φαι φαι τνααιq : ἐψωπ τετεννει ἰμμοι τετεννααρες ἐναἐντ-ολη. ουος ἀνοκ εθνατϩο ἐφιωτ ουος εqἐτνωτεν ννκεπ-αρακλητον : ϩινα ντεqψωπι νεμωτεν ψαἐνες : πιπνα ντε τμεθμηι (φη-ἐτεμμον-ψχοι ιμπικοσμος ἐψοπq χε ἐνατ ἐροq-αν : ουϩε ννqcωοτν ἰμμοq αν : ννωτεν ϩε τετενcωοτν ἰμμοq χε αq ψοπ νεμωτεν ουος εqἐψωπι ϩεν θηνοτ : νναχα θηνοτ ἐρετενοι...

---

(١) جاء فعل (آتى) فى زمن المضارع المستمر بلا حدود ولا نهاية .

(٢) يقصد غالبا يوم الخمسين ، أو يوم قيامته حيا .

(٣) هذه هى الجملة الوحيدة المنسوبة له فى البشائر ، حتى إسمه فى قائمة التلاميذ جاء (لباوس الملقب تداوس - متى ١٠ : ١٣ ، مر ٣ : ١٨) . القديس لوقا هو الذى ذكره بهذا الإسم (لو٦ : ١٦ ، أع ١ : ١٣) وذكر أنه أخو يعقوب . وهو كاتب رسالة يهوذا.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الفصل الثانى من إنجيل الباراكليت

يوحنا ص ١٤ : ٢٦ .. ألخ و ١٥ : ١ ـ ٢٥

وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم . سلاما أترك لكم سلامي أعطيكم ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب . سمعتم إني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي إليكم لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لإني قلت أمضي إلى الآب لأن أبي أعظم مني . وقلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون . لا أتكلم أيضا معكم كثيرا لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فى شئ . ولكن ليفهم العالم إني أحب الآب وكما أوصاني الآب هكذا أفعل . قوموا ننطلق من ههنا . أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام. كل غصن فى لا يأتي بثمر ينزعه ، وكل ما يأتي بثمر ينقيه[1] ليأتي بثمر أكثر. أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به . إثبتوا فى وأنا فيكم كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن

ⲉϣⲱⲡ ⲁⲉ ⲁϥϣⲁⲛⲓ ⲛⲭⲉ ⲡⲓⲡⲁ-
ⲣⲁⲕⲗⲏⲧⲟⲥ ⲡⲓⲡⲛⲁ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲫⲏⲉⲧⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲁⲟⲩⲟⲣⲡϥ ⲛⲁⲣⲁⲛ ⲓⲛⲑⲟϥⲉⲑⲛⲁϯⲥⲁⲃⲉ ⲟⲛⲛⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲟⲩⲟⲉ ⲛⲁⲧ ⲙⲡⲉⲩⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲁⲓϫⲟⲧⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲧⲛⲁϫⲱ ⲧⲁⲥⲓⲣⲏⲛⲏ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲧⲁⲥⲓⲣⲏ-ⲛⲏ ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲛⲁⲧⲏⲓⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲙⲡⲫⲣⲏⲧ ⲁⲛ ⲉⲧⲉ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧ ⲙⲙⲟⲥ ⲉⲧⲛⲁⲧ ⲙⲡⲉⲛⲉⲣⲉϥϣⲱⲟⲣⲧⲉⲣ ⲛⲭⲉ ⲡⲉⲧⲉⲛϣⲏⲧ ⲟⲧⲁⲉ ⲙⲡⲉⲣⲉⲣϣⲗⲁϩ ⲛϩⲏⲧ. ⲁⲣⲉⲧⲉⲛⲥⲱⲧⲉⲙ ⲭⲉ ⲁⲓⲭⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲭⲉ ⲧⲛⲁϣⲉ-ⲛⲏⲓ ⲟⲩⲟⲉ ⲧⲛⲏⲟⲩ ϩⲁⲣⲱⲧⲉⲛ ⲉⲛⲁⲣⲉⲧⲉⲛⲙⲉⲓ ⲙⲙⲟⲓ ⲛⲁⲣⲉⲧⲉⲛ ⲛⲁⲣⲁϣⲓ ⲡⲉ ⲭⲉ ⲧⲛⲁϣⲉ ⲛⲏⲓ ϩⲁ ϕⲱⲧ ⲭⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲟⲩⲛⲓϣϥ ⲉⲣⲟⲓ ⲡⲉ. ⲟⲩⲟⲉ ⲧⲛⲟⲩ ⲁⲓⲭⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲙⲡⲁⲧⲉⲥϣⲱⲡⲓ : ϩⲓⲛⲁ ⲁⲥϣⲁⲛϣⲱⲡⲓ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛ-ⲛⲁϩϥ: ⲛⲧⲛⲁⲭⲉ ⲟⲩⲙⲏϣ ⲛⲥⲁⲭⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲁⲛ: ⲭⲉ ϥⲛⲏⲟⲩ ϩⲁⲣ ⲛⲭⲉ ⲡⲁⲣⲭⲱⲛ ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲟⲩⲟⲉ ⲙⲙⲟⲛ ϩⲗⲓ ⲛⲧⲁϥ ⲛϩⲏⲧ: ⲁⲗⲗⲁ ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉϥⲉⲙⲓ ⲛⲭⲉ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲧⲉⲣⲁϩⲁⲡⲁⲛ ⲙⲡⲁⲓⲱⲧ : ⲟⲩⲟⲉ ⲕⲁⲧⲁϕⲣⲏⲧ ⲉⲧⲁϥϩⲟⲛϩⲉⲛ ⲛⲏⲓ ⲛⲭⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲧⲓⲣⲓ ⲙⲡⲁⲓⲣⲏⲧ: ⲧⲉⲛ ⲟⲛⲛⲟⲩ ⲙⲁⲣⲟⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲧⲁⲓ. ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲧⲃⲱ ⲛⲁⲗⲟⲗⲓ ⲛⲧⲁϕⲱⲛⲏ ⲟⲩⲟⲉ

إيشوب ذى أفشان إى إنجى بى باراكليتوس بى إبنفما إثؤواب : فى إينى بايوت نا أوأوريف خين باران : إنثوف إثنا إنسافى ثينو إيهوب نيفين : أووء إفنانى إم إفميفنى نوتين إيهوب نيفين إيطاى جونو نوتين : نى ناخوطا هيرينى نوتين : طا هيرينى آنوك نى نا نيس نوتين : إم إفرينى آن أينى بى كوزموس نى إموس إينى نانى : إم بين إثريف إشنورين إنجى بينين هيت أوذى إمبيرين إشلاء إنهيت . آرينين سونيم جى أيجوس نوتين : جى نى نا شينى أووء إنى نيوهارونين : إينا رينين مى إموى نارينين نا راشى بى : جى ثينا شينى ها إفيوت : جى بايوت أونيشئى إيروى بى. أووء ثينو أيجوس نوتين إم بانيس شويى : هينا أسشان شويى إن نينين ناهئى : إننى ناجى أوميش إنساجى نوتين آن : جى إفنيوغار إنجى إبأرخون إننى باى كوزموس أووء إمون إهلى إنطاف إنخيت : آللا هينا إنئيف إيمى إنجى بى كوزموس جى نى إير أغابان إم بايوت : أووء كاطا إفرينى إيطاف هون هين نيى إنجى با يوت نى إيرى إم باى رينى : نين ثينو مارون إيفول طاى . آنوك بى نى فو

---

(١) لعل المسيح إستخدم لفظ " التنقية = التطهير " بالنسبة للكرمة ليقصد به إزالة الزوائد والأوراق (أعمال الإنسان الحسنة شكليا ومظهريا) من أجل إثمار حقيقى .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

لم يثبت فى الكرمة ، كذلك أنتم أيضا إن لم تثبتوا فى . أنا الكرمة وأنتم الأغصان ، الذى يثبت فى وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئا . إن كان أحد لا يثبت فى يطرح خارجا كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه فى النار فيحترق . إن ثبتم فى وثبت كلامى فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم . بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذى . كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم أنا إثبتوا فى محبتى. إن حفظتم[1] وصاياى تثبتون فى محبتى كما إني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبت فى محبته . كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم . هذه هي وصيتى أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم . ليس لأحد حب أعظم من هذا ، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه . أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به . لا أعود أسميكم عبيدا لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده ، لكنى قد سميتكم أحباء لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي . ليس أنتم

ⲛⲁⲓⲱⲧ ⲡⲉ ⲡⲓⲟⲩⲱⲓ : ⲕⲗⲏⲙⲁ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉ ⲛⲁⲏⲧ ⲉⲧⲉ ⲛⲏⲛⲁⲉⲛ ⲟⲩⲧⲁⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲁⲛ ϩⲛⲁⲕⲟⲣⲥϥ : ⲟⲩⲟⲁ ⲫⲏ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉ ⲛⲏⲛⲁⲉⲛ ⲟⲩⲧⲁⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛⲁⲧⲟⲩⲃⲟϥ: ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉϥϩⲉⲛ ⲉⲟⲩⲟ ⲟⲩⲧⲁⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ: ⲉϩⲣⲁⲓ ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ⲁⲧⲉⲧⲉⲛ ⲧⲟⲩⲃⲟ ⲉⲃⲏ ⲡⲓⲥⲁⲝⲓ ⲉⲧⲁⲓⲥⲁⲝⲓ ⲙⲙⲟϥ ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ. ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲣϩⲓ ⲛⲁⲏⲧ ⲟⲩⲟⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲱ ⲁⲉⲛ ⲟⲩⲛⲟⲩ : ⲕⲱϣϥⲧ ⲙⲡⲓⲕⲗⲏⲙⲁ ⲉⲧⲉ ⲙⲙⲟⲛ ⲛϫⲟⲟⲩ ⲙⲙⲟϥ ⲛⲧⲉϥ ⲉⲛ ⲟⲩⲧⲁⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲓⲧⲟⲧϥ ⲙⲙⲁⲧⲁⲧϥ : ⲁϥϣⲧⲉⲙ ϣⲱⲡⲓ ⲁⲉⲛ ⲧⲃⲱ ⲛⲁⲗⲟⲗⲓ : ⲡⲁⲓⲣϩⲧ ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ⲉⲱⲧⲉⲛ ⲙⲙⲟⲛ ⲛϫⲟⲟⲩ ⲙⲙⲱⲧⲉⲛ ⲁⲣⲉⲧⲉⲛϣⲧⲉⲙϣⲱⲡⲓⲛⲁⲣϩⲓ ⲛⲁⲏⲧ. ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲧⲃⲱ ⲛⲁⲗⲟⲗⲓ ⲟⲩⲟⲁ ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ⲛⲉ ⲛⲓⲕⲗⲏⲙⲁ : ⲫⲏⲉⲑⲛⲁ- ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲏⲧ ⲟⲩⲟⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲱ ⲛⲁⲏⲧϥ : ⲫⲁⲓ ⲉϥⲉⲉⲛ ⲟⲩⲙⲏϣ ⲛⲟⲩⲧⲁⲁⲩ ⲉⲃⲟⲗ : ⲭⲉ ⲁⲧⲃⲛⲟⲩⲓ ⲙⲙⲟⲛ ⲛϫⲟⲟⲩ ⲙⲙⲱⲧⲉⲛ ⲉⲉⲣ-ⲉⲗⲓ. ⲁⲣⲉϣⲧⲉⲙ ⲟⲩⲁⲓ ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲏⲧ ⲥⲉⲛⲁⲃⲓⲧϥ ⲉⲃⲟⲗ : ⲙⲡⲣϩⲧ ⲙⲡⲓⲕⲗⲏⲙⲁ ⲟⲩⲟⲁ ϣⲁϥ ϣⲱⲟⲩⲓ ⲟⲩⲟⲁ ϣⲁⲧⲃⲟⲩⲱⲧⲟⲩ ⲛⲥⲉⲃⲓⲧⲟⲩ ⲉⲡⲓϫⲣⲱⲙ ⲟⲩⲟⲁ ϣⲁⲧⲱⲕϩ. ⲉϣⲱⲡ ⲇⲉ ⲁⲣⲉⲧⲉⲛϣⲁⲛϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲣϩⲓ ⲛⲁⲏⲧ ⲟⲩⲟⲁ ⲛⲧⲉ ⲛⲁⲥⲁⲝⲓ ϣⲱⲡⲓ ⲇⲉⲛ ⲑⲏ-ⲛⲟⲩ : ⲫⲏⲉⲧⲉⲧⲉⲛ ⲟⲩⲁϣϥ ⲁⲣⲓⲉⲧⲓⲛ ⲙⲙⲟϥ ⲟⲩⲟⲁ ⲛⲁϣⲱⲡⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ : ⲇⲉⲛ ⲫⲁⲓ ⲁϥⲃⲱⲱⲟⲩ ⲛⲭⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ : ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛ ⲉⲛ ⲟⲩⲙⲏϣ ⲛⲟⲩⲧⲁⲁⲩ

إن ألولى أنطا إفمى أووﷺ با يوت بى بى أوأوى : إكليما نيفين إينى إنخيت إينى إن إفنا إنؤطاه إيفول أن إفنا كورجف : أووﷺ فى نيفين إينى إن إفنا إن أوطاه إيفول إفناطو فوف هينا إننيف إنهوﷺ أوطاه إيفول : هيذى إنثوين آنى نين طوفو إنثفى بى ساجى إيطاى ساجى إموف نيموتين. شويى إن إخرى إنخيت أووﷺ آنوك هوخين ثينو: إمر إفرينى إمر بى إكليما إينى إمون إشجوم إموف إننيف إن أوطاه إيفول هيطوطف إما فانف : آف إشتيم شويى خين نيفو إن آلولى : باى رينى إنثوين هوتين إمون إشجوم إمونين أرينين إشتيم شويى إن إخرى إنخيت . آنوك بى نيفو إن ألولى أووﷺ إنثوين نى نى إكليما : فى إثنا شويى إنخيت أووﷺ أنوك هو إنخينف : فاى إفنى إن أو ميش إن أوطاه إيفول : جى آنتشنوبى إمون إشجوم إمونين إى إير إهلى : آرى إشتيم أووای شويى إنخيت سينا هينف إيفول : إمر إفرينى إمر بى إكليما أووﷺ شاف شوأوى أووﷺ شافتوبو إنسيهيطو إيبى إكروم أووﷺ شاف أوكه . إيشوب ذى أرينين شان شويى إن إخرى إنخيت أووﷺ إننى نا ساجى شويى خين ثينو: فى إى تينين أوأشف أرى إينين إموف أووﷺ إفنا شويى نوتين : خين فاى أفنشى أوأو إنجى

(١) Keep = إحتفظتم . كلمة تعنى الملاحظة الشديدة والدقيقة بإعتناء وإنتباه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إختروني بل أنا إخترتكم ، وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم. لكي يعطيكم الآب كل ما طلبتم بإسمي . بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضا . إن كان العالم يبغضكم فإعلموا أنه قد أبغضني قبلكم . لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته ، ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا أخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم . اذكروا الكلام الذى قلته لكم ليس عبد أعظم من سيده إن كانوا قد أضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم . لكنهم إنما يفعلون بكم هذا كله من أجل إسمي لأنهم لا يعرفون الذى أرسلني. لولم أكن قد جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطية وأما الآن فليس لهم عذر فى خطيتهم. الذى يبغضني يبغض أبي أيضا. لولم أكن قد عملت بينهم أعمالا لم يعملها أحد غيري لم تكن لهم خطية وأما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي . لكن لكى تتم الكلمة المكتوبة فى ناموسهم إنهم أبغضوني بلا سبب .

بايوت : هينا إن نينين إين أوميش إن أوطاه إيفول : أووه إننى نين شويى نيى إم ماثينيس إم إفريت إيطاف مينريت إنجى بايوت آنوك هو أيمينرى ثينو: شويى إن إخرى خين طا أغابى . إيشوب إن نينين آريه إينا إندولى نينين نا شويى خين طا أغابى : أم إفرينى هو إيطاى آريه إينى إندولى إننى بايوت : أووه نى شوب خين نيف آغابى : ناى أيجوطو نونين هينا إننى با راشى شويى خين ثينو: أووه إننى بى نين راشى هونين إننيف جوك إيفول : ثاى آنوك نى طا إندولى هينا إنتونين إن نينين مينرى نينين إيروؤ إم إفرينى إيطاى مينرى ثينو. إيمون بيشا أس إيطاى أغابى إننين إهلى : هينا إننى أووا كو إننيف إبسيشى إى إهرى إيجين نيف إشفير: إنتونين إنتونين نا إشفير: إيشوب أرينين شان إيرى إننى إينى هون هين إمونين إيروؤ: إننى نا مونى إيرونين آن جى جى فوك : جى إمارى بى فوك إيلى جى أويى نى بيف نشويس را إموف إنتونين ذى إيونى إيرونين جى نا أشفير: جى هوب نيفين إيطاى سوتو إنطوطف إم بايوت أيطاونين إيروؤ.. ..

ebol : otos nte tenswpi nhi nnaqhthc : nfrht etaqmen-pit nxe paiwt anok sw aimenpe qhnot swpi nsphi sen taasapn. eswpi ntetenapes enaentolh tetennaswpi sen taasapn : nfrhtsw etai apes enientolh nte paiwt : otostwpsen tequasapn. nai aixotot nwten sina nte papawi swpi sen qhnot : otos nte petenpawi swten ntequxwk ebol : qai anok te taentolh sina nwten ntetten menpe netten ephot nfrht etaimenpe qhnot. nnon peqnaac etai asapn nten eli : sina nte otai xw nte qyytxh esphi exen sequfhp : nwten nwten nafhp : eswpi apetenwanipi n-nh et sonsen nnwten epwot : ntnaiwttepwtenan xe xe bwk : xe nnape pibwk emi xe ot pete pequoic pa nnoq : nwten xe aiwott epwten xe nafhp : xe swb niben etaicoqnot ntotq nnaiwt aitaiwten epwot...

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

الفصل الثالث من إنجيل الباراكليت

يو ١٥ : ٢٦ إلخ و ١٦ : ١ ـ ٣٣

وهنى جاء المعزي الذى سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لى . وتشهدون أنتم أيضا لأنكم معى من الإبتداء . قد كلمتكم بهذا لكي لا تعثروا. سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم إنه يقدم خدمة لله. وسيفعلون هذا بكم لإنهم لم يعرفوا الآب ولا عرفونى . لكنى قد كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون إني أنا قلته لكم لم أقل لكم من البداية لإني كنت معكم . وأما الآن فأنا ماض إلى الذى أرسلني وليس أحد منكم يسألنى أين تمضي . لكن لإني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم . لكنى أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق لإنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي ولكن إن ذهبت أرسله إليكم . وهنى جاء ذاك يبكت[1] العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي . وأما على بر فلإني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضا . وأما على دينونة فلإن رئيس هذا العالم قد دين . إن لي أمورا كثيرة

ⲉϣⲱⲡ ⲇⲉ ⲁϥϣⲁⲛⲓ ⲛⲥⲉ ⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲕⲗⲏⲧⲟⲥ ⲫⲏ-ⲁⲛⲟⲕ-ⲉⲧⲛⲁⲟⲩⲟⲣⲡϥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲓⲧⲟⲧϥ ⲙⲡⲁⲓⲱⲧ ⲡⲓⲡⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲫⲛⲉⲩⲙⲁ ⲫⲏ ⲉⲑⲛⲏⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲁ ⲫⲓⲱⲧ ⲛⲏⲟϥ ⲉⲑⲛⲁⲉⲣⲙⲉⲉⲣⲉ ⲉⲑⲃⲏⲧ. ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲑⲱⲧⲉⲛ ⲥⲱⲧⲉⲛ ⲧⲉⲧⲉⲛⲉⲣⲙⲉⲉⲣⲉ ⲭⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛϫⲏ ⲛⲉⲙⲙⲓ ⲓⲥⲭⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ. ⲛⲁⲓ ⲁⲓϫⲟⲧⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲥⲓⲛⲁ ⲙⲧⲉⲧⲉⲛ ϣⲧⲉⲙ ⲉⲣⲥⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲍⲉⲥⲑⲉ. ⲁⲧϣⲁⲛⲉⲣ-ⲑⲏⲛⲟⲩ ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲛⲁⲍⲱⲥⲟⲥ ⲁⲗⲗⲁ ⲥⲛⲏⲟⲩ ⲛⲭⲉ ⲟⲩⲟⲩⲛⲟⲩ ⲥⲓⲛⲁ ⲫⲏ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲑⲛⲁⲇⲱⲧⲉⲃ ⲙⲙⲱⲧⲉⲛ : ⲛⲧⲉⲫⲙⲉⲩⲉⲧⲛ̀ ⲭⲉ ⲁϥⲛⲓ ⲛⲟⲩϣⲟⲩϣⲱⲟⲩϣⲓ ⲉⲃⲏⲣⲏ ⲥⲁⲫϯ. ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲉⲁⲓⲧⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲭⲉ ⲟⲩ-ⲏⲓ ⲙⲡⲟⲩⲥⲟⲧⲉⲛ ⲫⲓⲱⲧ ⲟⲩ ⲇⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲙⲡⲟⲩⲥⲟⲧⲱⲛⲧ. ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲁⲓ ⲁⲓϫⲟⲧⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲥⲓⲛⲁ ⲁⲥϣⲁⲛⲓ ⲛⲭⲉ ϯⲟⲩⲛⲟⲩ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛⲉⲣⲫⲙⲉⲩⲉⲧⲛ̀ ⲭⲉ ⲁⲓⲟⲩⲱ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲓϫⲱ-ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ : ⲛⲁⲓ ⲇⲉ ⲙⲡⲓϫⲟⲧⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲓⲥⲭⲉⲛ-ⲥⲏ ⲭⲉ ⲛⲁⲓϫⲏ ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ ⲡⲉ. ϯⲛⲟⲩ-ⲇⲉ ϯⲛⲁϣⲉ ⲛⲏⲓ ⲥⲁ ⲫⲏⲉⲧⲁϥⲧⲁⲟⲩⲟⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲙⲟⲛ ⲇⲁⲗⲓⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲟⲏ ⲛⲟⲩϣⲓⲛⲓ ⲙⲙⲟⲓ ⲭⲉ ⲁⲕⲛⲁϣⲉ-ⲛⲁⲕ ⲉⲑⲱⲛ : ⲁⲗⲗⲁ ⲭⲉ ⲁⲓϫⲉ ⲛⲁⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲁ ⲡⲉⲙⲕⲁⲥ ⲛⲥⲏⲧ ⲙⲁⲥ ⲡⲉⲧⲉ-ⲛⲥⲏⲧ. ⲁⲗⲗⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲙⲙⲓ ⲡⲉⲧϫⲱ-ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ : ⲥⲉⲣⲛⲟϥⲣⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲥⲓⲛⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲛⲧⲁϣⲉ-ⲛⲏⲓ : ⲉϣⲱⲡ ⲅⲁⲣ ⲁⲓϣⲧⲉⲙϣⲉ-ⲛⲏⲓ

إيشوب ذى أفشان إى إنجى بى باراكليطوس فى أنوك إينى نا أوو أوريف نوتين إيفول هيطوطف إم بايوت بى إبنفما إننى نى ميثمى فى إثنيو إيفول ها إفيوت : إثنوف إثنا إرميثرى نفيت : أووه إثنوتين هوتين نيتين إيرميثرى جى نيتين كى نيمى يسجين شورب . ناى آى جوتو نوتين هينا إن نيتين إشنير إير إسكانذاليزيثى . آفشان إير ثينو إن أبوسيناغوغوس : آللا إسنيو إنجى أو أونو هينا فى نيفين إيثنا خويب إمونين : إنتيف ميفنى جى أف إينى إن أوشوشو أوشى إى إهرى ها إفتوتى . أووه ناى إفئى أيطو نوتين جى أووى إمبوسوتين إفيوت أوذى آنوك إمبوسو أونت . آللا ناى أى جوتو نوتين هينا أسشائنى إنجى نى أونو إن نيتين إير إفميفنى جى آى أووأوآنوك إى جو إمو أووتوتين : ناى ذى إمبى جوطو نوتين يسجين هى جى ناى كى نيموتين بى : تينو ذى تينا شينى ها فى إيطاف طا أووى : أووه إمون إهلى إيفول خين ثينو شينى إموى جى أكناشى تاك إيثون : آللا جى أى جى ناى نوتين آبى إمكاه إنهيت ماه بيتين هيت . آللا آنوك إمثى بى نى جو إموس نوتين : سيرنوفرى نوتين هينا أنوك إنطا شينى : إيشوب غار آى إشنير شينى بى باراكليطوس ناى هاروتين آن : إيشوب غار آيشان شينى تينا أو أوريف نوتين : أووه

(١) أنظر صفحة ١٣٩ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أيضا لأقول لكم ولكن لا نستطيعون أن تحتملوا الآن . وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية . ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لى ويخبركم . كل ما للآب هو لى لهذا قلت إنه يأخذ مما لى ويخبركم . بعد قليل لا تبصرونني ثم بعد قليل أيضا ترونني لأني ذاهب إلى الآب . فقال قوم من تلاميذه بعضهم لبعض ما هو هذا الذى يقوله لنا بعد قليل لا تبصرونني ثم بعد قليل أيضا ترونني ولأني ذاهب إلى الآب. فقالوا ما هو هذا القليل الذى يقول عنه لسنا نعلم بماذا يتكلم . فعلم يسوع إنهم كانوا يريدون أن يسألوه فقال لهم أعن هذا تتساءلون فيما بينكم لأني قلت بعد قليل لا تبصرونني ثم بعد قليل أيضا ترونني . الحق الحق أقول لكم إنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح أنتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح . المرأة وهي تلد تحزن لأن ساعتها قد جاءت ولكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة لسبب الفرح لأنه قد ولد إنسان فى العالم . فأنتم كذلك عندكم الآن حزن ولكنى سأراكم أيضا فتفرح قلوبكم ولا

ⲁⲡⲡⲁⲣⲁⲕⲗⲏⲧⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲥⲁⲣⲱⲧⲉⲛ ⲁⲛ ⲉⲩⲱⲡ ⲅⲁⲣ ⲁⲓⲱⲁⲛⲱⲉ ⲛⲏⲓ ⲧⲛⲁⲟⲩⲟⲣⲡⲉ ⲧⲉⲛ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲱⲁⲛⲓ ⲛⲥⲉ ⲫⲏ-ⲉⲧⲉⲙⲙⲁⲩ ⲉⲩⲉⲥⲟⲩⲓ ⲙⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲉⲃⲏⲉ ⲫⲛⲟⲃⲓ ⲛⲉⲙ ⲉⲃⲏⲉ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ ⲛⲉⲙ ⲉⲃⲏⲉ ⲟⲩⲥⲁⲡ ⲉⲃⲏⲉ ⲫⲛⲟⲃⲓ ⲙⲉⲛ ⲭⲉ ⲥⲉⲛⲧⲁⲥⲁⲡ ⲉⲣⲟⲓ ⲁⲛ. ⲉⲃⲏⲉ ⲧⲙⲉⲑⲙⲏⲓ ⲇⲉ ⲭⲉ ⲧⲛⲁⲱⲉ ⲛⲏⲓ ⲥⲁ ⲫⲓⲱⲧ ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲉⲧⲉⲛ ⲛⲁⲧⲉⲣⲟⲓⲁⲛ ⲭⲉ: ⲉⲃⲏⲉ ⲟⲩⲥⲁⲡ ⲇⲉ ⲭⲉ ⲡⲁⲣⲭⲱⲛ ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲁⲧⲟⲩⲱ ⲉⲧⲧⲁⲁⲡ ⲉⲣⲟⲩ : ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲧⲏⲓ ⲛ-ⲥⲁⲛⲕⲉⲙⲏⲩ ⲉⲭⲟⲧⲟⲩ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲁⲗⲗⲁ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁ ⲱⲩⲁⲓ ⲥⲁⲣⲱⲟⲩ ⲁⲛ ⲧⲛⲟⲩ. ⲉⲱⲡ ⲇⲉ ⲁⲩⲱⲁⲛⲓ ⲛⲥⲉ ⲫⲏ-ⲉⲧⲉⲙⲙⲁⲩ ⲡⲓⲡⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲧⲙⲉⲑⲙⲏⲓ : ⲉⲩⲉⲃⲓⲱⲟⲩⲧ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲇⲉⲛ ⲙⲉⲑⲙⲏⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ : ⲁⲩⲛⲁⲥⲁⲭⲓ ⲅⲁⲣ ⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ-ⲅⲓⲧⲟⲧⲩ ⲙⲙⲁ-ⲧⲁⲧⲁⲩ : ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲏⲉⲧⲁⲩⲥⲟⲟⲩⲟⲩ ⲉⲧⲉⲩⲛⲁⲥⲁⲭⲓ ⲙⲙⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲏⲉ-ⲟⲛⲛⲟⲩ ⲉⲩⲉⲧⲁⲙⲱⲧⲉⲛ ⲉⲣⲱⲟⲩ : ⲫⲏ ⲉⲧⲉⲙⲙⲁⲩ ⲧⲛⲁϯⲱⲟⲩ ⲛⲏⲓ ⲭⲉ ⲁⲩⲛⲁⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲫⲏⲉⲧⲉⲫⲱⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲛⲁⲧⲁⲙⲉ ⲟⲛⲛⲟⲩ : ⲥⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉⲧⲉⲛⲧⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲟⲩⲓ ⲛⲉ : ⲉⲃⲏⲉ ⲉⲧⲉⲫⲁⲓ ⲁⲓⲭⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲭⲉ ⲁⲩⲛⲁⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲫⲏⲉⲧⲉⲫⲱⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲧⲉⲩⲧⲁⲙⲉ ⲟⲛ-ⲛⲟⲩ. ⲕⲉⲕⲟⲩⲭⲓ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲓⲁⲛ : ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲗⲓⲛ ⲕⲉⲕⲟⲩⲭⲓ ⲧⲉⲧⲉⲛ-ⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲓ ⲭⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲛⲁⲱⲉⲛⲏⲓ ⲭⲉ ⲥⲁⲛⲟⲩⲟⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲛⲉⲩⲙⲁⲑⲏ-ⲧⲏⲥ ⲛⲛⲟⲩⲉⲣⲟⲩ : ⲭⲉ ⲡⲁⲓⲥⲁⲭⲓ ⲟⲩ ⲡⲉ ⲉⲧⲉⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲩ ⲛⲁⲛ : ⲭⲉ ⲕⲉⲕⲟⲩⲭⲓ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲓⲁⲛ :

أفشائى إنجى فى إينى إمماف إف إسوهى إمبى كوزموس إنهى إفنوفى : نيم إنهى أوميشمى : نيم إنهى أوهاب : إنهى إفنوفى مين جى سينى هاب إيروى آن . إنهى نى هيشمى ذى جى نينا شينى ها إفيوت أووه نينين ناف إيروى آن جى : إنهى أوهاب ذى جى إب أرخون إنتى باى كوزموس أفواو إفنى هاب إيروف : أواون إنتى إنهان كى ميش إيجوطو نوتين أللا نى نين نا إشفاى خاروؤآن نينو. إيشوب ذى أفشان إى إنجى فى إينى إمماف بى إبنفما إنتى نى ميشمى : إف إنشيمويت نوتين خين ميشمى نيفين إفنا ساجى غار أن إيفول هيطوطف إننا فانف : آللا نى إيطاف سوشو إينيف نا ساجى إمووؤ: أووه نى إثنيو إفنى طاوتين إيروؤ: فى إينى إمماف إفنانى أووتى : جى إفنانشى إيفول خين فى إينى فوى أووه إفناطامى ثينو: هوب نيفين إينى إنتى با يوت نوتى نى : إنهى فاى أيجوس نوتين جى إفنانشى إيفول خين فى إينى فوى أووه إنتيف طامى ثينو. كى كوجى نينين نا ناف إيروى أن : أووه بالين كى كوجى نينين ناف إيروى جى آنوك نينا شينى ها إفيوت بى جى هان أووتن إيفول خين نيف ماثينيس إننو إيريؤ: جى باى ساجى أوبى إينيف جو إموف نان : جى كى كوجى نينين نا ناف إيروى أن : أووه بالين كى كوجى نينين ناف إيروى أووه جى آنوك نى ناشينى ها إفيوت : ناف جو أون إموس بى جى أوبى فاى إينيف جو إموف : جى كى كوجى إنتين إيمى أن جى إفجو

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ينزع أحد فرحكم منكم.
وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئا الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب بإسمي يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئا بإسمي أطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملا. قد كلمتكم بهذا بأمثال ولكن تأتي ساعة حين لا أكلمكم أيضا بأمثال بل أخبركم عن الآب علانية. في ذلك اليوم تطلبون بإسمي ولست أقول لكم إني أنا أسأل الآب من أجلكم. لإن الآب نفسه يحبكم لأنكم قد أحببتموني وآمنتم إني من عند الله خرجت. خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم وأيضا أترك العالم وأذهب إلى الآب. قال له تلاميذه هوذا الآن تتكلم علانية وليست تقول مثلا واحدا. الآن نعلم إنك عالم بكل شئ وليست تحتاج أن يسألك أحد لهذا نؤمن إنك من الله خرجت. أجابهم يسوع الآن تؤمنون. هوذا تأتي ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونني وحدي وأنا لست وحدي لإن الآب معي. قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم.

إموس جى أوو. أف إيبى ذى إنجى إيسوس جى ناف أوأوش إى شينف بى أووه بى جاف نوؤجى نيئين كوتى إنسا باى ساجى نيم نى نين إيريؤ: جى أيجوس نوئين جى كى كوجى نيئين ناناف إيروى آن: أووه بالين كى كوجى نيئين ناناف إيروى: آمين آمين نيجو إموس نوئين جى نيئين ناربى إنثوئين إننى نين إيرهيفى: بى كوزموس إنثوف نا راشى: إنثوئين نيئين نا إرإمكاه إنهيت: اللا بيئين إمكاه إنهيت إفنا شويى نوئين إفراشى نى إسهيمى آسشانو إى إيبيسى شاس إير إمكاه إنهيت: جى آسئى إنجى نى سووأونو: إيشوب ذى أسشان ميسى إمبى شيرى إمباس إير إفميفنى جى إمبى هوجهيج إنفى بى راشى: جى أسميس أوروى إيبى كوزموس. أووه إنثوئين هونين نيئومين إيرينين إنشى إنؤ إمكاه إنهيت: بالين أون نى ناناف إيروئين أووه نيئين نا راشى: أووه بيئين راشى إمون إهلى نا اولف إنئين ثيئو...

ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲗⲓⲛ ⲕⲉⲕⲟⲩⲧⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲩ ⲉⲡⲟⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲭⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲛⲁϣⲉ-ⲛⲏⲓ ⲉϩⲁ ϥⲓⲱⲧ. ⲛⲁⲧⲭⲱ ⲟⲩⲛ ⲙⲙⲟⲥ ⲡⲉ ⲭⲉ ⲟⲩ-ⲡⲉ-ϥⲁⲓ ⲉⲧⲉϥⲭⲱ ⲙⲙⲟϥ ⲭⲉ ⲕⲉⲕⲟⲩⲧⲉ ⲛⲧⲉⲛ ⲉⲙⲓ ⲁⲛ ⲭⲉ ⲉϥⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲟⲩ. ⲁϥⲉⲓⲙⲓ ⲇⲉ ⲛⲭⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲭⲉ ⲛⲁⲧⲟⲩⲱϣ ⲉⲩⲉⲛϥ ⲡⲉ: ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉ ⲭⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ⲭⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛⲕⲱⲧ ⲛⲥⲁ ⲡⲁⲓⲥⲁⲭⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲧⲉⲛⲉⲣϩⲟⲩ: ⲭⲉ ⲁⲓⲭⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲭⲉ ⲕⲉⲕⲟⲩⲧⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲛⲁⲩ ⲉⲡⲟⲓ ⲁⲛ: ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲗⲓⲛ ⲕⲉⲕⲟⲩⲧⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲛⲁⲩ ⲉⲡⲟⲓ. ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲧⲭⲱ-ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲭⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛ ⲛⲁⲣⲓⲙⲓ ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ⲛⲧⲉ ⲧⲉⲛⲉⲣϣⲏ-ⲃⲓ: ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲛⲉⲟⲩ ⲛⲁⲣⲁϣⲓ: ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ⲧⲉⲧⲉⲛ ⲛⲁⲉⲣⲙⲁⲁⲩ ⲛϩⲏⲧ: ⲁⲗⲗⲁ ⲡⲉⲧⲉⲛⲉⲙⲁⲁⲩ-ⲛϩⲏⲧ ⲛⲛⲁϣⲱⲡⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉⲧⲣⲁϣⲓ. ⲧⲥϩ-ⲓⲙⲓ ⲁⲥϣⲁⲛⲛⲟⲩⲓ ⲉⲙⲓⲥⲓ ϣⲁⲥⲉⲣ-ⲙⲁⲁⲩ ⲛϩⲏⲧ: ⲭⲉ-ⲁⲥⲓ ⲛⲭⲉ ⲧⲉⲥⲟⲩⲟⲛⲟⲩ: ⲉϣⲱⲡ ⲇⲉⲁⲥϣⲁⲛ-ⲙⲙⲓⲥⲓ ⲙⲡⲓϣⲏⲣⲓ ⲙⲡⲁⲥⲉⲣϥⲙⲉⲩⲓ ⲭⲉ ⲙⲡⲓⲥϩⲟⲩϩⲉⲭ ⲉⲃⲏⲃⲉ ⲡⲓⲣⲁϣⲓ: ⲭⲉ ⲁⲥⲙⲉⲥ ⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲉⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ. ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ϩⲱⲧⲉⲛ ⲧⲛⲟⲩ ⲙⲉⲛ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛ ⲉⲃⲓ ⲛⲟⲩⲙⲁⲁⲩ ⲛϩⲏⲧ: ⲡⲁⲗⲓⲛ-ⲟⲛ ⲧⲛⲁⲛⲁⲩ ⲉⲣⲱⲧⲉⲛ ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲣⲁϣⲓ: ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲧⲉⲛⲣⲁϣⲓ ⲙⲙⲟⲛ ϩⲁⲓ ⲛⲁⲟⲩⲛⲧⲉⲛ-ⲟⲏⲛⲟⲩ...

(١) بمعنى تستفسرون (وليس بمعنى تطلبون) إذا بقية الآيات تعنى أنكم ستتحولون من "عدم المعرفة" إلى "إلتماس العطية".

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الفصل الرابع من إنجيل الباراكليت

يو ١٧ : ١ ـ إلخ

تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال . أيها الاب قد اتت الساعة مجد ابنك ليمجدك ابنك ايضا . اذ اعطيته سلطانا على كل جسد[1] ليعطي حياة ابدية لكل من اعطيته . وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته . انا مجدتك على الارض العمل الذي اعطيتني لاعمل قد اكملته[2] . والآن مجدني انت ايها الاب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم . انا اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتني . من العالم كانوا لك واعطيتهم لي وقد حفظوا[3] كلامك[4] . والآن علموا أن كل ما اعطيتني هو من عندك . لأن الكلام الذي اعطيتني قد اعطيتهم . وهم قبلوا وعلموا يقينا اني خرجت من عندك وامنوا انك انت ارسلتني . من اجلهم انا اسال[5] لست اسال من اجل العالم بل من

ناى إيطاف ساجى إمموؤ إنجى إيسوس أووء إيطاف فاى إننيف فال إى إبشوى إى إنفى : بيجاف جى بايوت أسئى إنجى نى أونوما أوأوو إمر بيك شيرى هينا إننى بيك شيرى نيؤؤناك . إمر إفرينى إيطاك نى إبرشينى ناف إيجين ساركس نيفين : هينا فى نيفين إيطاك نييف ناف إن نيفنى نوؤانؤ أونخ إن إينيه . فاى ذى بى بى أونخ إن إينيه هينا إننوسوؤنك بى أووأى إمما فاطف إفنوتى إنطا إفمى : نيم فى إيطاك أوأوريف إيسوس بى إخرستوس . آنوك آينى أوأونك هيجين بى كاهى : إيطاى جوك إمبى هوب إيفول إيطاك نييف نيى جى إنطا أيف . أووء نينوما أوؤنى إنثوك با يوت خاطوطك خين بى أوؤإيناف إننيى إنشورب : إمباتى بيكوزموس شويى خاطوطك . آى أووأونه إمر بيكران إيفول إنى روهى إيطاك نينو نى إيفول خين بى كوزموس : نوكنى أووء إكنينونى أووء بيك ساجى أف أريه إيروف . أووء نينو آف إيمى جى هوب نيفين إيطاك نينو نى هان إيفول هيطوطك نى . جى نى ساجى إيطاك نينو نى آينينو نوؤ:

Nai ετaqcaxi ιωωoτ nxe Ihc : otoc etaq qai nneq bal ebwoi ετφε:πεχαqxε παιωτ aci nxe τοτnot ωαωοτ ιπεκψηpι ειna nτε πεκψηpι τωοτ nak. ιφρητ ετak τ-epψιψι naq exen capz niben : ειna φη-niben ετakτhiq naq nτeqτ nωοτ notωnz nenec. φai xe πε πιωnz nenec ειna nτοτcοτωnk πιοται ιωατα-τqφτ nταφιη ι:neιφηετa-κοτορπq Ihc Πχc. anok aιτω-οτ nak ειxen πικαει : etaixωk ιπιεωβ ebol etakτhiq nhi xe ntaaiq. otoc τnot ωαωοτ nhi nook παιωτ δατοτκ δεn πιωοτ enaq nτhi nψορπ : ιπατε πικοcμοc ψωπι δατοτκ. aιοτωnzιπεκpanebol nnipωιι etakτhitot nhi ebol δεn πικοcμοc : notk-ne otoc akτhitot nhi otoc πεκcaxi atapec epoq. otoc τnot atειιι xe ewβ-niben etakτhitot nhi δan ebol

---

(١) تأتى كلمة " جسد " فى العهد القديم بمعنى " بشر " أى يقصد بها الإنسان ككل نفسا وجسدا .

(٢) اللفظ اليونانى لا يحمل فقط معنى الإنتهاء من أداء واجب ، وإنما بالأكثر الوصول بالعمل إلى مستوى الكمال ، أو نقطة الذروة .

(٣) إحتفظوا بإعتناء وسهر .

(٤) اللفظ الأصلى هو " كلمتك " (لوغوس) .

(٥) ذكرت فى الإنجليزية Pray = أصلى .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

اجل الذين اعطيتنى لأنهم لك . وكل ما هو لي فهو لك وما هو لك فهو لى ، وانا ممجد فيهم . ولست انا بعد في العالم ، واما هؤلاء فهم في العالم وانا اني[1] اليك ايها الاب القدوس احفظهم في اسمك الذين اعطيتنى ، ليكونوا واحدا كما نحن . حين كنت معهم فى العالم كنت احفظهم فى اسمك ، الذين اعطيتنى حفظتهم ولم يهلك منهم احد إلا إبن الهلاك لينم الكتاب . أما الآن فاني اني اليك وانكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملا فيهم . انا قد اعطيتهم كلامك والعالم ابغضهم لأنهم ليسوا من العالم ، كما أني انا لست من العالم . لست اسال ان تاخذهم من العالم ، بل ان تحفظهم من الشرير . ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم . قدسهم في حقك كلامك هو حق . كما ارسلتنى الى العالم ارسلتهم انا الى العالم . ولأجلهم اقدس أنا ذاتى ، ليكونوا هم ايضا مقدسين في الحق . ولست اسال من اجل هؤلاء فقط بل

أووه إنشو أوهوؤ أفنشينو أووه أف إيمى طا إفميى جى إيطاى إى إيفول هيطوطك : أووه أفناهنى جى إنثوك بى إيطاك أووى . آنوك نى طوبه إى إهرى إيجوؤ : ناى طوبه آن إنهنى بى كوزموس : آللا إنهنى نى إيطاك نينوتى جى نوك نى . أووه نى إينى اوى نوك نى : أووه نى إينى نوك نوتى نى : أووه أينشيوؤوؤ إن إخرى إنخينو أووه نيكى آنجى خين بيكوزموس : ناى ذى إنثوؤ سيشى خين بى كوزموس : أووه آنوك نينيوؤ هاروك : بايوت بى آجيوس آريه إيروؤ إن إخرى خين بيكران فى إيطاك نييف نيى : هينا إننوشوبى خين أوميت أووأى إمبين رينى . هونى آنوك إيشى نيموؤ ناى آريه إيروؤ إن إخرى خين بيك ران فى إيطاك نييف نيى : آى آريه إيروؤ أووه إم بى إهلى إنخينوطاكو : إفيل إى إبشيرى إم إيطاكو : هينا إننيس جوك إيفول إنجى نى إغرافى . نينوذى إينيوؤ هاروك أووه ناى نى ساجى إموؤوخين بى كوزموس : هينا إننى با راشى شوبى إفجيك إيفول إن إخرى إنخينو آنوك آى نينوؤ إمبيك ساجى : أووه آبى كوزموس ميسوؤ : جى هان إيفول خين بى كوزموس آنى : إم باريتى هو إينى آنوك أو إيفول خين

ⲉⲓⲧⲟⲧⲕ ⲛⲉ. ⲭⲉ ⲛⲓⲥⲁⲝⲓ ⲉⲧⲁⲕⲧⲏ-ⲓⲧⲟⲩ ⲛⲏⲓ ⲁⲓⲧⲏⲓⲧⲟⲩ ⲛⲱⲟⲩ : ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲉⲱⲟⲩ ⲥⲱⲟⲩ ⲁⲧⲃⲓⲧⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧⲉⲙⲓ ⲧⲁⲫⲱⲏⲓ ⲭⲉⲉⲧⲁⲃⲓⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲓⲧⲟⲧⲕ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧⲛⲁⲥⲧ ⲭⲉ ⲛⲉⲟⲕ ⲡⲉⲉⲧⲁⲕⲧⲁⲟⲩⲟⲓ. ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲧⲱⲃⲥ ⲉⲃⲏⲣⲏ ⲉⲭⲱⲟⲩ : ⲛⲁⲓⲧⲱⲃⲥ ⲁⲛ ⲉⲟⲃⲉ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲁⲗⲗⲁ ⲉⲟⲃⲉ ⲛⲏⲉⲧⲁⲕⲧⲏⲓⲧⲟⲩ ⲛⲏⲓ ⲭⲉ ⲛⲟⲩⲕ ⲛⲉ. ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲏⲉⲧⲉⲛⲟⲩⲓ ⲛⲟⲩⲕ ⲛⲉ : ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲏⲉⲧⲉⲛⲟⲩⲕ ⲛⲟⲩⲓ ⲛⲉ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲓⲃⲓⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲅⲏⲣⲏ ⲛ̀ⲅⲏⲧⲟⲩ. ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲭⲏ ⲁⲛ ⲭⲉ ⲅⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲛⲁⲓ ⲇⲉ ⲛⲉⲱⲟⲩ ⲥⲉⲭⲏ ⲅⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲛⲏⲟⲩ ⲥⲁⲣⲟⲕ : ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲁⲣⲉⲥ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲅⲏⲣⲏ ⲅⲉⲛ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲫⲏⲉⲧⲁⲕⲧⲏⲓⲕ ⲛⲏⲓ : ⲥⲓⲛⲁ ⲛⲧⲟⲧⲛⲱⲙⲓ ⲅⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲧⲟⲩⲁⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲣⲏⲧ. ⲥⲟⲧⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲓⲭⲏ ⲛⲉⲙⲙⲱⲟⲩ ⲛⲁⲓⲁⲣⲉⲥ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲅⲏⲣⲏ ⲅⲉⲛ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲫⲏⲉⲧⲁⲕⲧⲏ-ⲓⲕⲛⲏⲓ : ⲁⲓⲁⲣⲉⲥ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲙ̀ⲡⲉ-ⲅⲗⲁⲓ ⲛ̀ⲅⲏⲧⲟⲩ ⲧⲁⲕⲟ : ⲉⲃⲏⲗ ⲉ̀ⲡ̀ⲱⲏⲣⲓ ⲙ̀ ⲡⲧⲁⲕⲟ : ⲥⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲥⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲧⲅⲣⲁⲫⲏ. ⲧⲛⲟⲩ ⲇⲉ ⲉⲓⲛⲏⲟⲩ ⲥⲁⲣⲟⲕ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲧⲥⲁⲝⲓ ⲙ̀ⲙⲱⲟⲩ ⲅⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲥⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲣⲁⲅⲓ ⲱⲟⲩⲓ ⲉϥⲭⲏⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲅⲏⲣⲏ ⲛ̀ⲅⲏ-ⲧⲟⲩ. ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲓⲧ-ⲛⲱⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲥⲁⲝⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁ

(١) من العجيب أن يستخدم نفس هذا الفعل (وهو في صورة المضارع الدائم) في وصف مجيئه للعالم (الآتى إلى العالم - يو ١١ : ٢٧ ، آتى أيضا وآخذكم إلى - ١٤ : ٣) فكيف يتحرك المسيح آتيا فى أكثر من إتجاه (نحو الآب ونحو العالم) إلا لكونه فوق الزمان والمكان ؟!

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ايضا من اجل الذين يؤمنون بي بكلامهم . ليكون الجميع واحدا كما انك انت ايها الآب في وانا فيك ليكونوا هم ايضا واحدا فينا . ليؤمن العالم انك ارسلتني . وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحدا كما اننا نحن واحد . انا فيهم وانت في ليكونوا مكملين الى واحد ، وليعلم العالم انك ارسلتني واحببتهم كما احببتني . ايها الاب اريد ان هؤلاء الذين اعطيتني يكونون معي حيث اكون انا لينظروا مجدي الذي اعطيتني لانك احببتني قبل انشاء العالم . ايها الآب البار إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا انك انت ارسلتني . وعرفتهم اسمك وساعرفهم ليكون فيهم الحب الذي احببتني به واكون انا فيهم .

بى كوزموس آن . ناى نيهو آنجى هينا إننيك أولو إيفول خين بى كوزموس : ألا هينا إننيك آريه إيروؤ إيفول ها بى بينهوؤ . جى هان إيفول خين بيكوزموس أننى إمباريئى هو إينى آنوك أو إيفول خين بى كوزموس آن ما طوفوؤ إن إخرى خين نيك ميثمى . فى إينى فوك إنساجى بى نى ميثمى كاطا إفرينى إيطاك أو أوريف إيبى كوزموس . آنوك هو آى أو أوريو إيبى كوزموس . أوونى نوفو إمموى آنوك إى إهرى إيجوؤ : هينا إننوشوبى هوؤ إفطوفيوت خين أوميثمى : ناى نيهو ذى إنفى ناى إمماف آنو آن : الا نيم إى إهرى إيجين نى إثناهئى إيروى إيفول هينين يو ساجى : هينا إننوشوبى نيروخين أوميت أووای كاطا إفرينى إنثوك إفيوت إينيك شوبى إن إخرى إنخيت : أووه آنوك هو إن إخرى إنخينك : هينا إنثوؤ هوؤ إننوشوبى إنخينين خين أوميت أووای : هينا إننى بى كوزموس ناهئى جى إنثوك بى إيطاك طا أوؤى .. ..

ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲙⲉⲥⲧⲱⲟⲩ : ⲭⲉ ϩⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲕ-ⲟⲥⲙⲟⲥ ⲁⲛ-ⲛⲉ : ⲓⲙⲡⲁⲣⲏⲧ ϩⲱ ⲉⲧⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲟⲩⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲁⲛ. ⲛⲁⲓ ⲧϩⲟ ⲁⲛ ⲭⲉ ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲕⲟⲗⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲁⲗⲗⲁ ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲕⲁⲣⲉϩ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲁ ⲡⲓⲡⲉⲧϩⲱⲟⲩ. ⲭⲉ ϩⲁⲛⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲁⲛ ⲛⲉ ⲓⲙⲡⲁⲣⲏⲧ ϩⲱ ⲉⲧⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲁⲛ. ⲙⲁⲧⲟⲩⲃⲱⲟⲩ ⲛϩⲣⲏⲓ ϩⲉⲛ ⲧⲉⲕⲙⲉⲑⲙⲏⲓ : ⲫⲏⲉⲧⲉⲫⲱⲕ ⲛⲥⲁⲭⲓ ⲡⲉⲧⲙⲉⲑⲙⲏⲓ. ⲕⲁⲧⲁⲫⲣⲏⲧ ⲉⲧⲁⲕⲟⲧⲟⲣⲡⲧ ⲉⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲁⲛⲟⲕ ϩⲱ ⲁⲓⲟⲧⲟⲣⲡⲟⲩ ⲉⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ. ⲟⲩⲟϩ ⲧⲧⲟⲩⲃⲟ ⲙⲙⲟⲓ ⲁⲛⲟⲕ ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉϫⲱⲟⲩ : ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲟⲩⲱⲟⲡⲓ ϩⲱⲟⲩ ⲉⲧⲧⲟⲩⲃϩ-ⲟⲩⲧ ϩⲉⲛ ⲟⲩ ⲙⲉⲑⲙⲏⲓ. ⲛⲁⲓ ⲧϩⲟ ⲇⲉ ⲉⲑⲃⲉ ⲛⲁⲓ ⲙⲙⲁⲧⲁⲧⲟⲩ ⲁⲛ : ⲁⲗⲗⲁ ⲛⲉⲙ ⲛϩⲣⲏⲓ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲏⲉⲑⲛⲁϩⲧ ⲉⲣⲟⲓ ⲉⲃⲟⲗ-ϩⲓⲧⲉⲛ ⲡⲟⲩⲥⲁϫⲓ. ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧ-ⲟⲩⲱⲟⲡⲓ ⲧⲏⲣⲟⲩ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲧⲟ-ⲩⲁⲓ ⲕⲁⲧⲁⲫⲣⲏⲧ ⲛⲑⲟⲕ ⲫⲓⲱⲧ ⲉⲧⲉⲕⲱⲟⲡⲓ ⲛϩⲣⲏ-ⲓ ⲛϩⲏⲧ : ⲁⲛⲟⲕ ϩⲱ ⲛϩⲣⲏⲓ ⲛϩⲏⲧⲕ : ϩⲓⲛⲁ ⲛⲑⲱⲟⲩ ϩⲱⲟⲩ ⲛⲧⲟⲩⲱⲟⲡⲓ ⲛϩⲏⲧⲉⲛ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲧⲟⲩⲁⲓ ϩⲓⲛⲁⲉ ⲛⲧⲉⲡⲓⲕⲟⲥⲙ-ⲟⲥ ⲛⲁϩⲧ ⲭⲉ ⲛⲑⲟⲕ ⲡⲉⲉⲧⲁⲕⲧ-ⲁⲟⲩⲟⲓ.

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

ماذا أفعل إزاء شرور الناس بعد أن رثيت بالبكاء مع أرميا النبى ، وأصعدت صراخى أمامك مع داود النبى ، إلا أن أشاركك ما فعلته يوم ضيقتك ، إذ رأيتك يا سيدى ، بينما تترقب ساعة ألمك ، مشغولا لا بنفسك بل بنا ، فأردت أن تثبت وتعزى قلوب تلاميذك ، بل وتربطهم بشركة الحب التى تربطك بأبيك السماوى .

دربنى إذا يا سيدى معك ، لأخرج فى ساعة ألمى من بئر ذاتى متجها نحو آلام الآخرين ، وحين أضع أصابعى على قلوبهم المضطربة أدلكها بالسلام ، وأشبعها بالحب ، على قدر ما يمكننى ، حينئذ تفيق نفسى من همومها الشخصية .

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧)

طرح الساعة الأولى من ليلة الجمعة :

ولما قال ربنا يسوع هذا رفع عينيه إلى فوق نحو أبيه وقال : يا أبتاه قد أتت الساعة ، مجد إبنك فى العالم . أنا مجدتك يا أبتاه على الأرض لما أكملت ما يرضيك ، والذين أعطيتنى يا أبتاه أعطيتهم إياه لأنى أنا إخترتهم من العالم . وهم هكذا قبلوا كلامى وعلموا أنى خرجت من عندك .

أطلب إليك من أجلهم ومن أجل كل الذين يؤمنون بى بقولهم ، فإنى إخترتهم من العالم وأنا آت إليك وأتركهم فى العالم ، وعندما كنت معهم أحفظهم وسلمت إليهم كلامك . يا أبتاه ، العالم لم يعرفك وأنا أعرفك وهؤلاء الذين معى فإنهم علموا أنك أرسلتنى ، لذلك أعلمتهم بإسمك يا أبى ، المحبة التى أحببتنى بها يا أبتاه فلتكن دائمة فيهم جميعا ليخبروا الأمم بنعمتك فإنى أنا أيضا أكون فيهم يا أبى .

هـذه هى الوصايا التى قررها مخلصنا مع تلاميذه ، هؤلاء الذين إختارهم وأرسلهم إلى العالم ليأتوا له بثمار كثيرة ، هؤلاء هم كواكب المسكونة الذين نورهم ملأ كل العالم .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا ، جاء وتألم عنا ، لكى بآلامه ، يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

الطلبة وختام الساعة (صفحة ١٧)

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

من ليلة الجمعة

نبوة المسيح عن إنكار بطرس

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

الأمداث

الراعى والقطيع

كما تتزاحم رؤوس الأغنام بين أجسام بعضها بغية الإقتراب أكثر لراعيها ، كذا كان التلاميذ يفعلون تلك الليلة حول معلمهم . وحين كان الرب يسير حينذاك على دروب أورشليم الضيقة ، وحوله ووراءه الأخصاء الإحد عشر ، كان المنظر يرسم تحت ظلال القمر لوحة قطيع صغير يتحرك ملتصقاً براعيه .

إن لم يكن هذا ما أحسوه ، فهذا على الأقل ما أحسه هو .

إرتسمت هذه اللوحة فى خياله ، ولكنها مرسومة بألوان الأسى والشفقة ، ليس على ما سيحدث له ، وإنما على ما سيحدث لهم ، مما أثار ذاكرته لتستدعى نبوة قديمة ، رأى فيها وصفاً لما هو حادث . كانت النبوة تتحدث عن تبدد الخراف بسبب ضرب راعيها .

إستدار السيد ، وبنبرة أسيفة صارحهم بتفكيره ، مستدركاً بسرعة ، وبصوت حان مطمئن ، أن غيمة الشك ستمحوها أنوار قيامة مشرقة ، وأن الغنيمات التى ستتشتت سوف تلتقى معه من جديد .

النبوة عن الإنكار

وحتى يكتمل رجاؤهم مد يده يفتح كوة فى عالم اللامرئى ، ودعى بطرس ليطل منها إلى طلبين مقدمين ، الأول من الشيطان وهو يتوسل السماح لغربلة التلاميذ ، والثانى من الرب نفسه لكى لا تفنى الغربلة حبات الحنطة .

كان من المفترض أن تثير كلمات المسيح الموجهة لبطرس رد فعلى إيجابى فى نفسه ، سواء بالشكر للشفيع الساهر على إيمانه حتى لا يفنى ، أو حتى بالإيماءة الصامتة التى تغلف وعدا بالمزيد من الحيطة والحرص ،

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

والتسلح بالحذر . ولكنها للأسف أثارت فيه موجة من الدفاع المتطرف عن نفسه ، دفعه ليبدو دون أن يدرى كمن يتشبث بقناع مزيف يخبئ به ضعفاً فى نفسه، بل غروراً جعله يقارن نفسه بغيره مؤكداً أفضليته وإنساق الباقون معه فى نفس الموجة .

الأسلحة الروحية

لم يكتف المسيح أن يواجهه بالتأكيد ، بل وبتحديد تفاصيل ما سيقع فيه من إنكار ، بل أراد أن يعرفه مع بقية التلاميذ أهمية التسلح الروحى وقت العوز والضيق ، مستخدماً المزود والسيف كمثال . كان رد التلاميذ محبطاً ، إذ عبَّر عن فهمهم الكلام بصورة مادية حرفية ، مما جعله يشير إليهم بالكف عن الإستطراد ، بينما إستمر فى المسير نحو مقصده ، ضارباً بقدميه أمامهم على الأرض ، وظهره نحو أورشليم عابراً بوابة سورها الشرقى متجهاً نحو جبل الزيتون .

عبور الوادى

بمجرد إنطلاقهم من بوابة السور بدا الجبل أمامهم من بعيد بصورته الرائعة وقد إكتست بساتينه المتناثرة على التلال بأضواء القمر الفضية ، لتثير فى قلوب هؤلاء مخزوناً من الذكريات لأيام وليالى مع معلمهم طالما عاشوها على تلك الرابية الخضراء .

كان الصعود للجبل الجميل ، يتطلب أولاً نزولاً فى واد سحيق ضيق محوط برهبة السكون ، لا تضئ خطواتهم على أرضيته ، كئيبة اللون ، سوى بقع متماوجة من ضوء ، حاول أن يتسلل عبر أغصان شجر تحركها نسمات الريح .

لعل صوت أقدام السيد وهى تخطو قبلهم ، وقد ردد صداها عبر الوادى ، جباله المرتفعة كالجدران العالية ، كان فى آذانهم المؤنس الوحيد أثناء إنحدارهم المحتوم ، تلفهم أحضان الليل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وادى قدرون

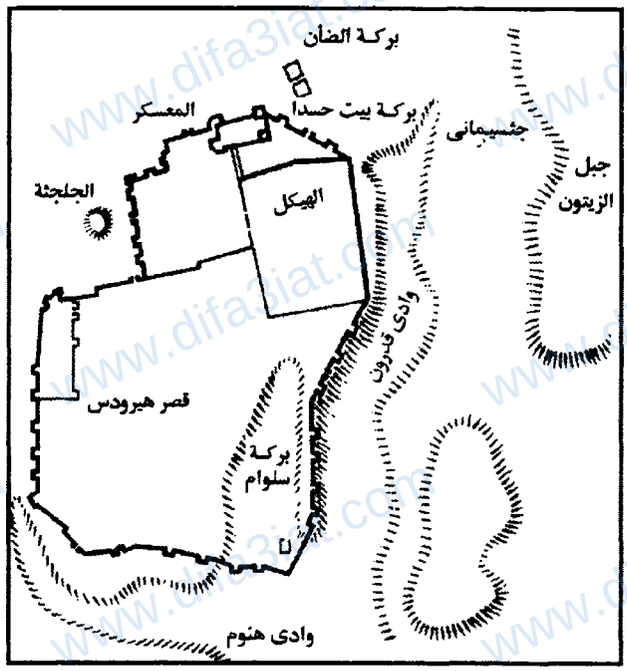

وادى قدرون

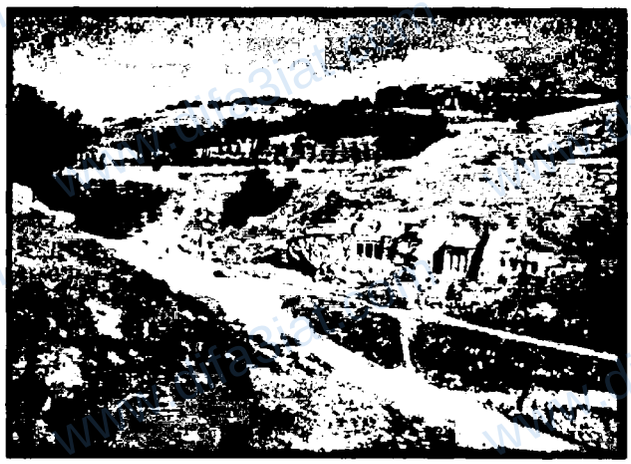

الهضبة اليسرى هى المبنى عليها الهيكل ن والهضبة اليمنى هى مرتفعات جبل الزيتون حيث تظهر بعض البساتين التى منها بستان حسيمانى .

لكى يمكنك تقدير مدى إنحدار وادى قدرون الذى يفصل بين الهضبتين ، عليك أن تعرف أن النصب التذكارى المنحوت فى الصخرة (مقبرة زكريا) يبلغ إرتفاعه نحو ١٠ متر

هو وادى يفصل بين هضبتين ، الأولى المبنى عليها الهيكل ، فالوادى يجاور سوره الشرقى ، والثانية جبل الزيتون . والوادى ينخفض عن الهضبة التى يقوم عليها الهيكل بنحو ١٢٠ متراً ، بينما لا يزيد عرض قاعه عن ٣ أمتار . وهو جاف فى أغلب أيام السنة فيما عدا فصل سقوط الأمطار . غالبا يكون قاعه فى شهر أبريل مبللا قليلا ببقايا المطر .

كلمة (قدرون) كلمة عبرية مشتقة من كلمة (كدر) بمعنى (غير صاف) أو (أسود) . لعل ذلك يرجع إلى لون قاعه الذى تغطيه حتى الآن طبقة سميكة من الطمى والرواسب . كان هذا المكان مقلبا للقاذورات ، وبالذات النجاسات التى طهروا منها الهيكل (٢ أخ ٢٩ : ٦٠) ومذابح الأوثان التى كانوا يحرقونها فيه (٢ أخ ٣٠ : ١٤) ، (٢ مل ٢٣ : ٤ ــ ١٢) .

سمى أيضاً (وادى يهوشافاط) وهى كلمة تعنى (الرب يقضى أى يدين) . حيث كانوا يقولون أن الدينونة ستتم فيه . كان الوادى يضم قبورا وعظاما متناثرة ، ويرى البعض أنه البقعة التى رأى فيها حزقيال النبى العظام الجافة (حز ٣٧ : ١ ـ ١٤) . أرميا النبى سمى المكان وادى الجثث والرماد (أر ٣١ : ٤٠) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

باب القديس إستفانوس ، يرجح أن المسيح خرج من هنا فى طريقه لجسيمانى

قبر أبشالوم ، إعتاد اليهود القدماء إلقاء الحجارة عليه عند مرورهم أمامه إشمئزازاً من صاحبه

يسمى الآن وادى (ستى مريم) ، فبعد الخروج شرقا من باب فى مدينة القدس ، هو باب القديس إسطفانوس (باب ستنا مريم) حيث توجد كنيسة مقامة على مكان رجمه ، يوجد درج هابط إلى الكنيسة المشيدة على القبر الذى وضع فيه جسد العذراء قبل إصعاد الملائكة له إلى السماء . حيث يوجد فى الكنيسة أيضا درج هابط ٤٥ درجة حيث المدفن .

فى نفس الوادى يوجد الآن أيضا أربعة أنصاب أثرية لقبور ، يهمنا منها قبر أبشالوم ، لأن التاريخ يعيد نفسه . والخيانة والنكران من الأعزاء هما شيمة كل زمان .

فخطوات المسيح العابرة وادى قدرون الليلة إنما هى على نفس آثار أقدام جده الملك ، حسب الجسد ، داود العظيم حين عبر منذ ألف سنة ذليلا منكسر القلب ، مرفوضا من شعبه ، طريدا من مدينة ملكه ، وذلك لتمرد أقرب الناس إليه ، وهو إبنه أبشالوم المسنود بمشورة واحد من أخصاء داود هو أخيتوفل .

" وعبر الملك (داود) فى وادى قدرون .. وأما داود فصعد فى مصعد جبل الزيتون ، كان يصعد باكيا ، ورأسه مغطى ، ويمشى حافيا ، وجميع الشعب الذين معه غطوا كل واحد رأسه ، وكانوا يصعدون وهم يبكون . ٢ صم ١٥ : ٢٣ ، ٣٠ " .

كانت نهاية أبشالوم هى موته مطعونا بسهم وهو معلق من شعره بشجرة ، وأما أخيتوفل فقد ذهب وخنق نفسه (٢ صم ١٧ : ٢٣) .

وما أشبه الليلة ، وكل ليلة ، بالبارحة !! .

عبر الرب وادى قدرون مرتين الليلة ، الأولى وهو خارج من أورشليم لجسيمانى ، والثانية من جسيمانى للمحاكمة بأورشليم . الأولى مع تلاميذه ، والثانية وحيدا بدونهم مقيدا بين الجنود . فى كلتيهما حزينا منكسر القلب ، منحدرا بقدميه إلى أسفل الوادى الأسود ، وادى القاذورات والنجاسة ، وادى الجثث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

والرماد ، وادى القضاء والدينونة لكل مذنبى الدنيا ، ليصعدهم معه إلى أعلى الهضبة الأخرى ، حيث الضفة الثانية من نهر الموت .

هذا يا نفسى هو شريك العابرين فى وادى البكاء ليصيره لهم ينبوعا للبركات (مز ٨٤ : ٦) ، حتى إذا شاءت لك الأيام مرة أن تجوزى الحزن والضيق وخيانة الأحباء ، فلا تظنى أنك وحيدة بل تهتفى له وأنت تبصرينه معك عيانا جهارا . " إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شرا لأنك أنت معى . مز٢٣ : ٤ " .

جبل الزيتون

سلسلة من جبال تقع شرق أورشليم ، يفصلها عنها وادى قدرون (وادى يهوشافاط) . آخر قمة للجبل من جهة الشمال يبلغ إرتفاعها حوالى ٨٠٠ متراً عن سطح البحر .

إرتبط هذا الجبل ببعض أحداث فى حياة المسيح ففى إحدى منخفضاته يقع بستان جسيمانى ، كما أن على إحدى قممه صعد السيد المسيح إلى السماء ، حيث توجد كنيسة الصعود .

عند جبل الزيتون توجد بعض القرى أهمها بيت عنيا ، حاليا تسمى العازرية نسبة إلى لعازر أخو مريم ومرثا ، حيث كان يوجد بيتهم الذى كان المسيح يستريح فيه كثيرا ، وقضى فيه الأسبوع الأخير ، بعد أن دخل أورشليم على أتان من هناك أيضاً .

كانت تغطى سفوحه أشجار الزيتون وبساتين التين والنخيل وشجيرات الآس وغيرها .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الجليل

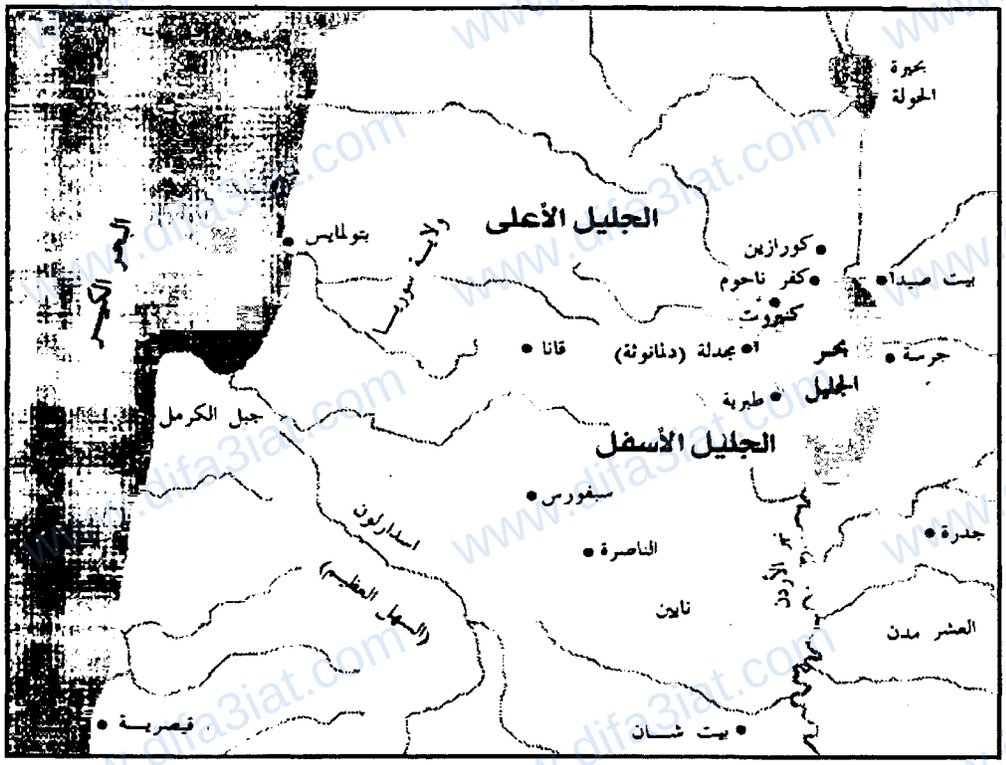

" بعد قيامى أسبقكم إلى الجليل ـ متى ٢٦ : ٣٢ ، مر١٤ : ٢٨ " .

معنى (الجليل) هو (المنطقة) . ويطلق على الجزء الشمالى من البلاد حيث يحده شمالا سوريا وفينيقية (لبنان) ، وغربا جبل الكرمل وعكا الحالية ، وشرقا هضبة الجولان ، وجنوبا السامرة (حيث تقع جنين الحالية) .

إختلط سكانه بسبب السبى بشعوب أخرى لذا نظر إليهم بقية اليهود نظرة إحتقار " لم يقم نبى من الجليل ـ يو٧ : ٥٢ " .

من أهم مدنه بيت صيدا وكفر ناحوم والناصرة .

الناصرة هى المدينة التى عاش فيه المسيح فترة صباه وشبابه . من الجليل إختار المسيح كل تلاميذه عدا يهوذا الأسخريوطى .

فى الجليل كانت اللقاءات الأولى للرب مع أخصائه التلاميذ .

حديث المسيح لتلاميذه هذه الليلة أنه " بعد قيامى أسبقكم إلى الجليل ـ مت ٢٦ : ٣٢ ، مر١٤ : ٢٨ " . يعنى أنه وإن مرت علينا فترات ضيق أو ضعف فعلينا أن نسترجع لقاءاتنا وخبراتنا الأولى معه لأنه ينتظرنا فيها هناك ، الأمر الذى ذكّرهم به ملاك القيامة (مت ٢٨ : ٥ ـ ٧) فنفذه التلاميذ (مت ٢٨ ١٦ ، ١٧) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أين كان الحديث ؟

حديث المسيح لتلاميذه عن شكهم فيه المزمع أن يكون ، ونبوته عن إنكار بطرس الرسول ، يختلف ظاهريا مكان حدوثه بين البشائر الأربعة .

عند القديسين متى ومرقس ، فإن الحديث كان بعد الخروج من العلية إذ يقولان قبله " خرجوا إلى جبل الزيتون - مت ٢٦ : ٣٠ ، مر١٤ : ٢٦ " . بينما القديس لوقا يقول بعد الحديث " وخرج ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون وتبعه أيضا تلاميذه - لو٢٢ : ٣٩ " . القديس يوحنا يقول " قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن . إني أضع نفسي عنك . أجابه يسوع أتضع نفسك عني . الحق أقول لك لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات - يو١٣ : ٣٧ ، ٣٨ " ثم بعدها يقول " قوموا ننطلق من ههنا - يو١٤ : ٣١ " ومرة أخرى يقول " قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون - يو١٨ : ١ " . مما يبين أن القديس يوحنا يشترك مع القديس لوقا في أن الحديث كان في العلية .

تقليد الكنيسة القبطية يشير أن الحديث كان بعد الخروج من العلية ، حيث أنها تضع هذا الحديث في الساعة الثالثة من ليلة الجمعة بينما تضع أحاديث المسيح وصلاته للآب في الساعة الأولى مما يدل على أنه وقع بعد تلك الأحاديث وقبيل صلاته في جسيماني مباشرة مما يشير إلى إحتمال وقوعه في بستان جسيماني أو أثناء ذهابهم إليه .

إختلاف تسجيل مكان وقوعه لا يقلل من حقيقة حدوثه ولا من أهميته والمعاني الروحية المفيدة لنا منه ، فالكتاب المقدس ليس مجرد سجل تاريخي ، والبشيرون لم ينسخوا كلامهم من لوح محفوظ في السماء ، إنما وحى الله لهم قد تفاعل مع إحساسهم الشخصي بربط كل حدث بحدث آخر ، كل واحد حسب وجهة نظره . المهم لنا أن الحدث قد حصل ودليل ذلك ذكر الأربعة له . وأنهم لم يشتركوا سويا في إدعائه أو تلفيقه وإلا لكانوا تطابقوا في سرد تفاصيله ، وأن أحدا لم يتدخل من وقت ما كتبوه ليحرف في نصوصهم . مما يؤكد صحة كتابنا المقدس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

شك التلاميذ وإنكار بطرس

كان التلاميذ يعيشون على رجاء أن المسيح هو المسيا الذى مازالت صورته فى ذهنهم أنه سيأتى قويا ليؤسس مملكته الأرضية ، وبالتالى فإنه عندما يرونه مهانا مرذولا مقبوضا عليه ومصلوبا فإنهم يشعرون بالإخفاق ويشكون أنه المسيح المنتظر .

مشكلة بطرس الرسول إعلانه القطعى أنه أفضل من بقية التلاميذ ، (مت ٢٦ : ٣٣ ، ٣٥ ، مر ١٤ : ٢٩) وأنه مستعد أن يموت مع المسيح (لو ٢٢ : ٣٣) وعن المسيح (يو ١٣ : ٣٧) هذه الجسارة الوهمية والتفاخر الزائف دفع المسيح أن ينبأه بحقيقته الضعيفة فناداه بإسمه القديم " سمعان " وليس " بطرس " (التى تعنى صخرة) موضحا له ما سيحدث منه ، وأن شفاعة المسيح عنه هى التى تسنده وتعينه لكى لا يفنى إيمانه .

فتح المسيح ستر العالم غير المنظور ليظهر ومضة عما يحدث فيه ، من حيث طلب الشيطان فى غربلة التلاميذ . إذ يظهر أن حرية الشيطان فى أعماله الشريرة إنما هى مقيدة وغير مطلقة ، وأنه بقدر ما يتحرك فى عمله المحدود لطلب غربلة أولاد الله ، على قدر ما تعمل النعمة فى سندهم وحفظهم .

" الغربلة " هى فصل الحنطة عن الزوان ، أى فصل حبات القمح عن القش الضار وغير المفيد . فبالرغم من أن الشيطان يهدف بتجربته بعثرة المؤمنين وإفناء إيمانهم ، ولكن هذه التجارب يمكن أن تؤدى إلى خيرهم ، بفصل الزوائد الضارة فى طباعهم وشخصياتهم ليصيروا حنطة نقية لحصول الرب .

نبؤة الرب لتلاميذه عن ضعفهم المزمع أن يكون ، من المنطقى أن تؤدى إلى المزيد من تخاذلهم وإحباطهم ، شأنهم شأن الطلبة الذين نتنبأ لهم بالرسوب من قبل دخولهم الإمتحان . لم يكن هدف الرب هذا بالطبع ، إنما هدفه الجانب الإيجابى فى الحديث حتى يسرى فيهم روح الرجاء أثناء عمق الضعف . لم يكن هدفه وصف حلكة ظلام بقدر ما كان هدفه توضيح الفجر الذى سيلوح بعده . هذا الجانب الإيجابى يتمثل فى حديثه عن قيامته ومعاودة إجتماعهم به " بعد قيامى أسبقكم إلى الجليل ـ مت ٢٦ : ٣٢ ، مر١٤ : ٢٨ " بل أن بطرس الرسول الذى سينكره سيتبعه أخيرا (يو ١٣ : ٣٦) ومع أنه سيظهر أنه أكثرهم ضعفا سيصير هو المشدد للباقين " متى رجعت ثبت إخوتك ـ لو٢٢ : ٣٢ " .

تأكيد المسيح لبطرس عن دوره فى تثبيت إخوته لا يعنى تعيينه رئيسا عليهم كما فهمت كنيسة روما ، (الكاثوليك) إنما هو لبث الرجاء فى نفسه حتى لا ينهار يأسا . هذا الفهم بنوا عليه رأيهم فى أن بابا روما رئيس مسيحيى العالم كله ، إستنادا على أن باباروما هو خليفته ، وهذه مغالطة أخرى لأن بطرس الرسول لم يكن مؤسس كنيسة روما بل بولس الرسول أيضاً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مواصفات الإنكار

كان المسيح دقيقا فى ذكر عدد مرات إنكار بطرس الرسول . الإنجيليون الأربعة يسجلون كلمات المسيح بخصوص ذلك ، أن الإنكار " ثلاث مرات ـ مت ٢٦ : ٣٤ ، مر١٤ : ٣٠ ، لو٢٢ : ٣٤ ، يو١٣ : ٣٨ " .

الأربعة يشتركون أيضاً فى أن ذلك قبيل صياح الديك . القديس مرقس هو الوحيد الذى يذكر أن الديك سيصيح مرتين . يرى الدارسون ومنهم الأب بطرس السدمنتى (ق ١٣م) أن الصياح الأول كان بعد الإنكار الأول لبطرس الرسول كنوع من التحذير ، والصياح الثانى كان بعد الإنكار الأخير . وهذا ماذكره بالتحديد مرقس الرسول (مر ١٤ : ٦٨ ـ ٧١)

« إنه من المعروف أن صيحات الديك من الساعة الثالثة صباحاً وفيما بعد ، تكون قوية ومتكررة وكثيرة ، الأمر الذى يعنى أن ذلك الطائر قد صاح مرات عديدة وقوية حتى سمع ـ **الأب بطرس السدمنتى** » .

هذا الديك يمثل عمل الروح القدس من ناحيتين . الأولى أنه يصيح فى ضمائرنا بالتبكيت " يبكت العالم على خطية ـ يو١٦ : ٨ " مذكرا إيانا بوصايا المسيح وتحذيراته . والثانية أنه يبشرنا بقرب إنقضاء الليل بظلمة تجاربه الموحشة ليبث فينا الرجاء بنور الفجر المشرق .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزود والسيف

ينفرد القديس لوقا بذكر حوار بين المسيح وتلاميذه يسجل فيه " ثم قال لهم حين ارسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية هل اعوزكم شئ ، فقالوا لا. فقال لهم لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك ، ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفا . لأني اقول لكم أنه ينبغي أن يتم فى أيضا هذا المكتوب وأحصي مع أثمة لأن ما هو من جهتي له إنقضاء . فقالوا يارب هوذا هنا سيفان فقال لهم يكفي. لو٢٢ : ٣٥ - ٣٨ " .

هل كان المسيح يقصد سيفا ماديا ؟

الإجابة بالنفى كما نستنتج من هذه الأدلة :

١ - إنتهاره لبطرس الرسول عندما إستعمل السيف دفاعاً عنه أثناء القبض عليه فى جسيماني (متى ٢٦ : ٥٢ ، يو ١٨ : ١١) .

٢ - عدم كفاية السيفين أمام جمهرة مسلحة من العبيد والجنود . وبالتالى تكون إجابة المسيح غير منطقية لو كان يقصد سيفاً ماديا .

٣ - مقدرة المسيح فى الدفاع عن نفسه بصورة معجزية ، بواسطة جيوش من الملائكة لو كان يريد الدفاع عن نفسه (متى ٢٦ : ٥٣)

٤ - تعاليم المسيح وحياته التى تدعو فى مجملها للتسامح ، وعدم رد العدوان بالعدوان (متى ٥ : ٣٨ - ٤٨ ، ١٢ : ١٨ - ٢١)

إذاً ماذا كان يقصد ؟

الإجابة أن هناك عدة تفسيرات محتملة :

١ - لم يكن المسيح يقصد وقت القبض عليه ، وإنما كان يقصد هجوم تيطس الرومانى على أورشليم وخراب المدينة على يديه سنة ٧٠ .

" قيل هذا القول من السيد المسيح للرسل بينما فى الحقيقة هو موجه لكل يهودى ، فالغنى فى بلاد اليهود عليه أن يجمع ثروته ويخرج منها ، والفقير فيها عليه أن يبيع ثوبه ويشترى سكيناً . وذلك لأن الحرب ستقع عليهم فجأة ، والهجمات ستكون غير محتملة ، لدرجة أنه لن يبقى شئ للمقاومة - **القديس كيرلس الإسكندرى** " .

٢ - يعلن حالة نفوسهم الضعيفة حالياً ويواجههم بواقع بواطنهم وما وصلوا إليه من جزع وضعف وإحتياج ذليل لحماية أجسادهم . إنه يذكرهم أولاً بحالتهم السابقة حين كانوا محمولين بنعمته ، من خلال سؤال يتسلهموا من إجابته بأنفسهم عظة لهم " هل أعوزكم شئ ؟ ، فقالوا لا " مقارناً بين حالتهم تلك وحالتهم الآن .

٣ - يرفعهم من إستعداد وحيطة مادية ، إتخذها

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المسيح كرمز ووسيلة إيضاح إلى إستعداد وحيطة روحية . كان المسافر فى بلاد اليهودية لابد أن يأخذ معه مؤونته من مال (كيس) وزاد يقوته (مزود) ، ووسيلة حماية من قطاع الطرق (سيف) .

أراد المسيح أن يشبههم بهؤلاء المرتحلين الذين لا بد أن يأخذوا معهم ما يحتاجونه لمسيرتهم .

" يسألهم الجهاد الروحى بسيف الروح والحق ليواجهوا الضيقات - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

" ربما يقصد بالسيفين العهد القديم والعهد الجديد الذين بهما نتسلح ضد مكائد إبليس (أف ٦ : ١١) - **القديس إمبروسيوس** " .

هل فهم التلاميذ قصد المسيح ؟

الإجابة بالنفى .

" لكن التلاميذ لم يفهموا المعنى العميق لهذه الكلمات . على الأرجح ظنوا أن السيد يؤكد لهم أنه ستكون هناك حاجة لسكاكين بسبب الهجوم الذى سيقع عليه بعد قليل من الخائن ، ومن هؤلاء الذين سيقبضون عليه - **القديس كيرلس الإسكندرى** " .

أو لعلهم فهموا أنه سيرسلهم إرسالية كرازية أخرى يحتاجون فيها إلى مؤونة وسلاح ، قد تكون هذه المرة إلى الأمم والسامريين حيث يجدون مقاومة من هذه الشعوب الغريبة عنهم . لهذا أجابوه " هوذا سيفان - لو٢٢ : ٣٨ " .

لماذا كان معهم سيفان ؟

اللفظ اليونانى المترجم (سيف) هو ينطق machaira وهو يعنى سيف قصير ذى حدين ، وهى تختلف عن كلمة أخرى بمعنى سيف هى rhomphaia والتى تعنى سيف عريض وكبير . وبالتالى فالكلمة يمكن أن تترجم (سكينة) . إذاً لعل التلاميذ كانوا يقصدون سكينتين كانوا يستعملونهما أثناء تناول الطعام . لأنه من المستبعد جداً أن يكون تلاميذ الرب حملة سيوف كبيرة .

لماذا أجاب الرب (يكفى) ؟

بلا شك أنه لم يقصد أن السكينتين كافيتان للدفاع عنه ، فهما بالتأكيد غير كافيتين .

" يسخر السيد من قولهم ، إذ هو يعرف جيداً أنهم قد قالوا (هوذا هنا سكينتين) بسبب أنهم لم يفهموا أهمية ما قيل لهم - **البطريرك كيرلس الإسكندرى فى القرن الخامس** " .

لعل (يكفى) هى ترجمة لكلمة عبرية كان يستخدمها المعلمون اليهود لكى يوقفوا بها غباء تلاميذهم . وكأن السيد أراد هنا أن يوقف الإتجاه الخاطئ الذى سلكه تلاميذه فى فهم المعنى المقصود .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من الذى لا يخاف الموت ؟

" قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادى قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه . وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع ، لأن يسوع إجتمع هناك كثيرا مع تلاميذه . يو١٨ : ١ ، ٢ "

« يعتبر الموت أمرا رهيبا يبعث الخوف الشديد ، ولكن ليس للذين يعرفون الحكمة السمائية . فالموت يعتبر إنحلال ونهاية للحياة للذين ليس لديهم معرفة واضحة عن الأمور المستقبلية . لذا يكون من الطبيعى أن يرتعبوا ويخافوا على أساس أنهم ماضون نحو العدم . أما بالنسبة لنا نحن الذين تعلمنا - بنعمة الله - الأمور غير المعروفة وخفايا حكمتة ، فنعتبر الموت انتقالا من هذه الحياة الحاضرة إلى الحياة الأخرى . لذا ليس من الصواب أن نرتعب ، بل أن نفرح ونبتهج . لأننا إذ نترك هذه الحياة الفانية إلى الأخرى ، نذهب إلى حياة أفضل جدا وأكثر بهاء وبلا نهاية . هذا هو ما علمه المسيح بأعماله ، فقد ذهب إلى الألم ليس عن قهر أو إجبار ، بل بإرادته . لقد تمشى فى منتصف الليل ، وعبر الوادى ، وسار ليذهب إلى المكان الذى كان معروفا للخائن . هكذا لم يتعب أولئك الذين تشاورا معه (أى مع يهوذا) وجنبهم التعب والحيرة بشأن المكان الذى يوجد فيه . وبذلك برهن لتلاميذه على أنه أتى إلى المكان الذى سوف يلقى فيه القبض عليه ، بإرادته ، الأمر الذى يمكن أن يعزيهم . وجاء بنفسه إلى البستان ، كما لو كان يتعمد أن يسلم نفسه إليهم - **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

لقد أراد المسيح وهو يسلم اليوم حياته لعروسه الكنيسة أن تكون اللقطة الأخيرة هى ركبه الجاثية فى الصلاة وهو يستقبل الصليب ، حتى يسلمها بالتالى سر النصرة على العدو الأخير ، الموت . الصلاة هى سر غلبة الموت بالنية قبل وقوعه .

كيف يخشى الموت من بلغ موت الارادة فى صلاته ، كيف يهاب نزيف جراح الألم من شاء نزيف العرق الدامى فى سجداته ؟ .

طوبى لمن يواجه الموت مصليا ، لأنه أدرك كيف يجابه أعتى التجارب مسلحا . لا نقصد تجربة موته هو فقط ، إنما موت من هو متعلق بهم أيضا .

إن كانت الصلاة تهزم أعتى الأزمات وهى الخوف من الموت ، فهى بالبديهة تهزم سائر الأزمات أيضا .

لا يمكن أن يعبر الجلجثة غالبا ، من لم يجز جسيمانى قبلا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إجتماعات خلوية

من الواضح أن المسيح كان يأتى لهذا المكان (جبل الزيتون) كثيراً " يسوع إجتمع هناك مع تلاميذه ـ يو١٨ : ٢ " اللفظ اليونانى المترجم " إجتمع " يعنى أنه إجتماع للصلاة والتعليم .

" كان ينتقل مرات كثيرة مع هؤلاء التلاميذ إلى أماكن خاصة لكى يتحدث معهم عن أمور ضرورية لا يجب أن يسمعها الآخرون . كان يفعل هذا الأمر على الجبال وفى البساتين . وكان يطلب دائماً مكاناً هادئاً بلا ضوضاء حتى يهئ عقولهم لسماع حديثه ـ **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

وأنا ياربى أتبعك حيثما تأخذنى ، حين تخرج بى إلى الطبيعة ، إلى الحقول والحدائق ، إلى الجبال والبرارى ، إلى الأنهار وشواطئ البحر ، بعيداً عن الناس والزحام ، تعلمنى من الطيور دروساً ، ومن زنابق الحقل وصايا وتعاليم .

أسمعك وأكلمك ،أتعلم وأعبد ، فأبصر كل الكون بيتاً للرب ومكان إجتماعه بى . أشجاره أيقونات ، وسحبه بخوراً ، وطيوره خداماً مسبحين ، أبصره كاتدرائية جميلة ضخمة ،لا أرى فيها سواك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

ولكـــــن

" كلكم تشكون فىّ .. ولكن بعد قيامى أسبقكم إلى الجليل . متى ٢٦: ٣١،٣٢ . مر١٤ : ٢٧ ، ٢٨ " .

" الشيطان طلبكم .. ولكننى طلبت من أجلك . لو٢٢: ٣١،٣٢ " .

ماذا لو لم توجد " ولكن " ؟ أفليس الأهم هو ما بعدها ؟

كشف الحقيقة المرة يثير الألم ، إن خلا من بث الرجاء .

التحذير من الفشل يثير المزيد من الإحباط ، إن لم يتلوه بث القوة بإبراز الإمكانيات المتاحة .

هذا ما تتمثله بمعلمنا الصالح الذى يهدف دوماً إلى بناء نفوس تلاميذه .

١ ـ كيف تقاوم مخاوف الفشل حين تراودك ، قبيل عمل ما ؟

٢ ـ بماذا تعتقد أن الله يهمس به إليك ليشجعك ، حين تخور فى تجربة ؟ حاول أن تذكر أموراً تخصك أنت بالذات

٣ ـ اتخذ كلمات المسيح نموذجاً تقيس به ، وأذكر أمرا تود أن تحذر إبنك أو مخدومك من الوقوع فيه ؟ ، ماذا يجب اذاً أن تقول له ، لكى يكون تحذيرك ايجابياً ؟

" نلاحظ فى وداع المسيح لتلاميذه أنه كان صريحاً معهم . أراد أن يعزيهم على أساس الحق والواقع ، ويقوى قلوبهم ولكن بدون إخفاء الحقائق "

البابا شنوده الثالث

" كان صريحاً معهم من جهة أخطائهم ، كان هذا نافعاً لهم من جهة الإيمان ، واتقاء المفاجأة .. كان صريحاً معهم فى ذكر ماسيصدر عنهم من أخطاء "

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

" لقد أحب المسيح تلاميذه ، فى محبتهم له ، وفى ضعفاتهم . كما أحبهم وهم يحبونه ، أحبهم أيضاً فى خوفهم وفى ضعفهم وفى هروبهم . قال لبطرس ستنكرنى ثلاث مرات . ولم يقل ذلك فى إنفعال ، ولا فى غضب ، وإنما فى حب وإشفاق ، وهو يقول معها "طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك" . انه يحبنا فى سقطاتنا وضعفاتنا ، لكى يخلصنا من هذه السقطات والضعفات . " فيما نحن خطاة مات المسيح لأجلنا - رو ٥ : ٨ " .

البابا شنوده الثالث

لا يمنع التجربة لكن يحولها للخير

" الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة ولكنى طلبت من أجلك لكى لا يفنى ايمانك - لو٢٢ : ٣١،٣٢ " .

أتعجب يارب من حسن تدبيرك ، تمنح الحرية حتى للشيطان وللأشرار ، وتأخذ على عاتقك تحويل كل أمورهم لتعمل معا لخير ، لا يدركه إلا الذين يحبون الله ، وبدلاً من أن يُفنى عملهم إيماننا ، يفصل عنا القش .

١ - طبق هذا على قصة : يوسف الصديق - أيوب الصديق .

أين جليلك ؟

" أسبقكم إلى الجليل - متى ٢٦:٣٢، مر١٤ : ٢٨ " .

حين تشرق عليك الشمس من جديد بعد ليلة طويلة ، ثق أن يسوع ينتظرك فى مجال لقاءاته الأولى بك .

١ - ماهى مجالات لقاءاتك الأولى به (كتاب معين - مكان خاص - شخص ما - اجتماع محدد - آية حلوة - ترنيمة منعشة .. ..) ؟

الغربلة

" يغربلكم كالحنطة - لو٢٢ : ٣١ " .

إن كان الشيطان يقصد من التجربة تفتيت إيمانك فالرب قادر أن يحولها لمزيد من التنقية .

١ - ماهى الزوائد السيئة فى شخصيتك التى يرمز إليها القش الذى تفصله وتزيله التجارب ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قاضى فقط أم محامى أيضاً ؟ !

" طلبت من أجلك ـ لو٢٢ : ٣٢ " .

البعض لا ينظر للمسيح إلا كديان ، أما المؤمنون فقد اكتشفوه شفيعاً أيضاً.

١ ـ ماهى علامات النفوس التى اكتشفت وظيفة المسيح الشفاعية ؟

وعد ومسئولية

" متى رجعت ثبت إخوتك ـ لو٢٢:٣٢ " .

الله لا يرمم فقط الحائط المائل ، إنما يحوله عموداً يسند بقية الجدران .

١ ـ ماهى الفوائد التى يمكن أن نجنيها من ضعفاتنا السابقة ،لأجل تثبيت إخوتنا الضعفاء ؟

٢ ـ أكتب تأملاً على كل كلمة من كلمات الآية الأربع .

شيك بلا رصيد

" إنى مستعد أن أمضى معك إلى السجن وإلى الموت ـ لو٢٢ : ٣٣ "

الأفضل أن لا تتكلم ، من أن تتكلم ما لا تعيشه .

الأفضل ألا تعد ،من أن تعد ولا تفى .

١ ـ ماهى دوافع الكلام الأجوف ؟ وما نتائجه ؟

" لماذا تأمرنى يا رب بهذا الشراء بينما تمنعنى من الضرب ؟ ، لماذا تأمرنى بإقتناء ما تمنعنى عن إخراجه من غمده حتى ولو للدفاع عن النفس ؟

كان الرب قادراً على الإنتقام لكنه فضل أن يُذبح !

يوجد أيضاً السيف الروحى الذى يجعلك تبيع ميراثك لتشترى الكلمة التى تكتسى بها أعماق الروح .

يوجد أيضاً سيف الألم الذى به تخلع الجسد لتشترى بنفايات جسدك المذبوح إكليل الإستشهاد المقدس .

القديس امبروسيوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ماذا يثير التوجيه ؟

" أنا لا أشك أبداً ـ متى ٢٦ : ٣٣ ، ٣٥ " .

تتفاوت ردود الفعل لدى الشخص الذى يتم توجيهه أو تحذيره أو كشف ضعفه .

١ ـ ما هى كل أنواع الأحاسيس المحتمل ورودها لدى هذا الشخص ؟

٢ ـ ما هى كل أنواع التعبير المحتمل أن يجاوب بها ؟

٣ ـ ما هى المواصفات المتطلب وجودها فى نفسية هذا الشخص لتثمر رد فعل إيجابى جيد فى هذا الموقف ؟

" من هو هذا الديك الذى يبشر بقدوم النهار إلا الروح القدس، فبصوته فى النبوة وفى الرسل قمنا من إنكارنا الثلاثى اله ، نبكى بمرارة على سقوطنا ، إذ فكرنا شرا فى الرب، وتحدثنا بالشر على أقربائنا ، وفعلنا شرا لأنفسنا "

القديس جيروم

بين الثقة والغرور ؟

" ان شك فيك الجميع فأنا لا أشك أبداً ـ متى ٢٦:٣٣ " .

ان كان من حقك يوما أن تكون واثقا بقوتك ،لكن من واجبك ألا تكون مغروراً بتعاليك على الباقين .

١ ـ ما العلامات التى تميز الثقة عن الغرور ؟

٢ ـ المبالغة تظهر فى الألفاظ المطلقة والقطعية . أذكر كلمتين منهما وردتا فى الآية . ما أضرار المبالغة ؟

٣ ـ الوسائل الدفاعية هى أقنعة يستخدمها من يسعون لتغطية ضعفهم الداخلى ـ وضح ذلك من موقف بطرس الرسول .

٤ ـ كيف عالجه المسيح بقوله " متى رجعت ثبت إخوتك ـ لو ٢٢ : ٣٢ " ؟ . هل الأقوى هو المتفاخر على الأضعف ، أم المسئول عن الأضعف ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس

النبوات :

من سفر حزقيال النبى ص ٣٦ : ١٦ ـ ٢٦

وكانت إلىّ كلمة الرب قائلاً : يا إبن الإنسان إن بيت إسرائيل سكنوا أرضهم ، نجسوها بطريقهم وأصنامهم ونجاساتهم ، وصارت طريقهم أمامى كنجاسة الطامث[1] . فصببت غضبى عليهم من أجل الدم الذى سفكوه على الأرض ونجسوها بأصنامهم . فشتتهم فى الأمم وفرقتهم فى الكور بطرقهم ، وخطاياهم دانتهم ولما دخلوا إلى الأمم حيث جاءوا دنسوا إسمى القدوس ، إذ قالوا عنهم : إن هذا هو شعب الرب والذين خرجوا من أرضه . فتحننت عليهم لأجل إسمى القدوس الذى دنسه بيت إسرائيل فى الأمم . لذلك فقل لبيت إسرائيل هذا ما يقوله السيد الرب ، ليس لأجلكم أنا صانع يا بيت إسرائيل بل لأجل إسمى القدوس الذى نجستموه فى الأمم ، الموضع الذى دخلتموه وقدستم فيه إسمى العظيم الذى تنجس فى الأمم ، الذى نجستموه فى وسطهم . وستعلم جميع الأمم إنى أنا هو الرب يقول أدوناى[2] الرب .

> *" ليس لأجلكم .. يا بيت إسرائيل بل لأجل إسمى القدوس "*
>
> ***إن كنت أنا أيضاً يا سيدى ، كشعب إسرائيل ، لا أستحق بسبب أعمالى الشخصية أن تكسونى بمجدك أمام غير المؤمنين الذين أعيش وسطهم ، لذا لا لنفسى أتجاسر وأطلب أن يظهر مجدك علىّ ، ولكن لكى يكتشفوا كم أن إسمك عظيم . حتى لو مدحونى حينذاك ، فإننى أعدك أننى سأرفع ، ولو فى باطنى ، المجد إليك وحدك .***

---

(١) الحائض = المرأة فى فترة الدورة الشهرية ، وكانت تعتبر نجسة حسب شريعة العهد القديم .

(٢) كلمة تترجم بمعنى السيد ، إستخدمها اليهود فى مخطوطاتهم للعهد الجديد بديلاً عن إسم الله (يهوه) الذى لم يسمحوا بنطقه إجلالاً وتوقيراً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)

المزمور ١٠٨ : ١ و ٢[1]

اللهم لا تسكت عن تسبحتى لأن فم الخاطئ وفم الغاش قد إنفتحا على ، وبكلام بغض أحاطونى وحاربونى مجانا : هلليويا .	إفنوتى إمبير كاروك إيبا إنهو : جى أفؤون إيروى إنجى روف إنوريفثير نوفى : نيم روف إنوريف إير إكروف . أووه أفكوتى إيروى خين هان ساجى إموستى ، أف فونس إيروى إنجينجى . الليلويا .	Φ† ⲙⲡⲉⲣⲭⲁ ⲣⲱⲕ ⲉⲡⲁϫⲓ ⲙⲟⲩ : ⲭⲉ ⲁⲛⲟⲩⲱⲛ ⲉⲣⲟⲓ ⲛⲁⲭⲉ ⲣⲱⲓ ⲛⲟⲩⲣⲉⲛⲉⲣⲛⲟⲃⲓ : ⲛⲉⲙ ⲣⲱⲓ ⲛⲟⲩⲣⲉϥ ⲉⲣϫⲣⲟϥ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲕⲱⲧ ⲉⲣⲟⲓ ϩⲉⲛ ϩⲁⲛⲥⲁϫⲓ ⲙⲙⲟⲥ† : ⲁⲩⲃⲱⲧⲥ ⲉⲣⲟⲓ ⲛⲭⲓⲛⲭⲏ.ⲁ̄ⲗ̄.

دعى يا نفسى الآخرين يلغوا بلسانهم فى الغش والبغض ومذمة غيرهم ، أما أنت فكرسيه فى تسبيح سيدك ، الذى أشبع خلاياك بجسده وروى عروقك بدمه ، ألم يكن هذا هو الثمر الذى نبت على أفواه التلاميذ قبل خروجهم من العلية ؟

مقدمة الإنجيل كى إيبرتو (صفحة ١٦)

(١) فى ترجمة بيروت : مز ١٠٩ : ١ - ٣ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

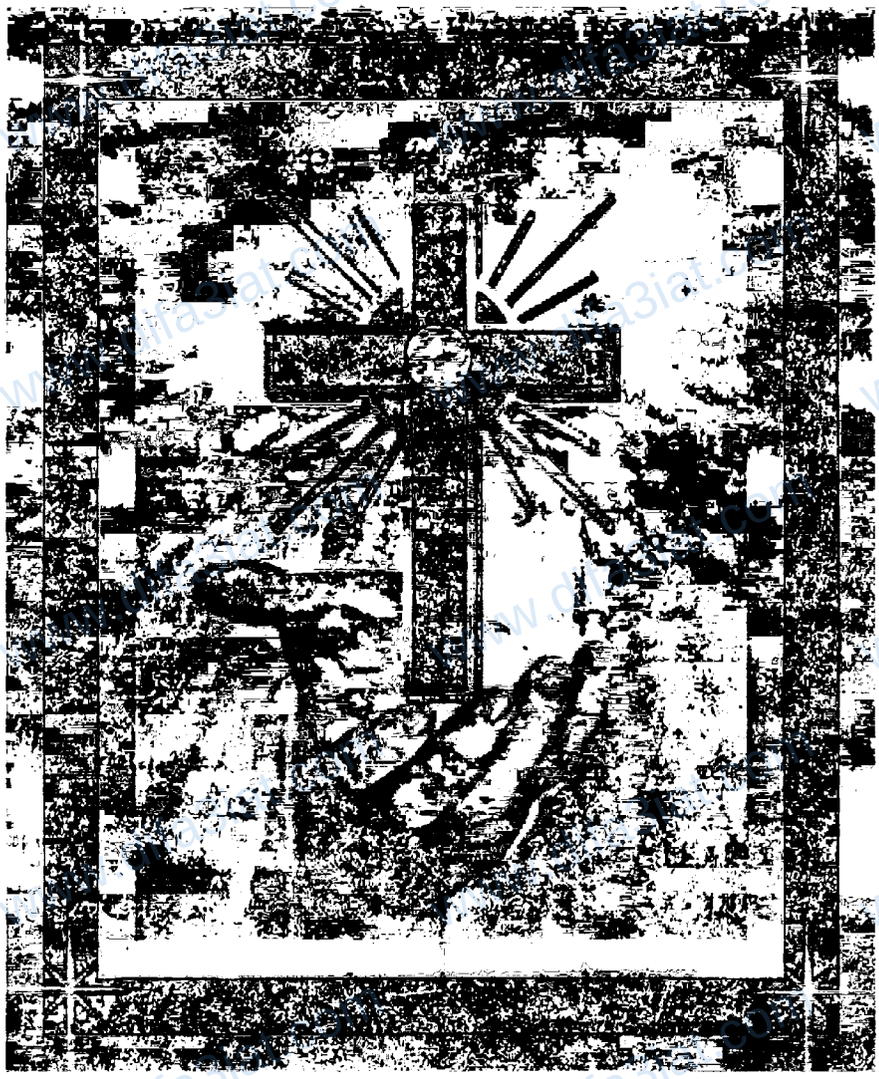

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٣٠ ـ ٣٥)	مرقس (١٤ : ٢٦ ـ ٣١)
Ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩϫⲱⲟⲩ ⲁⲩⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲡⲓⲧⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓϫⲱⲓⲧ. ⲧⲟⲧⲉ ⲡⲉϫⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲛⲱⲟⲩ ϫⲉ ⲛ̀ⲑⲱⲧⲉⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲧⲉⲧⲉⲛ ⲛⲁⲉⲣϫⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲍⲉⲥⲑⲉ ⲛ̀ⲅⲣⲏⲓ ⲛ̀ⲅⲏⲧ ⲇⲉⲛ ⲛⲁⲓⲉϫⲱⲣⲥ : ϫ̅ⲥ̅ⲅⲏⲟⲩⲧ ⲅⲁⲣ ϫⲉ ⲉⲓⲉⲓⲛⲓ ⲛⲟⲩⲉⲣⲇⲟⲧ ⲉϫⲉⲛ ⲡⲓⲱⲁⲛⲉϩⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲩⲉϫⲱⲣ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲉϩⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲟⲥⲓ. ⲙⲉⲛⲉⲛϩⲁ ⲉⲣⲓⲧⲱⲛⲧ ϫⲉ ⲧⲛⲁⲉⲣⲯⲱⲣⲡ ⲉⲣⲱⲧⲉⲛ ⲉ̀ⲧ Ⲅⲁⲗⲓⲗⲉⲁ.	Ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩϫⲱⲟⲩ ⲁⲩⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲡⲓⲧⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓϫⲱⲓⲧ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ⲛ̀ϫⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ϫⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛ ⲛⲁⲉⲣϫⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲍⲉⲥⲑⲉ ⲛ̀ⲅⲣⲏⲓ ⲛ̀ⲅⲏⲧ ⲇⲉⲛ ⲡⲁ ⲓⲉϫⲱⲣⲥ ϫⲉ ⲟⲩⲑⲓ ϫ̅ⲥ̅ⲅⲏⲟⲩⲧ ϫⲉ ⲧⲛⲁⲱⲁⲣⲓ ⲉⲡⲓⲱⲁⲛⲉϩⲱⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲉⲛⲁϫⲱⲣ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲉϩⲱⲟⲩ. Ⲙⲁⲗⲗⲁ ⲙⲉⲛⲁⲥⲁ ⲉⲣⲓⲧⲱⲛⲧ ⲧⲛⲁⲉⲣⲯⲱⲣⲡ ⲉⲣⲱⲧⲉⲛ ⲉ̀ⲧ Ⲅⲁⲗⲓⲗⲉⲁ.
أووه إيطاف إسمو أفئى إيفول إيبى طوؤ إنتى نى جويت . توتى بيجى إيسوس نوؤ جى إنثوتين تيرو تيتين نا إير إسكاندااليزيستى إن إخرى إنخيت خين باى إيجوره إى إينى إسخيوت غار جى إينى إنؤ إيرخوت إيجين بيمان إيسوؤ أووه إف إيجور إيفول إنجى نى إسوؤ إنتى بى أوهى : ميننسا إثريتونت ذى تينا إير شورب إيروتين إيتى جاليليآ .	أووه إيطاف إسمو أفئى إيفول إيبى طوؤ إنتى نى جويت . أووه بيجاف نوؤ إنجى إيسوس جى تيتين نا إير إسكاندااليزيستى تيرو إن إخرى إنخيت خين باى إيجوره جى أويى إسخيوت جى تينا شارى إيبى مان إيسوؤ أووه سينا جور إيفول إنجى نى إيسوؤ . أللا ميننسا إثريتونت تينا إير شورب إيروتين إيتى جاليليآ .
٣٠ ـ ثم سبحوا[1] وخرجوا إلى جبل الزيتون . ٣١ ـ حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكون[2] فى فى هذه الليلة لأنه مكتوب[3] إنى أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية .	٢٦ ـ ثم سبحوا[1] وخرجوا إلى جبل الزيتون . ٢٧ ـ وقال لهم يسوع إن كلكم تشكون[2] فى فى هذه الليلة لأنه مكتوب[3] إنى أضرب الراعى فتتبدد الخراف .
٣٢ ـ ولكن بعد قيامى أسبقكم إلى الجليل .	٢٨ ـ ولكن بعد قيامى أسبقكم إلى الجليل .

(١) كان اليهود يختمون إحتفالهم بالفصح بترتيل المزامير ١١٥ ـ ١١٨ .

(٢) الكلمة اليونانية تشير فى معناها الحرفى إلى الفخ وتستعمل بمعنى : تعثرون ـ يتم أغواءكم . فى ترجمة KJV الإنجليزية be offended = تخطئون . وفى ترجمات أخرى Fall away = تتضاءلون .

(٣) وردت فى (زك ١٣ : ٧) وجاءت فى الترجمة السبعينية فعل أمر للجمع (إضربوا) . وهنا جاءت فى صيغة المستقبل للمفرد (سأضرب) . يشير بها المسيح إلى حادثة موته على الصليب .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٣١ ـ ٣٩)	يوحنا (١٨ : ١ ، ٢)
Cimwn cimwn ghnne ic ncatanac eqepetin `mmwt-en ewelwel ehnor `mfrht `mnicotc. Anok de aitwbs ekwk gina `nteqwtemmo-tnk `nxe nekmast : otos `nook gwk kotk `notchor `mtaxrenekcnhot.	Mai etaqxotot `nxe Ihc : aqi ebol `mmw `mcqmaehthc `mmp `mpiwotncwpem `nte piwenciqi : pima etcotot-bwk `mmoq : fai aqwe ebotn `mroq `nxe Ihc `mmw `mcqmaehthc. otos iotdac (fh-enaq) na-thiq naqcwotn gwq `mpima etemmat : xe otwnw `ncon aqewotf ebotn `mmat `mmw `mcqmaehthc.
سيمون سيمون هيبى يس إبساطاناس أفئير إيتين إموتين إى شيلشيل ثينو إم إفريتى إمبى سوؤ : آنوك ذى آى طوبه إيجوك هينا إنتيف إشتيم مونك إنجى بيك ناهتى : أووه إنثوك هوك كوتك إنؤسيو ما طاجرى نيك إسنيو .	ناى إيطاف جوتو إنجى إيسوس : أفئى إيفول نيم نيف ماثيتيس إيمير إيبى مونسوريم إنتى بى شينسيفى : بيما إيتى أوأون إتشوم إموف : فاى أفشى إيخون إيروف إنجى إيسوس نيم نيف ماثيتيس. أووه يوداس فى إيناف ناتيف ناف سوؤن هوف إمبى ما إيتى إماف : جى أوميش إنسوب أفثوؤتى إيخون إيماف نيم نيف ماثيتيس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٣٠ ـ ٣٥)	مرقس (١٤ : ٢٦ ـ ٣١)
٣٣ ـ فأجاب بطرس وقال له وإن شك فيك الجميع فأنا لا أشك أبدا .	٢٩ ـ فقال له بطرس وإن شك الجميع فأنا لا أشك.
٣٤ ـ قال له يسوع الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح ديك تنكرني (١) ثلاث مرات.	٣٠ ـ فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني (١) ثلاث مرات .
٣٥ ـ قال له بطرس ولو إضطررت أن أموت معك لا أنكرك هكذا قال أيضا جميع التلاميذ.	٣١ ـ فقال بأكثر تشديد ، ولو أضطررت أن أموت معك لا أنكرك وهكذا قال أيضا الجميع .

(١) الكلمة الأصلية تحمل معنى : ترفضني ـ تنبذني ـ تتبرأ مني ـ تتخلى عني .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٣١ ـ ٣٩)	يوحنا (١٨ : ١ ، ٢)
٣١ ـ وقال الرب سمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة . ٣٢ ـ ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك ، وأنت متى رجعت ثبت أخوتك.	(وردت نبؤة المسيح عن إنكار بطرس في يو ١٣ : ٣٧ ، ٣٨ والتي قرئت في الفصل الأول من إنجيل الساعة الأولى من ليلة الجمعة صفحة ١٥٤)
٣٣ ـ فقال له يا رب إني مستعد أن أمضي معك حتى إلى السجن وإلى الموت . ٣٤ ـ فقال أقول لك يا بطرس لا يصيح الديك اليوم قبل أن تنكر ثلاث مرات إنك تعرفني .	
٣٥ ـ ثم قال لهم حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود[٢] ولا أحذية هل أعوزكم شيء ، فقالوا لا . ٣٦ ـ فقال لهم لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك ، ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفا . ٣٧ ـ لأني أقول لكم إنه ينبغي أن يتم فيَّ أيضا هذا المكتوب ، وأحصي مع أثمة ، لأن ما هو من جهتي له إنقضاء[٣] . ٣٨ ـ فقالوا يا رب هوذا هنا سيفان فقال لهم يكفي .	
٣٩ - وخرج ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون ، وتبعه أيضا تلاميذه .	١ - قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه . ٢ - وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع لأن يسوع إجتمع هناك كثيرا مع تلاميذه .

(٢) من (زاد) أي مؤونة .
(٣) له تمام أو له نهاية . تعني : ما جاء عني لابد أن يتم ، أي كل نبوة لها إتمام أو يجري تتميمها .
في ترجمة RSV : this scripture must be fuifilled in me .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

كما أن الطبيعة ليست كلها يوما مشرقا ، إذ لابد أن تعقبه ساعات الظلمة ، هكذا حياتنا ليست كلها علية دافئة ، إذ لابد أن نخرج معه إلى الجبل ، وعبر الوادى .

إختزنى إذا يا نفسى من زاد الساعات الروحية ما يفيدك فى أوقات المحن . بل أضمرى فى ضميرك تحذيرات المخلص لك ، فهى التى ستجترينها لما تحين ساعة التجربة . وتذكرى فى وقت الغربلة أنه يسندك بشفاعته الكفارية لكى لا ينقص إيمانك .

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧)

طرح الساعة الثالثة من ليلة الجمعة :

ولما سبحوا خرجوا من صهيون وصعدوا إلى جبل الزيتون ، فإبتدأ مخلصنا يقول لتلاميذه علانية : أنتم كلكم فى هذه الليلة تشكون فى ، ويكمل المكتوب فى هذا الزمان وسائر أقوال الأنبياء الذين قالوا أنى أضرب الراعى فتتفرق غنم رعيته ، وبعد هذا كله أنا أقوم وأسبقكم إلى الجليل . فقال بطرس أمام إخوته : لو جحدوك كلهم إلا أنا ياسيدى . فقال له الرب : إعلم يا بطرس أنك فى هذه الليلة تجحدنى ثلاث مرات ، وإذا صاح الديك عند ذلك تعلم يابطرس ما يخرج من فيك . لو بلغت وإقتربت من الموت لن أجحدك يا ربى وإلهى ، وهكذا قال بقية الرسل الأبرار بمحبة . هذا كله كان لكى يتم قول النبى فى المزمور القائل : اللهم لا تسكت عن تسبحتى فإن فم الخاطئ إنفتح على . من هو الخاطئ إلا يهوذا مولود الخطية والإثم ، هذا الذى إقتنى له نصيبا رديئا من مال الظلم ، وهو الذى باع سيده للأمم ورفض النعمة وإحتسب الخطية .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

من ليلة الجمعة

صلاة المسيح فى جسيمانى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وصية السهر :

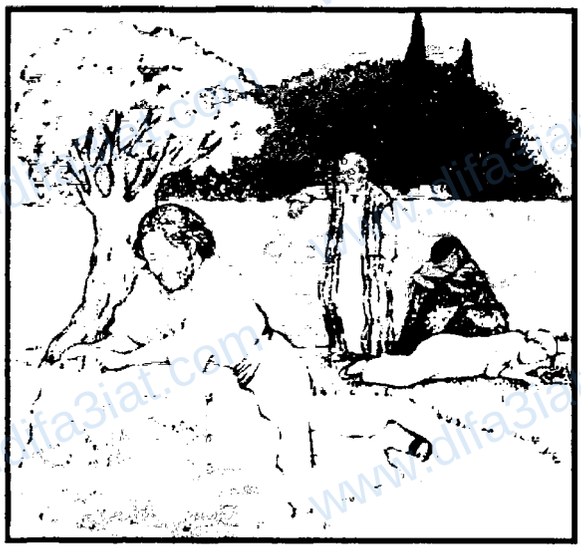

أية مشاعر راودت هؤلاء التلاميذ بعدما عبروا الوادى نزولا ثم صعودا ، وهم يجتازون السياج البسيط الذى يحوط البستان ؟ . هل أثارت رائحة أشجاره الذكريات الجميلة الراقدة فى مخيلاتهم عن الأوقات الحميمة التى قضوها مع معلمهم فى هذا المكان الهادئ ، أم غطت عليها رائحة القلق والترقب من كلمات وتصرفات الرب التى لاحظوها هذه الليلة ؟

أوصاهم بالمكوث فى مكان ليتمكن من الإنفراد عنهم للصلاة ، ولكن إختار ثلاثة منهم ، هم بطرس ويعقوب ويوحنا ، كثيرا ما يحملهم أسرارا ، لعل غيرهم لا يحتملها الآن ، ولكن يجب أن تصل إليهم فيما بعد .

كمن يود أن يجوز المعصرة وحده ، وهو يعرف أن الجميع سيتركونه عما قليل ، إنفصل حتى عن أخصائه الثلاثة بمسافة رمية حجر ، فبعد أن أوصاهم بالسهر كاشفا بكلمات متحشرجة حزن نفسه العميق حتى الموت ، تقدم للداخل على أرض كستها ظلال الأغصان المتشابكة ، لتزيد المكان رهبة وسكونا غامضا ، وتضفى عليه مهابة ، كقدسية معبد لم تشهد مثله أية بقعة على الأرض .

ثقل الإعياء أجسام حتى هؤلاء الأخصاء ، فبالرغم من أن الروح نشيط فالجسد ضعيف من مسيرته الطويلة التى كانت بعد العشاء ، والتى حفلت بحديث ممتد ، وإنتهت بصعود ونزول الوادى ، مما أسلم أجفانهم لمداعبات النوم ، ولكن بالرغم من إغفاءاتهم المتقطعة التقطت عيونهم وآذانهم ما سجلته زادا للكنيسة عبر الأجيال ، ترياقا للألم ، وسلاحا للتجربة .

الكـــــأس :

لعل كلمة (الكأس) التى أراد يعقوب ويوحنا فى السابق أن يشرباها قد لفتت إنتباههما ، وهما بعيون نصف

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مغمضة ، يسمعان الرب ينازع من أجلها ، طالبا من الآب السماوى أن يجيزها عنه . لم تكن هذه الكلمة فقط هى اللافتة لإنتباههما ، مع انتباه ثالثهما بطرس الرسول ، بل بالأحرى صوت الذي رأوه من قبل يأمر الرياح ، والأمواج فتطيعه ، وهو يغمغم الآن بحزن مريع ، وقد تملكته رعدة جعلته منطرحا على الأرض فى صراع مر ، حتى لاحظوه فى برد الليل يتساقط عرقه بشكل الدم . وبعد حين لمحوا ملاكا يبرق نوره فى حلكة الظلام ، وقد ظهر ليقويه .

بعد وقت فتحوا عيونهم على صوته المعاتب على عدم سهرهم ، وقد إنتصب من ركوعه ورجع ليرى حالهم ويوصيهم بالصلاة ، ثم يتركهم ويعود ، ومع أنه كرر ذلك ثانية فعيونهم كانت ثقيلة ، وهم لا يدرون أن غيرهم كان أكثر نشاطا ، فجماعة من الأشرار تقترب ، وأنه كان يجب أن يقابلوهم كما قابلهم المسيح ، وهو فى حالة صلاة .

راحة لهم ، وألم له :

لذلك جاء المسيح فى المرة الثالثة وهو مختلف ، كانت دعوته لهم هذه المرة بالراحة ، لعله يقصد بها فقط أن فرصة السهر للصلاة قد عبرت ، لأنه أعقب كلامه بدعوته لأن يذهبوا . هو يأتيهم هذه المرة واثقا ، وهو الذى يتقدم بخطوات قوية نحو مصيره المؤلم الذى يعرفه جيدا . كان صوت جلبة جماعة صاخبة قد بدأ يمزق لوحة الهدوء الخاشع ، وأصحابها يتقدمون ليكسروا سياج الهيبة التى سادت المكان بما يحملونه من مشاعل ومصابيح وأسلحة . لم ينتظر المسيح هؤلاء الجند والخدام يأتون إليه ، بل تقدم ليسألهم عمن يريدون ، وللغرابة أنهم لما عرفوا أنه هو مرادهم رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض ، حتى أنه سألهم نفس السؤال ثانية .

مشاعلهم كانت أقل تأججا من شعلة كانت فى صدره ، دفعته لطلب واحد كان يشتهيه ، لا لذاته بل لغيره ، أن يدعوا تلاميذه يذهبون . ألم يجز وحده المعصرة المنصوبة بين أشجار البستان ؟!

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

جسيمانى

القديسان متى ومرقس هما اللذان ذكرا بالإسم المكان الذى ذهب المسيح إليه مع تلاميذه ، ووصفاه بأنه ضيعة (متى ٢٦: ٣٦، مر ١٤:٣٢) بينما القديس يوحنا يصفه بالبستان ، دون أن يذكر إسمه (يو١٨ : ١) فهو يهتم بذكر مالم يذكره الباقون ، لأنه كتب إنجيله بعدهم . القديس لوقا لم يذكر سوى ان المسيح ذهب إلى جبل الزيتون (لو٢٢: ٣٩) ، فكلمة "جسيمانى" هى بلغة يهود ذلك العصر ، التى كثيرا ما يتحاشاها فى إنجيله لأنه وجهه لغير اليهود .

اذا علمنا أن الكلمة الآرامية "جسيمانى" تعنى (معصرة الزيت) فإننا نستنتج من كل ما ذكرناه أن هذا المكان هو حديقة كبيرة محاطة بسياج ، مزروعة زيتونا ، وبها معصرة لاستخراج الزيت منه ، حيث تكثر أشجاره فى هذه المنطقة ، وهى منطقة على المنحدر الغربى من هذا الجبل الذى يسمى جبل الزيتون .

أشجار زيتون فى بستان جسيمانى يقال أنها باقية من زمن المسيح

وبما أن المسيح كان يذهب كثيرا إلى هذا المكان حسب شهادة يوحنا الرسول " كان يهوذا مسلمه يعرف الموضع ، لأن يسوع اجتمع هناك كثيرا مع تلاميذه - يو١٨ : ٢ " فلابد أن هذا البستان كان ملكا لواحد من أتباعه .

من المرجح أن يكون هذا الشخص ، صاحب البستان هو نفسه صاحب العلية ، وهو أبو القديس مرقس الرسول وزوج مريم أم مرقس . كان هذا الشخص من أغنياء القيروان (فى ليبيا) وبعد أن جمع ثروة من هناك فضل الرجوع لوطنه ، حيث نرجح أنه إشترى بيتا فى أورشليم ، وحديقة زيتون بها معصرة زيت خارج المدينة فى جبل الزيتون . وقد كانت عادة نبلاء اليهود شراء مثل هذه الحدائق حيث يوجد بيت ريفى للسكنى ، من ناحية للتنزه والإقامة الهادئة فى جو عليل ، ومن ناحية أخرى للتربح من زراعة الزيتون ، وعصره أيضا لإستخراج الزيت .

مما يشير على أن عائلة مرقس الرسول هى التى تملك البستان هو وجوده معهم تلك الليلة ، إذ أنه الشاب اللابس أزارا على عريه (مر ١٤ : ٤٨ - ٥٢) فهو الإنجيلى الوحيد الذى يذكر هذا الشاب .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

في شرق مدينة القدس حاليا وعند منحدر جبل الزيتون يوجد الموقع الذى حدده التقليد لمكان جسيمانى حيث توجد مغارة (١٧×٩×٣,٥م) يملكها الآن الآباء الرهبان الفرنسيسكان ، يقال أن التلاميذ ناموا فيها حين تركهم المسيح ليصلى ، وهى محافظة على شكلها الأصلى من ذلك الوقت ، تنحدر ٩ درجات عن مستوى الأرض ، ولا يدخلها الضوء إلا من فتحة أعلاها أقيمت سنة ٥٣٠م .

وفى شمالها " بازليك النزاع " فى مكان صلاة نزاع الرب ، حيث يوجد فى وسطها صخرة فى خورس خاشع وخافت الأضواء ، وتسمى كنيسة الأمم إذ ساهمت فى بنائها عدة دول . وخلفها كنيسة روسية تشترك معها فى تخليد ذكرى المكان .كما توجد ٨ شجرات زيتون ، قطر الواحدة من ٦ ـ ٨ متر ، يرجح البعض أنها من زمن المسيح ، لعلها نجت من قطع تيطس الرومانى سنة ٧٠ م لكل أشجار المنطقة أثناء حصاره لأورشليم (حسب شهادة يوسيفوس المؤرخ اليهودى) لكى تحكى لنا ما شاهدته تلك الليلة .

دخل المسيح جسيمانى ، معصرة الزيت ، ليسكب نفسه عرقا ممزوجا بدم يسيل على أرض البستان ، يروى أشجار الزيتون لتظل شاهدة لأجيال كيف تكون الصلاة .

فى نصف الليل ، وفى مرارة المعاناة . فى سجود الركب حتى التراب ، فى توسل القلب وإلحاح الشفاه ، سلمنا المسيح سر الصلاة .

نحن نصلى لمريض حتى يشفى أو تلميذ حتى ينجح ، أما هو فصلاته لم تعفه من الصليب الذى رآه ماثلا أمامه . إنما أعطته أن يحنى إرادته ويسلم مشيئته ويستدير للقابضين عليه برضا .

هكذا فى البستان عصرت الزيتونة ، وسال منها الزيت ، وما زال يمسح المؤمنين بدسمه حتى اليوم ليوسمهم بعلامة المخدع .

هناك من يصلى ليشكر ، وهناك من يصلى ليطلب ، وهناك من يصلى ليشفع عن غيره ، أما المرشومين بزيت

كنيسة كل الأمم ، توجد بداخلها الصخرة التى نازع المسيح عليها أثناء صلاته بجسيمانى

مغارة جسيمانى ، حيث نام التلاميذ وهى منخفضة عن سطح الأرض وبها فتحة وحيدة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

جسيمانى فهم الذين يدخلوا المخدع ليتوسلوا تشكيل مشيئتهم حسب مشيئة الله . يحنوا فكرهم ويخضعوا مزاجهم ، مستودعين رغباتهم على مذبح التسليم البنوى ، فيخرجوا من صلاتهم كما خرج هو ، مجابهين الألم والتجربة بخضوع شاكر ، لأن حياتهم صارت بين يديه وحده ، مدهونة جباههم ، وملمعة وجوههم ، بزيت الطمأنينة الواثقة ، هؤلاء هم الذين عصروا زيتونتهم مع المسيح .

« يا يسوع فى عتمة الليل والحزن ، لفظت كلمات الإستسلام والثقة فى الله الآب .

وفى إمتنان ومحبة سوف أردد هذه الكلمات معك فى أوقات الخوف والحزن (أبى أنا لا أفهمك إنما أثق فيك)

- ترجمة منقحة للنص المكتوب على صخرة تقع تحت أقدم شجرة زيتون فى بستان الجسمانية بالقدس ».

إبنا زبدى

يذكر القديس متى أن المسيح إختارهما مع بطرس الرسول ليكون الثلاثة على مقربة رمية حجر منه وهو يصلى (متى ٢٦ : ٣٧) ، بينما القديس مرقس يذكر إسماهما صراحة أنهما يعقوب ويوحنا (مر ١٤ : ٣٣) .

زبدى إسم عبرى معناه (الله أعطى) . وقد كان الإبنان مع أبيهما يصلحان شباك الصيد حين دعاهما المسيح فتركا السفينة وأباهما وتبعاه (متى ٤ : ١٨ - ٢٢) . أمهما كانت أيضا من النسوة اللاتى يتبعن المسيح ويخدمنه (متى ٢٧ : ٢٥ ، مر ١٠ : ٤٠ ، ٤١) .

إن كان المسيح قد إختار إثنا عشر تلميذا ، فقد إصطفى ثلاثة منهم فى أحداث معينة : فى التجلى وحين أقام إبنة يايروس من الموت ، وفى جسيمانى ، ومن الثلاثة هناك واحد وهو يوحنا تميز بلقب « الذى كان يسوع يحبه » .

محبتنا للجميع بلا تمييز لا تعنى أن هناك من هو أقرب للقلب والعقل . أو من نأتمنه عن غيره فى أمور معينة .

هؤلاء الثلاثة إستودعهم المسيح سر معاناته ، كما إستودعهم من قبل أسرار مجده (**الأب بطرس السدمنتى** يشرح سبب إصطحاب الرب لهم ، كونه أرادهم شهودا ، يستند فى شرحه هذا على القاعدة القانونية أن شهادة رجلين أو ثلاثة تعتبر كافية (تث ١٧ : ٦) .

كم تدين لهم الكنيسة عبر أجيالها إذ نقلوا لها كيف تكون الصلاة ؟!

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بمرارته شفينا

عبر القديسان متى ومرقس عن المرارة التى إجتازها المسيح هكذا " يحزن ويكتئب - مت ٢٦ : ٣٧، ٣٨" " يدهش ويكتئب - مر١٤ ٣٣ " . الأصل اليونانى لكلمة " يدهش " نادرا ما أستعمل فى العهد الجديد ، وهى تعنى الدخول فى حالة من الذهول . كلاهما ذكر نفس تصريح المسيح لتلاميذه " نفسى حزينة جدا حتى الموت - مت ٢٦ : ٣٨ ، مر١٤ : ٣٤ " .

هذه هى حالة النفس ، أما حالة الجسد فالقديس لوقا يذكر أنه " جثا على ركبتيه - لو١٤ : ٤١ " . القديس مرقس يذكر أنه " خر على الأرض - مر١٤ : ٣٥ " . القديس متى يحدد أنه " خر على وجهه - مت ٢٦ : ٣٩ " .

ينفرد القديس لوقا ،كطبيب ، بهذا الوصف " صار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض - لو٢٢: ٤٤ " . **المفسر الإسكندرى ديونيسيوس** يفسرها أن العرق كان يضاهى قطرات الدم . وهو تعبير يشير إلى كثافة العرق وتساقطه مما يدل على شدة الجهاد مع الحزن والإضطراب .

تأمل القديسون فى القطرات المتساقطة مثل الدم ، فمنهم من رأى فيها إرادته أن يجرح نفسه طوعا قبل أن يجرحه أحد .

" كما لو أنه إستنزف دمه - **القديس ديونيسيوس** " .

ومنهم من رأى فيها جسد المسيح المعتصر عبر كل الأزمان .

" ممثلا الإستشهاد الذى يحل بكل جسده ، ، أى الكنيسة - **القديس أوغسطينوس** " .

ومنهم من رأى فيها علامة شفاء الإنسان ، إستنادا على أن العرق علامة شفاء بعض أنواع الأمراض .

" عرق يسوع لكى يشفى طبيعتنا البشرية من ضعفاتها التى أخذها هو لكن بدون خطية - **الأنبا يوساب الأبح** " .

حرص الآباء أن يؤكدوا أن الحزن لم يدخل لاهوته .

" إنه إضطراب النفس البشرية ، لأن اللاهوت غير قابل للألم .. فالرب ليس حزينا (باللاهوت) لكن نفسه حزينة - **القديس أمبروسيوس** " .

عندما سمح المسيح أن تدخل إلى نفسه مرارة الحزن إنما ليغلبه ، وهو الوحيد القادر على ذلك لأنه إبن الله ، حتى يهدينا هذه الغلبة عندما يقدم ذاته لنا دواء شفاء بل سبب خلاص أبدى .

أول من شرح ذلك هو بولس الرسول حين رآه كرئيس كهنة يعتصر فى جسيمانى " إذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لجاجة - لو٢٢ : ٤٤ " فسر ذلك أنه من أجل جميع الذين يطيعونه "الذى فى أيام جسده إذ قدم بصراخ ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت وسمع له من أجل تقواه ، مع كونه إبنا تعلم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الطاعة مما تألم به ، وإذا كمل صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدى مدعوا من الله رئيس كهنة إلى الأبد على طقس ملكى صادق . عب٥ : ٧ - ١٠ " .

القديس كيرلس الأسكندرى وهو يفسر العبارة السابقة يشير أن الوحدة بين طبيعتى المسيح اللاهوتية والناسوتية ، هى التى وراء الإستجابة له كإبن الله حين صرخ كإبن إنسان

" من جهة يرفع التضرعات بصراخ شديد بصفته قد صار مشابها لنا ، ومن جهة أخرى قد سمع له بصفته إبن الله الحقيقى بحسب الطبيعة - **القديس كيرلس الأسكندرى** " .

المكسب الذى عاد على البشرية من صراخ المسيح ، والذى جعل بولس الرسول يسمى المسيح فى هذا العمل رئيس كهنة لأنه يشفع فى آخرين ، هو الذى جعل القديس كيرلس يصل فى تعبيره أن يقول :

" نحن الذين كنا فيه - كما فى بدء ثان لجنسنا - نصلى بصراخ شديد ودموع ونطلب أن يبطل سلطان الموت - **القديس كيرلس الأسكندرى** " .

" لم يكن اللوغوس نفسه هو المحتاج لإنفتاح أبواب السماء .. بل نحن الذين كنا نحتاج إلى ذلك ، نحن الذين كان يحملنا فى جسده الخاص - **القديس أثناسيوس** " .

لا يقصد " نحن " بمعناها الحرفى إنما الطبيعة الإنسانية على وجه العموم .

" جميعنا كنا فى المسيح ، فالشخصية البشرية فى عمومتها كانت تتجدد فيه - **القديس كيرلس الأسكندرى** " .

هكذا نتأكد أن أحزان المسيح إنما لتعزيتنا نحن .

" هو إذا يفعل ذلك من أجلنا ، وطلبتنا نحن هى التى صارت فيه ، مستدعية المجد على طبيعة الإنسان - **القديس كيرلس الأسكندرى** " .

" فاضت قطرات العرق منه بطريقة عجيبة كقطرات دم ، كما لو أنه إستنزف دمه ، مفرغا ينبوع الخوف اللائق بطبيعتنا - **القديس ديونيسيوس الأسكندرى** " .

" لقد حمل فى نفسه آلامى ، لكى يمنحنى فرحه .. كان يلزم أن يحمل الأحزان لكى يغلب .. لقد تألمت أيها الرب لا بآلامك وإنما بآلامى ، إذ جرح لأجل معاصينا - **القديس أمبروسيوس** " .

أية سجدات نجثوها إكراما لسجداته ، أى تراب نعفر فيه رؤوسنا إنسحاقا أمام صرخاته لأجلنا ، وأى جهاد نسلكه حرصا على ما وهبنا إياه بجهاده ، وأية قبلات للأرض التى تبللت بالعرق الذى إعتصره شفاء لنا !!

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هل يستعفى ؟

ذكر البشيرون الثلاثة طلبة المسيح " إن أمكن فلتعبر عنى هذه الكأس - متى ٢٦ : ٣٩ " " أجز عنى هذه الكأس - مر١٤ : ٣٦ " " إن شئت أن تجيز عنى هذه الكأس - لو٢٢ : ٤٢ " .

إعلانات المسيح قبلها تؤكد معرفته المسبقة لهذه الآلام ، وثبات قلبه تجاهها ،وتوبيخه لبطرس حين طلب أن يتحاشاها . كذلك تصرفاته بعدها تؤكد ذلك أيضا ، فبقاؤه بالبستان ، وخروجه بنفسه لقابضيه ، وأمره لبطرس أن يضع السيف فى غمده ، وعدم جلبه للملائكة للدفاع عنه ، هى بعض الأدلة ، وهل من قام من الموت لم يكن قادرا ألا يموت ؟! .

إذا كيف نفهم طلبة المسيح هذه ؟

١ - إعلانا لكمال ناسوته :

« لقد أعلن المشاعر البشرية الحقيقية بوضوح ، تأكيدا لحقيقة تجسده وتأنسه - **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

٢ - تعليما لنا أن نتحاشى التجربة :

« السيد المسيح جاء على الأرض راغبا فى تعليم البشرية الفضائل ، لا بالكلام فقط إنما بالأعمال أيضا . وهذه هى أفضل وسيلة للتدريس .. هكذا يعلم كل القديسين ألا يثبوا بأنفسهم فى المخاطر ، غير ملقين أنفسهم بأنفسهم فيها - **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

٣ - رغبة بألا يقبض عليه الموت :

لم يطلب المسيح ألا تقترب منه التجربة بل أن تعبر عنه . أى لا تستقر فيه أو تمسك به . طلب أن تبتعد وتجوز عنه بعد إقترابها .

« العبارة (لتعبر هذه الكأس) لا تعنى أنها لا تقترب منه ، فإنه ما كان يمكن للكأس أن تعبر به أو تجتازه ما لم تقترب منه أولا .. فإنها إن لم تصل إليه لا تعبر عنه - **القديس ديونسيوس الأسكندرى** » .

٤ - إعلانا بمشاركته موقفى :

ماذا لو كنت أنا فى هذا الموقف ، ألم يكن هذا شعورى حينذاك ؟

شكرا لله الذى شاركنى إحساسى ، ولم يترفع عن أن يجوز مشاعرى ، حتى إذا أخذ الذى لى يعطينى الذى له . أراد أن ينزل إلى ليصعدنى إليه .

« إنى أعجب هنا بحنان الرب وعظمته ، فلو لم تكن له مشاعرى لنقصت إحساناته . نزل حتى ألم الموت ثم بدأ يرجعنا للحياة ثانية - **القديس إمبروسيوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ماذا فى الكأس ؟

حالة الإنذهال والكآبة التى أصابت نفس المسيح حين تراءت له الكأس ، تدفعنا للتساؤل عن ماهيتها . يصف لنا الكتاب المقدس هذه الكأس فى الآيات التالية :

+ " يمطر على الأشرار فخاخا نارا وكبريتا وريح السموم نصيب كأسهم . مز١١ : ٦ " .

+ " فى يد الرب كأسا وخمرها معتمرة . ملآنة شرابا ممزوجا وهو يسكب منها ، لكن عكرها يمصه يشربه كل أشرار الأرض . مز٧٥ : ٨ " .

+ " هكذا قال لى الرب إله إسرائيل . خذ كأس خمر هذا السخط من يدى وإسق جميع الشعوب الذين أرسلك أنا إليهم إياها . أر٢٥ : ١٥ " .

+ " إن كان أحد يسجد للوحش .. سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفا فى كأس غضبه . رؤ١٤ : ٩ ، ١٠ " .

+ " مدن الأمم سقطت وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضبه . رؤ١٦ : ١٩ " .

الكأس تشير إذا فى الكتاب المقدس إلى النتيجة المهلكة للخطية والجزاء العادل لمن يقترفها .

هذه الخطية المرة حملها المسيح على الصليب " الذى حمل هو خطايانا فى جسده على الخشبة . ١بط٢ : ٢٤ " .

" جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا . ٢كو٥ : ٢١ " .

وهو لم يخطئ ولكنه حمل خطايانا . وهذه هى المعاناة !

القدوس البار الذى ما عرف خطية ولا درى بها ولا تصورها يوما ، عليه اليوم أن يحمل ثقلها على عاتقه . كيف يتحمل أنفه الطاهر شدة نتانتها ؟!

الآن يا سيدى عرفت ما هو مذاب فى تلك الكأس ، سم مرعب ، خطيتى وكل خطية قبيحة يعف القلم أن يكتبها ، كلها مزجت فى جرعة مركزة ستشربها وأنت معلق عار على خشبة اللعنة كمجدف وفاعل شر ، صامتا دون أن تبرئ نفسك لا أمام محكمة الأرض ولا محكمة السماء .

أنظريه يا نفسى منكفئا على وجهه كئيبا ، يتوسل فى جهاد والكأس أمام عيونه ، يطلب إذا إقتربت أن تعود وتبتعد ، علك أنت أيضا ، إكراما لمعاناته تتقيأين محتواها حتى إن مجرد مست شفتيك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إرادة واحدة

قد يحيرنا ما نفهمه من كلام البشيرين عن إرادة كل أقنوم . هذا ما يبدو فى " لتكن مشيئتك . متى ٢٦ : ٤٢ " وبصورة أشد " ليكن لا ما أريد أنا بل ما تريد أنت . مر١٤ : ٣٦ " ، " لتكن لا إرادتى بل إرادتك . لو٢٢ : ٤٢ " هذا يجيبنا عنه الآباء :

" ليس إرادة الإبن شئ وإرادة الآب شئ آخر ، لأن من يريد كل ما يريده الآب له فى الحقيقة إرادة الآب . إنما هذا التعبير (لا كإرادتى بل كإرادتك) إنما هو أسلوب من أساليب الحديث ، به يرجع الإبن مجد الآلام المخلصة لإرادة الآب مكرما إياه كعلة كل شئ - **القديس ديونيسيوس الأسكندرى** " .

" إذا صار إنسانا حمل ما هو للإنسان .. وها هو يسأل الأمور الخاصة بالآب (إرادة الآب) مع أنه من جهة لاهوته ، إرادته واحدة مع الآب .. بالتأكيد لم يطلب المخلص ما هو مستحيل ولا ما هو ليس بعملى ، ولا ما هو مخالف لإرادة الآب - **القديس ديونيسيوس الأسكندرى** " .

" لا توجد إرادة للآب تختلف

عن إرادة الإبن بل لهما مشيئة واحد ، لاهوت واحد - **القديس أمبروسيوس** " .

" إنه قادر أن يحضر جيوش من الملائكة ليهلك أعداءه ، لكنه كان يجب أن يشرب الكأس التى يريد الآب أن يقدمها له . لهذا يقدم نفسه مثالا لشرب هذه الكأس ، مسلما إياها لتابعيه ، معلنا نعمة الصبر بالكلمات كما بالعمل - **القديس أوغسطينوس** " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ظهور الملاك

ينفرد القديس لوقا بهذه الآية " وظهر له ملاك من السماء يقويه - لو٢٢ : ٤٣ " . كثير من مفسرى الكتاب تساءلوا بحيرة أمامها . قبلها آباء كبار أوائل مثل أبيفانيوس وإيرينيئوس ويوستينوس .

لم يكن المسيح بالطبع محتاجا لمعونة ملائكية أو بشرية . ولكن إن لم يقدم له البشر معونة فلا يقلل من قدرته أن تسارع الملائكة لذلك . فهذا ما لاحظه الأب بطرس السدمنتى فى النص . يقول أن النص لم يذكر أن المسيح طلب أو إستدعى الملاك ، إنما الملاك هو الذى ظهر .

يضيف أيضا أن الملاك .

" أخذ يمجده قائلا : لك القوة يا مخلص لك المجد يارب ، لك العزة يا ملك - **الأب بطرس السدمنتى** " .

بنفس المعنى أيضا :

" ظهر ليمجده قائلا له : لك القوة يا رب ، فإنك قادر أن تغلب الموت وتخلص البشرية الضعيفة - **الأب ثيوفلاكتيوس** " .

أشار الأباء أيضا أن هذا الظهور لمنفعتنا نحن .

" ما قيل عن ظهور ملاك بجوار

المخلص ليقويه . هذا صار بسبب التدبير الذى يخصنا ، لأن هؤلاء الذين يجاهدون فى صراعات من أجل التقوى والإيمان لهم ملائكة من السماء كمساعدين - **القديس ديونيسيوس الأسكندرى** " .

" لكى يظهر لنا قوة الصلاة فنمارسها أثناء صراعنا ، ظهر ملاك لربنا ليقويه - **الأب ثيوفلاكتيوس** " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قبض أم مواجهة ؟!

لحظات القبض على المسيح تلفت الإنتباه وتشير إلى عظمة هذا الذى أرادوا القبض عليه .

القديس يوحنا هو الذى ذكر بأكثر تفصيل فئات القابضين " أخذ يهوذا الجند وخداما من عند رؤساء الكهنة والفريسين ـ يو١٨ : ٣ " .

الأصل اليونانى لكلمة الجند تعنى كتيبة أو فرقة أو أورطة ، وهى عشر الفيلق ، ويرجح البعض أن عددها ٦٠٠ جندى ، ويرى البعض أن الفرقة كانت مكلفة بحراسة الهيكل والذين أتوا للقبض على المسيح هم ثلث الفرقة أى ٢٠٠ جندى . (الجند) هم من الرومان التابعين للسلطة المحلية للبلاد . أما (الخدام) فيقصد بهم حرس الهيكل وهؤلاء يأتمرون بأمر رؤساء الكهنة وأعضاء السنهدريم (مجلس اليهود الأعلى) ومكلفين بخدمة الهيكل وحفظ الأمن داخله ولا سيما فى الأعياد .

البعض يقدر العدد الكامل للقابضين أنه لا يقل عن ٥٠٠ شخص . هذا ما عبر عنه القديسان متى ومرقس " جمع كثير ـ مت٢٦ : ٤٧ ، مر١٤ : ٤٣ " ، " جموع ـ مت ٢٦ : ٥٥ " القديس لوقا يذكر أنه " جمع ـ لو٢٢ : ٤٧ " ولكنه يضيف أن فيهم " رؤساء الكهنة وقواد جند الهيكل والشيوخ ـ لو٢٢ : ٥٢ " . الأعزل من كل سلاح مادى حشدوا له كل هذا العدد ، وكل هذه الرتب !! " خرج يسوع ـ يو١٨ : ٤ " لا تعنى أنه ذهب خارج البستان ، بل تعنى فقط أنه تقدم وذهب هو إليهم ، فالقبض تم داخل البستان ، كما نفهم من سؤال نسيب (ملخس) الذى قطع بطرس الرسول أذنه ، وهو يسأله " أما رأيتك أنا معه فى البستان ـ يو١٨ : ٢٦ " تقدمه إليهم تدل على جرأته وتسليم ذاته برضاه فى طريق الصليب .

تعبير " أنا هو ـ يو١٨ : ٦ " (ego eimi) الذى أجابهم به المسيح على طلبهم ، يستعمل فى الأصل اليونانى لإعلان شخص عن ذاته المهيبة ، والتى يزيح الستار ليكشف عنها ، وقد إستعمله المسيح كثيرا ، وهو نفسه الذى ترجم إلى (أنا كائن) فى الآية " قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن (وليس كنت) ـ يو٨ : ٥٨ " .

من الواضح أن كشف المسيح اللحظى عن ذاته رافقته ومضة هى التى جعلتهم يرجعون إلى الوراء ويسقطوا .

ما يميز من يحملون الشر فى قلوبهم ، هو سقوطهم وعدم إحتمالهم لومضة من مجد المسيح ، بينما يصرح الأبرار عندما يستدفئون بتجليات جماله قائلين " جيد أن نكون ههنا ـ مر٩ : ٤ " . هل عرفت كيف تتميز الخراف عن الجداء فى اليوم الأخير حين يظهر الرب بمجده ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

+ قابل الصلوات تقدم ليصلى . إن كان ذاك غير المحتاج للصلاة صلى بألم ونشاط ، فماذا فعلت أنت ؟

أراد المسيح أن يصلى ليعينك إذا ما صليت .. فإذا صليت ها هو معك ، وهو مع أبيه يقبل صلاتك وصلاة كل التائبين

القديس يعقوب السروجى

+ ظهر بجسده أنه أنقص من الملائكة ، ومن أجل هذا قواه الملاك

القديس يعقوب السروجى

المشاركة

" أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا . مر١٤ : ٣٣ "

مشاركة الأحزان تقسمها ، ومشاركة الأفراح تضاعفها .

١ ـ وضح العبارة السابقة

٢ ـ ما الصفات التى تتطلبها فيمن ترجو أن يشاركك شعورك ؟

٣ ـ ما الفرق بين المجاملة والمشاركة ، ما علامات كل منهما ؟

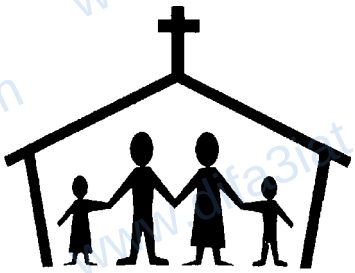

كشف المشاعر

" قال لهم نفسى حزينة جدا . متى ٢٦ : ٣٨ ، مر١٤ : ٣٤ "

توصيف الإنسان لمشاعره ، ثم كشفها ، إحتياج إنسانى يرتاح الشخص بإشباعه .

١ ـ أذكر على الأقل ١٠ أنواع من المشاعر ، أذكر مسببا لكل منها

٢ ـ ما الفرق بين : الحزن ـ القلق ـ الذهول ؟

٣ ـ لماذا يحجم الإنسان أحيانا عن الإفصاح عن مشاعره ؟

٤ ـ ما هى الطرق المختلفة للتعبير عن المشاعر ؟

٥ ـ ماذا يستفيد الإنسان من توضيح مشاعره ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إعطه ولو إنتباهك فقط

" أمكثوا ههنا واسهروا معى - متى٢٦ : ٣٨ "

قد لا تستطيع أن تقتسم مع المسيح عمله الصعب ، أو تقتسم مع أحد إخوته الأصاغر ما يحمله من مسئولية شاقة ، لذا فالمسيح لا يطلب منك سوى أن تظل بجواره ، وأنت فى حالة إحساس به .

١ ـ أذكر أمثلة لمواقف من أعمال البشر يعانى منها المسيح حاليا .

٢ ـ أذكر أمثلة لأزمات صعبة لآخرين لا تستطيع أن تحلها لهم .

٣ ـ كيف تعبر عن إحساسك بمتألم ، ليس فى مقدورك أنت حل مشكلته ؟

+ تهديد وضيق وضجة وهوان وإستهزاء ، صرير أسنان على الإنسان الحكيم .سألهم من تطلبون ؟ فسقطوا على وجوههم .. لأنه ليس ثمة قوة للرمل ليلتقى بالريح . وقعت نظرة الشمس برعب على الظلال فأخافتهم .

القديس يعقوب السروجى

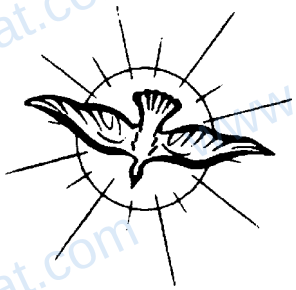

كيف تكون الصلاة ؟

رسم لنا المسيح فى جسيمانى نموذجا للصلاة

١ـ إستخرج من نصوص الإنجيل ، أربعة صفات للصلاة تستخرجها من صلاة المسيح فى جسيمانى .

+من يثبت فى التجربة ويحتملها فمثل هذا وإن كان بالحقيقة يجرب لكنه لا يدخل فى تجربة ولا يسقط تحتها .

القديس ديونيسيوس الإسكندرى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ إن سقطت فى خوف فإنطق بما قاله هو (حين صلى)

القديس يوحنا ذهبى الفم

+ كان المسيح قويا فى تقدمه نحو الموت . لم يهجم عليه الناس خفية ، ويأخذوه عنوة ، إنما كان يعلم أنهم سيقبضون عليه . وكان يعرف الموعد الذى يقبضون عليه فيه .. وكان يعرف المكان الذى سيأتون إليه فيه ومع ذلك ذهب بنفسه إلى المكان .. وذهب فى نفس الوقت المحدد .. ولما إقترب عدوه لم يبتعد هو بل قام مع تلاميذه وتقدم لملاقاة العدو .

البابا شنوده الثالث

للسهر وقت

" يا سمعان أنت نائم ؟ ـ مر١٤ : ٣٧ "

الوقت ليس وقت نوم ، فهناك تلميذ فى نفس ظروفك يعمل ، ولكنه يعمل للشر .

لماذا يبدو فاعلو السوء أكثر نشاطا فى نصب فخاخهم ، وبنو الله أقل نشاطا فى التسلح للنجاة منها أو مقاومتها ؟!

١ ـ ما هى المهن ، الشريرة وغير الشريرة ، التى يعمل أصحابها بالليل ؟

٢ ـ بماذا يمتاز الليل للعمل المفيد ؟

٣ ـ كيف تستطيع أن تستفيد بفترة من الليل ؟

٤ ـ السهر لا يعنى فقط عدم النوم ، ولكنه يعنى اليقظة والإنتباه للعمل . على هذا الأساس لمن تظن أن المسيح يوجه إليه حاليا نفس السؤال الذى وجهه قديما لبطرس الرسول ؟

٥ ـ لماذا يفضل الرب كثيرا أسلوب السؤال لتوجيه تلاميذه ؟

وللنوم وقت

" ناموا الآن وإستريحوا ـ مت٢٦ : ٤٥، مر١٤ : ٤١ "

من لا يستريح وقت النوم لن ينشط وقت اليقظة .

١ ـ إستخرج من الآية التالية لها أنه لم يقصد النوم المادى . إذا ماذا كان يقصد ؟

٢ ـ من الذى يهنأ فى نومه ؟

٣ ـ ما ضرورة النوم فى وقته ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إلتماس العذر

" أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف ـ مت ٢٦ : ٤١ ، مر١٤ : ٣٨ "

لم يتخل المسيح فى محاماته عن غيره حتى وقت معاناته .

١ ـ لو عينوك محاميا عن التلاميذ ، كيف تفند عبارة المسيح بأدلة وأسباب وحيثيات فى كل شطر من شطريها ؟

٢ ـ ما شعورك حين يتخلى رفيقك عنك فى أزمتك ، أو لا يحس بما تمر به ؟ كيف تواجهه ؟ وكيف يجب أن تواجهه؟

+ وقعوا على الأرض من هيبته .. وعدم إستطاعتهم أن يواجهوه . كانت قوته العزلاء أقوى من هجومهم المسلح . ولو أراد أن يذهب وقتذاك لأمكنه ذلك ولكنه بقى فى مكانه فى شجاعة ورصانة .

البابا شنوده الثالث

كيف تعرف أنك كلمته هو ؟

" فخرج يسوع ـ يو١٨ : ٤ "

لقاءك بالله فى داخل المخدع ، يظهر صدقه وفاعليته على وجهك وكلامك ، لحظات خروجك منه .

١ ـ دخل المسيح فى صلاته وعليه علامات الحزن . أذكر على الأقل ٣ علامات بدت عليه عند خروجه منها ، تستشفها من نص الإنجيل ، وبالذات بشارة يوحنا .

+ كل صلاة صلاها المخلص إنما قد صلاها بالنيابة عن طبيعة الإنسان .

القديس أثناسيوس الرسولى

(صلى) لكى يستميل بذلك مسامع الآب لصراخ الطبيعة البشرية ، ويجعلها مستعدة إلى أقصى درجة لإستجابة صلوات الذين يجازفون بأنفسهم من أجله

القديس كيرلس الكبير

+ قيل أنه ضعف بحسب الناسوت لكى يبطل ضعفك ، وقدم طلبات وتضرعات للآب لكى يجعل أذن الرب صاغية لصلواتك أنت أيضا

القديس كيرلس الكبير

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

النبوات :

من سفر حزقيال النبى ص ٢٢ : ٢٣ ـ ٢٨

وصارت إلى كلمة الرب قائلا : يا إبن الإنسان قل لها : أنت هى الأرض التى لم تقبل ماء ، ولم يأت عليك مطر فى يوم غضبى ، التى مدبروها فى وسطها كالأسود المفترسة . يخطفون إختطافا ، يأكلون النفوس بقوة ، ويقبلون الكرامات (الرشوة) ، وقد كثرت أرامله فيك وكهنتك رذلوا[١] ناموسى ودنسوا مقادسى ، لم يميزوا بين البار والفاجر ، وبين النجس والطاهر ، وحجبوا عيونهم عن سبوتى ، وتجسونى فى وسطك ، ورؤساءها فى وسطها كالذئاب الخاطفة للفريسة ، ليسفك الدم ، لإكتساب كسب لكى يأخذوا بالأفضل كثيرا[٢] ، وأنبياؤها الذين مسحوهم يسقطون ، لأنهم يرون الباطل وينمون الكذب[٣] . مجدا للثالوث الأقدس .

> *" مدبروها فى وسطها كالأسود المفترسة "*
>
> *ويل لأمة أو أسرة أو جماعة يتحول مدبرها ورئيسها من راع يبذل نفسه عن خرافه ، إلى أسد يأكلها ، أو ذئب يخطفها إختطافا .*
>
> *يامن أقامك الله فى هذا المنصب إياك أن تفضل نجاح عملك على قيمة نفوسهم ، وإحذر أن تكون رعايتك لهم إشباعا لجوع ذاتك فقط .*

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)

---

(١) فى ترجمة بيروت : خالفوا .

(٢) فى ترجمة بيروت :لسفك الدم لإهلاك النفوس لإكتساب كسب . أى : يسفكون دماء الناس بإهلاك نفوسهم فى سبيل الربح الحرام .

(٣) فى ترجمة بيروت : رائين باطلا وعارفين لهم كذبا . أى : يرون لهم رؤى باطلة ، ويعرفون لهم عرافة كاذبة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور ٥٨ : ١ و ٦٨ : ١٨

خلصنى من أعدائى يا الله وممن الذين يقومون على أنقذنى ، وانتظرت من يحزن معى فلم يوجد ، ومن يعزينى فلم أصب : الليلويا .	ناهميت إفنوتى إيفول إنطوطو إننا جاجى : أووه سوت إيفول إنطوطو إنيى إنوؤن إى إهرى إيجوى : آى أوهى إم فى إثنا إير إمكاه إنهيت نيم يى أووه ناف شوب آن بى : أووه فى إثنائى نوهتى نيى أووه إمبى جيمف الليلويا .	Ⲛⲁⲥⲱⲧⲉⲧ ⲫⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲟⲧⲟⲩ ⲛⲛⲁⲭⲁⲭⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲟⲧⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲟⲧⲟⲩ ⲛⲛⲏⲉⲧⲧⲱⲟⲩⲛ ⲉⲣⲫⲏ-ⲉⲭⲱⲓ. Ⲇⲓⲟⲥⲓ ⲙⲫⲏⲉⲟⲛⲁⲉⲣ ⲙⲁⲁⲥ ⲛⲥⲏⲧ ⲛⲉⲙⲙⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁϥϣⲟⲡ ⲁⲛⲡⲉⲓⲟⲩⲟⲥ ⲫⲏⲉⲟⲛⲁⲧ ⲛⲟⲩⲧⲛⲏⲓⲟⲩⲟⲥ ⲙⲡⲓⲭⲉⲙϥ.ⲁ̄ⲗ̄.

أنا أعلم يا سيدى أنك حتى الآن تنتظر من يحزن معك ، ليس لأنك تحتاج تعزيات البشر ولكن لأنك تدعونا للدخول فى شركة آلامك ، لتعدنا لشركة مجدك ، لأنك وعدت أن من يتألم معك يتمجد معك .

دعنى يا سيدى أقبل الدعوة فأحزن معك ، لا على ماسببوه لك من ألم يومها ، بل أولا على ما أسببه لك أنا من ألم كل يوم . حين أسعى لإمتلاك ما ليس لى ، أو حين أتباطأ عن خدمة شخص فى إمكانى أن أخدمه .

وثانيا أحزن معك على النفوس الضائعة التى لم تدرك بعد مدى حبك لها ، وموتك من أجلها .

مقدمة الإنجيل كى إيبرتو (صفحة ١٦)

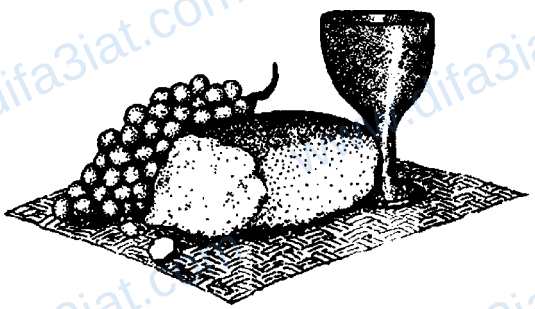

(١) فى طبعة بيروت مز ٥٩ : ١ و ٦٩ : ٢٠

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٣٦ ـ ٤٦)	مرقس (١٤ : ٣٢ ـ ٤٢)
Ⲧⲟⲧⲉ ⲁϥⲓ ⲛⲉⲙⲙⲟⲩ ⲛⲭⲉ Ⲓⲏ̅ⲥ ⲉⲟⲩⲟⲥⲓ ⲉⲧⲙⲟⲩⲧ ⲉⲣⲟϥ ⲭⲉ Ⲥⲏⲥⲉⲙⲁⲛⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲛⲛⲉϥ-ⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲭⲉ ⲥⲉⲙⲓ (ⲙⲡⲁⲓ-ⲙⲁ) ⲯⲁ ⲧⲱⲉⲛⲛⲓ ⲯⲁ ⲓⲙⲁⲓ ⲛⲧⲁⲧⲱⲃⲥ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲱⲗⲓ ⲙⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲉⲙⲁϥ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛⲯⲏⲣⲓ ⲛⲍⲉⲃⲉⲇⲉⲟⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲉⲣⲥⲏⲧⲥ ⲛⲉⲣⲓⲕ-ⲁⲥ ⲛⲥⲏⲧ ⲛⲉⲙ ⲉⲣⲯⲗⲁⲥ ⲛⲥⲏⲧ. ⲧⲟⲧⲉ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ⲭⲉ ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ⲙⲟⲕ-ⲥ ⲛⲥⲏⲧ ⲯⲁ ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉϧⲙⲟⲩ : ⲟⲥⲓ ⲙⲡⲁⲓⲙⲁ ⲟⲩⲟⲥ ⲣⲱⲙⲉ ⲛⲉⲙⲏⲓ.	Ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧⲓ ⲉⲟⲩⲟⲥⲓ ⲉⲡⲉϥⲣⲁⲛ ⲡⲉ Ⲥⲏⲥⲉⲙⲁⲛⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲛⲛⲉϥⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲭⲉ ⲥⲉⲙⲓ ⲥⲁⲓⲙⲁⲓ ⲥⲱⲥ ⲁⲉ ⲧⲉⲣⲡⲣⲟⲥ ⲉⲧⲭⲉⲥⲱⲉ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲱⲗⲓ ⲛⲉⲙⲁϥ (ⲙⲡⲉ-ⲧⲣⲟⲥ) ⲛⲉⲙ Ⲓⲁⲕⲱⲃⲟⲥ ⲛⲉⲙ Ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲉⲣⲥⲏⲧⲥ ⲛⲱⲟⲣⲧⲉⲣ ⲛⲉⲙ ⲉⲣⲙⲁⲥ ⲛⲥⲏⲧ : Ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ⲭⲉ ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ⲙⲟⲕⲥ ⲯⲁ ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉϧⲙⲟⲩ : ⲟⲥⲓ ⲙⲡⲁⲓⲙⲁ ⲟⲩⲟⲥ ⲣⲱⲙⲉ.
توتى أفئى نيموؤ إنجى إيسوس إى أوى أوهى إفموتى إيروف جى جثسيمانى : أووه بيجاف إننيف ماثيتيس جى هيمسى إمباياً شاتى شينى شا إمناى إنطا طوبه . أووه أفؤلى إم بيترؤس نيماف نيم نين شيرى إن زيبيديئوس : أووه أف إيرهيتس إنئير إمكاه إنهيت نيم إى إير إشلاه إنهيت . توتى بيجاف نوؤ جى طا إبسيشى موكه إنهيت شا إى إخرى إى إفمو : أوهى إمباياً أووه رويس نيمى .	أووه أفئى إى أوى أو هى إى بيف ران بى جثسيمانى : أووه بيجاف إن نيف ماثيتيس جى هيمسى ها إمناى هوس ذى تى إيرابروس إفشيستى : أووه آف أولى نيماف إم بيترؤس نيم ياكوبوس نيم يوأنس : أووه آف إيرهيتس إن إشتورتير نيم إى إير إمكاه إنهيت : أووه بيجاف نوؤ جى طا إبسيشى موكه شا إى إخرى إى إفمو . أوهى إمباياً أووه رويس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٤٠ - ٤٦)	يوحنا (١٨ : ٣ - ٩)
Ⲉⲧⲁϥⲓ ⲇⲉ ⲉⲡⲓⲱⲁ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ : ϫⲉ ϯⲱⲃϩ ϫⲉ ⲛⲛⲉⲧⲉⲛϣⲉⲉϩⲟⲩⲛ ⲉⲡⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ. ⲛⲑⲟϥ ⲇⲉ ⲁϥ-ⲟⲩⲱϯ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲙⲱⲟⲩ ⲛⲁⲩ ⲫⲟⲩⲱϣ ⲛϩⲓ-ⲟⲩⲓ ⲛⲟⲩⲱⲛⲓ ⲉⲃⲟⲗ : ⲟⲩⲟϩ ⲉⲧⲁϥⲃⲓⲧϥ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲉϥⲕⲉⲗⲓ-ⲁϥⲧⲱⲃϩ. Ⲉϥϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲓⲥϫⲉ ϫⲟⲩⲱϣ ⲙⲁⲣⲉ ⲡⲁⲓⲁⲫⲟⲧ ⲥⲉⲛⲧ : ⲡⲗⲏⲛ ⲛⲉⲧⲉϩⲛⲏⲓ ⲁⲛ ⲁⲗⲗⲁ ⲫⲱⲕ ⲙⲁⲣⲉϥϣⲱⲡⲓ.	Ⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ⲟⲩⲛ ⲉⲧⲁϥⲃⲓ ⲙⲡⲓⲙⲛϣ ⲛⲉⲙ ⲛⲓϩⲩⲡⲉⲣⲉⲧⲏⲥ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲛⲓⲁⲣⲭⲓ ⲉⲣⲉⲩⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲫⲁⲣⲓⲥⲉⲟⲥ ⲁϥⲓ ⲉⲙⲁⲩ ⲛⲉⲙ ϩⲁⲛⲫⲁⲛⲟⲥ ⲛⲉⲙ ϩⲁⲛⲗⲁⲙⲡⲁⲥ ⲛⲉⲙ ϩⲁⲛϩⲟⲡⲗⲟⲛ. Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲇⲉ ⲫⲥⲱⲟⲩⲛ ⲛϩⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ (ⲉⲑⲛⲏ-ⲟⲩ) ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉϫⲱϥ : ⲁϥⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲡⲉϫⲁϥⲛⲱⲟⲩ ϫⲉ ⲁⲣⲉⲧⲉⲛⲕⲱϯ ⲛⲥⲁ ⲛⲓⲙ. ⲁⲧⲉⲣⲟⲩⲱ ⲡⲉϫⲱⲟⲩ ⲛⲁϥ ϫⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲡⲓⲛⲁⲍⲱⲣⲉⲟⲥ : ⲡⲉϫⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲛⲱⲟⲩ ϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ : ⲛⲁϥⲟⲩⲓ ⲇⲉ ⲉⲣⲁⲧϥ ⲛⲉⲙⲙⲱⲟⲩ ⲛϫⲉ Ⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ⲫⲏⲉⲛⲁϥ ⲛⲁⲧⲏⲓϥ.
إيطافئى ذى إيبيما بيجاف نوؤ : جى طوبه جى إن نيتين شى إيخون إى بى رازموس . إنشوف ذى أفؤؤتى إيفول إمؤو ناف إنهيؤوى إن هيئوى إن أوؤنى إيفول : أووه إيطاف هيتف إيجين نيف كيلى اف طوفه . أفجو إمموس جى بايوت يس جى إكؤؤس مارى باى آفوت سينت : إبلين بى بيته نى آن : أللا فوك ماريف شوبى .	يوداس أون إيطاف إتشى إمبى ميش نيم نى هيبيرى تيس إيفول خين نى أرشى إيرفس نيم نى فاريسيؤس : أفئى إيماف نيم هان فانوس نيم هان لامباس نيم هان هوبلون . إيسوس ذى إفسوؤن إنهوب نيفين إثنيو إى إهرى إيجوف : آفئى إيفول بيجاف نوؤ : جى آريتين كوتى إنسا نيم آف إيروؤ بيجوؤ ناف جى إيسوس بى نازوريوس : بيجى إيسوس نوؤ جى آنوك بى : ناف أوهى ذى إيراتف نيموؤ إنجى يوداس فى إيناف ناتيف .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٣٦ ـ ٤٦)	مرقس (١٤ : ٣٢ ـ ٤٢)
٣٦ ـ حينئذ جاء معهم يسوع إلى ضيعة يقال لها جثسيمانى	٣٢ ـ وجاءوا إلى ضيعة إسمها جثسيمانى
فقال للتلاميذ إجلسوا ههنا حتى أمضى وأصلى هناك .	فقال لتلاميذه إجلسوا ههنا حتى أصلى .
٣٧ ـ ثم أخذ معه بطرس وإبنى زبدى وإبتدأ يحزن ويكتئب .	٣٣ ـ ثم أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وإبتدأ يدهش [1] ويكتئب .
٣٨ ـ فقال لهم نفسى حزينة جدا حتى الموت إمكثوا ههنا واسهروا معى .	٣٤ ـ فقال لهم نفسي حزينة جدا حتى الموت إمكثوا هنا واسهروا .
٣٩ ـ ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلى	٣٥ ـ ثم تقدم قليلا وخر على الأرض وكان يصلى لكى تعبر عنه الساعة إن أمكن .
قائلا يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عنى هذه الكأس ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت .	٣٦ ـ وقال يا أبا الأب [2] كل شئ مستطاع لك فأجز عنى هذه الكأس ولكن ليكن لا ما أريد أنا بل ما تريد أنت .
٤٠ ـ ثم جاء إلى التلاميذ فوجدهم نياما فقال لبطرس أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معى ساعة واحدة .	٣٧ ـ ثم جاء ووجدهم نياما فقال لبطرس يا سمعان أنت نائم أما قدرت أن تسهر ساعة واحدة .

(١) يندهل .

(٢) « أبا » هو اللفظ الآرامى (اللغة السائدة أيام المسيح) الذى يعنى الأب ، وبنفس نطقه . « الأب » هى الترجمة العربية لكلمة « باتير » اليونانية . أى أن القديس مرقس كتب أن المسيح نادى أباه باللغتين الآرامية واليونانية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٤٠ ـ ٤٦)	يوحنا (١٨ : ٣ ـ ٩)
٤٠ ـ ولما صار إلى المكان	
قال لهم صلوا لكى لا تدخلوا فى تجربة .	
٤١ ـ وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى .	
٤٢ ـ قائلا يا أبتاه إن شئت أن تجيز عنى هذه الكأس ، ولكن لتكن لا إرادتى بل إرادتك .	
٤٣ ـ وظهر له ملاك من السماء يقويه .	
٤٤ ـ وإذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض .	
٤٥ ـ ثم قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياما من الحزن .	
٤٦ ـ فقال لهم لماذا أنتم نيام	

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٣٦ ـ ٤٦)	مرقس (١٤ : ٣٢ ـ ٤٢)
٤١ ـ إسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة ، أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف .	٣٨ ـ إسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة ، أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف .
٤٢ ـ فمضى أيضا ثانية وصلى قائلا يا أبتاه إن لم يمكن أن تعبر عنى هذه الكأس ألا أن أشربها فلتكن مشيئتك .	٣٩ ـ ومضى أيضا وصلى قائلا ذلك الكلام بعينه .
٤٣ ـ ثم جاء فوجدهم أيضا نياما إذ كانت أعينهم ثقيلة .	٤٠ ـ ثم رجع ووجدهم أيضا نياما ، إذ كانت أعينهم ثقيلة فلم يعلموا بماذا يجيبونه .
٤٤ ـ فتركهم ومضى أيضا وصلى ثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه .	
٤٥ ـ ثم جاء إلى تلاميذه وقال لهم ناموا الآن وإستريحوا ، هوذا الساعة قد إقتربت وإبن الإنسان يسلم إلى أيدى الخطاة .	٤١ ـ ثم جاء ثالثة وقال لهم ناموا الآن وإستريحوا[1] يكفى قد أتت الساعة هوذا إبن الإنسان يسلم إلى أيدى الخطاة .
٤٦ ـ قوموا لنطلق هوذا الذى يسلمنى قد إقترب .	٤٢ ـ قوموا لنذهب هوذا الذى يسلمنى قد إقترب .

(١) تبدو هذه الوصية (لو أخذناها فى صورتها الحرفية) متناقضة مع وصيته التالية لهم وهى بالقيام والإنطلاق (متى ٢٦ : ٤٦ ، مر ١٤ : ٤٢) . لذلك رأى بعض العلماء أن هذا سؤال إستنكارى ، وهذا يتفق مع قواعد اللغة اليونانية حيث يتشابه فيها أسلوب صياغة السؤال مع غيره من الأساليب وبذلك ترجموا هذه العبارة إلى " أنيام بعد ومستريحون ؟ " وهذا ما سارت عليه معظم الترجمات الإنجليزية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٤٠ ـ ٤٦)	يوحنا (١٨ : ٣ ـ ٩)
قوموا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة .	٣ ـ فأخذ يهوذا الجند وخداما من عند رؤساء الكهنة والفريسيين وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح . ٤ ـ فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتى عليه وقال لهم من تطلبون . ٥ ـ أجابوه يسوع الناصرى قال لهم يسوع أنا هو وكان يهوذا مسلمه أيضا واقفا معهم . ٦ ـ فلما قال لهم إنى أنا هو ، رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض . ٧ ـ فسألهم أيضا من تطلبون فقالوا يسوع الناصرى . ٨ ـ أجاب يسوع قد قلت لكم إنى أنا هو ، فإن كنتم تطلبوننى فدعوا هؤلاء يذهبون . ٩ ـ ليتم القول الذى قاله أن الذين أعطيتنى لم أهلك منهم أحدا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هل تسمح لى يا سيدى أن أدخل معك جسيمانى (كلمة عبرية معناها معصرة الزيت) ؟ حيث أراك ترفع لأبيك ما ترجوه منه ، ولكنك تعقب بالموافقة على ما يرجوه هو منك ، فأرفع أنا أيضا ما أتمناه .. لمستقبلى .. لأسرتى .. لخدمتى .. لمشاكلى الخاصة ، ولكنى أبصم فى نهاية طلبى خاضعا لما تريده أنت لى . وبعدما أحنى إرادتى وأعصرها هكذا فى مخدعى ، أخرج جريئا مثلك ، حتى لمن يريد إيذائى ، لأنى وثقت أن حياتى إستودعتها لا لبشر ولكن لديك . لقد صارت محفوظة فى قلب مدبر الكون .

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧)

طرح إبصالى بلحن آدام :

ثم ترك مخلصنا يسوع جبل الزيتون وأتى إلى الجثسيمانية مع الرسل ، وهكذا قال لتلاميذه : إجلسوا هنا حتى أمضى لأصلى . وأخذ بطرس مع الأخوين الطاهرين إبنى زبدى ، وبدأ يقول فى صلاته من أجل آلامه التى سينالها . وهكذا قال لخواصه : إسهروا معى فى الصلاة . وإبتعد قليلا وخر على وجهه ، وصلى قائلا بحزن قلب : يا أبتاه إن كان يمكن أن تعبر عنى هذه الكأس ، ولكن ليست إرادتى بل إرادتك . ثم عاد وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياما بحزن عظيم ، فأيقظ بطرس وقال : ألا يجب عليك أن تسهر معى ساعة واحدة ؟! صلوا بلا فتور لكى لا تدخلوا فى تجربة . والمرة الثانية صلى هكذا من أجل الكأس لكى تعبر عنه ، والمرة الثالثة هكذا صلى بهذا الكلام الذى قاله : قوموا وإسهروا معى وأتركوا النوم فقد إقترب الذى يسلمنى . الويل لك يا يهوذا أكثر من جميع الناس ، فإن خطاياك تضاعفت وخطايا والديك ، جحدت البركة وأحببت اللعنة فحلت عليك اللعنة إلى آخر الدهور .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

من ليلة الجمعة

القبض على المسيح

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الأمداث

قبلـة غاشـة

خرجت من جوف الليل أشباح مسلحة ، يتقدمها للأسف من إختار أن يتنازل عن إكليله النورانى لينضم إلى جيوش الظلام ، فيجسم فى ضمير الأجيال رمز الخيانة والعار .

إقترب الرجل منفذا العلامة التى أعطاها لمرافقيه ، وضم الرب محيطاً إياه بذراعيه ممسكاً إياه بشدة ، وهو يطبع على وجهه قبلته الغاشة ليختم بها تخطيطه الماكر ، وهو لا يدرى أنه بها أيضاً يبصم بشفتيه على مصيره الأبدى الشرير .

يا للعجب وقد أثار تصرفه الدنئ مزيدا من الشفقة فى نبع الحب الذى لا ينضب من ترجى الخلاص حتى لمسلمه ، فبنبرة عطوفة يثير ضميره بسؤال يلقيه عليه ، وهو ماض فى طريق الصليب ، علّه بتفكيره فى إجابته يمسك بطوق النجاة ولو فى آخر لحظة . وكان السؤال ((لماذا جئت ؟)) .

سيف ممدود للضرب ، ويد ممدودة بالحب :

بينما تقدم الجند ليمسكوا يسوع ، ثارت غيرة التلاميذ على إهانة معلمهم ، فسألوه الإذن أن يضربوا بالسيف. سبق إندفاع بطرس الرسول صبره فى سماع الإجابة ، فإستل سيفه ومده فى ضربة غير موفقة ، كانت نتيجتها قطع أذن أحد عبيد رئيس الكهنة ، وفى الحال أراد المسيح أن يوقف هذا الإلتحام الخطير . لم تحجب إهانات الجنود المتلاحقة عليه هيبته كسيد للموقف ، فإنساب صوته المعهود فى التعليم بسلطان متميز ، ليأمر بطرس الرسول بالكف عن إستعمال السيف ، وليضع مبدأ عكست صداه أشجار الزيتون لكل الأجيال التالية ، أن من أخذ بالسيف بالسيف يهلك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وكعادته فى التعليم لم يقف عند التوجيه الآمر ، بل كان لديه التركيز الذهنى ليسرد الأدلة المقنعة ، فطرح تساؤله المثير لعقول مستمعيه : إن كنت أريد رد الإعتداء بالقوة ، ألا أستطيع جلب جيوش من الملائكة لذلك ؟

ثم بنبرة هادئة تساءل عن المانع فى تذوقه كأس المرارة طالما أن الآب هو الذى يقدمها له ، ذاك الذى يراه بثقة فى خلفية هذه اللوحة القاتمة .

لم يطاوعه حبه أن يكون فقط بالكلام ، بل أراده بالعمل والحق أيضاً حتى لمسيئيه ، فبيده التى أرادوا أن يقيدوها لمس الأذن وأبرأها .

مـا زال يعلّـم

لعله أراد بالمعجزة ، رسالة إلى ضمائر هؤلاء العبيد والخدم والجنود الذين أيضاً لم ينس حتى فى هذه اللحظات أن يبتغى خلاصهم . تلاها بإستخدام وظيفته التى لم يرد أن يتخلى عنها ، كمعلم صالح ، قارنا ما يحدث الآن بما يؤمنون به من كتب الأنبياء ، لعلهم يتعظون .

كانت الصورة معتمة تماماً فى وادى قدرون حين عبره يسوع للمرة الثانية هذه الليلة ، رجوعاً إلى أورشليم . وما أبعد شبهها عن الأولى ، ففى هذه المرة كان مقيداً من يديه ، محوطاً بجنود قساة كحمل صامت وسط الذين يجزونه ، بعد أن كان فى عبوره الأول كراع وسط حملانه . إمتدت المسيرة لبضعة كيلو مترات إلى دار رئيس الكهنة حنان وقيافا ، وقد غاب عن الصورة كواكبه الإثنى عشر ، الذين هربوا جميعاً تاركينه وحده .

ومضتان فى عتمة الظلمة

مصباحان خافتان ومضت أضواؤهما فى إستحياء بركن الصورة .

الأول ، لشاب هو مرقس الرسول تبقى فى مصباحه الباطنى قليلاً من الزيت ، دفعه أن يتبع يسوع ، ولما أمسكه الشبان من إزاره تركه لهم وهرب .

الثانى ، لبطرس الرسول ، الذى لم يكفه إتقاد غيرته إلا أن يتبعه من بعيد ، فلما أدخلوا الرب إلى دار رئيس الكهنة ظل بين الخدم خارجاً يستدفئ ، وهو لا يدرى أن وقوده يتضاءل بشدة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الخـــائن

كم هو شائن ومعيب أن من يتقدم الجمع المقبل للقبض على يسوع واحد من تلاميذه ، هو يهوذا الإسخريوطى ، كما وصف الحدث الإنجيليون الأربعة (متى٢٦ : ٤٧ ، مر١٤ : ٤٣ ، لو٢٢ :٤٧ ، يو١٨ : ٣ ، ٥) وحتى عندما تقدم يسوع ليعلن ذاته لهم قائلاً " أنا هو. يو١٨ : ٥) وكأنه يسلم نفسه بنفسه قبل أن يسلمه تلميذه ، إستمر التلميذ فى خطة خيانته .

هل كان القبض على المسيح يتطلب تلميذا يسلمه ؟

ألم يكن المسيح يعلّم كل يوم فى الهيكل ، كما قال للقابضين عليه ، وبالتالى فمن الممكن أن يقبضوا عليه هناك ؟ لعل الإجابة أنهم كانوا يريدون أن يقبضوا عليه خلسة وبعيداً عن عيون الجماهير ، إذ يتجنبوا أن يسببوا شغباً فى الشعب (مر١٤ : ٤١ ، ٤٢) لذا كانوا يريدون من يعرف مكانه ليلاً) وأين يقضى أوقات إنفراده (لذا إحتاجوا يهوذا .

الأب بطرس السدمنتى يضيف رأياً ، أنهم خططوا لإرسال واحد من تلاميذه على رأس القابضين حتى يظهر الرب يسوع أمام الشعب أنه إنسان شرير جداً ، لدرجة أن واحداً من تلاميذه يسلمه إليهم ، وبالتالى يظهروا هم أنهم أبرياء من القبض على يسوع ، بل وكأنهم يعملون لصالح الشعب إذ يخلصوه من فاعل شر (لذلك أيضاً إحتاجوا يهوذا .

القبلـــة

قبلة يهوذا للمسيح كانت هى العلامة التى أعطاها التلميذ الخائن للقابضين على الرب ، وهذا ما فعله ، حسب البشيرين متى ومرقس " والذى أسلمه أعطاهم علامة قائلاً الذى أقبله هو هو إمسكوه . فللوقت تقدم إلى يسوع وقال السلام يا سيدى وقبله. مت٢٦ : ٤٨ ، ٤٩ " .

" وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قائلاً ، الذى أقبله هو هو. أمسكوه وأمضوا به بحرص . فجاء وتقدم إليه قائلاً يا سيدى يا سيدى وقبله. مر١٤ ٤٤ : ٤٥ " . القديس لوقا يذكر فقط " فدنا من يسوع ليقبله. لو٢٢ : ٤٧ " .

من عادات المجتمع اليهودى ذلك العصر ، أن

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

القبلة تعبير عن الود بين أفراد العائلة أو بين الأصدقاء ، كما كانت شائعة بين التلاميذ ومعلميهم من الربيين (معلمى الشريعة) .

اللفظ اليونانى الذى إستخدمه بالذات القديسان متى ومرقس يعنى التقبيل بحرارة هذا يشير إلى مد الذراعين للإحتضان والإمساك بشدة . البعض فسر هذا الإمساك من يهوذا لكى يسهل للجند عملية القبض على المسيح .

بقدر ما كان يهوذا خائناً بقدر ما كان الرب رقيقاً . القديسان متى ولوقا هما اللذان ذكرا رد الرب وعتابه الهادئ "يا صاحب لماذا جئت ؟ - متى ٢٦ : ٥٠"، " يا يهوذا أبقبلة تسلم إبن الإنسان - لو٢٢ : ٤٨ " فى العبارتين ناداه بأسلوب مهذب ، وإستخدم فى عتابه أسلوب السؤال لعل ضميره يتعظ ، ولو فى آخر فرصة .

" لم يقل له أيها الفظ ، مع أنه هو خائن فظ حقاً ، هل هذا هو ما تقدمه مقابل اللطف العظيم ؟ إنما فى بساطة قال (يا يهوذا) مستخدماً الإسم اللائق واللقب اللطيف ، إذ لا ينطق بغضب ، إنما يريده أن يراجع نفسه .

لم يقل له : تسلم سيدك أو ربك أو من له الفضل عليك . إنما فى بساطة قال : تسلم إبن الإنسان . أى تسلم ذاك اللطيف الوديع . كأنه يقول له : إفترض أننى لست سيدك ولا ربك ولا من له الفضل عليك ، أتسلم شخصاً بريئاً ولطيفاً معك ، فتقبله فى ساعة خيانتك له ، وتجعل من القبلة علامة الخيانة ؟

مبارك أنت يا رب ! يا لك من مثال عظيم فى إحتمال الشر ، أظهرته لنا فى شخصك ! يا لعظم مثال إتضاعك !

لقد أعطانا الرب هذا المثال مظهراً لنا أنه يجب ألا نكف عن تقديم المشورة الصالحة لإخوتنا حتى وإن بدت كلماتنا بلا نفع نهائياً - **القديس يوحنا ذهبى الفم** " .

" كأنه يعاتب الخائن فى مشاعر كلها حنان : يايهوذا أبقبلة تسلم إبن الإنسان ؟! . بمعنى آخر أتجرحنى بعربون الحب ؟ أتسفك دمى بعلامة الحب ، وتسلمنى للموت بعلامة السلام ؟! أنت الخادم تسلم سيدك وأنت التلميذ تسلم معلمك وتخون جابلك ؟- **القديس إمبروسيوس** " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

حادثة الأذن

الإنجيليون الأربعة ذكروا ما قام به أحد التلاميذ فى قطع أذن عبد رئيس الكهنة . القديس يوحنا هو الذى إنفرد بذكر أن هذا التلميذ هو بطرس الرسول . القديس يوحنا هو الوحيد الذى كتب إنجيله بعد إستشهاد بطرس الرسول بسنوات عديدة . ربما كانت هذه إذاً رغبة بطرس الرسول، أثناء حياته على الأرض، فى إخفاء إسمه حتى لا يظهر أنه الأكثر غيرة على المسيح من بقية إخوته التلاميذ ، لكى لا ينال تكريماً من المؤمنين أفضل من الباقين .

لم يطق بطرس الرسول أن يكتم غيرته وهو يرى هؤلاء العبيد والجنود يهينون معلمه ، ويلقون أيديهم بوحشية عليه .

كيف حمل سيفاً ؟

رسل المسيح لا تحمل سيوفاً . الكلمة اليونانية الأصلية التى أستعملت فى هذه الآية تعنى " سكينة " من النوع الذى يستعمل لقتل الحيوانات المؤذية التى كانت تنتشر فى بلاد اليهودية وخاصة فى جبالها .

هذا أكده **القديس كيرلس الأسكندرى** أيضاً فى شرحه لهذا الجزء . نتيجة الحدث تعزز هذا الرأى ، فالسلاح لم يقطع سوى الأذن ، بينما كان المتوقع أن يصيب جسد هذا العبد بصورة أفظع ، لو كان سيفاً .

إنفرد القديس يوحنا بذكر إسم هذا العبد وهو " ملخس " . يبدو أنه إسم عربى مشتق من " ملك "

إشترك القديسان لوقا ويوحنا فقط فى تحديد الأذن أنها اليمنى . من يضرب بيده اليمنى فإنه يقطع الأذن اليسرى للشخص المقابل له . لعل بطرس كان أعسراً ، أى يستعمل يده اليسرى ، أو أنه جاء من خلف العبد ، حين كان العبد فى مواجهة المسيح يقبض عليه .

القديس لوقا وحده الذى إنفرد بذكر إبراء المسيح للأذن . إنه النبع الفياض الذى لا يستطيع إلا أن يحب ، إنه الشمس التى لا تختار باراً لتشرق عليه وحده ، إنه الشجرة التى إن قذفوها بالحجر أعطتهم الثمر .

القديس بطرس السدمنتى يضيف دواعياً أخرى نلخصها ونضيفها فى الآتى :

١ ـ يعلمنا بالعمل ما سبق أن علمنا إياه بالكلام حين تحدث عن محبة الأعداء .

٢ ـ يرسل لليهود ولا سيما القابضين عليه عظة جلية ذات شقين ، من ناحية قوة قدرته ، ومن ناحية أخرى طبيعة رسالته التى لا تتجه للعنف والتمرد على السلطة كما إتهموه ، لعلهم يتعظون .

٣ ـ يوضح للتلاميذ طبيعة خدمته ، وخدمتهم فيما بعد ، وأنه حين قال " من ليس له فليبيع ثوبه ويشترى سيفاً ـ لو٢٢ : ٣٦ " لم يقصد التسلح المادى لكن الروحى ، وأن رسالته التى عليهم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

نشرها ، هى رسالة تسامح وإحتمال ، ويد مبسوطة بعمل الخير للجميع .

٤ ـ يقوى إيمان بطرس الرسول ، ولكى يدرك التلاميذ أن معلمهم ليس بحاجة لمساعدات بشرية ، ولا هو يسلم نفسه للموت عن ضعف .

٥ ـ يهدئ من غضب الجموع تجاه بطرس الرسول وبقية التلاميذ ، ويوقف إلتحاماً بين الجماعتين كان من الممكن أن يحدث ، وذلك حفاظاً على سلامة تلاميذه ، وتأكيداً لرغبته أن يكون هو الفدية الوحيدة ، والتى أظهرها واضحة حين قال " إن كنتم تطلبوننى ، فدعوا هؤلاء يذهبون ـ يو١٨ : ٨ " .

صاحب الإزار

ينفرد القديس مرقس بذكر حادثة صغيرة حصلت بعد أن " تركه الجميع وهربوا ـ مر١٤ : ٥٠ " إشترك معه القديس متى فى ذكر أن " تركه التلاميذ كلهم وهربوا ـ مت٢٦ ـ ٥٦ " . هذه الحادثة هى " تبعه شاب لابساً إزاراً على عريه فأمسكه الشبان ، فترك الإزار وهرب منهم عرياناً ـ مر١٤ : ٥٢ " .

الكلمة المترجمة " إزار " تعنى قطعة قماش مصنوعة من الكتان .

هناك عدة تساؤلات تطرح نفسها فى هذه القصة :

١ ـ لماذا إهتم القديس مرقس وحده بذكر هذا الحدث الذى لا يؤدى ، فى ظاهره ، إلى مزيد من الفهم فى تفاصيل القبض على المسيح ؟

٢ ـ إن كان القديس مرقس نفسه إهتم أن يذكر أن كل تلاميذ المسيح الإثنى عشر قد هربوا ، فإذاً ليس الشاب منهم ، ثم من الذى أخبر به القديس مرقس إذاً ؟

٣ ـ كيف عرف القديس مرقس إحدى أشد خصوصيات هذا الشاب وهى أن الإزار كان على عريه ، ولا سيما أن الوقت كان ليلاً ؟

٤ ـ إن كان هو واحد من تابعى المسيح فمن عرفه مكان العلية (ومنها إلى جسيمانى) الأمر الذى لم يعرفه حتى التلاميذ ، وإن لم يكن من أتباعه فما الذى دفعه أن يتبع شخصاً مقبوضاً عليه ، فيعرض نفسه للأذى ؟ ومن أين ظهر بعد منتصف الليل ، فى هذه المنطقة الخلوية ؟

كل هذه التساؤلات تدحض الرأى الذى قاله أحد المفسرين الحديثين أن الشاب كان شخصاً من أهالى المنطقة لديه حب إستطلاع . ومن ناحية أخرى تشير بشبه تأكيد ، أجمع عليه معظم المفسرين القدامى والحديثين ، أنه لابد أن الوحيد الذى يعرف القصة هو

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الوحيد الذى كتبها لأنه هو نفسه هذا الشاب . إنه مرقس الرسول ذاته .

نستطيع أن نستنتج أن المسيح قضى الليلة فى العلية التى فى بيت القديس مرقس ، وعندما نزل منها مع تلاميذه رافقهم القديس مرقس إلى البستان ، مع أنه ليس من تلاميذ المسيح الإثنى عشر ، إما رغبة منه فى مرافقة المسيح تلك الليلة ، أو لأنه أخذ من أسرته مفتاح البستان ليفتح لهم ، إذ يرجح المفسرون أن البستان أيضاً تملكه أسرته وإذ كان نائماً مع بقية التلاميذ ، بعد أن خلع رداءه الخارجى متغطياً فقط بقطعة كتان ، لعلها بمثابة ملاءة ، إستيقظ فجأة على ضجة العبيد والجنود ، فقام مسرعاً لا تغطى جسمه إلا هذه القطعة ، ودفعه إخلاصه للرب أن يتبعه حتى أرادوا القبض عليه ، فهرب عارياً (غالباً تستره فقط قطعة ملابس داخلية ، فكلمة عريان فى الكتاب المقدس تعنى أن لا شئ عليه سوى الثياب الداخلية وليس كما ولدته أمه ـ أنظر ١صم ١٩ : ٢٤ ، متى٢٧ ـ ٢٨ ، أع ١٩ : ١٦) وذهب إلى بيته ، ولعله عاد لابساً ثيابه ليشاهد ما تم بعد ذلك .

هناك رأى ضعيف يعلل وجود القديس مرقس هناك ، أنه بينما كان نائماً فى بيته جاء يهوذا مقتاداً الجنود إلى العلية حيث كان المسيح فيها حسب علمه ، ولما لم يجده إستنتج أن المسيح فى جسيمانى ، فإتجه إلى هناك مما جعل القديس مرقس يهب مستيقظاً ساتراً جسمه بقطعة من قماش ليسرع منطلقاً لجسيمانى ، إما لينبه المسيح أو على الأقل ليرافقه .

حنـــــان

حنانا وقيافا

إسم عبرى ، إختصار " حنانيا " ومعناه " الرب تحنن " . غالباً إستدعاه مع أسرته ، الملك هيرودس الكبير ، من الأسكندرية ليكون عوناً له فى حكمه الظالم .

بلغت سيطرة الرومان ، محتلو البلاد حينها ، إلى الحد الذى لا يعينوا فيه الحاكم المدنى فقط بل يعينوا الحاكم الدينى أيضاً ، وهو رئيس الكهنة ، حيث أعطوا أنفسهم الحق أيضاً فى إقصائه وعدم إستمرار وظيفته مدى الحياة ، وذلك حتى تظل سطوة الدين تحت نفوذهم ، هذه التى كانت لها الكلمة العليا على جماهير

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الشعب اليهودى .

لهذا تم تعيين " حنان " من قبل الوالى الرومانى كرينيوس والى سوريا (كانت فلسطين وقتها ولاية رومانية تابعة لسوريا) وذلك سنة ٧م إلى أن خلعه والى سوريا " فاليريوس جراتوس " سنة ١٥م ليعين إبنه الذى إستمر سنة واحدة ، ثم زوج إبنته " قيافا " ومن بعده أربعة أبناء لحنان على التوالى كان آخرهم " حنان الصغير " أو " حنان الثانى " الذى أمر برجم القديس يعقوب ـ أخى الرب ـ حتى الموت وكان حنان الكبير وقتها قد مات .

ظل لحنان النفوذ القوى حتى بعد إقصائه لدرجة أن الجند إقتادوا المسيح إليه قبل أن يقتادوه إلى قيافا ، رئيس الكهنة الرسمى فى ذلك الوقت " مضوا به إلى حنان أولاً ـ يو١٨ : ١٣ " مما يبين مدى سطوته وقوة تحريكه للأحداث .

إستمرار نفوذه كرئيس كهنة فعلى ، بالرغم من إقصائه ، يظهر فى تعبير القديس لوقا " فى أيام رئيس الكهنة حنان وقيافا كانت كلمة الله على يوحنا ـ لو٣ : ٢ " ويمتد هذا النفوذ حتى أيام القبض على الرسولين بطرس ويوحنا " وحدث .. أن رؤساءهم وشيوخهم وكتبتهم إجتمعوا إلى أورشليم مع حنان رئيس الكهنة وقيافا ـ أع٤ : ٥ ، ٦ ".

كان حنان من طائفة الصدوقيين ، وهى طائفة أرستقراطية تتصف بالغطرسة والثراء. وصف مؤرخو اليهود حنان وأسرته بالمكر والطمع والضعة . يقول التلمود اليهودى " الويل لبيت حنان ، الويل لفحيح الأفاعى " لعل إنتشار وصفهم بهذا النعت هو الذى إقتبس منه القديس يوحنا توبيخه " يا أولاد الأفاعى من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتى ـ لو٣ : ٧ " .

يبدو أن المصدر الرئيسى لثراء حنان وعائلته ، كان المتاجرة فى لوازم العبادة فى الهيكل من ذبائح ، خراف وحمام وخمر وزيت ، وذلك فى أربع حوانيت تحت شجرتى بلوط على جبل الزيتون ، حتى أنها عرفت " بمظال أبناء حنان " مع وجود فرع لهم فى دائرة الهيكل نفسه .

كانوا يحتكرون هذه التجارة ، وبالذات فى مواسم الأعياد ، مدعين أنهم يبيعون ما هو مضمون طهارته حسب الناموس ،ويفرضون نظير ذلك أسعاراً باهظة .

واجه السيد بشدة جشع هؤلاء ، ولا سيما وهو يطرد الباعة من الهيكل قائلاً " بيتى بيت الصلاة يدعى لجميع الأمم ، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص ـ مر١١ : ١٥ ـ ١٩ " مما يفسر العداوة التى أضمرها هؤلاء الكهنة له ، وإصرارهم على التخلص منه .

إلى هذا الحد يبلغ الخبث فى إنسان شرير ، فينجح فى تحويل وصايا الله الصالحة وفرائض عبادته ، إلى منفعة شخصية لتضخيم ذاته ونفوذه ، ثم يبالغ فى الدفاع عنها بحجج دينية يخفى بها مطامعه ، أمام السذج والبسطاء ، وأحياناً أمام ضميره أيضاً .

إن أردت أن تكتشف إلى أى مدى تبلغ بشاعة الإستغلال الشخصى للدين ، تأمل وجه القدوس البرئ الواقف مقيداً كالحمل ، أمام من تربعوا على عرش الدين فى ذلك الزمان .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قيـــافا

إسمه بالكامل " يوسف قيافا " . " قيافا " إسم آرامى ، معظمهم ربطه بكلمة " كيفا " وهى تعنى صخرة ، بعضهم فسره بمعنى المحتال أو الظالم . تولى رئاسة الكهنوت من حوالى سنة ١٨م إلى ٣٦م . وهو صهر حنان رئيس الكهنة الأسبق له ، والذى ظل له النفوذ الفعلى .

يذكره القديس يوحنا بعد حادثة إيمان كثير من اليهود بالمسيح بسبب معجزة إقامة لعازر " فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعاً وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة . إن تركناه هكذا يؤمن الجميع به فيأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا . فقال لهم واحد منهم وهو قيافا كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة أنتم لستم تعرفون شيئاً . ولا تفكرون إنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها . ولم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة تنبأ أن يسوع سوف أن يموت عن الأمة . وليس عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد . فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه . يو ١١ : ٤٧ ـ ٥٣ " عبارة تلك السنة يقصد بها السنة محل الحديث ، ولا تعنى أن رئيس الكهنة كان يتغير كل سنة . القديس يوحنا فهم بالروح كلمات قيافا أنها نبوة ، لم يقصدها ، عن فداء المسيح لشعبه .

إستمرت قيادة قيافا للمتآمرين على المسيح ، حيث يذكر القديس متى " تعلمون إنه بعد يومين يكون الفصح وإبن الإنسان يسلم ليصلب . حينئذ إجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذى يدعى قيافا . وتشاوروا لكى يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه . ولكنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب . مت ٢٦ : ٢ ـ ٥ " حتى وقف أمامه المسيح ليحاكم بعد وقفته أمام حنان . محاكمة المسيح أمام قيافا ذكرها فقط القديسان متى ومرقس .

النبوة الثانية التى ذكرها قيافا دون أن يقصد كانت بالفعل وليست بالكلام ، حين مزق ثيابه أثناء محاكمته للمسيح (متى٢٦ : ٦٥ ، مر١٤ : ٦٣) وكأنه قد أعلن بنفسه نهاية الكهنوت اللاوى أو الموسوى . ثياب رئيس الكهنة يجب ألا تمزق ، حسب الناموس . ثياب المسيح رئيس كهنتنا الأعظم لم يمزقها الجند الرومانى ، بل إقتسموا ثيابه بينهم وعلى ردائه ألقوا قرعة .

واصل قيافا شره تجاه المسيح ، وذلك فى شخص تلاميذه حين وقف أمامه ومعه شيوخ اليهود القديسان بطرس ويوحنا وأوصوهما ألا ينطقا ولا يعلما بإسم يسوع (أع٤ ـ ١ : ١٨) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

أما زال صاحبك ؟

" يا صاحب لماذا جئت ؟ ـ مت ٢٦ : ٥٠ "

صعوبة الأحداث لم تفقد المسيح أسلوبه الرقيق .

١ ـ لو لم يكن المسيح ، ماذا كنت تتوقع أن يقول لمسلمه ؟

٢ ـ من حق المجروح أن يعاتب ، ولكن كيف ؟

٣ ـ بماذا يتميز العتاب غير الجارح ؟

الوعظ بالسؤال

" أبقبلة تسلم إبن الإنسان؟ ـ لو٢٢ : ٤٨ "

أساليب الوعظ تتعدد . يبرز بينها أسلوب السؤال .

١ ـ أذكر بعض أنواع متعددة لأساليب الوعظ

٢ ـ بماذا يتميز بينها أسلوب السؤال ؟

يليق بنا ألا نكف عن نصح إخوتنا حتى وإن بدت نصائحنا بلا ثمر ، فإن المياه تفيض حتى وإن لم يشرب أحد ، ومن لا يسمع اليوم ربما يتعظ غداً . الصياد قد تبقى شباكه فارغة طول اليوم ، وفى اللحظات الأخيرة يصطاد سمكة . هكذا ربنا مع معرفته أن يهوذا لا يرجع لكنه لم يكف عن تقديم نصائح له .

القديس يوحنا ذهبى الفم

أعطى يهوذا قبلة كعلامة ، بغش مميت ، كما قدم قايين تقدمة غاشة بغيضة .

القديس جيروم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

القبلة علامة الحب والصداقة والشوق ، إستخدمها يهوذا لتسليم سيده ، فصارت بالنسبة له علامة الخيانة والجحود .. لهذا يوصينا الآباء ألا نحمل في سلوكنا علامات لطيفة ورقيقة تخفي قلباً قاسياً وعنيفاً ، إنما يحمل الخارج إنعكاساً حقيقياً للأعماق الداخلية .. من أمثلة ذلك الصمت الظاهري كعلامة للصفح أو الإحتمال بينما الأعماق تغلي كراهية ، أو الصمت الخارجي لا رغبة في اللطف وإنما كنوع من الإغاظة .

الأب يوسف

متهم أم واعظ ؟!

" قال يسوع . متى ٢٦ : ٥٥ "

لم يتخل الرب عن خدمته كمعلم حتى في أحلك الأوقات .

١ ـ ما هي الصفات والدوافع التي إن توافرت في إنسان تجعله يعظ حتى في أوقاته الصعبة ؟

٢ ـ ما هي الفئات الثلاث التي وجه إليها المسيح تعليمه في هذا الوقت ؟

٣ ـ وضح كيف إستخدم المسيح هذه الوسائل في وعظه في هذا الموقف : الوحي (مرتين) ـ مخاطبة العقل بالسؤال (٤ مرات) ـ مخاطبة العقل بالمنطق ـ مخاطبة الحواس بوسيلة مرئية .

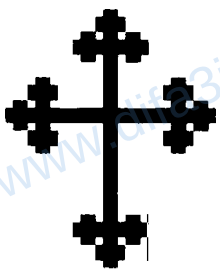

إستعملوا اللسان دون الآذان

" أنضرب بالسيف ؟ وضرب واحد منهم . لو٢٢ : ٤٩ ، ٥٠ "

حسن أن تسأل ، والأحسن أن تنتظر الإجابة .

١ ـ ما معنى أن الله خلق لك لساناً واحداً ، وأذنين إثنين ؟

٢ ـ ما الذي يدفع الإنسان ألا ينتظر الإجابة على إستئذانه ؟

٣ ـ لو كنت مكانهم ، ماذا كنت تفعل ؟ . ماذا كان دافعهم للضرب؟ هل الغاية تبرر الوسيلة ؟ إضرب أمثلة في حياتنا الشخصية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

السيف

" رد سيفك ـ متى ٢٦ : ٥٢ "

العنف ليس أسلوبنا .

١ ـ كيف غزت المسيحية القلوب ؟ إذاً ما هو سيفنا ؟

بماذا لمسه ؟

" لمس أذنه وأبرأها ـ لو ٢٢ : ٥١ "

لمس بيده لأن قلبه لمس أولاً .

١ ـ ما علامات عدم كراهيتك لمن يعاديك ؟

٢ ـ ما الذى يدفع إنسان أن يحب عدوه لهذه الدرجة ؟

نظر ربنا الأذن وقد قطعت فإنتهر سمعان ، لأن جابل الجسد حزن لما نظر الجسد ينقص عضواً ، وأخذ الأذن ووضعها فى الجسد الذى سقطت منه .

إرجع بالسيف يا سمعان .. فأنا قد أتيت لأصنع الصلاح لا لأفسد .. لا تشير بالسيف على الأعضاء جبلة يدى .. لا تفسد أنت حسن خلقتى .. أرسلنى أبى من أجله (جسد الإنسان) .. ليكتمل بى .. إبن الخالق أتى ليحمل إثم خليقته ، ولأنها خليقته أحبها .

من من الأطباء له ضماداً أو عقاقير ليصحح الأعضاء المقطوعة كربنا ؟! وضع الأذن فى مكانها كالغصن الذى سقط من الشجرة ، وأظهر للعالم أنه خلق الجسم والأعضاء معاً .

مار يعقوب السروجى

" يايهوذا أبقبلة تسلم إبن الإنسان ؟ يو٢٢ ـ ٤٨ " . تعبير رائع عن القوة الإلهية ، درس عظيم فى الفضيلة !لقد كشف الخيانة ومع ذلك لم يبخل بطول أناته عليه .

لقد أظهرت يا رب من هو الذى يسلمك وكشفت شره وأعلنت عمن يُسلم أنه (إبن الإنسان) ، وكأنك تقول : لأجلك أيها الخائن أخذت أنا هذا الجسد الذى تسلمه .

القديس إمبروسيوس

جُرح فى أذنه لأنه لم ينصت لصوت الحكمة .. كثيرون يظنون أن لهم آذان وهم بلا آذان .

القديس إمبروسيوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس

النبوات :

من سفر أرمياء النبى ص ٩ : ٧ ـ ١٥

من أجل ذلك هكذا يقول الرب : هأنذا أسبكهم[١] وأمتحنهم وسأضع أمام شر إبنة شعبى[٢] . لسانهم سهم حاد ، وكلمات أفواههم غاشة ، وينكلم مع قريبه كلاما سلاميا والعداوة فى قلبه ، أعلى هذا لا أفتقدهم[٣] يقول الرب . أم لا تنتقم نفسى من شعب كهذا ؟ قل نوحا على الجبال[٤] وإبك على طرق البرية لأنها قد تُركت وليس فيها إنسان ، ولم يُسمع صوت سكان من الطير والبهائم . تحيرت وهلكت وسأنقل أورشليم وأصيرها مسكنا للتنانين ، ومدن يهوذا أجعلها للهلاك ، ولا يكون فيها ساكن .
مجداً للثالوث الأقدس

" لسانهم سهم حاد "

إن كان الله شبه اللسان بالسهم الحاد ، فإحذرى يا نفسى أن تجرحى به أحداً . إستعمليه برفق شديد ، فكلمة واحدة قد تسبب ألماً يطول مداه .

من سفر حزقيال النبى ص ٢١ : ٢٨ ـ ٣٢

وأنت أيضاً يا إبن الإنسان تنبأ وقل : هذا ما يقوله الرب لبنى عمون وفى تعييرهم . وقل للسيف : أيها السيف المسلول للذبح ، المصقول للنهاية ، قم وأبرق برؤياك الباطل وللتهديد بالكذب[٥] ، لتقطع أعناق المخالفين الذين قد قربت أيامهم ، وكمل زمان ظلمهم . أرجعى ولا تستريحى فى المكان الذى ولدتِ فيه ، سأدينك فى أرضك ، وأفيض عليك رجزى ، وبنار سخطى أنفخ عليكِ غضبى ، وسأسلمك للبربر صانعى الهلاك ، فتكونين مأكلا للنار ، ودمك يكون فى وسط أرضك ، ولا يكون لك ذكر ، لأنى أنا الرب تكلمت . مجداً للثالوث الأقدس .

" أيها السيف المسلول للذبح .. قم وأبرق "

حين يرد بطرس السيف إلى مكانه سيعطى الفرصة لسيف الله المسلول ، الذى هو دينونته العادلة . هكذا يجب ألا ننتقم لأنفسنا بل نسلم لمن يقضى بعدل .

---

(١) فى ترجمة بيروت : أنقيهم .
(٢) فى ترجمة بيروت : ماذا أعمل من أجل بنت شعبى .
(٣) فى ترجمة بيروت : أعاقبهم .
(٤) فى ترجمة بيروت : على الجبال إرفع البكاء .
(٥) فى ترجمة بيروت : يرون (من الرؤيا) لك باطلا إذ يعرفون (من العرافة) لك كذبا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)

المزمور ٢٧ : ٤ (١)

المتكلمون مع أصحابهم بالسلام والشرور في قلوبهم .	نى إت ساجى نيم نو إشفيرخين أوهيرينى : هان بينهوؤ ذى إتخين نوهيت .	Nнетсаχι неш нотшфнр ѯен отсірнни : ѯан пе тѯоот ѧе етѯен нотѯнт (λεζις).
أعطهم يا رب كحسب أفعالهم ومثل شر أعمالهم . هلليلويا .	موى نوؤ إبشويس كاطا نو إهفيؤوى : نيم كاطا نى ميت بينهوؤ إننى نو إهفيؤوى الليلويا .	Uоінωот Пѡ̄ς κατα нотѯвнoті : неш κατα †шетпетѯоот ѝте нотѯвнoті.ā λ̄.

المزمور ٣٤ : ٤ ، ٥ (٢)

ليخزو ليخجل الذين يطلبون نفسى وليرتدوا إلى الوراء ويفتضح الذين يتآمرون على بالسوء . هلليلويا.	مارو إنشى شيبى أووء إنسينشى شوش إنجى أوؤن نيفين إت كونى إن صا طا إبسيشى . مارو كوطو إيفاهو أووء إنسينشى شيبى . إنجى نى إنسونشنى إيروى إنهان بينهوؤ. الليلويا .	Uароτбіѡпі отоѕ ѝсебіѡѡѡ ѝхе отоп нівен етκѡ† ѝса таѱтχн. Uароτкотот ѐфаѕот отоѕ ѝсебіѡпі ѝхе ннетсобні ѐрої ѝѕан пετѕѡот.ā λ̄.

إفضح يارب الأفكار التى تتآمر على بالسوء فتضر نفسى . بأن تنزع القناع المبهر لما تلهث شهواتى وراءه ، وتكشف تفاهة القيمة لما تقلق ذاتى على فقدانه .

مقدمة الإنجيل كى إيبرتو (صفحة ١٦)

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٢٨ : ٣ ، ٤ .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٣٥ : ٤ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٤٧ ـ ٥٨)	مرقس (١٤ : ٤٣ ـ ٥٤)
Ογος ετιεqcaxι ιc lογλας ογαι εβολ ϩεν πι ιβ : αqι νεμ ογνιωϯ μμηω νεμ ϩανcηqι νεμ ϩανϣβοϯ : εβολϩα νιαρχη ερεγc νεμ νιπρεcβγτερος ντε πιλαος. φη λε εναqτηιq να αqϯ νοτωμηνι νωοτ εqχω μμος : χε φηετναϯ νοτφι ερωq νεοq πε ⲁⲙⲱⲛⲓ ⲙⲙⲟq. ογος catoγq aqιϣa ιηc πεχαq ναq χε χερε pαββι ογος αqϯ νοτφι ερωq.	Ογος catoγq ετι eqcaxι : αqι νχε lογλας ογαι εβολϩεν πιωηγcναγ : ερε ογον ογωμηω νεωαq νεμ ϩανcηqι νεμ ϩανϣβοϯ : εβολϩα νιαρχη ερεγc νεμ νιπρεcβγτερος νεμ νιcαϩ : Νε αqϯ λε νοτωμηνι νωοτ νχε φηεθν τηιq eqχω μμος : χε φηετναϯ νοτφι ερωq : νεοq πε μονι μμοq ογος βιτq ασφαλως. Ογος ετααι catoγq αqι ϩαροq πεχαq χε ραββι : ογος αqϯφι ερωq.
أووه إيتى إف ساجى : يس يوداس أووای إيفول خين بى ميت إسناف : إفئى نيم أو نيشتى إميش نيم هان سيفى نيم هان إشفوتى : إيفول ها نى أرشى إيرفس نيم نى إبريسفيتيروس إنتى بيلاؤس . فى ذى إيناف ناتييف آفتى إن إنومينى نوؤ إفجو إموس : جى فى إى تى ناتى إنؤ فى إيروف إنشوف بى آمونى إموف . أووه ساطوتف آفئى ها إيسوس بى جاف ناف جى شيرى رافى : أووه أفتى إنؤفى إيروف .	أووه ساطوطف إيتى إف ساجى : آفئى إنجى يوداس أووای إيفول خين بى ميت إسناف : إيرى أووأون أو ميش نيماف نيم هان سيفى نيم هان شى إيفول ها نى أرشى إيريفس نيم نى إبريسفيتيروس نيم نى صاخ : نى آفتى ذى إنؤمينى نوؤ إنجى فى إثناتيف إفجو إموس : جى فى إيتى ناتى إن أوفى إيروف : إنشوف بى إمونى إموف أووه إتشيتف آس فالوس أووه إيطافئى ساطوطف آفئى هاروف بيجاف جى رافى : أووه أفتيفى إيروف .
٤٧ ـ وفيما هو يتكلم إذا يهوذا أحد الأثنى عشر قد جاء ومعه جمع كثير بسيوف وعصى من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب .	٤٣ ـ وللوقت وفيما هو يتكلم أقبل يهوذا واحد من الأثنى عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصى من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ .

www.Difa3iat.com www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٤٧ ـ ٥٥)	يوحنا (١٨ : ١٠ ـ ١٤)
Ouoc ⲉⲧⲓ ⲉϥⲥⲁϫⲓ ⲉ ⲏⲡⲡⲉ ⲓⲥ ⲟⲩⲱⲛϣ ⲛⲉⲙ Ⲫⲏⲉⲧⲟⲩⲧ ⲉⲣⲟϥ ϫⲉ ⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ⲟⲩⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲇⲉⲛ ⲡⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲛⲁϥⲱⲟⲩⲓ ⲇⲁϫⲱⲟⲩ ⲡⲉ ⲟⲩⲟⲉ ⲁϥⲇⲱⲛⲧ ⲉⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲁϥⲧⲫⲓ ⲉⲣⲱϥ. ⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲇⲉⲡ ⲉϫⲁϥ ⲛⲁϥ : ϫⲉ ⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ⲁⲕⲛⲁⲧ ⲙ̀ⲡⲱϣⲣⲓ ⲙ̀ⲫⲣⲱⲙⲓ ⲇⲉⲛ ⲟⲩⲫⲓ. ⲉⲧⲁⲩⲛⲁⲩ ⲇⲉ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲏⲉⲧⲕⲱⲧ ⲉⲣⲟϥ ⲉⲫⲏⲉⲧⲁϥⲱⲱⲡⲓ : ⲡⲉϫⲱⲟⲩ ϫⲉ ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲛ̀ⲧⲉⲛⲥⲓⲟⲩⲓ ⲛ̀ⲧⲥⲏϥⲓ.	Ciꙍωn ⲟⲩⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲉ ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩⲥⲏϥⲓ ⲛ̀ⲧⲟⲧϥ ⲁϥⲑⲟⲕⲙⲉⲥ ⲁϥⲥⲓⲟⲩⲓ ⲛ̀ⲥⲁϧⲃⲱⲕ ⲙ̀ⲡⲓⲁⲣⲭⲓ ⲉⲣⲉⲧⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥϫⲱⲕⲓ ⲙ̀ⲡⲉϥϣⲁϣⲧ ⲛⲟⲩⲛⲁⲙ ⲉⲃⲟⲗ : ⲛⲉ ϧⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲓⲃⲱⲕ ⲡⲉ ⲡⲁⲗϫⲟⲥ. ⲡⲉϫⲉ ⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲟⲩⲛ ⲙ̀ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ : ϫⲉ ϥ-ⲓⲟⲩⲓ ⲛ̀ⲧⲥⲏϥⲓ ⲉⲧⲉⲥⲑⲏⲕⲏ : ⲡⲓⲁϧⲟⲧ ⲉⲧⲁϥⲧⲏⲓϥ ⲛⲏⲓ ⲛ̀ϫⲉⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛ̀-ⲧⲛⲁⲥⲟϥ ⲁⲛ.
أووه إيتى إف ساجى هيبى يس أو ميش نيم فى إيطوتى إيروف جى يوداس أووای إيفول خين بى ميت إسناف ناف موشى خاجوؤ بى : أووه آفخونت إى إيسوس آفتى فى إيروف . إيسوس ذى بيجاف ناف : جى يوداس آك ناتى إم إبشيرى إم إفرومى خين أو فى . إيطاف ناف ذى إنجى نيئت كوتى إيروف إم فى إيطاف شوبى : بى جوؤ إبشويس إنتينهيؤوى إت سيفى .	سيمون أون بيتروس نى أوؤن أوسيفى إنطوتف : آف ثوك ميس آف هيؤوى إنسا إف فوك إمبى أرشى إيريفس : أووه أفجوجى إمبيف ماشج إنؤوى نام إيفول : نى إفران إمبى فوك بى مالخوس . بيجى إيسوس أون إم بيتروس : جى هيؤوى إن تى سيفى إى تيس ثيكى : بى آفوت إيطاف تيف نى إنجى بايوت إن تى ناسوف آن .

٤٧ ـ وبينما هو يتكلم إذا جمع والذى يدعى يهوذا أحد الأثنى عشر يتقدمهم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٤٧ ـ ٥٨)	مرقس (١٤ : ٤٣ ـ ٥٤)
٤٨ ـ والذى أسلمه أعطاهم علامة قائلاً الذى أقبله هو هو أمسكوه .	٤٤ ـ وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قائلاً الذى أقبله هو هو إمسكوه وإمضوا به بحرص .
٤٩ ـ فللوقت تقدم إلى يسوع وقال السلام يا سيدى وقبله[1] .	٤٥ ـ فجاء للوقت وتقدم إليه قائلاً يا سيدى يا سيدى[4] وقبله[1] .
٥٠ ـ فقال له يسوع يا صاحب لماذا جئت .	
حينئذ تقدموا وألقوا الأيادى على يسوع وأمسكوه .	٤٦ ـ فألقوا إيديهم عليه وأمسكوه .
٥١ ـ وإذا واحد من الذين مع يسوع مد يده وإستل سيفه[2] وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه .	٤٧ ـ فإستل واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه .
٥٢ ـ فقال له يسوع رد سيفك إلى مكانه لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون .	
٥٣ ـ أتظن إنى لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبى فيقدم لى أكثر من إثنى عشر جيشاً[3] من الملائكة .	
٥٤ ـ فكيف تكمل الكتب إنه هكذا ينبغى أن يكون .	

(١) الكلمة الأصلية جاءت فى متى ٢٦ : ٤٩ ، مر ١٤ : ٤٥ مركبة بتعنى التقبيل بحرارة وحماس وعاطفى شديدة.
(٢) الكلمة اليونانية تعنى سكين . (٣) فيلقاً (فرقة) رومانياً وهو يتألف من ٦٠٠٠ جندى .
(٤) فى النص الأصلى جاءت الكلمة مرة واحدة ، وبلفظ " رابى " وهو اللقب اليهودى لمعلم الشريعة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٤٧ ـ ٥٥)	يوحنا (١٨ : ١٠ ـ ١٤)
فدنا من يسوع ليقبله .	
٤٨ ـ فقال له يسوع يا يهوذا أبقبلة تسلم إبن الإنسان .	
٤٩ ـ فلما رأى الذين حوله ما يكون[٥] قالوا يا رب أنضرب بالسيف .	
٥٠ ـ وضرب واحد منهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى .	١٠ ـ ثم أن سمعان بطرس كان معه سيف[٢] فإستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى وكان إسم العبد ملخس .
	١١ ـ فقال يسوع لبطرس أجعل سيفك[٢] فى الغمد[٧] الكأس التى أعطانى الآب ألا أشربها .
٥١ ـ فأجاب يسوع وقال دعوا إلى هذا[٦] ولمس أذنه وأبراها .	

(٥) فى النص الأصلى : " ما سيكون " .

(٦) الكلمات الأصلية تحتمل أن تترجم : كفى ، لا تزيدوا (فى RSV : No more of this) .

(٧) الجراب أو الكيس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٤٧ ـ ٥٨)	مرقس (١٤ : ٤٣ ـ ٥٤)
٥٥ ـ فى تلك الساعة قال يسوع للجموع كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصى لتأخذونى . كل يوم كنت أجلس معكم أعلم فى الهيكل ولم تمسكونى .	٤٨ ـ فأجاب يسوع وقال لهم كأنه على لص[1] خرجتم بسيوف وعصى لتأخذونى . ٤٩ ـ كل يوم كنت معكم فى الهيكل أعلم ولم تمسكونى .
٥٦ ـ وأما هذا كله فقد كان لكى تكمل كتب الأنبياء .	ولكن لكى تكمل الكتب .
حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا .	٥٠ ـ فتركه الجميع وهربوا .
	٥١ ـ وتبعه شاب لابسا أزارا[2] على عريه فأمسكه الشبان .
	٥٢ ـ فترك الأزار[2] وهرب منهم عريانا .
٥٧ ـ والذين أمسكوا يسوع مضوا به إلى قيافا رئيس الكهنة حيث إجتمع الكتبة والشيوخ .	٥٣ ـ فمضوا بيسوع إلى رئيس الكهنة فإجتمع معه جميع رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة .
٥٨ ـ وأما بطرس فتبعه من بعيد إلى دار رئيس الكهنة فدخل إلى داخل وجلس بين الخدام لينظر النهاية .	٥٤ ـ وكان بطرس قد تبعه من بعيد إلى داخل دار رئيس الكهنة وكان جالسا بين الخدام يستدفئ عند النار .

(١) الكلمة اليونانية تعنى الناهب والسارق بالإكراه ، كما إستعملها يوسيفوس لها المؤرخ اليهودى لقواد التمرد على السلطة الرومانية .

(٢) اللفظ الأصلى لم يرد فى العهد الجديد فى أحداث أخرى إلا فى تكفين جسد المسيح حيث ترجمت إلى « كتان » (متى ٢٧ : ٥٩ ، ١٥ : ٤٦ ، لو ٢٣ : ٥٣) ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٤٧ ـ ٥٥)	يوحنا (١٨ : ١٠ ـ ١٤)
٥٢ ـ ثم قال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد جند الهيكل والشيوخ المقبلين عليه كأنه على لص [1] خرجتم بسيوف وعصى . ٥٣ ـ إذ كنت معكم كل يوم فى الهيكل لم تمدوا على الأيادى . ولكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة .	
	١٢ ـ ثم أن الجند والقائد [4] وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه . ١٣ ـ ومضوا به إلى حنان أولا لإنه كان حما قيافا الذى كان رئيسا للكهنة فى تلك السنة . ١٤ ـ وكان قيافا هو الذى أشار على اليهود إنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب .
٥٤ ـ فأخذوه وساقوه . وأدخلوه إلى بيت رئيس الكهنة . وأما بطرس فتبعه من بعيد . ٥٥ ـ ولما أضرموا نارا فى وسط الدار [3] وجلسوا معا جلس بطرس بينهم .	

(٣) الساحة الخارجية للبيت .

(٤) الكلمة اليونانية تعنى (قائد ألف) وهو لقب قائد الكتيبة التى كانت تتألف عادة من ٦٠٠ جندى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

"كان بطرس يتبعه من بعيد"

إن كنت يا سيدى أقف بعيداً عما حدث ، بألفى عام ، ولكن قوتك تلفت إنتباهى بشدة كما لفتت إنتباه بطرس ، لا قوة السيف الذى يقطع ، إنما قوة الحب الذى يبرئ قطع السيف .

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧)

طرح الساعة التاسعة من ليلة الجمعة :

فلما فرغ كلام المخلص من أجل آلامه ، جاء واحد من الإثنى عشر الذى هو يهوذا ، ومعه جمع بسيوف وعصى وجند من عند الكتبة ورؤساء الكهنة ، وكان الدافع إبن الشرير المخالف المملوء من الآثام ، وأعطاهم علامة قائلاً : إن الذى أقبله هو هو فإمسكوه وإعرفوه من ذلك الوقت الذى أصنع به هذا ، إذا دنوت منه لأقبله وأخاطبه هو هو فإمسكوه . وأتى إلى يسوع وقال له : السلام يا معلم . وقبله ، فقال له : يا صاحب كيف تجاسرت لأن تسلمنى بقبلة إلى الأمم ؟! . فأسرع واحد وإستل سيفاً وقطع به أذن عبد رئيس الكهنة ، فقال يسوع : أردد السيف إلى غمده ، فإن الذى يقتل بالسيف بالسيف يقتل ، وأنا يمكننى أن أحضر ربوات الملائكة لتحارب أمامى . حينئذ لما نظر التلاميذ هذا هربوا وتركوه مع الجمع الكثير ، فأتوا به إلى قيافا رئيس الكهنة وجماعة الكتبة وأصحاب الناموس وكان سمعان بطرس يتبعه حتى جلس عند باب رئيس الكهنة . الويل لك يا يهوذا لأنك إحتملت عقوبة لا شبيه لها ، ولبست اللعنة مثل الثوب ، فنصيبك يكون مع الزناة أيها المخالف .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشر

من ليلة الجمعة

المحاكمات الدينية وإنكار بطرس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الحمل والكاهن

في ساعة ظلام بعد منتصف ليلة حفرت تاريخها سجلات السماء ، تناثرت أصوات ضجيج غير عادى فى دروب أورشليم .

كما يسير الحمل بصمت بين جزاريه القساة ، كان المسيح يسير موثقا بوداعة ، وسط جلبة جند متدافعين حاملى مشاعل وعصى ، ليقدم ذاته إلى رئيس كهنة حتى يذبحه فى عيد فصح يدوم إلى الأبد .

كان هو الذبيحة ، وهو الكاهن أيضاً !! لم يدر رؤساء الكهنة ، أولئك المعينين من سلطة أرضية ، أنهم يحاكمون رئيس الكهنة الأعظم المعين بقسم أبدى سماوى . وأنه سيرث دارهم هذه ، بعد أن يرشها بدمه فترتفع منارتها ولا تقوى عليها أبواب الجحيم ، وأنه سيحول مظاهر ثرائها المادى الفاحش إلى ثراء روحى ، وغنى ليس منهوبا من دماء شعب ، وإنما بشعب مغسول بدمه هو .

أمام حنانيا

إقتادوا الرب أولا إلى رئيس الكهنة حنانيا ، مع أنه مخلوع رسميا . تواجه المكر والدهاء ، المعجون فى الوجه المجعد لهذا الرجل الشائب ، مع النقاوة والطهر اللذين للشاب الأبرع جمالا من كل بنى البشر ، وقد بدأ إحمرار الدم يتدفق لتزيين بياض قداسته ، حتى تتحقق بهما شهوة عروسه فيه ((حبيبى أبيض وأحمر . نش٥ : ١٠)) .

لم يستطع أن يخفى حنانيا سبب تخوفه منه ، فركز إستجوابه على تلاميذه وتعاليمه . أما المسيح فقد ركز على إبعاد الشبهة عن هؤلاء الذين وعد أباه السماوى أن يحفظهم فلا يهلك منهم واحد ، وعلى جهارية تعاليمه التى هى كالشمس لا يمكن تخبئتها .

أفحمت براءة الشاب دهاء الأشيب العجوز ، فثار العبد لسيده ، وإنفجر فى قحة ليلطم سيد سيده !! . بصبر حازم تسنده رباطة جأش ، وتماسك نفسية ، رد الرب مدافعاً عما قاله ، متسائلاً بلغة الأدب التى لا يجيدها هؤلاء ، ومصمماً هو ألا يستعمل سواها ، ((لماذا تلطمنى ؟)) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أمام قيـــافا

عبر ردهات الدار ، أقتيد الحمل إلى قاعة أخرى ، ينتظره فيها بقية الجزاريـن . كان يتصدر القاعة رئيس كهنة ذلك الزمان ، وحوله جماعة من شيوخ اليهود أعضاء مجلس قضائهم الأعلى . بدا على ضوء المصابيح الزيتية ، رداء المسيح المنسوج من أعلى ، أكثر جمالاً وجاذبية من أرديتهم الفاخرة ، وهم يلملمونها لعلها تخبئ ما أضمروه له .

كانت إجراءات القضاء تتطلب شهودا . إكتفوا بشهود الإتهام الذين ظهر زورهم من تناقض أقوالهم ، حتى وجدوا من حرفاً عبارة كان المسيح قد أجاب بها على سؤال يوماً ، فإستعملاها بمعنى أنه سينقض الهيكل .

أحس المسيح أن الكأس التى إضطرب منها فى جسيمانى تقترب ، كأس إحتماله خطية الإنسان ، لذا آثر الصمت متجرعاً مرارة مذاقتها .

أما عندما سألوه عن هويته ، أعلنها بوضوح مما أثار قيافا ليقف ، ويعلن حكمه بوجوب الموت لتجديفه ، ممزقاً ثيابه ، ليفضح دون أن يدرى عورة ضميره .

إنكار التلميذ

لم يكن الحال خارج القاعة أقل سوادا من داخلها ، فالساعة ساعة الظلمة التى كست كل شئ ما خلا كوكبين خافتى الأضواء ، كاد أن ينطفئ أحدهما بعد حين. هما تلميذان ، وجدا داخلهما بقية من الإخلاص بعد أن إستفاقا من إنزعاجهما فى جسيمانى ، فتبعا عن بعد مؤخرة الركب المحزن .

كان لأحدهما ، وهو القديس يوحنا ، مكانة عند أهل الدار ، ولكنه بعدما دخل تذكر رفيقه فقرر أن يخرج ليتوسط لإدخاله .

يبدو أن شجاعة الرفيق ، وهو بطرس الرسول ، كانت تتضاءل شيئاً فشيئاً ، فظل واقفاً عند الباب . رفعت الجارية الذكية ، بوابة الدار ، مصباحها الزيتى إلى وجه الداخل لتتأكد من شخصيته التى خمنتها حين سقطت على وجهه الأضواء المتراقصة من النار التى أشعلوها للتدفئة ، فبادرته بهدوء مبدئى ، إنه كان مع يسوع . بإندفاع فى طبعه ، متظاهرا بنفس الهدوء ، رد ماطاً شفتيه بأنه حتى لا يعرف هذا الذى تتكلم عنه .

كان الجو الربيعى قد إزداد برودة قبل الفجر ، مما دفع بطرس الرسول أن ينضم أكثر إلى مجموعة من العبيد والجوارى ، ملتفين حول جمر أوقدوه للتدفئة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لم يلتفت وقتها إلى إنه ينحدر فى حبائل عدو لئيم ، يقف متربصاً وراء هؤلاء ، وفى يده مذراة ليغربل حنطة الله المقدسة ، حتى أن الديك الذى صاح وقتها لم يوقظه ، بل إنحدر أكثر نحو الفخ حين أشارت إليه تلك الجارية العنيدة الثرثارة ، وهى تؤكد صدق فراستها للآخرين ، مما إضطره أن يؤكد إنكاره بقسم .

لفت الأمر نظر الآخرين فتكاثروا حوله ، كما تتكاثر طيور حظيرة حول طائر غريب أوقعه القدر هناك .

لم يجد الرسول حلاً لتنقير أفواههم فى جلده الرخو ، سوى أن يصب اللعنات على نفسه ، إن كان كما يقولون . لم ينقذ إنحداره سوى صياح ديك معلناً قرب إنبثاق الفجر الذى ستلوح شمسه قريباً .

فبينما كان المسيح خارجاً من قاعة المحاكمة ، كشمس صاعدة من وراء الأفق ، كان قلبه مع هذا التلميذ الضعيف . ألقى عليه نظرة من عينيه ، أشرق شعاعها بما يكفى لإذابة قطعة الجليد الباردة ، فسال ماؤها من حدقتى التلميذ ، ندماً .

الإهـــانات

أما الرب فإستكمل خطواته على الدرب الذى رضى به ، حيث ساقوه كغنيمة ، يشبعوا فيها تعييرا ولطماً ، ويستمروا فى إهاناتهم له ، إنتظارا لمحاكمته التالية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

السلطات الدينية

حوكم السيد المسيح أمام السلطات الدينية ، ثم السلطات المدنية . تمثلت السلطات المدنية فى ثلاث محاكمات ، وهى : أمام بيلاطس ثم هيرودس ثم بيلاطس ثانية ، وكلها كانت فى صباح الجمعة . أما السلطات الدينية فهى " رؤساء الكهنة والشيوخ - متى ٢٦ - ٥٩ " . ، " مشيخة الشعب رؤساء الكهنة والكتبة - لو ٢٢ - ٦٦ " . هذه السلطات التى بدأت محاكماتها بعد منتصف الليل وإستمرت حتى طلوع نهار الجمعة .

كان لليهود مجلسا إسمه السنهدريم ، من الكلمة اليونانية (سيندريون) التى تعنى مجلس شيوخ الشعب ، ومع إدعاء اليهود بأنه يعود إلى أيام موسى النبى (عدد ١١ : ١٦) إلا إنه بدأ فعليا فى الظهور بعد السبى وبالذات فى القرن الثانى قبل الميلاد . وكان أعضاؤه من كبار أعضاء الأسر اليهودية الهامة فى البلاد ، وإنضم إليه أعضاء من الكهنة والكتبة ومعلمى الشريعة ، ومنحه الرومان بعد إحتلالهم للبلاد صفة قانونية . فهو يدرس المسائل الدينية ويسن التشريعات والقوانين ، ويتكون من ٧٠ عضوا ، يضاف إليهم رئيسه وهو رئيس الكهنة . كانت القرارات تؤخذ

بالتصويت ، بمناداة كاتب الجلسة على الأعضاء عضواً عضواً مبتدئاً من الأصغر حتى ينتهى برئيس الكهنة .

كان أيضاً لرئيس الكهنة سلطة كبيرة حينذاك ، لما يتمتع به من نفوذ على الشعب بسبب منصبه الدينى ، وينظر إليه الناس بالإجلال كتجسيد للشريعة ، مما جعل حتى السلطة الرومانية تحرص على العلاقة الطيبة به ، لإحتياجهم إلى أن يكون تحت طوعهم ، نظراً لنفوذه على الجماهير . بالإضافة إلى إحتياجه هو إليهم لأنهم يتولون سلطة تنصيبه وعزله . كان يقيم فى أجمل قصور أورشليم ، ويمتلك ثروة كبيرة معظمها من تجارة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الهيكل . فى زمن المسيح كان الكهنة من طائفة الصدوقيين .

كانت فى ذلك الزمن طائفة أخرى هى الفريسيون ، وهم جماعة من اليهود المتشددين الذين تطرفوا فى فهم وتطبيق الشريعة ، كما أضافوا إليها العديد من الشروحات ، أيضا نادوا بالإعتزال عما هو غير يهودى لأنه كفر ونجاسة .

لم تكن الطائفتان على وفاق ، ومع ذلك فقد أضمر كل منهما عداوة تجاه المسيح لأن تعاليمه مسته بالنقد من ناحية . لم يظهر الفريسيون فى محاكمة المسيح ، وإنما طفت على السطح طائفة الصدوقيين بسبب إنتماء الكهنة لها . كان الصدوقيون قاسيين فى أحكامهم حتى أن الفريسيين وصفوا كهنة الصدوقيين أن لهم " أيادى ساخنة " .

كانت للسلطة الدينية قواعدها فى القضاء . فى محاكمة المسيح كسروا العديد من هذه القواعد ، المرجح أنها كانت سارية فى زمن المسيح ، منها :

١ ـ عدم إجراء محاكمة توجب القتل ليلا .

٢ ـ عدم إجراء محاكمة أيام العيد ، ولا سماع أقوال فى القضايا الكبيرة عشيته .

٣ ـ لا يجب إجراء أى محاكمة فى اليوم السابق على اليوم اليهودى المقدس ، الذى هو يوم السبت .

٤ ـ لا ينطق بالحكم النهائى إلا بعد مرور يوم كامل على الأقل بعد إثبات التهم .

٥ ـ يتعين مرور أربع وعشرين ساعة بين صدور حكم الإعدام وتنفيذه .

٦ ـ عدم القبض على متهم من خلال رشوة (إعترفوا بلسانهم أن الثلاثين من الفضة ثمن دم) .

٧ ـ يجب أن يصوم أعضاء السنهدريم يوما قبل الحكم على إنسان بالإعدام .

ذكر اليهود فى سجلات السنهدريم خزعبلات كاذبة تقول أن يسوع حوكم أمام يوشيا بن براخيا (؟) ، وأنه لمدة أربعين يوما إستمر المنادون يعلنون أنه متهم بإحضار السحر من مصر ، وأنه قد أضل الناس ، فلم يتقدم شاهد واحد يدافع عنه ، فبناء على ذلك رجموه أولا ، كمسيح مضل للشعب ، ثم بعدئذ علقوه على شجرة .

من السهل جدا دحض هذه الإفتراءات .

وجه المسيح المشع براءة ، بيديه المقيدتين ، وهو واقف أمام المتربعين على عرش السلطة الدينية ، يصبون عليه إفتراءاتهم ، هو أبلغ صورة لمدى بشاعة الظلم ، لاسيما حين ينهال بإسم الشريعة . إنهم ويا للعار يسخرون العصا المقدسة لينهالوا بها ضربا لتنفيذ مآربهم الشخصية .

إنه درس لكل مرب لكى يفصل فى تأديبه لأبنائه أو مخدوميه بين تحقيق أغراضه هو ، وتحقيق مشيئة الله .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عدد المحاكمات

من المؤكد أن السيد المسيح قد قدم للإستجواب أمام إثنين من رؤساء الكهنة أحدهما بحكم نفوذه بالرغم من إقالته رسميا وهو حنان ، والثانى بحكم منصبه الرسمى وهو قيافا . ذلك أن نص الإنجيلى يوحنا ، واضحا فى ذلك " مضوا به إلى حنان أولا .. وكان حنان قد أرسله موثقا إلى قيافا ـ يو١٨ : ١٣ ، ٢٤ " .

من المؤكد أن القديس يوحنا كان شاهد عيان "كان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع وكان ذلك التلميذ معروفا عند رئيس الكهنة ، فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة ـ يو١٨ : ١٥ " . فمن هو التلميذ الآخر الذى ذكر إسمه إلا إذا كان هو شخصيا؟، يدعم ذلك ، أن المعلومات التى إنفرد بها تدل على أنه هو الذى تربطه صلة برئيس الكهنة ، فهو الذى ينفرد بمعرفة إسم العبد الذى قطع بطرس الرسول أذنه "وكان إسم العبد ملخس ـ يو١٨ : ١٠ " ، بل ومعرفة أيضا نسيب هذا العبد " قال واحد من عبيد رئيس الكهنة وهو نسيب الذى قطع بطرس أذنه . أما رأيتك أنا معه فى البستان ـ يو١٨ : ٢٦ " .

بقاء القديس يوحنا حيا ، وهو كما أثبتنا أنه شاهد عيان ، حتى كتابة البشيرين الثلاثة الآخرين شهادتهم ، ثم كتابة شهادته هو بعد ذلك فى إنجيله ، هو تصديق قوى لصحة الأحداث . ودليل يستند عليه العقل فى إيماننا بما ورد فيها .

القديس يوحنا ذكر إستجواب رئيس الكهنة للمسيح دون أن يذكر إسم رئيس الكهنة الذى يقصده ، هل هو حنان أم قيافا . يدور موضوع الإستجواب عن تلاميذ المسيح وتعاليمه ، وكذلك لطم خادم له ورد المسيح على الخادم ، الأمور التى لم يذكرها بقية البشيرين الذين كتبوا عن موضوعات إستجواب أخرى تكررت فى شبه تطابق بينهم . لاسيما القديسان متى ومرقس . من المعروف أن القديس يوحنا كتب إنجيله فى زمن متأخر عن الباقين وبالتالى فقد إهتم بما لم يذكره الباقون .

على الأرجح إذا أن ما ذكره القديس يوحنا هو المحاكمة الأولى ، وهى أمام حنان ، ليس فقط لأن الآخرين لم يذكروا أن المسيح وقف أمام حنان ، ولكن أيضا لأنه يذكر إرسال المسيح إلى قيافا بعد ذكره لما جرى فى المحاكمة وذلك بهذه الآية " وكان حنان قد أرسله موثقا إلى قيافا رئيس الكهنة ـ يو١٨ : ٢٤ " .

بعض المفسرين فهموا نفس الآية السابقة أنها جملة إعتراضية يستدرك بها القديس يوحنا حديثه فى أمر كان المفروض منه أن يذكره من قبل . وبالتالى فإن الإرسال[1] لقيافا كان قد حدث قبل ما سبق ذكره ، أى قبل هذه المحاكمة ، وبهذا تكون هذه المحاكمة هى أيضا أمام قيافا .

---

(١) فى الترجمات الإنجليزية للكتاب المقدس ، إستعملت ترجمة الملك جيمس KJV كلمتى Had Sent وبالتالى فرأى هؤلاء البعض يتمشى معها ، بينما إستعملت الترجمات الإنجليزية الأخرى كلمة Sent التى يتمشى معها الرأى الأرجح .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أما تلك التي أمام حنان فلم يكتب تفاصيلها أحد من البشيرين . هذا الرأى صحته أقل إحتمالا .

المحاكمة التى يحكى تفاصيلها القديس متى ، يذكر صراحة أنها أمام قيافا "مضوا به إلى قيافا - متى ٢٦ - ٥٧" وهى تتطابق مع تلك التى حكاها القديس مرقس .

يبقى تساؤل آخر ، هل هناك محاكمة ثالثة أمام السنهدريم ؟

تفاصيل المحاكمة التى ذكرها القديس لوقا البشير تشير إلى ذلك ، حيث نلمح منها أنها غير التى ذكرها كل من القديسين متى ومرقس ، إذ أنه بعد ما ذكر إنكار بطرس وإستهزاء الجنود بالمسيح يبدأ حديثه عن المحاكمة قائلا " ولما كان النهار إجتمعت مشيخة الشعب رؤساء الكهنة والكتبة وأصعدوه إلى مجمعهم - لو٢٢ : ٦٦ " .

من المرجح إذا أن الجهة التى حاكمت المسيح حسب القديسان متى ومرقس كانت قيافا وبعض أعضاء المجمع فقط وليس أمام كل مجمع السنهدريم ، وأن عبارتهما " المجمع كله يطلبون شهادة .. على يسوع - متى ٢٦ : ٥٩ ، مر١٤ : ٥٥ " يقصد بها كل المجتمعين حينذاك ، ولا نجزم منها أنهم كل أعضاء السنهدريم . بعد ذلك إجتمع السنهدريم فى الصباح ليجرى المحاكمة الثالثة التى إنفرد بها القديس لوقا .

تزيد إحتمال صحة هذا الرأى ، آية ذكرها القديس مرقس أيضا ، فبعد ذكر الإستجواب أمام رئيس الكهنة ، وبعد خيانة بطرس أيضا ، يعود ويقول " وللوقت فى الصباح تشاور رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة والمجمع كله - مر١٥ : ١ " . وبنفس الطريقة يقول القديس متى "ولما كان الصباح تشاور جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع - متى ٢٤ : ١" . دون أن يذكر تفاصيل ذلك .

يوجد دليل آخر يشير إلى أن ما ذكره القديس لوقا هو محاكمة ثالثة ، أو على الأقل إنعقاد جديد لقيافا مع المجلس ، تفصله عن الإنعقاد الآخر لنفس هؤلاء (الذى ذكره القديسان متى ومرقس) فترة زمنية ، نقلوا فيها المسيح إلى فناء الدار أو من قاعة إلى قاعة . هذا الدليل هو نظرة المسيح إلى بطرس بعد إنكاره الثالث . لابد أن المسيح لم يكن حينذاك أثناء محاكمة ، لعله كان فى الفناء أو أثناء مسيرته لإنتقال من مكان إلى آخر . ولما كان سرد القديسين متى ومرقس ويوحنا يشير إلى أن الإنكار تم بعد المحاكمة أمام قيافا ، أو أثناءها ، وبما أن القديس لوقا ذكر نظرة المسيح إليه وبعدها ذكر تفاصيل المحاكمة . إذا كانت هذه جلسة محاكمة ثالثة . لعلهم فى السابقة أخذوا قرارهم لكن إضطروا إلى جلسة أخرى لإصدار الحكم بعد طلوع النهار حسب ما كان يقضى ناموسهم .

طقس كنيستنا يشير إلى هذا فى ترتيب القراءات ، فبينما يضع ما سجله القديسون متى ومرقس ويوحنا بالنسبة للمحاكمة فى الساعة الحادية عشر من ليلة الجمعة ، يؤجل المحاكمة عند القديس لوقا إلى الساعة الأولى من يوم الجمعة .

الرأى الأرجح[1] لأحداث المحاكمات الدينية

الترتيب	الجهة	الشاهد	موضوع الإستجواب	رد المسيح	أحداث أخرى	القراءة الكنسية
الأولى	حنان	يوحنا١٨ : ١٩ ـ ٢٣	عن تلاميذه وتعاليمه	التعليم العلنى ووجوب سؤال الذين سمعوا .	لطم أحد الخدام ليسوع وإجابة يسوع عليه .	الساعة الحادية عشر من ليلة الجمعة .
الثانية	قيافا	متى ٢٦ : ٥٩ ـ ٦٦ ومرقس ١٤ : ٥٥ ـ ٦٤	١ ـ شهادة زور عن نقض الهيكل . ٢ ـ هل أنت المسيح إبن الله ؟	١ ـ سكوت . ٢ ـ تبصرون إبن الإنسان فى مجده .	مزق رئيس الكهنة ثيابه . إذا مستوجب الموت .	الساعة الحادية عشر من ليلة الجمعة
الثالثة	السنهدريم	لوقا ٢٢ : ٦٦ ـ ٧١	١ ـ هل أنت المسيح ؟ ٢ ـ هل أنت إبن الله ؟	رد المسيح بالإيجاب .		الساعة الأولى من يوم الجمعة .

(١) إستعملنا كلمة الأرجح نظرا لوجود إحتمالين ضعيفين آخرين ، أى منهما أو كليهما ، قد يكون صحيحا :
أ ـ ما ذكره القديس يوحنا ، قد لا يكون هو المحاكمة الأولى ، وإنما فقرة تضاف للمحاكمة الثانية التى هى أمام قيافا .
ب ـ لا توجد محاكمة ثالثة ، إنما هى مجرد إمتداد ، وإعادة سرد للمحاكمة الثانية .

www.difa3iat.com
www.Difa3iat.com

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مكان المحاكمات

أكد العلماء أن (دار رئيس الكهنة) التى إقتادوا إليها المسيح من جسيمانى ، قد دارت فيها كل هذه المحاكمات ، التى رجحنا أنها ثلاث . ولم يخرج المسيح منها إلا عندما إقتادوه لبيلاطس . لعل الدار كانت أصلا لسكنى حنان ، وأعطى فيها جناحا لقيافا حين تزوج قيافا إبنته وتولى رئاسة الكهنة .

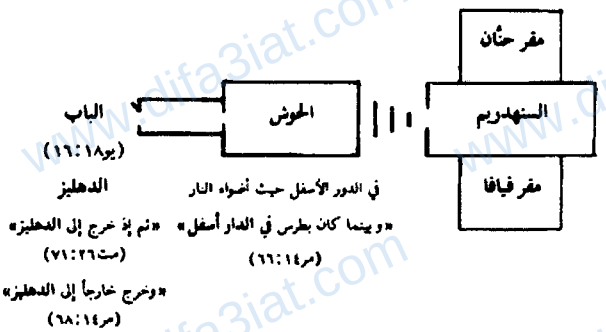

يمكن إستنتاج أن للدار مدخلا على شكل ممر مسقوف ، فى نهايته بضع درجات تؤدى إلى قاعة .

كان للسنهدريم قاعة خاصة تسمى (ليسكات ها جازيت) أى القاعة المبلطة (وتعنى عند يوسيفوس المؤرخ اليهودى مجلس النواب) . ولكن تعطل العمل فيها ، كما يذكر التاريخ اليهودى ، لمدة أربعين سنة قبل خراب أورشليم ، (محاكمة المسيح كانت خلال هذه الفترة) ، كانت القاعة فى مبنى الهيكل من الناحية الجنوبية الشرقية ، وتعطلت بسبب إحتلال الجنود الرومان لها للإشراف على الأمن ، مما يرجح إنعقاد المجمع تلك الليلة فى صالة كبيرة فى دار رئيس الكهنة بين جناحى حنان وقيافا .

إكتشف علماء الآثار مكان دار رئيس الكهنة فى مدينة القدس حيث وجدوا عليه كتابات تقول (قصر حنان وقيافا) .

ما زالت أطلال القصر موجودة تفوح منها بقايا عفونة كهنوت ، كان من المفروض أن يشفع أصحابه كرعاة أمناء من أجل خلاصهم ، ولكنهم تحولوا إلى ذئاب تنهشها . ولكن يغطى على الرائحة عطر نفاذ لبخور مجمرة رئيس كهنة أعظم ، وقف ليلة ما فى هذا المكان ليشفع بلبان ذاته أمام أبيه الصالح ، حين قبل بصمت تهمة التجديف ، بدلا عن كل المذنبين .

يحكى الموقع هذه الذكريات ، بواسطة كنيسة للمسيح فوق أطلال البيت القديم . بنيت هذه الكنيسة سنة ١٩٣١ (فوق بقايا كنيسة بيزنطية شيدت فى القرن الخامس الميلادى) وتسمى كنيسة « بكاء القديس بطرس » .

أسفل الكنيسة مغارة بها صلبان تشير إلى قدسيتها . قيل أنها المكان الذى قيدوا فيه المسيح فترة بين المحاكمات . أو التى إلتجأ إليها بطرس ليبكى خطيته . أو لعلها مقبرة قديمة من القرون الاولى المسيحية .

كنيسة بكاء القديس بطرس فوق أطلال بيت قيافا كما يظهر بالصورة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

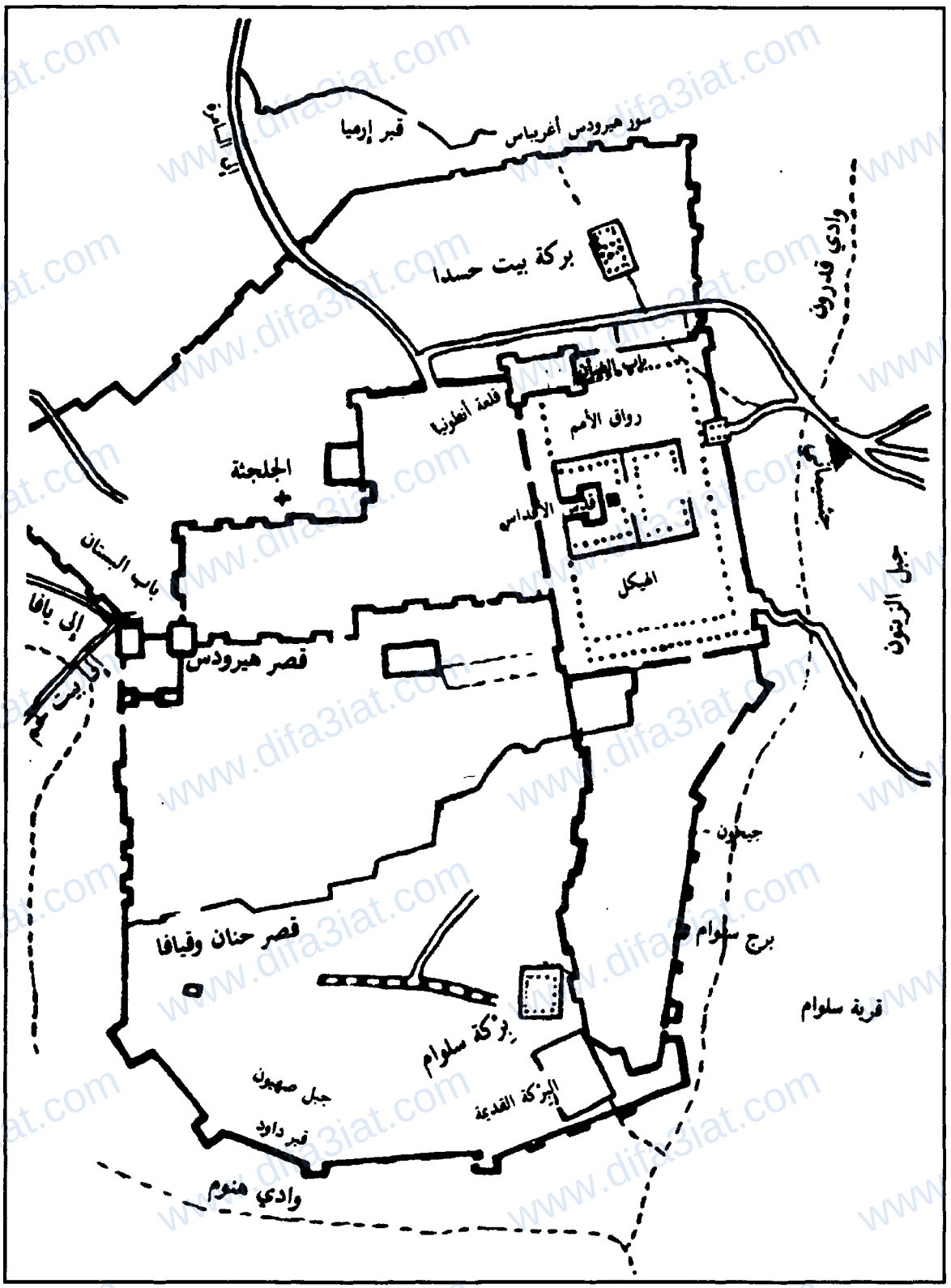

خريطة أورشليم أيام المسيح

لاحظ المسافة بين جسيماني وقصر حنان وقيافا التى قطعها المسيح موثقا بين الجند بعد منتصف ليلة الجمعة ، ثم تلك التى قطعها إلى دار الولاية حيث بيلاطس فى قلعة أنطونيا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المحاكمة أمام حنان

لم يذكر هذه المحاكمة سوى القديس يوحنا (يو ١٨ : ١٩ - ٢٣) . لعل الإنجيليون الثلاثة لم يهتموا بذكرها إذ إعتبروها ليست محاكمة قانونية لأنها أمام شخص ليس فى منصب رسمى .

إن كان هناك شخص أكثر جرما فى حادثة صلب الرب ، فذلك الرجل هو حنان . ترجع مسئوليته أنه صاحب المصلحة الأولى فى هذه الحادثة البشعة ، فإزاحة المسيح ، حسب تصوره ستوفر له الأمان من حيث إستمرار سلطانه ومكاسبه المادية التى يهددها المسيح بسلوكه وتعاليمه ، وخصوصا بعد تفجر هذا الخطر فى طرده الثانى للباعة فى الهيكل بعد دخوله أورشليم منذ أيام قليلة . يشترك البشيرون الثلاثة فى ذكر الكراهية التى أضمرها رؤساء الكهنة من جراء ذلك (متى ٢١ : ١٢ - ١٥ ، مر ١١ : ١٥ - ١٨ ، لو ١٩ : ٤٥ - ٤٧) .

تلطخ يديه بأكبر قدر من دم الضحية ، يظهر أيضا فى أنه هو بالقطع الذى كان وراء التخطيط للمؤامرة ، نظرا لما يتمتع به من دهاء ، وما يملكه من نفوذ على الجماهير ، وعلاقات وصلات قوية بين جهات الحكم المتعددة فى البلاد .

تصوره فى المسيح كشخص يخطط لتمرد ضده ، يتضح من أسئلته التى وجهها للمسيح ، إذ ركزها فى أمرين ، تلاميذه أولا ثم تعاليمه .

" لكى يعرف ما هو الهدف من تكوينه لتلاميذ . وهل هؤلاء ملتزمون بالعادات القديمة السائدة ، أم أنهم يعتنقون عبادة جديدة وغريبة - **القديس كيرلس السكندرى** " .

أول كلمة تفوه بها المسيح فى رده ، هى (أنا) وكررها مرة أخرى فى نفس العبارة " أنا كلمت العالم علانية ، أنا علمت كل حين فى المجمع . يو١٨ : ٢٠ " فلم يكن للمسيح ما يشغل فكره حتى فى هذا الموقف ، سوى أن يبعد تلاميذه عن أى شبهة . إنه قد جاء لكى يموت هو لينقذهم ، ولا يهلك منهم واحد .

الأمر الثانى الذى ركز عليه المسيح هو علانية تعليمه " أنا كلمت العالم علانية ، أنا علمت كل حين فى المجمع وفى الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما ، وفى الخفاء لم أتكلم بشئ . يو١٨ : ٢٠ " .

كلمة علانية تحمل معنى (الجرأة) إنها تفضح خوف حنان بل تدين مؤامراته السرية بقدر ما يفضح النور الساطع ونقاوة القصد ، خفافيش الظلام . والمسيح يؤكد أنه خاطب (العالم) قبل أن يعلم (اليهود) ، إنه إذا لا ينوى عمل خلايا سرية للإنقلاب على أصحاب الديانة اليهودية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

"لم أتكلم بالخفاء في مكان من الأرض . أش ٤٥ : ١٩ " .

« لا يخشى (يشوب أو يلوث) الحق سوى إخفائه - **العلامة ترتليان** » .

كم بزغت تعاليم المسيح كالشمس المشرقة لتضئ المسكونة كلها !!

أمر آخر أراد المسيح إضافته ، وهو تحريك ضمائر المستمعين لعل فيهم من لديه فتيلة مدخنة ليشهد بكلمة حق ، فقال بجرأة " لماذا تسألني أنا ؟ إسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم . هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا - يو١٨ - ٢١ " . كانت قوانين القضاء اليهودى تلزم وجود شهود للدفاع .

« هذه ليست أقوال متكبر ، لكنها أقوال الواثق بحقيقة ما قاله . وكأن السيد المسيح قال لرئيس الكهنة : أتسألني عن تلاميذى ؟ إسأل أعدائى المتآمرين على ، الذين ربطوني .. لأن هذا هو برهان للصدق الخالى من الشك والإرتياب ، أن يستدعى أحد أعدائه شاهدا لما قاله ، فقد كان يجب على رئيس الكهنة أن يفعل هذا لكنه لم يعمل - **القديس يوحنا ذهبى الفم** » .

لعل المسيح يشير إلى حادثة سابقة ذكرها القديس يوحنا " أرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خداما ليمسكوه .. فجاء الخدام إلى رؤساء الكهنة والفريسيين فقال هؤلاء لهم لماذا لم تأتوا به ؟ فأجاب الخدام : لم يتكلم إنسان هكذا مثل هذا الإنسان . فأجابهم الفريسيون ألعلكم أنتم أيضا قد ضللتم - يو٧ : ٣٢ ، ٤٥ - ٤٧ " .

إستد فم حنان ، ولكن الأشرار حين يعجز منطقهم يستعملون عنفهم ، إذ لطم واحد من الخدام وجه المسيح وهو يبكته . لم تفجر اللطمة إلا نبعا رقراقا هادئا إنساب على اللسان وهو يدافع عن نفسه ، مثيرا لضمير العبد لعله يتعظ ، إن فكر بصدق مع نفسه فى إجابة السؤال " لماذا تضربني ؟ - يو١٨ : ٢٣ " .

المحاكمة أمام قيافا والمجمع

يذكر القديس يوحنا خبر محاكمة المسيح أمام قيافا " وكان حنان قد أرسله موثقا إلى قيافا رئيس الكهنة - يو١٨ : ٢٤ " ثم بعد ذلك يقول " ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية (بيلاطس) - يو١٨ : ٢٨ " .

القديس متى يوضح أن المحاكمة التى يذكر تفاصيلها هى أمام قيافا " والذين أمسكوا يسوع مضوا به إلى قيافا رئيس الكهنة - متى ٢٦ : ٥٧ " . بالرغم من أن القديس مرقس لم يذكر إسم رئيس الكهنة الذى يسرد

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تفاصيل المحاكمة أمامه ، لكن هذه التفاصيل تتطابق مع ما ذكره القديس متى ، مما يعنى لنا أنها المحاكمة أمام قيافا .

قيافا هو رئيس الكهنة الرسمى ، لا بمشيئة الله ولكن بتعيين الوالى الرومانى ، وهو بحكم منصبه رئيس مجمع اليهود (السنهدريم) .

نعجب لمحاكمة يكون القاضى فيها متحيزا ، بل قد أضمر حكمه فيها من قبل التحقيق " كان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه . مر ١٤ : ١ " .

يؤكد القديسان متى ومرقس أنه رافقه فى حضور المحاكمة ، الشيوخ من أعضاء المجمع (متى ٢٦ : ٥٩ ، مر ١٤ : ٥٥) .

غالبا لم تكن الجلسة الأولى رسمية ، نظرا لعدم إمكانية حضور كل أعضاء المجمع فى هذا الوقت المتأخر من الليل ، أو لسبب حظر القانون اليهودى فى إصدار حكم قضائى إلا فى الصباح ، أو للسببين معا . مما أدى على الأرجح إلى إنعقاد جلسة أخرى صباحية ، ينوه عنها القديسان متى ومرقس (متى ٢٧ : ١ ، مر ١٥ : ١) ويذكر تفاصيلها القديس لوقا (لو ٢٢ : ٦٦) .

من الممكن أن يكون المصدر الذى إستقى منه البشيرين تفاصيل هذه المحاكمة هو أحد أتباع يسوع من أعضاء المجمع ، مثل يوسف الرامى أو نيقوديموس (لو ٢٣ : ٥٠ - ٥١ ، يو ٣ : ١ - ٢) .

كانت القوانين اليهودية تحتم وجود شهود " على فم شاهدين أو على ثلاثة شهود يقوم الأمر . تث ١٩ : ١٥ " .

أولا شهود دفاع ثم شهود إتهام . فى محاكمة المسيح لم يستدعوا سوى شهود إتهام . دليل كونهم شهود زور ، أن شهادتهم لم تتفق . " شهود زور يقومون ، وعما لم أعلم يسألونني . مز٣٥ : ١١ " .

الموضوع الأول الذى سأل فيه قيافا المسيح هو ما إلتقطه من أحد هؤلاء ، وهو " نحن سمعناه يقول أنى أنقض الهيكل المصنوع بالأيادى ، وفى ثلاثة أيام أبنى آخر غير مصنوع بأياد . مر١٤ : ٥٨ " . وجهت إليه نفس هذه التهمة الكاذبة مرة أخرى وهو على الصليب (متى ٢٧ : ٣٩ - ٤٠ ، مر ١٥ : ٢٩ - ٣٠) بل ظلت هاجسهم حتى أيام رجم القديس إستفانوس (أع ٦ : ١٣ ، ١٤) .

(نقض الهيكل) تهمة إقشعرت لها أبادنهم ، ليس فقط لما يمثله الهيكل من تجسيد لإعتزازهم بتراثهم الدينى ، ولكن أيضا لأنه مصدر ثروة هؤلاء الكهنة الجشعين .

مصدر هذه الشهادة الزور هى تحريف لإجابة كانت للمسيح على سؤالهم له بعد تطهير الهيكل " أية آية تررينا حتى نفعل هذا . أجاب يسوع وقال لهم : أنقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه . فقال اليهود فى ست وأربعين سنة بنى هذا الهيكل أفأنت فى ثلاثة أيام تقيمه ؟ وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده . يو ٢ : ١٨ - ٢١ " . من ناحية كان القصور فى فهمهم لما قصده وهو قيامته بعد صلبهم إياه ، ومن ناحية أخرى تحريفهم لما قاله . إنه لم يقل (المصنوع بالأيدى) . الأهم أيضا أنه لم يقل (أنقض) بل (أنقضوا) وهو يقيمه . هو

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ليس بمحطم إنما ببان . هم الذين نقضوا هيكلهم بأنفسهم بإنفصالهم عن الله الحقيقى ، وهو الذى أقام هيكله الجديد ، الكنيسة المقدسة .

كان رد المسيح هو السكوت فقد أتى ليحمل خطايانا فى جسده وليكون نائبا وشفيعا عن كل المذنبين (١ بط ٢ : ٢٤) . لم يبرئ نفسه فهذه هى الكأس التى صلى من أجلها فى جسيمانى ، إذ رآها من بعيد كم هى مرة المذاق ، أن يحسب كخاطئ أثيم ، لا لأن ذلك يلوث كرامته أمام قضاة الأرض ، وإنما لأنه سيتحمل قصاصها أمام عدالة السماء .

"لم يفتح فاه ، كشاة تساق إلى الذبح - أش ٥٣ : ٧ " .

" شبه بالحمل حتى يحسب فى صمته بارا غير مذنب . لذلك إذ إجتاز المحاكمة لم يفتح فاه ، وقد فعل هذا كحمل ، بمعنى أنه لم يكن شخصيا ذى ضمير شرير إرتكب خطايا بل فى وداعته قدم ذبيحة عن خطايا الآخرين - **القديس أوغسطينوس** " .

الموضوع الثانى الذى سأله فيه قيافا عن كونه "المسيح إبن الله" - متى ٢٦ : ٦٣ " ، " المسيح إبن المبارك - مر١٤ : ٦١ " . عبارة " إستحلفك بالله الحى - متى ٢٦ : ٦٣ " فيها خطأ مزدوج لأنها كسر لوصية عدم النطق بإسم الله باطلا ، ومن ناحية أخرى إجبار للمتهم على الكلام ، مع أن من حقه عدم الرد .

أمام هذه النقطة لا يسكت المسيح . فمن صمت أمام تهم ملفقة يسهل دحضها لم يصمت الآن . صمت حين أتهم بخطية لأنه يحملها فعلا عنا ، إما إن سأل عن هويته لا يصمت ، إذ أعلن بقوة أنه هو المسيا ، بل إستطرد بجرأة متناهية ليذكر مجده الذى له ، ومكانته العظمى ، مستخدما نبوات الكتاب " قال الرب لربى : إجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك - مز ١١٠ : ١ " ، " كنت أرى فى رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل إبن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه . فأعطى سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة ، سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول وملكوته لا ينقرض - دا ٧ : ١٣ ، ١٤ " .

مزق رئيس الكهنة ثيابه ، فى إنفعال تمثيلى مفتعل غالبا . الشريعة كانت تحرم هذا . " قال موسى لهرون و. إبنيه .. لا تشقوا ثيابكم لئلا تموتوا - لا ١٠ : ٦ " "الكاهن الاعظم لا يشق ثيابه - لا ٢١ : ١٠ " . بعض مفسريهم حللوا تمزيق الثياب إزاء التجديف .

إن كان كلام المسيح قد وقع على قيافا كحجر عثرة . فهو يقع حجر زاوية فى بناء إيمان عروسه الكنيسة ، وهى تكفكف دموعها المتألمة على حاله اليوم ، إذ إكتشفت أنه يوم بداية عهد مجده وسلطانه ليس فى زمن مؤجل وإنما "من الآن تبصرون - متى ٢٦ : ٦٤" فتنفوه ، لا بحكم تجديف كذلك الكاهن الذى شاخ وإضمحل ، إنما بتسبحة فرح ، آت صداها من ملائكة سمائيين ، تلهج بها بلا ملل (لك القوة والمجد) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تعييرات العبيد

يذكر البشيرون الثلاثة إهانات العبيد والجنود ، والآلام التى سببوها للرب يسوع (متى ٢٦ : ٦٧ ، مر ١٤ : ٦٥ ، لو ٢٢ : ٦٣ ـ ٦٥) وذلك من : لطم ولكم وبصق فى وجهه ، وتغطية عينيه ليتنبأ من ضربه . القديس يوحنا ذكر فقط اللطمة الواحدة التى رد المسيح على صاحبها بالسؤال .

البعض فسر اللفظ "لطم" فى لغته الأصلية أنه ضربه بالعصا على وجهه ، فهى نفس الكلمة التى إستخدمت فى " يضربون قاضى إسرائيل على خده ـ ميخا ٥ : ١ " ، " لطمونى على فكى تعييرا ـ أيوب ١٦ : ١٠" . كان اللطم أثناء المحاكمة ، وبعدها ، أى أثناء الإنتظار للمحاكمة التالية ولاسيما بعد الحكم عليه أنه مجدف .

لعلهم أخذوا يسوع إلى فناء الدار حيث إنهال منهم تيار من الإهانات والآلام على ذاك الذى صار فى نظرهم مجدفا وفاعل شر . هكذا كانت عادتهم بعد صدور الحكم حتى يكون الجانى عبرة لغيره ولاسيما أنه بالذات مصب كراهية رؤسائهم .

أشعياء النبى رأى هذا المنظر المرعب قبلها بعدة مئات من السنين . وعبر عنه قائلا " بذلت ظهرى للضاربين وخدى للنانفين. وجهى لم أستر عن العار والبصق والسيد الرب يعينني لذلك لا أخجل ، لذلك جعلت وجهى كالصوان وعرفت أنى لا أخزى . قريب هو الذى يبررنى ـ أش ٥٠ : ٦ ـ ٨ " ، " ضرب من أجل ذنب شعبى " ، " محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن ، وكمستر عنه وجوهنا ، محتقر فلم نعتد به . لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها ، ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا . وهو مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا . كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا . ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه ـ أش ٥٣ : ٣ ـ ٧ " .

" هذا الذى هو نسمة كل الأرواح المقدسة فى السموات يحتقر كواحد منا ، محتملا اللطمات بصبر ، خاضعا لسخرية الأشرار ، مقدما نفسه لنا فى كمال طول الأناة ، أو بالحرى معلنا وداعته الإلهية العظيمة التى لا تقارن .. لقد سخروا به كمن هو إنسان جاهل مع أنه واهب كل المعرفة ، وناظر للخفيات فينا ـ **القديس كيرلس الكبير** " .

" من أجلى يا سيدى لم ترد وجهك عن خزى البصاق ـ **القداس الغريغورى** " .

القديس كيرلس الإسكندرى دائما يفهم قبول

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المسيح لآلام إنسانيتنا فى جسده أنه كان من أجل أن يغلبه فى ذاته ، حتى إذا ما تناولنا جسده الغالب لكل الآلام التى تصيبنا ، تسرى فينا نفس هذه القوة الغالبة .

إنه يفسر قبوله تعيرات الجند لكى يعتقنا من جرحنا ، فلقد قبل الإستهزاءات والضرب لكى نستهزئ نحن بالشيطان الذى أذلنا ، ولكى نهرب من الحطية التى لصقت بنا من جراء المخالفة الأولى . إن كل آلام المسيح صارت بسببنا ولأجلنا ولها من القوة أن تحل كل ما حدث لنا بإستحقاق .

القديس إيسيذوروس الفرمى يؤكد أن هذه الآلامات لم تقع على اللاهوت .

« لقد تجسد الله وإحتمل الآلام بالجسد الذى أخذه . فالألوهية فى ذاتها ، ليس فقط لا يمكن أن تتألم ، بل ولا أيضا أن تلمس وأن ترى ، لو لم يكن قد إتحد محب البشر بالطبيعة البشرية - **القديس إيسيذوروس الفرمى** » .

نعمة الغفران المتدفقة بسخاء على كل خطاة الأرض التائبين ، إنما هى مدفوعة الثمن ، فكم تساوى لطمة واحدة على خد إبن الله ؟ ، وبأى مكيال نقيس ثمن البصاق على وجهه الطاهر ؟ وأى سجدات شكر وكلمات تسبيح وبذل وذوبان خدمة ، نقدمها لمن دفع التكلفة التى فاقت كل الحدود ؟!

إنكار وتوبة بطرس الرسول

كل من الإنجيليين الأربعة ذكر هذه الحادثة . وقد إختلفت قليلا ، من إنجيلى لآخر ، شخصية من أنكر أمامه . القديس بطرس السدمنتى يعلل ذلك بأن هدفهم لم يكن تحديد الأشخاص الذين وجهوا أسئلة إلى بطرس الرسول بقدر ما كان هدفهم حادثة الإنكار ونتيجتها .

القديسان مرقس ويوحنا هما اللذان علا وجود بطرس الرسول مع العبيد والجوارى ، أنه كان " يستدفئ عند النار مر١٤ : ٥٤ " ، " يصطلى - يو١٨ : ١٨ ، ٢٥ " .

الإنكار الأول إشترك الأربعة فى ذكر أنه كان أمام جارية ، حددها القديس يوحنا بأنها البوابة . واجهته

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بأنه كان مع المسيح (متى ، مرقس ، لوقا) ، أو أنه من تلاميذه (يوحنا) .

كان رد بطرس (لست أنا ـ يوحنا) ، (لست أعرفه يا إمرأة ـ لوقا) ، (لست أدرى ما تقولين ـ متى ومرقس) . العبارة الأخيرة ترجمها بدقة أحد علماء العبرية هكذا (لا أنا رفيقه ، ولا أنا أعرفه أبدا ، هذا الذى تتكلمين عنه) .

خرج القديس بطرس من وسطهم إلى الدهليز ، وينفرد القديس مرقس بذكر صياح الديك الأول هنا ، فهو الإنجيلى الوحيد الذى ذكر تحذير المسيح السابق للقديس بطرس هكذا " قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرنى ثلاث مرات ـ مر١٤ : ٣٠ " .

فى الإنكار الثانى يذكر القديس متى أنه أنكر بقسم (متى ٢٦ : ٧٢) وفى الثالث يشترك القديسان متى ومرقس أنه " إبتدأ يلعن ويحلف ـ متى ٢٦ ـ ٧٤ ، مرقس ١٤ : ٧١ " . (يلعن) يقصد منها أنه يستدعى اللعنة والغضب من الله على نفسه .

يشترك الأربعة فى ذكر صياح الديك الثانى . ويضيف عليه القديس لوقا نظرة المسيح له ، لعله كان عابرا من محاكمة لأخرى . يشترك الإنجيليون متى ومرقس ولوقا فى ذكر بكاء بطرس الرسول .

خانت الصياد شجاعته فإنزلقت قدميه فى الماء ، ولما كان غير مسلح بالسهر فى الصلاة حتى لا يقع فى تجربة عدو طامع دوما فى غنيمة أدسم ، سقط وتوحل جسمه فى الطين، ثم أخيرا غاص فيه حتى الرقبة .

ويحى على الصياد الذى وقع فى الشبكة !!

إن كنا فى الأمثال نطوب من تدعو له أمه ، فكيف بالحق نطوب من يطلب المسيح من أجله حتى لا يفنى إيمانه . نظرة واحدة من عينيه كانت كذراع عملاق تنتشل الغارق فى وهدة الهلاك ، ليفجر من أجفانه نبعا من دموع مرة ، تغسل كل آثار الطين .

" يسوع الذى تألم بسبب خطيئة بطرس ، يحدق فينا الآن ، يريد منا أن نذرف دموع التوبة . كلما بكينا بحرارة لأننا أحزنا قلب يسوع ، كلما كان حبنا له أكثر حرارة ـ **نص اللوحة المثبتة عند الدرجات المجاورة لكنيسة بكاء بطرس ، فى مدينة القدس** " .

الدرجات الحجرية التى تؤدى إلى بيت قيافا . يقال ان الدرجات من زمن المسيح وأنه صعد ونزل عليها موثقا بين الجند . هذه الدرجات حاليا بجوار كنيسة (بكاء القديس بطرس) التى بنيت على أطلال البيت.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

أين أخوك ؟

" خرج التلميذ الآخر.. فأدخل بطرس - يو١٨ : ١٦ "

إن دخلت ، وأخى ليس معى ، لا يهنأ لى بال .

سعادتى أن أدخله معى حتى وأن لم يعرف الناس من الذى أدخله .

١ - ما هى المجالات أو الأماكن ، فى الأرض والسماء ، التى ينطبق عليها الكلام ؟

٢ - ماذا يمكن أن تملك لتصطحب أخاك معك ؟

٣ - ما العوامل التى تساعدك أن تخفى معاوناتك لإدخال آخرين ؟

أنا .. أنا

" أنا كلمت العالم .. أنا علمت كل حين - يو١٨ : ٢٠ "

الموقف الذى لا نستعيذ فيه بالله من كلمة (أنا) ، هو موقف الرجولة فى تحمل المسئولية ، دون توريط شركاء .

١- ماذا يتطلب ذلك فى شخصية الإنسان ؟

٢ - تخيل قصة تحكيها ، تعبر بها عن الفكرة .

النور .. هو إختبار أعمالك

" فى الخفاء لم أتكلم بشئ - يو١٨ : ٢٠ "

معظم ما لا تستطيع إعلانه ، من كلامك وأفعالك ، يجب عليك إبطاله .

١ - ما هى أنواع الأحاديث التى تخشى إعلانها ؟

(كان سمعان بطرس والتلميذ الآخر - يو ١٨ : ١٥) إن سألت لم لم يذكر إسمه ؟ .. لأنه ذكر هنا فضيلة عظمى .. لأن تلاميذه فروا هاربين ، وهو لحقه ، لهذا السبب أخفى نفسه ، وقدم بطرس الرسول عن نفسه ، وحتى لا يقال كيف لما إنصرف التلاميذ كلهم دخل هذا التلميذ إلى دار رئيس الكهنة ؟ . ذكر أنه (كان .. معروفا عند رئيس الكهنة) حتى لا يتعجب أحد أنه لحقه ، ولا يصفه بالشجاعة .

القديس يوحنا ذهبى الفم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لماذا لم يدر المسيح الخد الآخر ؟

" إن وصايا المسيح لا تتمم بالجسد ، ولكن بإستعداد القلب ، لأنه يمكن أن إنسانا غاضبا حاقدا يحول الخد الآخر ، ولكن كم يكون من الأفضل للإنسان أن يكون فى ملء السلام الداخلى ، ليرد بجواب فيه الحق ، وبهدوء الفكر يمسك نفسه بإستعداد لإحتمال آلام أكثر تأتى عليه "

القديس أوغسطينوس

بقوة عظيمة إحتمل إهانة الكهنة وهزء الكتبة وضجة الشعب وإستطاع أن يجذب هذا ويحتمل ذاك ويغفر تلك . أحب الكل حتى الذين صلبوه .

مار يعقوب السروجى

أين الخد الآخر ؟

" لماذا تضربنى ؟ ـ يو١٨ : ٢٣ "

فى الباطن كان المسيح مستعدا بتحويل خده الآخر للطمة جديدة ، أما فى الخارج فبجرأة دافع عن كلامه .

١ ـ ما الدوافع المحتملة للمتكاسلين فى دفاعهم عن أنفسهم ؟

٢ ـ ما علامات الدفاع السليم عن النفس ؟

التحريف السخيف

" أنقض .. منى ٢٦ : ٦١ "

حرفين لا غير ، من كلمة (أنقضوا) قلب حذفهما معنى العبارة . من هنا تبدأ الخلافات ، وأحيانا الخصومات ، وكثيرا الشائعات .

١ ـ ما الدوافع المحتملة لتحريف الناس كلام بعضهم ؟

الهوية

" أنا هو ـ مر١٤ : ٦٢ "

الإعلان عن الهوية علامة القوة .

١ ـ متى يخفى البعض هويتهم ؟

عدم الهوية

" لست أنا ـ لو٢٢ : ٥٨ ، يو١٨ : ١٧ "

مسكين من يستقيل من هويته !!

١ ـ كيف يستقيل الإنسان من كونه :

مسيحيا ـ خادما ـ أبا ـ عضوا فى أسرة .. شيئا آخر ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الفاترينة

" لعنك نظهرك ـ متى ٢٦ : ٧٣ "

خذ الحكمة ولو من أفواه العبيد ، حتى لو لم يقصدوا مغزاها ، واستفد مما قالوه ، إن (فاترينة) الإنسان هى لسانه .

١ ـ ما هى علامات اللسان المسيحى ؟

الدموع

" بكى بكاء مرا ـ متى ٢٦ : ٧٥ ، لو٢٢ : ٦٢ "

نظرة الرب تذيب الجليد دموعا .

ـ ما الفرق بين ندم بطرس الرسول ، وندم يهوذا ؟

لا يمكن أن يقال أنه إلتفت إليه ونظره بعينيه الجسديتين .. بل تحقق هذا داخليا ، فى الذهن والإرادة .. تلامس معه الرب برحمته فى صمت وسرية، أثار فيه دموع مشاعر الإنسان الداخلى .. أنظر بأى طريقة الله حاضر بمعونته ليسندنا فى الإرادة والعمل ، يعمل فينا أن نريد وأن نعمل .

(كان الخدام يلطمونه ـ مر ١٤ : ٦٥) إنى أفخر بهذه الأمور ، ليس فقط أنه أقام الموتى ، وإنما إحتمل هذه الآلام .

القديس يوحنا ذهبى الفم

لولا أن الكنيسة تحب الحق كان يستحيل أن تكتب أن بطرس أنكر والتلاميذ هربوا جميعا .

العلامة أوريجانوس

مراحم الله ضرورية ليس فقط عندما يتوب الإنسان وإنما لكى تقتاده للتوبة .. قبل أن يبكى بطرس بمرارة يخبرنا الإنجيلى أن الرب إلتفت ونظر إليه.

القديس أوغسطينوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس

النبوات :

من سفر أشعياء النبى ص ٢٧ : ١١ إلخ وص ٢٨ : ١ ـ ١٥

هلموا أيتها النساء الآنيات للنظر، لأنه ليس شعبا ذا فهم لذلك لا يرحمه خالقه ، ولا يتراءف عليه جابله ويكون فى ذلك اليوم أن الرب يصنع إضطرابا فى معبر النهر إلى نقرورا (وادى مصر) وأنتم فإجمعوا بنى إسرائيل واحدا واحدا ويكون فى ذلك اليوم أنه يبوق البوق العظيم ، فتأتى الشعوب الكثيرة التى ضلت فى كورة الآشوريين (الموصل) والذين تاهوا فى مصر وسيسجدون للرب على جبل صهيون المقدس بأورشليم .

الويل لإكليل الهوان المستأجر الذى لأفرام ، الزهرة الحسنة التى سقطت من المجد على رأس الجبل الدسم ، السكارى بغير خمر، هوذا غضب الرب قوى وصعب كبرد نازل وليس تحته مظلة . يأتى عسفا كسيل المياة الغزيرة الجارفة فى الكورة ، وتصير رائحة للأرض ويصنعها لأبديهم وأرجلهم ويداس إكليل الخزى المستأجر الذى لأفرام ، وتكون الزهرة الساقطة من رجاء المجد تحت الجبل العالى، كمثل أساس التينة الذى ينظره ، فقبل أن يتناوله يريد أن يلتهمه[1] . فى ذلك اليوم يكون رب الصباؤوت إكليل رجاء المجد الذى ضفره لبقيه شعبى ، وتبقى روح محاكمة على محاكمة وقوة القوة عن الفساد[2] ، لأن هؤلاء ضالون من الخمر وتائهون من المسكر. الكاهن والنبى ترنحا من أجل الخمر وإضطربا من السكر المسكر وضلوا وهذا هو حلم اللعنة تأكل مشورتهم . مشورتهم التى هى جور. على من تقولتم الشر؟ وعلى من جدفتم ؟ أعلى المفطومين عن لبنهم ، المفصولين عن ثديهم ؟ إنتظروا شدة على شدة ، عن قليل وبعد قليل ، إنتظروا رجاء على رجاء ، قليل وبعد قليل من أجل شتيمة الشفاه ، وأيضا يتكلمون مع هذا الشعب بلسان دغل[3] القائلين له أن هذا هو راحة الجياع ، وهذا هو إنحطام . ولم يريدوا أن يسمعوا . ستكون لهم كلمة الرب الإله ضيقا على ضيق ورجاء على رجاء ، قليل وبعد قليل لكى يذهبوا ويسقط كثيرا منهم إلى الوراء وينضايقوا وينكسروا ويهلكوا ، من أجل هذا إسمعوا قول الرب أيها الرجال العتاة ، المتسلطون على هذا الشعب الذى فى أورشليم ، لأنكم قلتم قد قررنا عهدا مع الجحيم ، وميثاقا مع الموت ، وإذا ما هب الريح العاصف من جهتنا لا يعبر علينا لأننا قد جعلنا الكذب رجاءنا . وفى الكذب إستترنا . مجدا للثالوث الأقدس .

---

(١) أى : كمثل باكورة التين التى يراها الناظر فيقتطفها ويبتلعها .

(٢) قد تعنى : أنه يكون روح عدل فى القضاء وقوة لمنع الفساد .

(٣) لسان غريب أعجمى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" جعلنا الكذب رجاءنا ، وفى الكذب استترنا "

ويل لمن جعلوا الكذب رجاءهم وفيه إستتروا . إحذرى يا نفسى الكذب ، سواء حين تبنى كرامتك على حيثيات غير حقيقية ، أو تغطى أخطاءك بأعذار غير صادقة . إحذرى أيضا الكذب بكل صوره من تهويل ، أو مبالغة ، أو نقل أخبار غير موثوق منها ، حتى لا تنضمى إلى جماعة شاهدى الزور على القدوس البار .

تسبحة البصخة (صفحة ١٥)

المزمور ٢ : ١ ، ٣ [١]

لماذا إرتجت الأمم وهذت الشعوب بالأباطيل . قامت ملوك الأرض والرؤساء إجتمعوا معا على الرب وعلى مسيحه . هلليويا .

الساكن فى السموات يضحك بهم والرب يقتنهم . حينئذ يكلمهم بغضبه ويرجزه يقلقهم . هلليويا .

إثنيوهان إثنوس آفوش إيفول : أووه هان لاؤس آفنير ميليطان خين هان بيت شويت . آفوهى إيرانو إنجى نى أوروؤ إننى إبكاهى : أووه نى أرخون آفثوؤنى إفما إينى أوفى إبشويس نيم إينى أوفى بيف إخرستوس . الليلويا .

بيت شوب خين نى فيؤوى إف إيسوفى إمؤوؤ : أووه إبشويس اف إى إلكشاى إنسوؤو : نوتى إف إبساجى نيموؤ إن إهرى خين بيف جونت : أووه إن إخرى خين بيف إمفون إفئى إشنيرثورو : الليلويا .

Ⲉⲑⲃⲉ ⲟⲩⲥⲁⲛⲉⲑⲛⲟⲥ ⲁⲧⲱⲱⲡ ⲉⲃⲟⲗ : ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲁⲛⲗⲁⲟⲥ ⲁⲧⲉⲣⲙⲉⲗⲉⲧⲁⲛ ⲅⲉⲛ ⲥⲁⲛ ⲡⲉⲧⲱⲟⲩⲓⲧ. Ⲇⲓⲟⲥⲓ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲓⲟⲩⲣⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̀ⲕⲁⲥⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲓⲁⲣⲭⲱⲛ ⲁⲧⲱⲟⲩⲟⲩⲧ ⲉⲧⲙⲁ ⲉ̀ⲧⲟⲩⲃⲉ Ⲡ̄ⲥ̄ ⲛⲉⲙ ⲉ̀ⲧⲟⲩⲫⲉⲡⲉⲭ̄ⲥ̄ ⲁ̄ⲗ̄ : (ⲗⲉⲍⲓⲥ).

Ⲡⲉⲧⲱⲟⲩ ⲅⲉⲛ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ ⲉⲭⲉⲥⲱⲃⲓ ⲙ̀ⲙⲱⲟⲩ : ⲟⲩⲟⲥ Ⲡ̄ⲥ̄ ⲉⲭⲉⲉⲗⲕⲱⲁⲓ ⲛ̀ⲥⲱⲟⲩ : Ⲫⲟⲧⲉ ⲉⲭⲉⲥⲁⲭⲓ ⲛⲉⲙⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲥⲏⲣⲏ ⲅⲉⲛ ⲡⲉⲭⲱⲛⲧ: ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲥⲏⲣⲏ ⲅⲉⲛ ⲡⲉⲭⲙⲟⲛ ⲉⲭⲉⲱ ⲧⲉⲣⲟⲱⲣⲟⲩ : ⲁ̄ⲗ̄.

إلى متى يا ساكن السموات تصمت أمام محاكميك ؟ إلى متى تقابل مضايقات وتهديدات الملحدين وغير المؤمنين ، ببسمة صبورة ؟ إلى متى تنظر وتطيل أناتك بتحد هادئ إلى الذين يرتجون ويهذون بالأباطيل على مسيحك ؟ . إننا مازلنا نطلب منك منتظرين ، يوم أن تكلمهم وتقلقهم .

مقدمة الإنجيل كى إيبرتو (صفحة ١٦)

---

(١) فى ترجمة بيروت : مز ٢ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٥٩ ـ ٧٥)	مرقس (١٤ : ٥٥ ـ ٧٢)
Ⲙⲓⲁⲣⲭⲏ ⲉⲣⲉⲧⲥ ϩⲉ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲙⲁⲛⲧϩⲁⲡ ⲧⲏⲣⲟ ⲛⲁⲧⲕⲱⲧ ⲛⲥⲁ ⲟⲩⲙⲉⲧⲙⲉⲟⲣⲉ ⲛⲛⲟⲩⲭ ϩⲁ Ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲥⲉϩⲟⲟⲃⲉϥ . Ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲡⲟⲩⲭⲓⲙⲓ : ⲉⲁⲩⲓ ⲛⲭⲉ ⲟⲩⲙⲏⲱ ⲙⲙⲉⲟⲣⲉ ⲛⲛⲟⲩⲭ ⲉⲡϩⲁⲉ ϫⲉ ⲁⲩⲓ ⲛⲭⲉ Ⲃ. ⲉⲧⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲁϥⲁⲓ ⲭⲟⲥ ⲭⲉ ⲟⲩⲟⲛⲱϣⲟⲩ ⲙⲙⲟⲓ ⲉⲃⲉⲗ ⲡⲓⲉⲣϥⲉⲓ ⲛⲧⲉ Ⲫϯ ⲉⲃⲟⲗ : ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲕⲟⲧⲥ ϩⲉⲛ Ⲥ̅ ⲛⲉϩⲟⲟⲩ.	Ⲙⲓⲁⲣⲭⲏ ⲉⲣⲉⲧⲥ ϫⲉ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲙⲁⲛⲧϩⲁⲡ ⲧⲏⲣⲟ ⲛⲁⲧⲕⲱⲧ ⲛⲥⲁ ⲟⲩⲙⲉⲧⲙⲉⲟⲣⲉ ⲛⲛⲟⲩⲭ ϩⲁ Ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲥⲉϩⲟⲟⲃⲉϥ . Ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁⲧⲟⲓ ⲛⲥⲩⲧⲥⲟⲥ ⲁⲛ ⲡⲉ ⲛⲭⲉ ⲛⲟⲩⲙⲉⲧⲙⲉⲟⲣⲉ : ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲩⲧⲱⲟⲩⲛⲟⲩ ⲛⲭⲉ ϩⲁⲛⲟⲩⲟⲛ : ⲁⲧⲉⲣⲙⲉⲟⲣⲉ ⲛⲛⲟⲩⲭ ϩⲁⲣⲟϥ ⲉⲧⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ : Ⲭⲉ ⲁⲛⲟⲛ ⲁⲛⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟϥ ⲉϥⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲁⲛⲟⲕ ϯⲛⲁⲃⲉⲗ ⲡⲁⲓⲉⲣⲫⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲡⲁⲓⲙⲟⲩⲛⲕ ⲛⲭⲓⲝ : ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓⲧⲉⲛ ϣⲟⲩⲧ ⲛⲉϩⲟⲟⲩ ⲕⲉⲟⲩⲁⲓ ⲛⲁⲑⲙⲟⲩⲛⲕ ⲛⲭⲓⲝϯⲛⲕⲟⲧϥ. Ⲟⲩⲇⲉ ⲡⲁⲓⲣⲏϯ ⲟⲛ ⲛⲁⲥⲟⲓ ⲛⲥⲩⲧⲥⲟⲥ ⲁⲛ ⲛⲭⲉ ⲧⲟⲩⲙⲉⲧⲙⲉⲟⲣⲉ. Ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲧⲱⲟⲩϥ ⲛⲭⲉ ⲡⲓⲁⲣⲭⲏ ⲉⲣⲉⲧⲥ ϩⲉⲛ ⲑⲱⲙϯ : ⲁϥϣⲉⲛ Ⲓ̅ⲏ̅ⲥ ⲉϥⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ : ⲭⲉ ⲛⲕⲉⲣⲟⲧⲱ ⲛⲥⲗⲓ ⲁⲛ ⲭⲉ ⲛⲁⲓ ⲉⲣⲙⲉⲟⲣⲉ ϩⲁⲣⲟⲕ.
نى أرشى إيريفس ذى نيم بى مانتى هاب تيرف نافكوتى إنسا أو ميت ميثرى إننوج خا إيسوس هينا إنسى خوثفيف . أووه إمبو جيمى : إى آفئى إنجى أوميش إم ميثرى إننوج : إى إبخا إى ذى آفئى إنجى إسناف . إفجو إموس جى آفاى جوس جى أوؤن إشجوم إموى إيفيل بى أرفى إنتى إفنوتى إيفول : أووه إيكوتف خين شومت إن إيهوؤ .	نى أرشى إيريفس ذى نيم بى مانتى هاب تيرف : ناف كوتى إنسا أوميت ميثرى خا إيسوس إى إبجين خوثفيف أووه نافجيمى آن بى . ناري أو ميش غار إرميثرى إن نوج خاروف بى : أووه نافؤى إنهيسوس آن بى إنجى نوميت ميثرى : أووه إيطاف طوأونو إنجى هان أوؤن : آف إيرميثرى إننوج خاروف إفجو إموس جى آنون أنسوتيم إيروف إفجو إموس جى آنوك تى نافيل باى إرفيي إيفول باى مونك إنجيج : أووه إيفول هيتين شومت إن إيهؤو كى أووای إن أثمونك إنجيج تى ناكوتف . أوذى باى ريتى أون ناسئى إن هيسوس آن إنجى طوميت ميثرى . أووه أفطونف إنجى بى أرشى إيريفس خين إثميتى : آفشين إيسوس إفجو إموس : جى إن إكتيرؤون إهلى آن جى ناى إرميثرى خاروك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٥٦ ـ ٦٥)	يوحنا (١٨ : ١٥ ـ ٢٧)
Ⲉⲧⲁⲥⲛⲁⲩ ⲉⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲭⲉ ⲟⲩⲁ-ⲗⲟⲩ ⲙⲃⲱⲕⲓ ⲉϥϩⲉⲙⲥⲓ ϩⲁⲧⲉⲛ ⲡⲓⲟⲧⲱⲓⲛⲓ : ⲟⲩⲟϩ ⲉⲧⲁⲥⲥⲟⲩⲥ ⲉⲣⲟϥ ⲡⲉⲭⲁⲥ ⲭⲉ ⲛⲁⲣⲉϥⲁⲓϩⲱϥ ⲭⲏ ⲛⲉⲙⲁϥ ⲡⲉ . Ⲛⲑⲟϥ ⲇⲉ ⲁϥⲭⲱⲗ ⲉⲃⲟⲗ ⲉϥⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ϯⲥⲱⲟⲩⲛ ⲙⲙⲟϥ ⲁⲛ ϯϩⲥⲓⲙ. ⲟⲩⲟϩ ⲙⲉⲛⲉⲛⲥⲁ ⲕⲉ ⲕⲟⲩⲭⲓ : ⲉⲧⲁϥ ⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟϥ ⲛⲭⲉ ⲕⲉⲟⲩⲁⲓ ⲉⲭⲁϥ ⲭⲉ ⲛⲑⲟⲕ ⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲙⲱⲟⲩ ϩⲱⲕ : ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲇⲉ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲭⲉ ϣⲣⲱⲙⲓ ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲛ ⲡⲉ.	Ⲛⲁϥⲙⲟⲩϣⲓ ⲇⲉ ⲡⲉ ⲛⲥⲁ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲛⲭⲉ Ⲥⲓⲙⲱⲛ Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲕⲉⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲡⲓⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲇⲉ ⲉⲧⲉ ⲙⲙⲁⲩ ⲛⲁϥⲟⲓ ⲛⲥⲱⲟⲩⲛ ⲛⲉ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲁⲣⲭⲓ ⲉⲣⲉⲧⲥ : ⲟⲩⲟϩ ⲁϥⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛⲉⲙ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲉⲧⲁⲧⲗϩ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲁⲣⲭⲓ ⲉⲣⲉⲧⲥ. Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲇⲉ ⲛⲁϥⲟⲓ ⲉⲣⲁⲧϥⲥⲁⲃⲟⲗ ϩⲁⲧⲉⲛ ⲡⲓⲣⲟ : ⲁϥⲓ ⲟⲩⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲭⲉ ⲡⲓⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲫⲏ-ⲉⲛⲁϥⲟⲓ ⲛⲣⲉⲙⲛⲥⲱⲟⲩⲛ ⲉⲡⲓⲁ-ⲣⲭⲓ ⲉⲣⲉⲧⲥ ⲟⲩⲟϩ ⲁϥⲥⲁϫⲓ ⲙⲉⲙ ϯⲙⲛⲟⲩⲧ : ⲁϥⲓⲛⲓ ⲙⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲉϩⲟⲩⲛ.
إيطا سناف إى بيتروس إنجى أوو آلو إمفوكى إفهيمسى خاتين بى أوؤينى : أووه إيطا سومس إيروف بيجاس جى ناري فاى هوف شى نيماف بى . إنثوف ذى أفجول إيفول إفجو إموس : جي تي سوؤن إموف آن تى إسهيمى . أووه ميننسا كى كوجى إيطاف ناف إيروف إنجى كى أووای : بى جاف جى إنثوك أو إيفول إموؤ هوك : بيتروس ذى بيجاف جى إفرومى آنوك آن بى .	ناف موشى ذى بى إنسا إيسوس إنجى سيمون بتروس نيم بى كى ماثيتيس : بمياثيتيس ذى إيتى إماف نافؤى إنسوؤن بى إنتى بى أرشى إيريفس : أووه أفئى إيخون نيم إيسوس إى تى أفلى إنتى بى أرشى إيريفس : بيتروس ذى ناف أوهى إيراتف سافول خاتين بيرو : آفئى أون إيفول إنجى بيماثيتيس فى إينافؤى إنريم إنسوؤن إى بى أرشى إيريفس أووه أف ساجى نيم تى إمنوت آف إينى إم بيتروس إيخون .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٥٩ ـ ٧٥)	مرقس (١٤ : ٥٥ ـ ٧٢)
٥٩ ـ وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والمجمع [1] كله يطلبون شهادة زور على يسوع لكي يقتلوه.	٥٥ ـ وكان رؤساء الكهنة والمجمع [1] كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا.
٦٠ ـ فلم يجدوا ومع انه جاء شهود زور كثيرون لم يجدوا ولكن اخيرا تقدم شاهدا زور.	٥٦ ـ لان كثيرين شهدوا عليه زورا ولم تتفق شهاداتهم.
٦١ ـ وقالا هذا قال اني اقدر ان انقض هيكل الله وفي ثلاثة ايام ابنيه.	٥٧ ـ ثم قام قوم وشهدوا عليه زورا قائلين.
	٥٨ ـ نحن سمعناه يقول اني انقض هذا الهيكل المصنوع بالايادي وفي ثلاثة ايام ابنى اخر غير مصنوع بايادٍ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٥٦ ـ ٦٥)	يوحنا (١٨ : ١٥ ـ ٢٧)
	١٥ ـ وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع وكان ذلك التلميذ معروفا عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة . ١٦ ـ وأما بطرس فكان واقفا عند الباب خارجا فخرج التلميذ الآخر الذى كان معروفا عند رئيس الكهنة وكلم البوابة فأدخل بطرس ١٧ ـ فقالت الجارية البوابة لبطرس ألست أنت أيضا من تلاميذ هذا الإنسان قال ذاك لست أنا . ١٨ ـ وكان العبيد والخدام واقفين وهم قد أضرموا جمرا[١٠] لإنه كان برد وكانوا يصطلون[١١] وكان بطرس واقفا معهم يصطلى . ١٩ ـ فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه . ٢٠ ـ أجابه يسوع أنا كلمت العالم علانية أنا علمت كل حين فى المجمع وفى الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما وفى الخفاء لم أتكلم بشئ . ٢١ ـ لماذا تسالنى أنا أسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا . ٢٢ ـ ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفا قائلا أهكذا تجاوب رئيس الكهنة . ٢٣ ـ أجابه يسوع إن كنت قد تكلمت رديا فأشهد على الردى وإن حسنا فلماذا تضربنى. ٢٤ ـ وكان حنان قد أرسله[١٢] موثقا إلى قيافا رئيس الكهنة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٥٩ ـ ٧٥)	مرقس (١٤ : ٥٥ ـ ٧٢)
٦٢ ـ فقام رئيس الكهنة وقال له اما تجيب بشئ ماذا يشهد به هذان عليك.	٥٩ ـ ولا بهذا كانت شهادتهم تتفق.
٦٣ ـ واما يسوع فكان ساكتا فاجاب رئيس الكهنة وقال له استحلفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله.	٦٠ ـ فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلا اما تجيب بشئ ماذا يشهد به هؤلاء عليك.
٦٤ ـ قال له يسوع انت قلت[٢] وايضا اقول لكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة واتيا على سحاب السماء.	٦١ ـ اما هو فكان ساكتا لم يجب بشئ فسأله رئيس الكهنة ايضا وقال له أأنت المسيح ابن المبارك[٩].
٦٥ ـ فمزق رئيس الكهنة حينئذ ثيابه قائلا قد جدف ما حاجتنا بعد الى شهود ها قد سمعتم تجديفه.	٦٢ ـ فقال يسوع انا هو وسوف تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة واتيا في سحاب السماء.
٦٦ ـ ماذا ترون فاجابوا وقالوا انه مستوجب الموت.	٦٣ ـ فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا بعد الى شهود.
٦٧ ـ حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه واخرون لطموه.	٦٤ ـ قد سمعتم التجاديف ما رايكم فالجميع حكموا عليه انه مستوجب الموت.
٦٨ ـ قائلين تنبا لنا ايها المسيح من ضربك.	٦٥ ـ فابتدا قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبا وكان الخدام يلطمونه.
٦٩ ـ اما بطرس فكان جالسا خارجا في الدار فجاءت اليه جارية قائلة وانت كنت مع يسوع الجليلي[٣].	٦٦ ـ وبينما كان بطرس في الدار اسفل جاءت احدى جواري رئيس الكهنة.
٧٠ ـ فانكر قدام الجميع قائلا لست ادري ما تقولين.	٦٧ ـ فلما رات بطرس يستدفئ نظرت اليه وقالت وانت كنت مع يسوع الناصري.
٧١ ـ ثم اذ خرج الى الدهليز[٤] رانه اخرى فقالت للذين هناك وهذا كان مع يسوع الناصري[٥].	٦٨ ـ فانكر قائلا لست ادري ولا افهم ما تقولين وخرج خارجا الى الدهليز فصاح الديك.
٧٢ ـ فانكر ايضا بقسم اني لست اعرف الرجل.	٦٩ ـ فرانه الجارية ايضا وابتدات تقول للحاضرين ان هذا منهم.
	٧٠ ـ فانكر ايضا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٥٦ ـ ٦٥)	يوحنا (١٨ : ١٥ ـ ٢٧)
٥٦ ـ فرأته جارية جالسا عند النار فتفرست فيه وقالت وهذا كان معه . ٥٧ ـ فأنكره قائلا لست أعرفه يا إمرأة .	(الإنكار الأول ذكره القديس يوحنا فى العدد ١٥)
٥٨ ـ وبعد قليل رآه آخر وقال وأنت منهم فقال بطرس يا إنسان لست أنا .	٢٥ ـ وسمعان بطرس كان واقفا يصطلى فقالوا له ألست أنت أيضا من تلاميذه فأنكر ذاك وقال لست أنا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

متى (٢٦ : ٥٩ ـ ٧٥)	مرقس (١٤ : ٥٥ ـ ٧٢)
٧٣ ـ وبعد قليل جاء القيام وقالوا لبطرس حقا انت ايضا منهم فان لغتك [٦] تظهرك.	وبعد قليل ايضا قال الحاضرون لبطرس حقا انت منهم لانك جليلي ايضا ولغتك تشبه لغتهم .
٧٤ ـ فابتدا حينئذ يلعن [٧] ويحلف اني لا اعرف الرجل	٧١ ـ فابتدا يلعن [٧] ويحلف اني لا اعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه.
وللوقت صاح الديك.	٧٢ ـ وصاح الديك ثانية فتذكر بطرس القول الذي قاله له يسوع انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات
٧٥ ـ فتذكر بطرس كلام يسوع الذي قال له انك قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات	
فخرج الى خارج وبكى بكاء مرا [٨] .	فلما تفكر به بكى.

يامن فى عمق آلامك ، كنت مشغولا بتلميذك الضعيف ، نظرة منك فجرت من قلبه ينابيع دموع ، أنظر إلى نفسى التى ليست أفضل من بطرس ، فتلهبها بالتوبة قبل أن أغادر المكان .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لو (٢٢ : ٥٦ ـ ٦٥)	يوحنا (١٨ : ١٥ ـ ٢٧)
٥٩ ـ ولما مضى نحو ساعة واحدة أكد آخر قائلا بالحق إن هذا أيضا كان معه لإنه جليلى [٣] أيضا .	٢٦ ـ قال واحد من عبيد رئيس الكهنة وهو نسيب الذى قطع بطرس أذنه أما رأيتك أنا معه فى البستان .
٦٠ ـ فقال بطرس يا إنسان لست أعرف ما تقول	٢٧ ـ فأنكر بطرس أيضا
وفى الحال بينما هو يتكلم صاح الديك .	وللوقت صاح الديك .
٦١ ـ فالتفت الرب ونظر إلى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب كيف قال له إنك قبل أن يصيح الديك تنكرنى ثلاث مرات .	
٦٢ ـ فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مرا [٨] .	
٦٣ ـ والرجال الذين كانوا ضابطين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونه .	
٦٤ ـ وغطوه وكانوا يضربون وجهه ويسألونه قائلين تنبأ من هو الذى ضربك .	
٦٥ ـ وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولون عليه مجدفين .	

(١) السنهدريم .
(٢) تعبير كان شائعا أيامها ، يعنى القبول والموافقة ، وإستعمله المسيح أكثر من مرة .
(٣) نسبة إلى الجليل وهو المنطقة الشمالية من البلاد .
(٤) كلمة فارسية معربة ، وهى ممر طويل بين الباب والدار .
(٥) نشأ المسيح فى مدينة ناصرة بالجليل .
(٦) الترجمة الأفضل هى لهجتك ، حيث أن أهل الجليل لهم لهجة مميزة .
(٧) يستجلب اللعنات على نفسه إذا كان كما يقولون .
(٨) اللفظ فى اللغة الأصلية لم يرد فى العهد الجديد إلا هنا .
(٩) لعل هذه الكلمة هى الترجمة الأدق لما نطقه رئيس الكهنة حيث أن اليهود يتجنبون النطق بلفظ الجلالة (الله) للتوفير .
(١٠) الفحم المشتعل .
(١١) يستدفئون .
(١٢) ترجمة KJV هى الإنجليزية الوحيدة التى ترجمتها had sent مما يعنى أنه قد أرسله قبلا ، بينما بقية الترجمات الإنجليزية ترجمتها sent أى أنه أرسله الآن .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مقدمة الطرح وختامه (صفحة ١٧)

طرح الساعة الحادية عشر من ليلة الجمعة :

إسمعوا داود ملك أورشليم يبكت رجالها والسكان فيها قائلا : لماذا الأمم رفعوا أصواتهم ، والشعوب تكلموا بالأباطيل ؟ قامت ملوك الأرض ورؤساؤها وإجتمعوا معا ، هؤلاء إجتمعوا على الرب وعلى مسيحه مخلص العالم . علم داود بالروح القدس ما سيكون بأورشليم التى هى صارت مجمع باطل فى دار رئيس كهنتها ، فإنهم كانوا يطلبون شهادة زور على يسوع ليحكموا عليه بحكم الموت ، فشهد عليه رجال كثيرون فلم تتفق شهاداتهم إلا رجلان جاءا أخيرا وشهدا هكذا أمام الجمع بأنه قال : أنقضوا هذا الهيكل وأنا أقيمه فى ثلاثة أيام . قال رئيس الكهنة : لم لا تجيبنى ؟ إن كنت أنت إبن الله فقل الحق . أنت الذى قلت إنى أنا إبن الله ، فشق رئيس الكهنة ثيابه : لسنا نحتاج إلى شهادة ، قد جدف ، وتجديفه سمعناه ! . وفى هذا كله كان سمعان بطرس واقفا يصطلى ، فقال له واحد : أنت تلميذ لهذا الجليلى . فقال : لا . وآخر قال : أنت ايضا رجل جليلى . فقال : لست أنا . وفى ثالث دفعة ، قال له آخر : أنا رأيتك معه فى البستان . فحرم نفسه قائلا : إنى لا أعرف معنى ما تقولون . وعندما صاح الديك تيقظ بطرس وخرج إلى خارج وبكى بكاءا مرا .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا .

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع اسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

الطلبة (صفحة ١٨) ، وختام الساعة (صفحة ٢٥)

جئتك كعبد
فى يوم العهد
لتهبنى وثيقة وضمان

وكعروس ملهوفة لوعد
من عريس كالشهد
لزيجة بعطر الأمان

عصرت كرمك
النابت فى لحمك
عنقوده لون الرمان

قطعت ذاتك
لتطعم فتاتك
أحلى وأشهى القربان

عرقك زيت المعونة
لما سحقت الزيتونة
لكئيب يحتاجه لدهان

فى علية وبستان
أعطيت الغفران
وعزاء الأحزان
الآن .. ولمدى الأزمان

02040540019
35.00 L.E